



Dimanche 14 Avril 1996 – 63 ème Année – N° 19413 – الأحد ١٤ نيسان ١٩٩٦ – السنة ٦٣ – العدد ١٩٤١٣

A N - N A H A R



تحرك عاجل للحريري: امس في دمشق واليوم في القاهرة وباريس

لبنان يطلب من مجلس الامن وقف النار وعودة المهجرين وآلية للقرار ٤٢٥

حشود اسرائيلية تنذر بعمل بري وحصار على المرافئ

انذار لصور و٣٨ قرية و"حزب الله" يعلن التعبئة الانتحارية



واحدة من ضحايا المجزرة الجديدة في المنصوري، وقد تدلى رأسها دامياً من سيارة الاسعاف التي قصفتها هليكوبتر اسرائيلية امس. (رويتر تيليفوتو)

هاربون من المجزرة بعد وقوعها وبدا الهلع على وجوههم. (رويتر تيليفوتو)

في "النهار"

بري في فمه ماء – ص ٢

رئيس مجلس النواب نبيه بري بدا أمس كمن في فمه ماء، وقال ان ما يجري في الجنوب لخطر مما جرى في أي وقت سابق، مشيراً الى ان الحاجة الآن هي الى اثنين: حل للنازحين من البلدات والقرى التي تهددها اسرائيل، ومساعدات لهم تخفف وطأة المعاناة.

اعتماد القضاء في الانتخابات – ص

هل يكون اعتماد القضاء في موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية، هو الخيار الاسلم والانسب؟ هذا ما تشرحه بالتفصيل دراسة للدكتور الياس ابو عاصي.

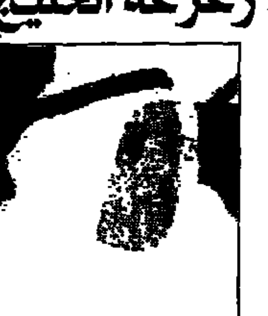
"النهار" في صديقين – ص ٧

تفقدت "النهار" امس شريط القرى المهجرة ووصلت الى صديقين الفارغة من اهلها، وسجلت مشاعر الصامدين وخوفهم المتزايد من تقدم الاسرائيليين لتوسيع الحزام.

عطلة "النهار"

تغيب "النهار" غداً الاثنين في عطلة عيد الفصح الشرقي، وتعود صباح الثلثاء.

وزير خارجية البحرين لـ"النهار": المقصود عبرنا زعزعة الخليج



في المنامة، تحدث وزير خارجية البحرين محمد بن مبارك آل خليفة الى جبران تويني عن الاوضاع الداخلية في بلاده واتهم عناصر ارهابية بافتعال الحوادث واجهزة اعلام اجنبية بتضخيم حجمها، وان المقصود من المشاكل زعزعة منطقة الخليج بكاملها. وقال ان بلاده بدأت بالتطبيع مع اسرائيل، وان عربة السلام الشرق الاوسطي سائرة الى غايتها ولا عودة الى الوراء. (راجع ص ١٤)

دعاء فصحي

بقلم المطران جورج خضر

يا يسوع الحلو، الحر وحده بين الاموات، يا "صورة الله الذي لا يُرى وبكر كل خليقة، يا من كل شيء خلق به وله وكان قبل كل شيء وبه قوام كل شيء" امّلني ان اشاهدك اليوم في نصرك العجيب. يا من رفعه الآب اليه من موت واجلسه عن يمينه سيداً على الزمان "لا تصرف وجهك عني لئلا اشابه الساقطين في الجب".

لقد فهمت بك انه ليس محكوما عليّ ان اسكن الشقاء، ان تسكن اليّ خطيئتي. لقد ذقت بك ان الألوهة مقرها جسدي وانها تعطانا حبا ولا تعطانا احكاما ولا سماء ولا بعدا ولا جانبا ولا شوقا. انها هنا فانها انا علت نفسي فلكي تبقى في نفسي وهي تطهرها وتعمقها فتلازمها ملكوتا فيها.

كنا نحسب قبلك ان الله بعيد، انه فوق، انه رعد او قوة او حكم او فتح مدن وسلطان على البرية وانه يسوّد العظماء ويقهر الذين يقهرهم هؤلاء. وكنا نظن انه يغني بعضا ويفقر بعضا وان كل مرض وكل ذل وكل عبودية وكل مصيبة انما كانت ليقول جبروته. وكنا نذهب الى انه "يحيي ويميت" وانه يحصي كل شاردة ويحسب على الناس خطاياهم وانه هو الذي يقاص الاطفال ويعاقب المجرمين. وكان الصبية يخشونه كما يخشون الغول لانه هو الغول الكبير وانه الشرطي الكبير وانه هو الذي يشرع سيادة بشر وعبودية بشر. واذا كان الله على هذه الهيمنة فهو محرك خيوط الدمى وان هذه الدنيا مسرح دمى يتسلى بها الله ويقهقه.

وهذا الاله تحكمه شهوة سلطته. فمن كان كبيرا مثله يكون بالضرورة اعظم منا نحن الصغار. ومن كان غنيا مثله يكون بالضرورة اغنى منا نحن الفقراء. وكنا نظن انه يسلبنا الفرح وان كل فرح يغيظه لئلا نختلس شيئا من هنائه حتى جئت انت وقلت ان الله ليس فوق وان هذا الذي يسكن سماء مغلقة لا علاقة لنا به، وهب انه على جنباتنا فنحن لسنا الى جنباتنا. نحن في هذه النفس الحزينة ان تعالى عنها فلا شأن لنا به.

ثم قيل لنا ان له كلمات. اذ ذاك الكلمات سيف مصلت ولن ندرك الكلمات فنبقى في صمم مقيم. واذا فهمنا بعضاً مما ارسل نحس اننا نعجز عن الطاعة شيئا ولعلنا ندركه ان ما يقوله يكشف لنا شقاءنا ويظهر لنا حياتنا سجنا كبيرا. نحن انا في وادي البكاء وليس من يمسح لنا دموعنا عن اعيننا انها ان مسحت فسنبكي ايضا.

نسعى انا بهذا الجسد "ونأكل ونشرب لاننا غدا نموت". نستلذ اطايب الدنيا لعلمنا بأننا سنفنى. ونضحك لئلا نموت ونتساط حتى لا نموت الى ان جئت".

* * *

جئت الى رحم امرأة ففهمنا ان هذا الجسد على كل حزنه قادر ان يصير هيكلا لك وان الانسان غدا بيتك وقلبه عرشك. انت انا هنا معنا لا على جنباتنا. كانت قبلك كلمات وكانت كتب. اما انت فكنت الكلمة الوحيد وانصبت فيك كل الكلمات التي كانت قبلك ومنك جاءت تلك التي قيلت بعدك فغدوت حرية العبد وفرح المقهور وصحة المريض وجمال القبيح وسمع الاصم وصوت الاخرس ونور الاعمى ومتوكأ المشلول ونضارة الشيخ وبت مدى كل العمر. وصارت بك المرأة والرجل على كرامة واحدة والامي والمثقف في معرفة واحدة والغريب كالقريب. واستطابك الفقراء وعرفوا انهم هم الاحبة. وبك وحدك قدروا الا يشتهوا لانك اتيت لتدشن مملكة الفقراء.

واما الذين سقطوا في جهالة قلوبهم فكشفت لهم انهم اذا استطاعوا

– التتمة في الصفحة ١٨ –

ما ان قرر لبنان تقديم شكوى على اسرائيل الى مجلس الامن وطلب انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على عجل وقرن ذلك بتحرك ديبلوماسي خارجي ومحلي لوقف العمليات العسكرية المفتوحة التي تشنها الدولة العبرية على اراضيه، حتى استبقت التطورات العسكرية المتلاحقة هذا التحرك على نحو ينذر بحرب شاملة.

ذلك ان اسرائيل التي اعاقت الاحوال الجوية السيئة امس حركة طيرانها الحربي، سارعت الى اثبات مضيها في "عملية عناقيد الغضب"، كما سمتها، من خلال المؤشرات الآتية:

١– دفع مزيد من الحشود الضخمة الآلية والمدفعية الى جنوب لبنان بعد الانذارات المتوالية التي وجهتها اسرائيل الى عشرات القرى الجنوبية وآخرها ليلا مدينة صور و٣٨ قرية اخرى، والتي بلغت التقديرات الرسمية اللبنانية لعدد سكانها الذين هجروها الى بيروت ومدن جنوبية اخرى نحو مئتي الف نازح.

٢– تبلغ الحكم اللبناني عبر قنوات ديبلوماسية وبوضوح ان اسرائيل ستشرع ابتداء من صباح اليوم في "مرحلة جديدة" من التصعيد. واذ يتخوف الرسميون من ان يكون هدف العملية توسيع الحزام الامني فعلا عبر تحويل القرى المهجرة والمفرغة من سكانها خط نار ثابتا للمدفعية الاسرائيلية، لم يكن في امكان احد التكهن بما اذا كانت اسرائيل قد تقدم على هجوم بري محدود علما ان حجم الحشود البشرية والآلية لا يسقط اي احتمال من هذا النوع.

٣– فرض اسرائيل حصارا بحريا على مرافئ الجنوب ومرفأ بيروت بدأ مع اعتراض البحرية الحربية الاسرائيلية بواخر كانت متجهة الى الشاطئ اللبناني. واذ عد وزير النقل عمر مسقاوي هذا التدبير الجديد "حصارا اقتصاديا يستكمل الحصار العسكري جوا وبحرا"، ابلغ الى "النهار" مساء ان لبنان سيتقدم بشكوى غدا الى منظمة الملاحة الدولية التابعة للامم المتحدة. واوضح ان ثلاث بواخر منعت امس من دخول مرفأ بيروت فيما افرغت فيه اربع بواخر اخرى حمولتها وغادرت حرمه وبقيت في داخله اربع بواخر ايضا.

– التتمة في الصفحة ١٠ –

بيريس يستبعد اجتياحاً برياً

حيفا – وص ف – استبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس اجتياحا بريا للبنان على رغم استمرار "حزب الله" في اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" على الاراضي الاسرائيلية.

وقال في اجتماع عام في حيفا في شمال اسرائيل ان "الجيش الاسرائيلي انسحب من لبنان قبل ١١ سنة ولا تنوي العودة اطلاقا".

من جهة اخرى، اشار بيريس الى انه "اذا لم تعرف كريات شمونة الهدوء فلن منطقة نفوذ حزب الله في جنوب لبنان لن تكون ايضا منطقة آمنة". واضاف ان المساعي الديبلوماسية التي بذلتها اسرائيل قبل شن العملية العسكرية الخميس اتاحت "تخفيف حدة ردود الفعل في العالم".

شيراك القلق جداً اتصل بكلينتون وبيريس

كريستوفر: نحترم حق اسرائيل في الرد

اكد امس وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، صراحة، مساندة الولايات المتحدة الكاملة لاسرائيل في عملياتها العسكرية في لبنان. وقال في حديث الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون، "اننا نحترم حق بلد مثل اسرائيل في الرد عندما يتعرض مواطنوه لهجمات متكررة بصواريخ الكاتيوشا". واضاف "ان حزب الله خرق اتفاق اطلاق الكاتيوشا (...) ويجب الان ان يوقف حزب الله اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل".

واقتصرت المعالجات الديبلوماسية للوضع المتدهور في الجنوب على اتصالات اجراها الفرنسيون مع الاميركيين والاسرائيليين، واخرى اجراها المصريون مع الاسرائيليين. وجاء في بيان للرئاسة الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك اتصل هاتفيا بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس للبحث في الوضع في المنطقة. وقال ان "فرنسا قلقة جدا من التصاعد الخطير للعنف الذي قد يهدد عملية السلام"، موضحا ان باريس تدخلت ايضا "لدى السلطات في لبنان وسوريا وايران". واضاف "ان فرنسا اعربت عن قلقها للاطراف الرئيسيين المعنيين" وان شيراك تحدث مع كلينتون وبيريس "من هذا المنطلق". وخلص الى ان "فرنسا تدعو الاطراف الى ضبط النفس وتحمل المسؤولية".

وكان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دوشاريت اجرى اتصالا بنظيره الاسرائيلي ايهود باراك كرس للبحث في "الوضع الخطير في المنطقة". وافاد بيان للخارجية الفرنسية ان دو شاريت ابدى لباراك "قلق السلطات الفرنسية العميق من الوضع القائم الذي من شأن استمراره التأثير على عملية السلام"، و"شدد، على ما فعل امس في اتصاله الهاتفي مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وفي الرسائل التي وجهها الى مسؤولين اخرين في المنطقة، على ضرورة التحلي بضبط النفس لحماية السكان المدنيين ومستقبل عملية السلام".

ولهذه الغاية اتصل دو شاريت ايضا بوزيري الخارجية السوري فاروق الشرع والايراني علي اكبر ولايتي.

مصر

● في القاهرة شارك وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الاتصالات الديبلوماسية في شأن الوضع المتأزم في لبنان. وافادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية انه اجرى اتصالا بوزير الخارجية الاسرائيلي "يندرج في اطار تحرك الديبلوماسية المصرية للاحاطة بالوضع المتأزم في لبنان".

وجددت جامعة الدول العربية ادانتها للعمليات الاسرائيلية في الجنوب. وقال مستشار الامين العام السفير احمد بن علي ان الجامعة "طلبت من مجلس الامن ممارسة اقصى الضغوط الممكنة على اسرائيل لوقف عدوانها (...) الذي يهدد بنسف عملية السلام برمتها وشل المساعي الدولية لتنشيطها".

الاتحاد الاوروبي

● في روما ابدى الاتحاد الاوروبي "قلقه البالغ لتصاعد حدة التوتر في لبنان والجليل الذي اسفر عن سقوط ضحايا بريئة وتسبب في اضرار مادية فادحة". وفي بيان اصدرته الرئاسة الايطالية للاتحاد طلبت الدول الـ١٥ من "جميع الافرقاء التحلي باكبر قدر من الاعتدال ووقف الاعمال العسكرية والاقتناع بان العنف يخدم فقط اعداء السلام". وتمنى "الا تؤدي موجة العنف الاخيرة التي اندلعت في المنطقة الى ردود متتالية" قد تعرض للخطر مسيرة السلام "التي يرتدي ترسيخها اهمية قصوى في نظر دول الاتحاد".

● في بون اتصل وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بنظيره الاسرائيلي وبحث معه في تدهور الوضع، داعيا الى "كسر الحلقة المفرغة التي تشكلها الاعتداءات والردود الانتقامية" بين اسرائيل و"حزب الله".

ونقلت وزارة الخارجية الالمانية عن كينكل انه "لا بد من بذل كل الجهود لضمان سلامة المدنيين"، وان على كل الاطراف المعنيين بما فيهم لبنان وسوريا بذل مساعيهم "كي لا

– التتمة في الصفحة ١٨ –

نهاريات

بيديه، بأسنانه

من أول وجديد البمورة والوعيد، وزلغط يا موزر في اعالي جبالنا.

ومن اول وجديد التدمير وقوافل المهجرين، والمقاتلات التي لها في الذاكرة نياك الصفير، والعزف المنفرد على الكاتيوشا والصنابير.

كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا، ولا كانت وداعات للحروب ووداعات للسلاح، ولا كانت ورشات بناء واعادة تعمير، ولا بكينا على دلعونا.

وكأن عشرين عاما من التشريد والتقتيل والتعتير لم تعلمنا شيئا، ولم تعلّم عصاها في جلودنا، ولم تقل لنا ان اسرائيل تتربص بنا وتنصب لنا الافخاخ والمطبات.

وكأنه كتب على بيروت ان تتّشح ثانية ببيارق العزاء، وتدفع المزيد من الفواتير، وتسمع المزيد من دعوات الصمود والتصدي وزمامير الفداء.

وملعون ابن ملعون من يعرف لِمَ كان ذلك كله، من اوله الى آخره، ولا يبلّغ الذين شردتهم اسرائيل من بيوتهم وطردتهم الى العراء...

والخير لقدام.

ولقدام كثير من المهجرين، وكثير من الخراب، وكثير من الثكالى والارامل واليتامى.

وملعون ابن ملعون من يستطيع اقناع هذه القوافل بان موتها هو لصالحها ولا يفعل.

وكالعادة، يكتشف لبنان عند ساعة الحزة والضيق انه وحده، لا شريك له ولا اب له يسأم. وعليه ان يقلع صواريخ اسرائيل بيديه، وينقل شهداءه بأسنانه.

فأميركا اوصدت ابوابها في وجهنا وسلفاً غسلت يديها من دمنا، بعدما اعطت اسرائيل براءة ذمة واعطتها تفويضا واطلقت يدها في رقابنا، ومنعتنا حتى من الصراخ والشكوى.

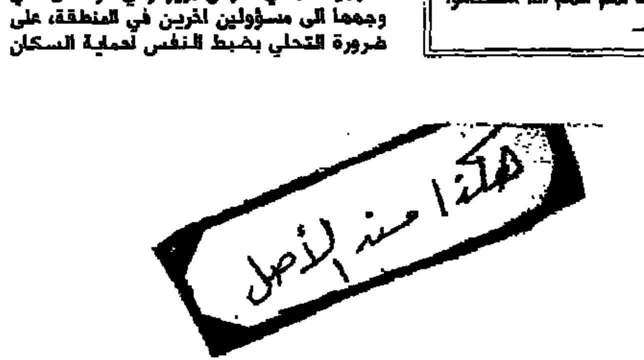
وابناء العمومة والخؤولة والذين نحن واياهم من فخذٍ واحدة او افخاذ مشتركة، شمعوا الخيط، وشمعوا آذانهم، وشمعوا اعينهم.

ونحن على هذه الحصيرة وهذه الوتيرة وهذه المسيرة غير المظفرة، لم يبق امام رفيق الحريري الا ان يطرق ابواب دمشق وأبوابها مفتوحة دائماً وأبداً وعلى مصراعيها للبنان من قديم الزمان، وأبواب مصر وأبواب الام الحنون وأبواب الجامعة العربية المؤبدة الذكر وابواب السموات السبع.

افتح يا سمسم، افتحوا يا سامعين الصوت، يا سامعين القصف، يا سامعين ايهود باراك، يا سامعين عويل عائلة منعم وعويل عائلة عقلة، ويا سامعين صمت الحزن...

لعل وعسى، وعساك عصيّ الدمع...

"زيّان"



اجواء ديبلوماسية قاتمة تحوط التحرك اللبناني المتعدد الجانب
كلام لبيلليترو أوحى ان المطلوب وقف المقاومة لا تعديل تفاهم تموز

كتبت روزانا بو منصف:

في الوقت الذي يسود اعتقاد لدى السياسيين ان اسرائيل تسعى، من خلال التصعيد العسكري المتواصل واعتداءاتها على جنوب لبنان وبيروت، الى تعديل "تفاهم تموز" تخشى مصادر رسمية مطلعة ان يكون الهدف الاسرائيلي ابعد من ذلك ويتخطاه الى ما هو اكثر من تفاهم جديد. وتستند هذه المصادر الى المعطيات المتوافرة لديها عبر الاتصالات الديبلوماسية التي أجراها السفراء اللبنانيون في العواصم الكبرى لتؤكد ان ثمة مؤشرات واضحة وعميقة الى ان الولايات المتحدة الاميركية ومعها الدول الغربية التي تؤيدها في وجهة نظرها من الارهاب، تتجاهل الاحتجاجات والاتصالات اللبنانية بهدف دفع لبنان الى اتخاذ قرار ما في شأن المقاومة. اذ ان المجال لم يعد متاحا لا لتفاهم تموز ولا لأي تفاهم من اي نوع آخر، باعتبار ان الوضع بعد قمة شرم الشيخ وحماية العملية السلمية يحتم مرة نهائية على لبنان وسوريا ان يتخذا قرارهما: اما السير في العملية السلمية بكل مقتضياتها، وهذا يعني وقف عمليات "حزب الله" في الجنوب، واما اعلان التزامهما عدم السير فيها، بحيث يكون ذلك خيارا معلنا، لكن ليس اعلان التزام السلام والمحافظة في الوقت نفسه على الوتيرة نفسها من التوتر في جنوب لبنان وعلى الحدود مع اسرائيل.

هذه المعطيات تبلغها بوضوح اركان الدولة اللبنانية، كذلك تبلغوا عزوف الاميركيين عن الاستماع الى طلبات الديبلوماسية اللبنانية تهدئة الوضع والتدخل لدى اسرائيل لتوقف عملياتها. وجلّ ما تسمعه الديبلوماسية اللبنانية في واشنطن، كما سمعه السفير رياض طبارة في الاجتماع الذي عقده مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو بلغة التحذير التي قاربت التهديد، انه يفترض ان تقف الامور حيث هي الان وألا تتطور لأن ذلك لن يكون في مصلحة لبنان اطلاقا.

وأوضح بيلليترو للسفير طبارة ما سبق ان اعلنه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر، انما بأسلوب آخر، من ان اسرائيل اخطأت حيث تسببت بمقتل المدنيين في الجنوب وهي اعتذرت عن هذا الخطأ، لكن خطأ جسيما ارتكب في الرد على ذلك باطلاق "حزب الله" صواريخ الكاتيوشا من الاراضي اللبنانية بما يفهم ضمنا ان لبنان قدم الذريعة الى اسرائيل لتوجه ضربات عسكرية الى بلداته وقراه في الوقت الذي يتعين شمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، فرصة لخوض الانتخابات.

واذ كرر بيلليترو ضرورة الا تتجاوز الامور الميدانية الحد الذي وصلت اليه حتى الآن، اعتبر ان الخطأ في لبنان استمر مع معاودة "حزب الله" اطلاق الكاتيوشا من الجنوب على شمال اسرائيل في وقت كانت الاتصالات الديبلوماسية التي اجرتها الادارة الاميركية أدت الى تأكيدات سورية للجم الوضع عند حدود الدفعة الاولى من صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت لئلا يتسبب ذلك بوصول الاوضاع الى ما لا يريده الجميع.

هذا الموقف الاميركي ارفق بتأكيدات ان تقديم لبنان شكوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل لا يجد ظرفا ملائما، كما أرفق بانتقادات للمسؤولين اللبنانيين الذين يتبنون مواقف "حزب الله" ويعلنون تأييدهم اياها في ما يشبه استمرار التشجيع على تصعيد الوضع، في الوقت الذي يجب ان تبذل الدولة، عبر اركانها، الجهود لتهدئته والافساح في المجال امام تدخل الدول المؤثرة للضغط على "حزب الله" ومنعه من التصعيد.

العمل على كل الجبهات

هذه المعطيات التي تصب في اطار الضغط لاتخاذ قرار نهائي في شأن "المقاومة الاسلامية" في الجنوب، تخشى هذه المصادر ان يصطدم بها لبنان في مجلس الامن او لدى دول الجامعة العربية وجلّها شارك في قمة شرم الشيخ، من جهة، ودعم العملية السلمية لا بل اعطى التغطية اللازمة لتقييد اعمال "حماس" و"الجهاد الاسلامي" فكيف يكون الامر بالنسبة الى "حزب الله" وخصوصا ان دولا عدة لا تعتبر عمل المقاومة في الجنوب لبنانيا صرفا، بل ان ايران تقف وراءه وتدعمه وانها سامهمت، في شكل او في آخر، في تشجيع العمليات الاخيرة التي دفعت باسرائيل الى الرد، وذلك نتيجة التطورات التي شهدتها المنطقة اخيرا وأبدت ايران انزعاجها الشديد منها، فضلا عن انزعاجها من العملية السلمية في حد ذاتها.

وسمع المسؤولون اللبنانيون في وقت سابق دعوة واضحة من دول عربية عدة الى لجم "حزب الله" ووقف عملياته اذا شاء لبنان ان ينعم جنوبه بالهدوء في انتظار استكمال التسوية.

هذه المعطيات، على سلبيتها بالنسبة الى المسعى اللبناني لوقف الاعتداءات الاسرائيلية، لم تحل دون اتخاذ قرار بالعمل على كل الجبهات الممكنة:

– لدى مجلس الامن، بحيث يتاح للبنان على الاقل رفع صوته بالصراخ والاعلان عما يصيب ارضه وأهله.

– لدى مجلس الجامعة العربية، للتوجه نحو العرب لكي يتحملوا مسؤولياتهم. اذ ليس على لبنان وحده ان يتحمل نتائج السلام الذي يقيمه العرب مع اسرائيل، كما تحمل نتائج الحرب معها، وان اوضاعه الداخلية والاجتماعية والاقتصادية لا تتحمل ذلك.

– لدى دمشق لبلورة الاحتمالات الخاصة وابلاغ المسؤولين فيها الوضع الميداني ومحدودية طاقة لبنان على التحمل، كذلك تلمس نتيجة الاتصالات الجارية مع سوريا في هذا المجال، وذلك في ضوء ما هو معروف من انه اذا كان ثمة مسعى للتهدئة ستقوم به الولايات المتحدة، فانما سيكون مع دمشق لعلاقتها الوثيقة بايران وتأثيرها في "حزب الله".

أسرار الآلهة

قال بعض النواب ان الوضع المتوتر الذي سينشأ عن العملية العسكرية الاسرائيلية قد يعطي مبررا للبحث في تأجيل الانتخابات النيابية.

[illegible]

لا يتوقع المعارضون بعد تسليم مذكرة بمطالبهم الى الرؤساء الثلاثة استجابة اي مطلب فيها.

[illegible]

لفت المراقبون حضور سفير الولايات المتحدة الاميركية في بيروت الندوة عن "مبادئ الديموقراطية وطريقة تطبيقها" وآلية مراقبة الانتخابات في لبنان التي عقدت في فندق "الاكواريوم" جونيه.

[illegible]

دعم اميركي لـ"العملية" وعجز لبناني

– ٩ –

لبنانيو واشنطن المعنيون بعملية السلام عموماً والجانب اللبناني منها خصوصاً يقولون ان الادارة الاميركية لا تزال ملتزمة اقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي وايجاد حل نهائي لأزمة الشرق الاوسط. ويقولون ايضاً انها تنتظر انتهاء الانتخابات العامة في اسرائيل لكي تعود الى استئناف مساعيها وضغوطها على الاطراف المعنيين من اجل حملهم على استئناف التفاوض على كل المسارات، لكنهم يلفتون في هذا المجال الى اقتناع ثابت عندها بأن نجاحها في الترجمة العملية لالتزامها المذكور سيستحيل تحقيقه في حال اسفرت الانتخابات الاسرائيلية عن فوز تكتل "الليكود" وحلفائه المتطرفين بزعامة بنيامين نتنياهو. ذلك ان المعلومات المتوافرة عند الادارة الاميركية تفيد بأن نتنياهو سيجمد، في حال فوزه، العملية السلمية على المسار الفلسطيني. ويعني ذلك عدم بدء التفاوض على الوضع النهائي للاراضي المحتلة ويعني ايضاً تمسكاً ثابتاً بالمستوطنات الاسرائيلية القائمة على تلك الاراضي ورفضاً كاملاً لأي بحث في وضع مدينة القدس. ويعني ثالثاً عدم متابعة الانسحاب من المناطق التي اتفق على اخلائها من الجيش الاسرائيلي في اتفاق اوسلو – ٢. ويعني رابعاً واخيراً ممارسة حق الملاحقة او المطاردة الحارة، العسكرية طبعاً، للعناصر الفلسطينية التي يشتبه بتورطها في اعمال "ارهابية" ضد الاسرائيليين والتي قد تلجأ الى مناطق الحكم الذاتي للاحتماء او للاختباء. وهذه المعاني كلها ابلغها الزعيم الليكودي الى الرئيس الاميركي كلينتون في اثناء لقائه الاخير به في اسرائيل قبل اسابيع. لذلك ترى الادارة الاميركية انه من الضروري دعم شيمون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية وزعيم حزب "العمل" المحسوب "معتدلاً"، لكي يفوز في الانتخابات وتقديم كل ما يحتاجه لذلك. وترى ايضاً ضرورة عدم حصول حوادث من شأنها التخريب على بيريس والامعان في اضعاف صورته امام شعبه، مما يجعله يسقط في الامتحان الانتخابي. ومن هذا المنطلق قومت هذه الادارة التردي الخطير الذي بدأ منذ ايام في لبنان والذي لا يزال مستمراً والذي تمثل بعملية عسكرية جوية وبحرية واسعة على الجنوب وبعض مناطق البقاع والضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت قامت بها اسرائيل بيريس رداً على عمليات اطلاق "حزب الله" والمقاومة الاسلامية صواريخ كاتيوشا على منطقتها الشمالية. وانطلاقاً من هذا التقويم اتخذت الادارة المذكورة موقفاً واضحاً يتمثل في تفهم دوافع العملية وفي تغطيتها سياسياً وفي المحافل الدولية وفي التهديد باستعمال حق النقض (اي الفيتو) في مجلس الأمن اذا قرر لبنان التقدم بشكوى رسمية اليه. فهي مقتنعة بأن ما تفعله حكومة بيريس عسكرياً كانت ستفعله اي حكومة اخرى في اسرائيل. ومقتنعة ايضاً بأن حملته العسكرية الحالية تساعده في "العودة" الى الحكم بعد الانتخابات. ومقتنعة ثالثاً بأن الغضب العربي في اتجاهها وفي اتجاه اسرائيل، علماً انه لم يظهر لغاية الآن، لا بد ان ينحسر او ان يتبخر بعد اسابيع وتحديداً بعد فوز بيريس في الانتخابات وبعد عودة الحياة الى العملية السلمية. ومقتنعة رابعاً واخيراً بأن العملية الاسرائيلية الجوية والبحرية ستستمر حتى تحقق اهدافها واقلها حجماً هو وقف اطلاق "حزب الله" صواريخ الكاتيوشا.

طبعاً، يستدرك لبنانيو واشنطن انفسهم، تعرف الادارة الاميركية ان ما تفعله اسرائيل باللبنانيين حالياً من خلال ضربها "حزب الله" و"ارهابييه" كما تسميهم لا يحقق مصلحتها على المدى البعيد كونه يزرع حقداً كبيراً في نفوس اللبنانيين وكونه يحقق مكاسب سياسية وشعبية للحزب المذكور. لكنها مقتنعة بدوافع العملية الاسرائيلية وبانعكاساتها الايجابية على العملية السلمية من خلال تأثيرها المباشر على الانتخابات في اسرائيل. وهنا لا يستطيع احد ان ينفي وجود عوامل انتخابية اميركية وراء الموقف المنحاز كلياً لاسرائيل من الرئيس كلينتون وادارته، ذلك ان سقوط بيريس وضربه وفشل عملية السلام يلقي بظلاله على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة وتحديداً على حظوظ استمرار كلينتون في البيت الابيض ولاية ثانية. وفي هذا المجال تتساءل الادارة نفسها عن دور لبنان وتحديداً عن دور حكومته او بالاحرى حكمه الذي تمارسه "الترويكا" الرئاسية في العمل على وقف التردي الحاصل. وتجيب عن تساؤلها بالقول ان لبنان هذا مصاب بالعجز الكامل. فهو يغطي المقاومة ويتبنى شعار انهاء الاحتلال الاسرائيلي لقسم من اراضيه في الجنوب والبقاع في مقابل وقف المقاومة العسكرية، وذلك رغم عجزه عن التدخل، وليس عن السيطرة، في قراراتها واعمالها، ناهيك بعدم موافقته ضمناً على ممارسات معينة لها او روزنامتها السياسية. ويعود هذا العجز الى كون القرار المقاوم هو قرار "حزب الله". فهو، في رأي الاميركيين، في النهاية بين يدي الجمهورية الاسلامية في ايران وسوريا، والى كون القرار اللبناني، سواء في ما يتعلق بعملية السلام او حتى في امور داخلية بحتة، هو في يد سوريا مباشرة وعبر رجالها اللبنانيين.

وهنا يلفت لبنانيو واشنطن انفسهم الى ان الاشخاص يتركون بصماتهم على السياسات. ويقولون لو ان الرئيس السابق جورج بوش نجح في الحصول على ولاية ثانية في البيت الابيض لكان تصرف ربما بطريقة مختلفة بعض الشيء. ولكان اعتبر انه يجب، تأميناً لفوز بيريس، ممارسة ضغط كبير على اليمين الاسرائيلي وعدم الاكتفاء بالضغط على لبنان.

كيف يرى هؤلاء اللبنانيون في واشنطن المسار اللبناني – الاسرائيلي المجمد؟ وما هي نظرتهم الى العلاقات الثنائية اللبنانية – الاميركية والى احتمالات تطورها؟

سركيس نعوم

[illegible]

● الرئيس سليم الحص اتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري وتشاور معه في تطورات العملية الاسرائيلية والتحرك اللبناني لمواجهتها. وتلقى اتصالاً من النائب فتحي يكن تمنى عليه خلاله دعوة مجلس النواب الى جلسة طارئة لدرس الاوضاع الخطيرة الناشئة عن العملية الاسرائيلية.

● الرئيس امين الحافظ يترأس وفداً نيابياً اليوم الى انقرة لتمثيل لبنان في المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيبدأ اعماله في العاصمة التركية مطلع الاسبوع المقبل. وزوّد الوفد توجيهات الرئيس نبيه بري بادراج بند طارئ في جدول الاعمال يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على لبنان.

● البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير استقبل امس في بكركي النائب نسيب لحود فالنائب البطريركي الماروني على صربا المطران غي بولس نجيم على رأس كهنة الابرشية.

على رغم توقع الخارجية استخدام واشنطن "الفيتو"

"الترويكا": تحرك عاجل دوليا وانسانياً وسورياً
شكوى الى مجلس الأمن وطلب اجتماع مجلس الجامعة العربية

قرر لبنان امس تقديم شكوى عاجلة ضد اسرائيل الى مجلس الامن، على رغم توقع وزارة الخارجية ان تستعمل الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مواجهتها. كذلك قرر دعوة مجلس جامعة الدول العربية الى اجتماع طارئ واستدعاء سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وسفراء اوروبا الى اجتماع اليوم في قصر بسترس.

واقترن هذا التحرك العاجل بتوجه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز بعد الظهر الى دمشق، على ان يستكمل الحريري جولة له تشمل اليوم مصر وفرنسا.

هذا التحرك تمخض عنه لقاء "الترويكا" الرئاسية قبل الظهر في قصر بعبدا. اذ اجتمع الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري في حضور بويز، لمدة ساعة ونصف ساعة وقرروا المضي في تقديم الشكوى، ودعوة المنظمات الدولية والانسانية الى تقديم مساعدات عاجلة الى لبنان.

وتقرر ايضا ان يطلب بري تقديم موعد انعقاد اتحاد البرلمانات العربية الذي كان مقررا عقده في الرابع عشر من ايار المقبل في دمشق الى الاسبوع المقبل. كما تقرر بدء اتصالات فورا بالقوة الدولية للعمل على فك الحصار الذي تفرضه القوات الاسرائيلية على اربع قرى في منطقة صور بحيث باتت متروكة من دون غذاء ومن دون ابسط مقومات الحياة. والقرى هي: جبال البطم، زبقين، المنصوري والحنية.

وعقب الاجتماع الذي انتهى في الحادية عشرة والنصف، واصل الهراوي وبري اجتماعهما فيما غادر الحريري القصر. وتحدث بويز الى الصحافيين، ومما قال: "انعقد صباح هذا اليوم (امس) اجتماع في القصر الجمهوري برئاسة فخامة رئيس الجمهورية وفي حضور دولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية. وعرضت الاوضاع العسكرية والاجتماعية والسياسية. واننا اذ نعتقد ان الوضع غير مبرر من اسرائيل اطلاقا في هجومها على لبنان واعتداءاتها على الاراضي اللبنانية والشعب اللبناني فلقد اتخذنا قرارا يقضي بـ:

اولا – تقديم شكوى على مجلس الامن واجراء اتصالات بالدول الاعضاء في مجلس الامن والطلب من البعثة اللبنانية التقدم بالشكوى وطلب اجتماع عاجل وطارئ لجامعة الدول العربية، اضافة الى المشاورات الدولية الاخرى.

اما على المستوى اللبناني فاتخذ عدد من التدابير. واليوم (السبت) ظهرا سيعقد اجتماع في وزارة الخارجية لرؤساء المنظمات الدولية ومندوبيها من اجل تنسيق الدعم الاجتماعي والصحي والانساني للذين تعرضوا للنزوح نتيجة القصف الاسرائيلي والعمليات. كما اننا سنبقى على اتصال بالدول الصديقة من اجل اتخاذ التدابير اللاحقة.

اضافة، الى ذلك هنالك تنسيق وثيق ومستمر مع عدد من الدول لوضع حد لهذه الاعتداءات ولمنع الاستفادة من المناخات الانتخابية الاسرائيلية لتمرير هذه الخطط".



الرؤساء الهراوي وبري والحريري والوزير بويز في القصر الجمهوري امس. (دلاتي ونهرا)

وقيل له: الولايات المتحدة اعلنت انها ستستعمل حق "الفيتو" في حال طلب لبنان تقديم شكوى الى مجلس الامن. فقال: "نتوقع ان تستعمل الولايات المتحدة حق الفيتو لكان ذلك في شأن مبدأ اجتماع مجلس الامن ام القرار الذي يمكن ان يتخذه. لكننا نعتقد في النتيجة ان علينا ان نحمل مجلس الامن مسؤوليته، وخصوصا اننا لا نقبل المنطق القائل ان هذه الاعتداءات وهذه التطورات على الارض تدخل في صلب عملية السلام وان لا صلاحية لمجلس الامن بالبحث فيها. اننا نعتقد ان مسؤولية مجلس الامن في ما يتعلق بالامن العالمي هي المسؤولية الاساسية الاولى والمستمرة وان حصول اي عملية سياسية في العالم لا تعفيه من هذه المسؤولية ولا توقف مسؤولية كهذه".

وأوضح ان "الاهداف الاسرائيلية لا تقتصر على عمليات محدودة او ظرفية، بقدر ما هنالك محاولة اولا، لدفع عدد من المواطنين في اتجاه العاصمة لارباك الدولة اللبنانية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما أنها تحاول دفع الدولة الى صدام مع المقاومة نتيجة ما يحصل على الارض...".

الى دمشق

وقرابة الاولى والربع، عاد الحريري الى قصر بعبدا، بعدما سبقه اليه بويز. والتقى الاثنان الهراوي لبعض الوقت قبل ان يتوجها الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدد من المسؤولين السوريين الكبار.

واعلن بويز قبل مغادرته انه طلب من مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك ان يجتمع فورا بالامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ليبلغه قرار لبنان تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل لوقف اعتداءاتها المستمرة على لبنان. كذلك طلب من مندوب لبنان لدى الجامعة السفير لدى مصر هشام دمشقية تقديم طلب لانعقاد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية.

وافاد ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت ابلغه خلال اتصاله الهاتفي به اول من امس ان الرئيس جاك شيراك طلب اليه ان يواكب الوضع في لبنان لحظة بلحظة وان دو شاريت سيتصل بوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك وكذلك بوزير الخارجية المصري عمرو موسى.

واوضح انه استدعى سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك سفراء دول الاتحاد الاوروبي وسفراء الدول العربية وسفراء دول اميركا اللاتينية وسفراء دول آسيا وطلب اليهم ان ينقلوا الى حكوماتهم طلب لبنان بذل مساعيها العاجلة لوقف العدوان العسكري الاسرائيلي الكبير عليه.

المنظمات الدولية

على صعيد آخر، استدعت وزارة الخارجية جميع ممثلي منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في بيروت لتطلب اليهم تقديم المساعدات العاجلة الى النازحين من ٤٥ قرية جنوبية بعدما انذر الجيش الاسرائيلي سكانها بتركها.

وحضر الاجتماع رئيس اتحاد الصليب الاحمر والهلال الاحمر زكريا بكر، عن "اليونيسيف" السيدة جاين هيلي، عن "الفاو" عمر بن رمضان، منسق برنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن ونائبه نذير الحاج حمود والمساعد الخاص كريستيان دوكليرك ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان فيليب غايار.

وترأس الاجتماع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في حضور مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير المنظمات الدولية السفير وليد نصر وعن مديرية الشؤون العربية المستشار جون دانيال.

وعقب الاجتماع الذي استمر ساعة، سئل السفير الحسن: ما هو الطلب اللبناني من المنظمات غير الحكومية؟ فاجاب: "استدعينا جميع ممثلي منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية العاملين في بيروت وعلى رأسهم السيد روس ماونتن المنسق العام لممثلي هذه المنظمات بقصد: اولا، اطلاعهم على حقيقة الاحداث والتصعيد الذي جرى في اليومين الاخيرين للاعتداءات الاسرائيلية وقصف القوات الاسرائيلية برا وجوا وبحرا على المدنيين اللبنانيين والقرى وضواحي بيروت والنتائج المأسوية التي ادت اليها من وقوع ضحايا، بينهم اطفال ونساء، وجرحى ومن تهجير ما يزيد على مئتي الف لبناني من القرى التي هددتها اسرائيل واجبرت سكانها على اخلائها في اتجاه الداخل.

وثانيا، الطلب الى هذه المنظمات تقديم المعونة والمساعدة الفورية الممكنة للتخفيف من المشكلات التي يعانيها المهجرون من قراهم.

وثالثا، توجيه النداء الى العالم، دولا ومنظمات دولية ومنظمات اهلية مختصة في هذا النوع من الميادين، لتقديم المعونات ايضا لمواجهة الوضع الناجم في لبنان".

وهل ابدوا تجاوبا مع هذه المطالب؟ قال: "ابدوا تجاوبا. وفعلا بدأت بعض المنظمات منذ امس وقبل امس تقديم بعض المعونات في الامكنة الآملة. هذه المعونات والتقديمات توجه الى المهجرين والصامدين في الجنوب الذين بقوا في القرى التي هجرها سكانها".

ماونتن

اما منسق برنامج الامم المتحدة للانماء روس ماونتن فقال: "انني اعبر عن تعاطف الامم المتحدة وتعاطف زملائي هنا في لبنان مع الحال الحرجة التي يعيشها السكان الجنوبيون في هذا الوقت بالذات. وقد ابلغنا السفير ظافر الحسن ان النازحين من الجنوب تجاوز عددهم مئتي الف نسمة، وهم غير قادرين على تأمين السكن والطعام بعيدا عن منازلهم وقراهم. والامم المتحدة، عبر اليونيسيف واليونيفيل تقديم المساعدة الفورية الى الذين نزحوا من قراهم. وهناك ممثلون للمنظمتين يتحركون ميدانيا لتقدير المساعدات المطلوبة مع القيادة وبعدما طلبت الحكومة اللبنانية مساعدات، ليس من المنظمات التابعة للامم المتحدة فحسب، بل وجهت نداء عالميا الى المنظمات غير الحكومية في انحاء العالم لمساعدة السكان الجنوبيين. وسأبلغ فورا الامم المتحدة في نيويورك طلب لبنان الذي تسلمته من السفير الحسن".

غالي

ثم تلا ماونتن البيان الصحافي الصادر عن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي كما اذاعه الناطق باسمه:

"ان الامين العام مهتم كثيرا بالاعتداءات الجارية حاليا على طول الحدود الاسرائيلية – اللبنانية وداخل لبنان، ولاسيما الهجمات الموجهة ضد المدنيين في البلدين.

ووفقا لليونيفيل (القوة الدولية العاملة في الجنوب) فان الطائرات الاسرائيلية تغير على القرى التي تقع داخل منطقة عملياتها وفي محيطها. ان قائد اليونيفيل الجنرال ستانيسلاف فوزنياك تقدم باحتجاج لدى رئيس وحدة الارتباط لقوة الدفاع الاسرائيلية عبر فيه عن خشيته من تلك الاعمال التي لا تؤدي الا الى دورة جديدة من العنف. وقد طلب الامين العام من جديد الى الافرقاء ضبط النفس".

خلية طوارئ

الى ذلك شكل الوزير بويز خلية طوارئ لمتابعة التطورات الناشئة عن الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية المستمرة منذ ثلاثة ايام. وهي تتألف من السفراء الحسن الامين العام للوزارة، سمير الخوري مدير الشؤون السياسية، وليد نصر مدير المنظمات الدولية وعدنان منصور مدير دائرة الرموز مع موظفيه.

وستؤمن هذه الخلية دواما على مدار الساعة بهدف تزويد البعثات الديبلوماسية في نيويورك وواشنطن والقاهرة التقارير الامنية عن الاعتداءات الاسرائيلية المتلاحقة والتعليمات الديبلوماسية المستجدة.

اجتماع ممثلي المنظمات الدولية في قصر بسترس برئاسة السفير الحسن (الى اليمين)، وبدا قبالته السيد روس ماونتن منسق برنامج الامم المتحدة. (ميشال صايغ)

القراران ٤٢٥ و٤٢٦ سلاح لبنان في شكواه

تقول مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن لا بد من ان تستند الى القرار ٤٢٥، الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب فورا من الجنوب، وكذلك الى القرار ٤٢٦ الذي يتضمن آلية هذا الانسحاب ويحدد مهمات القوة الدولية العاملة في الجنوب. وتوضح ان لبنان ملزم الاستناد دوما الى هذين القرارين في مواجهة اي عمل اسرائيلي ينتهك المقتضيات التي ينصان عليها، علما أن الانتهاك الاساسي والدائم يتمثل في استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق من الجنوب والبقاع الغربي منذ صدور القرار ٤٢٥ في ١٩ اذار ١٩٧٨ والذي ينص على الآتي، لمن فاته الاطلاع عليه:

"ان مجلس الامن،

بعدما اخذ علما برسالتي مندوب لبنان الدائم (١٢٦٠٠/س و١٢٦٠٦/س) ورسالة مندوب اسرائيل الدائم (١٢٦٠٧/س)،

وبعدما استمع الى كلمتي المندوبين الدائمين للبنان واسرائيل،

اذ يعرب عن اهتمامه بتدهور الوضع في الشرق الاوسط ومضاعفاته بالنسبة الى الحفاظ على السلام الدولي،

واقتناعا منه بان الوضع الحالي يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط،

١– يدعو الى احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

٢– يدعو اسرائيل الى ان توقف فورا عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

٣– يقرر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، ان ينشئ فورا تحت سلطته قوة موقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، على ان تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضاء في الامم المتحدة".

وجاء في القرار ٤٢٦ الصادر في ١٩ اذار ١٩٧٨:

"ان مجلس الامن

١– يوافق على تقرير الامين العام حول تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) الوارد في الوثيقة (١٢٦١١/س في تاريخ ١٩ اذار ١٩٧٨.

٢– يقرر تشكيل القوة بالتوافق مع التقرير المذكور لفترة اولية تبلغ ستة اشهر على ان تتابع عملها بعد هذا التاريخ، اذا دعت الحاجة، شرط ان يوافق مجلس الامن على هذا.

٣– يطلب من الامين العام ان يرفع تقريرا الى المجلس خلال اربع وعشرين ساعة عن تنفيذ هذا القرار".

اما تقرير الامين العام عن تنفيذ القرار ٤٢٥ فتضمن "شروط العمل وبرنامجه لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان". وتؤكد المصادر الديبلوماسية ان لبنان يستطيع الاستناد الى هذه الشروط مجددا واحياءها والمطالبة بتنفيذها لانها تضمن حقه في اي ظرف، من جهة، والخطوات العملية لوقف العملية الاسرائيلية وفرض انسحاب اسرائيل من الجنوب، من جهة اخرى.

وابرز ما تتضمنه هذه الشروط ورد تحت الفقرات الآتية:

"ب – تتولى القوة التثبت من انسحاب القوات الاسرائيلية وتعيد اقامة السلام والامن الدوليين وتساعد حكومة لبنان على تأمين اعادة سلطتها الفاعلة الى المنطقة".

"د – تقوم القوة بكل ما تستطيع من جهود لمنع تجدد القتال ولضمان عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام باعمال عدائية من اي نوع".

شكر: العنف سببه الاحتلال

جال امس وزير الدولة فايز شكر على الاماكن التي تعرضت للقصف في احياء الضاحية الجنوبية. وتفقد الجرحى في مستشفيات المنطقة.

وصرح على الاثر: "ان هول ما شاهدناه في الساعات الـ٤٨ الماضية يدل على مدى وحشية الارهاب الصهيوني في المنطقة".

وانتقد الصمت الدولي. وتساءل: "اين هو السلام الذي تطالب به اسرائيل واعلنه شمعون بيريس انه اهم من الانتخابات. انه يتصرف كأن الانتخابات اهم من السلام. ولماذا لا يعقد مجلس الامن اجتماعا او في ابسط الايمان جلسة مشاورات للنظر في الانتهاكات الاسرائيلية ضد لبنان وحدوده وشعبه؟".

واعتبر "ان العنف في الجنوب سببه الاحتلال الاسرائيلي، ولن تتوقف دورة العنف قبل زواله". ودعا الى "تعزيز الوحدة الوطنية باعتبارها الحصن الحصين لمواجهة التحديات والتغلب على العدوان الاسرائيلي".

لجنة الدفاع والامن اللبنانية – السورية

لم تستبعد مصادر سياسية ان تؤدي العملية العسكرية الاسرائيلية الى عقد اجتماع استثنائي للجنة شؤون الدفاع والأمن اللبنانية – السورية المنبثقة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا.

وقد سألت "النهار" الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني – السوري نصري خوري عن هذا الشأن فامتنع عن الإجابة.

ويشار الى ان المعاهدة نصت على تأليف لجنة شؤون الدفاع والأمن من وزيري الدفاع والداخلية في كل من الدولتين وحددت مهمتها "بدرس الوسائل الكفيلة الحفاظ على امن الدولتين واقتراح التدابير المشتركة للوقوف في وجه اي عدوان او تهديد لأمنهما القومي او اي اضطرابات تخل بالأمن الداخلي لأي من الدولتين".

وقد وقع الوزراء المعنيون في الأول من أيلول ١٩٩١ في شتورة الاتفاق الأمني والعسكري تنفيذاً للمعاهدة. ونص على مهمات اللجنة ولحظ في فقرته الرابعة الآتي: "على صعيد الدفاع، تقوم وزارتا الدفاع في البلدين والأجهزة المعنية في كل منهما باجتماعات دورية كل ثلاثة اشهر وكلما دعت الحاجة، لتبادل المعلومات في شأن كل ما يهم امن البلدين وكل النشاطات المعادية، بغية الوصول الى رؤية مشتركة للأخطار وابعادها وبالتالي التنسيق ووضع الخطط الكاملة على المستويات المختلفة لمواجهتها. ويمكن في هذا السياق انشاء اجهزة مشتركة في وزارتي الدفاع في البلدين لمتابعة هذا التنسيق الاستراتيجي بينهما ومراقبته".

الحافظ يؤيد دعوة كرامي الى الشكوى:
اسرائيل "مستأسدة ومتنمرة" بدعم اميركا

التقى الرئيس عمر كرامي امس الرئيس امين الحافظ في خلوة استمرت نصف ساعة. وسئل على اثرها الاخير عن اجواء الاجتماع فقال: "انصبت الاحاديث على واجب الدولة في التجاوب مع دعوة الرئيس كرامي التي اطلقها في الامس في شأن ضرورة تقديم شكوى الى مجلس الامن ولو كان هناك فيتو اميركي مسبق، لان الدعوة تجلب عددا من الدول الصديقة الاسراع في مساندة لبنان. ويكون هذا الصوت مبررا للموقف اللبناني الرافض منع المقاومة والموقف الذي يؤكد ان المقاومة لن تتوقف الا اذا برمج الانسحاب الاسرائيلي. اما دون ذلك فلا يمكننا ان نطلب من المقاومة التوقف ايا يكن الثمن. لذلك نريد ان تقدم الحكومة شكوى الى الامم المتحدة وان تطلب اجتماعا مهما كلف الامر".

وهل تتوقع اجتياحا اسرائيليا جديدا للبنان؟ اجاب: "لا يمكن ان نتوقع شيئا لكننا نعرف ان اسرائيل مستأسدة ومتنمرة بسبب الدعم القوي التي تتلقاه من الولايات المتحدة. الا اننا نلاحظ في الوقت نفسه ان هنالك دولا غربية، منها روسيا وفرنسا، موقفها ليس مماثلا للموقف الاميركي. وقد يكون في ذلك مؤازرة للبنان وسوريا. وهناك ملاحظة اقولها، بكل اسف وحسرة وخجل، هو اننا نتلقى كل هذه الضربات وسط الصمت العربي الواسع. ونحن نهيب بالدول العربية ان تكف عن الهرولة الى اسرائيل وان تفكر في مصيرها وبما تضمره شعوبها، اذا كانت قد تخلت عن سوريا ولبنان في مثل هذه الظروف".

نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

بسبب الظروف الاليمة التي تمر بها البلاد يتمنى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر على الاصدقاء والمواطنين بصورة عامة والمتنيين بصورة خاصة عدم تحميل أنفسهم مشقة الانتقال الى بلدته بتغرين لمشاركته كعادتهم في الاعياد، شاكراً لهم عاطفتهم ومحبتهم، متمنياً ان يأتي عيد الفصح المقبل وقد تحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي.

بري الممتنع عن الكلام المباح: في فمي ماء... اريد بطانيات!...

كتب سمير منصور:

"في فمي ماء"!

هكذا بدا لسان حال الرئيس نبيه بري في عين التينة مساء امس حيث تحول المقر ما يشبه غرفة العمليات بين تلقي المعلومات الواردة حول آخر تطورات الاعتداءات الاسرائيلية ومتابعة اعمال الاغاثة ومساعدة النازحين من قراهم وبلداتهم الى الاماكن الآمنة نسبياً.

وبعد، الى أين؟

تطرح السؤال على بري فيمتنع عن الكلام متسائلاً عن جدواه في هذه الظروف، مطلقاً سلسلة مخاوف ومتوجساً من تطورات اكثر خطورة، لكنه يتجنب الخوض في التفاصيل خوفاً من ان يزيد مثل هذا الكلام "الطين بلة"...

"أريد بطانيات" كرر هذه العبارة اكثر من مرة في اتصالات اجراها او تلقاها: "هناك مأساة انسانية حقيقية نعمل على معالجتها في اقصى ما اوتينا من امكانات و"رندة" (زوجته) في المصيلح تعمل على مساعدة النازحين وتوزيع المساعدات وهي غير متوافرة ودون حجم العدد الهائل للمهجرين".

ويتابع: "اتصلت بالسفير الاميركي وقلت له عندما واجهني بالموقف الاميركي المعروف وبالحديث عن "حزب الله" "انني اتحدث معك عن الناحية الانسانية من المأساة وفي السبل الكفيلة لجم التدهور ولا اتحدث عن الكاتيوشا".

وفي اتصال مع المسؤول عن مستشفى تبنين الحكومي يطمئن بري الى وجود المواد التموينية والطبية الكافية حتى الساعة ويقول له: "من اسبوعين قلت لك خزّن ما استطعت".

وفي اتصال مع تيمور غوكسيل الناطق باسم القوات الدولية يطلع بري على عدد النازحين الى مراكز هذه القوات ويدعو الى الاهتمام بهم.

الرغيف الملوث بالدم

ويروي بتأثر تفاصيل مجزرة سيارة الاسعاف التابعة لـ"كشافة الرسالة" التي استهدفها الاسرائيليون في منطقة صور ويقول: "حتى رغيف الخبز نصل به ملوثا بالدم".

وفي الحديث لماماً عن توقعاته، وفيما يتجنب احداث مزيد من الارباك، فإن بري لا يسقط من حسابه اهدافاً بعيدة للعدوان الاسرائيلي بدءاً من الواقع المحلي وصولاً الى الوجود السوري في لبنان.

وفي اتصال من القصر الجمهوري يبلغ الرئيس الياس الهراوي الى بري ان الرئيس حافظ الاسد يستقبل في دمشق هذه الاثناء (السابعة مساء) الرئيس رفيق الحريري. ويتبادل الهراوي وبري المعلومات حول آخر المستجدات ويقول بري ان الرئيس الحريري سيتوجه الى القاهرة بعد دمشق للقاء الرئيس حسني مبارك سعياً الى وقف العدوان ولجم التدهور. ثم يعطي توجيهاته الى الامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر المتوجه الى اسطنبول ضمن وفد نيابي الى مؤتمر برلماني: "حاولوا تقريب موعد اجتماع اتحاد البرلمانيين العرب وقل لرئيس الاتحاد عن لساني نريد الاجتماع في اقرب وقت في دمشق او في بيروت حيث تشاؤون".

وفي اتصال يتلقاه من وزير الاقتصاد ياسين جابر الموجود في لندن يدعو بري الى الاستفادة من المنابر الاعلامية في الخارج "لعرض المأساة وابراز الحقيقة الكامنة وراء العدوان الذي يستهدف المدنيين العزل" وفي اتصالات اخرى مع بعض نواب الجنوب يدعو بري الى تفقد المهجرين في اماكن وجودهم.

وامام حجم العدوان الحالي فإن بري يتذكر سلسلة عمليات اسرائيلية بدءاً من العام ١٩٧٨ ويرى في ما يحصل حاليا اخطر واكبر من اي وقت مضى.

واوضح ان اكثر ما يدفع بري الى الاحجام عن الكلام هو تجنب الحساسيات المحلية ويرى ان الكلام المفيد "هو ان نحمل حلاً الى الناس وان نبلغهم ان الاتصالات الجارية اسفرت عن وقف العدوان ونأمل ان يكون ذلك قريباً".

ومهما حاول الامتناع عن الكلام المباح فإن في الاجواء احاديث عن تجنب العودة الى سنوات مضت وعدم تكرار اخطاء سبقت الاجتياح الاسرائيلي وكان ثمنها غاليا في الجنوب والبقاع الغربي وكل لبنان.

وسط هذه الاجواء يبقى السؤال الاكثر خطورة والاشد ايلاماً: هل ان الاسرائيليين يعملون على توسيع الحزام الامني والشريط الحدودي المحتل الى عمق واحد وعشرين كيلومتراً وهو مدى "الكاتيوشا"؟

وهل يصبح الاسرائيليون على تخوم "المصيلح"؟

ربما كان نبيه بري على حق، حين يمتنع عن الكلام المباح!

رئيس المجلس اطلع نظيره المغربي على التطورات

اتصل امس رئيس مجلس النواب نبيه بري برئيس مجلس النواب المغربي بصفته رئيساً للاتحاد البرلماني العربي وأطلعه على تطورات الوضع في الجنوب وأبعاد الاعتداء الاسرائيلي الوحشي على لبنان.

ويترأس غداً في مكتبه في مجلس النواب اجتماعاً لـ"تكتل التحرير".

واستقبل امس وزيري الدولة نديم سالم وفايز شكر والنواب ميشال سماحة وايوب حميد وعبد الله الامين ومحمد بيضون ويغيا جيرجيان.

ما هي اهداف العملية العسكرية وهل تتحقق وكيف ومتى؟

لبنان يجد نفسه وحيدا في مواجهة الاعتداء وتحمل الخسائر البشرية والمادية

اسرائيل لن تسمح بعودة النازحين الى قراهم في الجنوب الا بعد توقف "الكاتيوشا"

الاسئلة والتساؤلات في الاوساط السياسية كثيرة ومقلقة وتختلف الاجوبة عنها، وكلها تركز على اهداف العملية العسكرية الاسرائيلية ومتى تنتهي وكيف، هل تستمر الى ان تعلن المقاومة وقف عملياتها ضد اسرائيل، ام تستمر الى ان يجلس لبنان الى طاولة المفاوضات ويفك مساره عن المسار السوري تحت ضغط المشكلة الاجتماعية التي يولدها النزوح الكثيف من مدن الجنوب وقراه، ام تتواصل الى ان يتم توسيع حدود المنطقة المحتلة من الجنوب بحيث يصبح مدى اطلاق صواريخ الكاتيوشا بعيدا عن المستوطنات الاسرائيلية، فتضطر السلطة اللبنانية بالتالي اما الى ضبط المقاومة لانها تصبح داخل مناطق سيطرتها واما تبقى خارج سلطتها فتكون اسرائيل قد خلقت مشكلة بين السلطة والمقاومة.

والواقع انها المرة الاولى يواجه فيها لبنان عملية عسكرية ويجد نفسه وحيدا ومتروكا. فلا هو يستطيع تقديم شكوى الى مجلس الامن وطلب انعقاده للنظر فيها لان الولايات المتحدة الاميركية نصحته سلفا بعدم تقديم شكوى وابلغته ان القرار الذي سيصدر عنه في حال انعقاده قد لا يكون في مصلحته، فضلا عن تهديد واشنطن باستخدام حق "الفيتو". ولا هو يستطيع وقف اعمال المقاومة قبل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي، ولا هو يستطيع الدخول منفردا في مفاوضات مع اسرائيل وقد اصبح مساره متلازما مع المسار السوري، ولا هو يستطيع تحمل مزيد من الخسائر البشرية والمادية فيما لا يزال خارجا من حرب طويلة مدمرة لم يكد يتعافى منها ويزيل آثارها.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية تتدخل سابقا عندما يتعرض لبنان لاعتداء اسرائيلي من اجل وقف هذا الاعتداء ودعوة كل الاطراف الى ضبط النفس، وكان مجلس الامن يجتمع ويوجه نداء او يصدر قرارا بهذا المعنى، وكانت الجامعة العربية تجتمع وتدين الاعتداء وتقرر تخصيص لبنان بمساعدة مالية لتمكين ابناء الجنوب من الصمود في ارضهم. وكان لبنان يكتفي بهذا القدر من الدعم مع ان ميثاق الدفاع المشترك يفرض وقوف الدول العربية مع اي دولة عضو في الجامعة تتعرض لعدوان خارجي.

بعض المسؤولين يتوقعون ان تتوقف العملية العسكرية الاسرائيلية عند التوصل عبر الاتصالات الجارية مع كل الاطراف المعنيين الى وقف عمليات المقاومة والتزام هدنة ثابتة الى ان تستأنف مفاوضات السلام ويتم توقيع اتفاق سلام بين سوريا ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى. ويقولون ان ما يزعج شمعون بيريس انتخابيا هو عمليات المقاومة التي تستهدف الاسرائيليين وتهدد امنهم وسلامتهم، فيتحولون لتأييد منافسه بنيامين نتنياهو. ومتى توصل من خلال العملية العسكرية الى وقف عمليات المقاومة يرتاح الى وضعه الانتخابي ويضمن بقاءه في الحكم لمتابعة مسيرة السلام.

وبعضهم الآخر يخشون ان تكون اهداف العملية العسكرية الاسرائيلية ابعد من ذلك بحيث لا تتوقف الا بعد تحقيقها. ولو كان الهدف منها مقتصرا على وقف اعمال المقاومة لاسباب انتخابية لما كانت اسرائيل طلبت اخلاء عدد من المدن والقرى في الجنوب من سكانها، مما اضطرهم الى النزوح عنها. فهذه الخطوة كبيرة ولا تختصر مراميها بهدف محدد هو وقف اعمال المقاومة، بل ان لها اهدافا اخرى تسعى الى وقف هذه الاعمال نهائيا، وليس موقتا كما كان يحصل سابقا بعد كل عملية عسكرية، بحيث لا يلبث ان يعود الفعل ورد الفعل بين اسرائيل والمقاومة.

ويعتقد اصحاب هذا الرأي ان اسرائيل سوف تضغط على موقف السلطة اللبنانية عبر آلاف العائلات النازحة من الجنوب فتمنع عودتهم الى منازلهم وقراهم الا بعد التعهد وقف اعمال المقاومة واقفال جميع مراكزها ومكاتبها في المنطقة

لبنان متروك والمقاومة مكشوفة؟

وتدعم الولايات المتحدة هذا الموقف لانها طالبت سوريا ولبنان مدة طويلة بوقف نشاط "حزب الله" وسحب سلاحه، لكنهما رفضا واشترطا انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي لان مقاومة "حزب الله" هي نتيجة الاحتلال الاسرائيلي وحين يزول الاحتلال تنتفي اسباب استمرارها. ولا تمانع الولايات المتحدة، في وقت يواجه فيه الرئيس كلينتون انتخابات رئاسية ان تتولى اسرائيل اتخاذ الاجراءات الكفيلة وقف عمليات المقاومة وضرب بنيتها العسكرية ما دام لبنان وسوريا يرفضان ذلك ولا يستطيعان تأمين الحماية للمقاومة وتحصينها بالوقوف معها، مما يجعلها مكشوفة امام الهجمات الاسرائيلية.

واذا نجحت اسرائيل في تحقيق هدفها هذا، تدخل المفاوضات مع لبنان وسوريا من موقع قوي لكي تفرض عليهما السلام الذي تريد، لان المقاومة التي ترافق سير المفاوضات كانت تشكل جزءا منها وورقة ضاغطة في يد المفاوضين السوري واللبناني.

اما اذا كان للعملية العسكرية الاسرائيلية هدف لا يقتصر على وقف اعمال المقاومة، بل يتعداه الى ارغام لبنان على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل من اجل الاتفاق على ترتيبات امنية في الجنوب توصلا الى وضع برنامج زمني بالانسحاب، وهو ما دعت اليه فرنسا عارضة مساعدتها لهذه الغاية، فان لبنان لن يدخل في مفاوضات منفردة مع اسرائيل الا بالاتفاق والتنسيق مع سوريا. ولن يوقع سلاما الا بعد توصل اسرائيل الى اتفاق مع سوريا.

الا ان الاوساط السياسية ترجح ان يكون هدف العملية الاسرائيلية هو التوصل الى وقف اعمال المقاومة نهائيا من خلال ممارسة ضغوط على ايران وسوريا ولبنان، والتهديد باستمرار هذه العملية والتسبب بمزيد من الخسائر البشرية والمادية وجعل النازحين من قراهم يضغطون على الاطراف المعنيين حتى التوصل الى تحقيق ذلك.

وتستبعد الاوساط السياسية المراقبة ان تتوقف العملية العسكرية الاسرائيلية كما في كل مرة قبل ان تحقق اهدافها، بحيث لا يعود الوضع في الجنوب الى ما كان عليه بعد كل عملية عسكرية، اي تلقي الفعل ورد الفعل، وخصوصا ان العودة الى هذا الوضع هذه المرة، وفي اسرائيل انتخابات نيابية حامية، قد تقرر نتائجها مصير السلام في المنطقة، سوف تنعكس سلبا على شعبية بيريس وحزبه، وهو ما لا يرضاه ولن ترضاه معه الولايات المتحدة التي تعلق الآمال على فوزه وحزبه في الانتخابات لكي تستطيع متابعة عملية السلام وانجازها.

فهل تنجح اسرائيل من خلال عمليتها العسكرية في وقف اعمال المقاومة وضرب بنيتها العسكرية، ام تخفق كما حصل في عمليات عسكرية واجتياحات سابقة قامت بها فتسببت في قتل مدنيين وتدمير منازل من دون ان تتوصل الى القضاء على المقاومة التي ما لبثت بعد انتهاء العمليات العسكرية الاسرائيلية، ان عاودت نشاطها وهجوماتها على اسرائيل وعلى المتحالفين معها؟

اذا تكرر ذلك فان الاسرائيليين، الى اي حزب انتموا سوف يتأكدون ان لا حل للمشكلة الا بالانسحاب من الاراضي اللبنانية التي يحتلونها، وان اي حل آخر هو دوران في حلقة مفرغة وجدل عقيم بين طرف يطالب بوقف المقاومة قبل الانسحاب، وطرف يطالب بالانسحاب قبل وقف المقاومة.

اميل خوري

شخصيات وقوى دانت العدوان ودعت الى وحدة الصف

الحسيني: على الولايات المتحدة الاضطلاع بمسؤولياتها

استمر امس استنكار الشخصيات والقوى والاحزاب الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والضاحية الجنوبية وتنديدها بالموقف الاميركي المساند لاسرائيل وتأكيدها شرعية المقاومة واعمالها وتشديدها على وحدة الصف الداخلي.

الحسيني

الرئيس حسين الحسيني: "ان استهداف الطيران الاسرائيلي سيارة اسعاف تقل اطفالاً في جنوب لبنان والتسبب بمصرع عدد منهم، انما يدل، وبوضوح، على خطأ الادارة الاميركية الفادح في منح غطائها ودعمها الدوليين لاسرائيل في الامعان في اعتداءاتها على لبنان.

انّ استمرار الولايات المتحدة في منح دعمها للعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان واستمرار احتلالها ارضه واستمرار عدوانها الوحشي على شعبه، انما يناقض التزامات الولايات المتحدة حيال لبنان ان تكون ضامنة تنفيذ مقررات الشرعية الدولية، ولاسيما تلك التي كانت صاحبة الاقتراح في اتخاذها، كالقرارات الرقم ٤٢٥ و٤٢٦ لعام ١٩٧٨ و٥٠٨ و٥٠٩ لعام ١٩٨٢، واتفاق الطائف الذي يشدد عليها وعلى اتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩، كما يسيء اساءة بالغة الى تعهدها في ان تكون شريكاً نزيهاً في حلّ النزاع العربي – الاسرائيلي حلاً شاملاً وعادلا ودائما.

اننا اذ نطالب الولايات المتحدة باضطلاعها بمسؤولياتها بالعودة الى التقيد بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها والى قيامها بدورها في وضع حد للجرائم الاسرائيلية المتمادية على لبنان، فإننا نطالب الحكم اللبناني بالتصرف على هذا الاساس".

رشيد الصلح

الرئيس رشيد الصلح: "ان الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، سواء الجنوب او البقاع الغربي او بيروت وضواحيها، تشكل عملا اجراميا خطيرا وذروة للارهاب السياسي والعسكري (...) والمؤلم اكثر ان اجتماع شرم الشيخ، وما تبعه من المؤامرة التركية – الاسرائيلية هدفا الى فرض احتلال قسم من لبنان، وتسليط هذا الاحتلال عليه، حتى يرضخ للشروط الاسرائيلية بدلا من ان يطالب اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي اقرته الامم المتحدة والقاضي بالجلاء عن لبنان بلا قيد او شرط.

ان المقاومة للاحتلال امر مشروع اقرته كل الاعراف الدولية ومارسته جميع الشعوب التي احتلت ارضها، فقد قاوم الفرنسيون الاحتلال الالماني بدعم اميركا".

عيسى الخوري

وزير الدولة قبلان عيسى الخوري: "مرة جديدة تكشف اسرائيل عن نياتها العدوانية حيال لبنان ارضا وشعبا، في وقت تدعي حرصها على تحقيق السلام مع دول المنطقة وشعوبها. انها بعدوانها الاخير على لبنان تبعد صورة السلام العادل والشامل وتبقي المنطقة في حال الحرب والتوتر. وهي حال لا تؤمن الامن الاسرائيلي الذي به تبرر اعتداءاتها المتواصلة، لان هذا الامن لا يضمنه سوى السلام الحقيقي الذي يرد الارض العربية المحتلة(...).

ان اقدام الحكومة الاسرائيلية على العمليات العسكرية ضد لبنان بتأثير الاعتبارات الانتخابية الداخلية لم يعطها سوى مزيد من الاخطار الامنية لان المقاومة تستمر ما دام احتلال الارض لا يزال قائما. من هنا ليس على اسرائيل سوى الانسحاب من الارض المحتلة لتتوقف المقاومة وتضمن سلام حدودها".

نواب

النائب مصطفى سعد: "ان الاوضاع صعبة وخطيرة وعلينا ان نتحمل معاً نتائج العدوان الاسرائيلي الوحشي، فبالصمود والوحدة وتوحيد المواقف نتمكن من احباط نتائجه".

وسأل: "أين وعود المسؤولين في ١٤ آذار ١٩٩٥ عندما عقدت الحكومة جلسة استثنائية لمجلس الوزراء؟ اين الملاجئ ومقومات الصمود؟ ولو كانت نفذت هذه الوعود لما تهجرت جميع هذه العائلات".

ودعا "المسؤولين الى التحرك الجدي لدعم صمود الجنوبيين وتوفير المستلزمات الضرورية لهم" مشددا على ضرورة توفير الاقامة اللائقة للنازحين وتمكينهم من العودة الى قراهم وبلداتهم.

النائب محمد عبد اللطيف كبارة: "اللافت هذه المرة ان اسرائيل اختارت ان تضرب في العمق كأنها تريد ان تسقط عنصر الاستقرار في البلد، وتوجد حال ارباك على المستوى السياسي. لكننا واثقون انها لن تفلح في تحقيق هذا الهدف. وايماننا مطلق ان وحدة الكلمة ووحدة الصف والتماسك الداخلي ستزداد صلابة وقوة. ولن تجني اسرائيل من عملها سوى الخيبة وزيادة افعالها المستنكرة في سجلها الاسود".

واستنكر النائب سليم عقل بشدة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب. وطالب الدولة تحمل المسؤوليات واعتبر ان "المقاومة هي حق مكتسب ولا احد يستطيع وقف عملها في ارض الجنوب المحتل. ومنه القضية بالاحتلال الاسرائيلي. ويكمن حلها في اخراج العدو الاسرائيلي من الجنوب. وعندها على الدولة ان تتحمل مسؤولية حفظ الامن في الجنوب والبقاع الغربي".

● النائب سليمان فرنجية: "ان الحرب المفتوحة التي شنتها اسرائيل على الجنوب والبقاع الغربي وصولا الى بيروت لن تحقق غايتها ما دام اللبنانيون يتمسكون بالوحدة الوطنية التي كانت وستبقى اهم الضمانات الداخلية لمواجهة الارهاب الاسرائيلي".

وحيا قيادة الجيش على "قرارها الحازم الرد على العدوان الاسرائيلي بما يرسخ وحدة الجيش والشعب معا في الدفاع عن القيادة".

وندد النائب طلال المرعبي بالاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان التي اسفرت عن وقوع ضحايا بينهم مدنيون واطفال وقال: "هي حق مشروع ما دام الاحتلال وجد على ارض لبنان" وطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ كما طالب الحكومة "بتقديم شكوى سريعة الى الامم المتحدة لكشف كل النيات ووضع مجلس الامن والدول الكبيرة امام مسؤولياتها...".

وزراء ونواب سابقون

● الوزير السابق محمد بسام مرتضى: "ان الغارات الوحشية التي نفذها وينفذها طيران العدو في الجنوب والبقاع وبيروت لا تزيدنا الا ايمانا بحقنا المشروع في الرد.

ان التصعيد الذي يفتعله العدو الصهيوني في لبنان لغايات انتخابية رخيصة يكشف مدى الحاجة الى مواصلة المقاومة ضد الاحتلال الغاشم".

● النائب السابق زكي مزبودي "ندد بالعدوان الوحشي الاسرائيلي الذي استهدف المناطق السكنية في الجنوب وبيروت والبقاع". وحيا "موقف الجيش اللبناني في التصدي للعدوان الغادر". ودعا جميع اللبنانيين الى "الوقوف صفا واحدا في مواجهة العدوان الاسرائيلي الغاشم".

● النائب السابق جبران طوق: "حين يهتم العالم بأمن اسرائيل، ويبحث عن الوسائل التي تضمنه يتجاهل الحقيقة الاساسية التي تكمن وراء تهديد امن الاسرائيليين الا وهي استمرار احتلال الجنوب واندفاع المقاومة نتيجة هذا الاحتلال. من هنا يبدو المجتمع الدولي متعاميا عن الحل الكفيل تحقيق السلام".

● النائب السابق يوسف حمود: "لبنان اليوم، حكومة وجيشا، وشعبا، هو مقاومة لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والبقاع الغربي. نحن في لبنان شعب يتطلع الى السلم والسلام. وبعد كل ما عاناه من تدمير وتهجير، لن يحصل هذا السلام الا بعد انسحاب آخر جندي اسرائيلي من الاراضي اللبنانية".

قباني

● وقال القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "ان العدوان الاسرائيلي الواسع الذي بدأته اسرائيل يوم الخميس ١١ نيسان ١٩٩٦ في الجنوب والبقاع الغربي وعند مداخل العاصمة بيروت، يذكرنا بيوم (١٣ نيسان ١٩٧٥)، الذي انطلقت فيه شرارة الحرب اللبنانية التي دامت اكثر من ستة عشر عاما وقتل وهجر فيها الكثيرون من اللبنانيين ودمرت مؤسساتهم بسبب الفتن التي زرعها العدو الصهيوني ليسلب لبنان امنه وسلامه واستقراره.

ان سكوت المجتمع الدولي عن هذا العدوان الصهيوني الواسع وامتناع مجلس الامن عن الاجتماع لمناقشة هذا العدوان، يفقد هذا المجلس مبررات وجوده لانه اذا لم يحافظ المجلس على امن الشعوب والبلدان والامم يكون الغى مهمته الاساسية التي يجب ان يمارسها في كل وقت قياما بمهمته ودوره، ليجتمع متى شاء بطريقة كيفية تحقق اهداف المعتدي واطماعه.

المطران حداد

● في زحلة ("النهار") اصدر راعي ابرشية المدينة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد بيانا دان فيه، هو وكهنته ومجالسه الرعوية "الاعمال الاجرامية التي تقوم بها اسرائيل ضد ابناء الجنوب والبقاع الغربي الابرياء". وناشد "دول القرار العمل على وقف هذه المجازر التي تعتبر وصمة عار في تاريخ الحضارة المعاصرة".

واعلن انه امر بفتح ابواب مستشفى تل شيحا لمعالجة جميع الجرحى والمصابين من ابناء الجنوب والبقاع الغربي. وناشد "السيد المسيح في يوم قيامته المجيدة ان يوطد السلام في ارض لبنان وكل بقاع الارض الملتهبة".

جمعية المقاصد

● رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام: "ان لبنان يدفع اليوم من ابنائه ومن بنيته الاقتصادية، لكنه في المقابل يتميز بالموقف الوطني الواعي والمسؤول الذي عبر عنه رئيس الحكومة رفيق الحريري في شكل واضح بضرورة معالجة الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الانسحاب الكامل وفق قرار مجلس الامن ٤٢٥ وليس معالجة نتائج الاحتلال وهي المقاومة البطلة والمشروعة.

وفي هذه الظروف الدقيقة وتفويتا لمطامع العدو ندعو جميع القيادات للوقوف صفا واحدا وجبهة متراصة ومواجهة كل الاحتمالات بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الشقيقة سوريا، ولاسيما مع تعثر خطوات مسيرة السلام في المنطقة.

اننا كذلك ندعو الى استنهاض القوى العربية التي لم تبدر منها مبادرة مقابل دورة العنف الاسرائيلي الجديدة وكذلك على القوى الدولية تأكيدا لحقنا المشروع في تحرير ارضنا".

● نقيب المهندسين عاصم سلام: "ان الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ليست جديدة ولا تفاجئنا، فقد اعتدنا عليها. لكن الجديد فيما حاليا انها تأتي بعد قمة شرم الشيخ التي اطلقت يد اسرائيل، بمباركة دولية، في الاعتداء على لبنان بحجة محاربة الارهاب. وتعكس (الاعتداءات) رغبة اسرائيلية في توسيع العدوان، فيما هي تدعي السلام.

وتهدف اسرائيل بعدوانها الجديد الى توسيع الشريط الحدودي بالحديد والنار وإن لم تدخله مباشرة، بعدما عمدت الى تهجير اهالي ٤٠ قرية وبلدة نزحوا تاركين كل شيء ويخضعون لاقسى الاوضاع...".

واكد تضامنه مع المهندسين في الجنوب واضعا امكاناته في تصرفهم ومطالبا الدولة بتقديم كل المساعدات الممكنة في اسرع وقت ممكن و"التأكد من وصولها الى النازحين".

وحيا "المقاومين الشرفاء في الجنوب الذين يتحملون وحدهم عبء المواجهة والصراع مع العدو الاسرائيلي الذي كان اجدى بالعرب جميعا ان يتحملوه".

● دان "اتحاد الكتاب" "الهجوم الوحشي السافر الذي تشنه دولة الارهاب. اسرائيل ضد المدنيين اللبنانيين الذين يدافعون عن ارضهم وعن حقهم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي". ودعا الهيئات الثقافية وسائر المؤسسات المحلية والدولية الى "كشف هذا التزييف الاخرق للحقيقة الذي يصورنا نحن الضحية كأننا نحن الجناة" وبذل كل ما تستطيعه لاعادة الحق الى نصابه".

احزاب

● عقد امس ممثلو احزاب اجتماعا في مركز "رابطة الشغيلة" خصص للبحث في كيفية مواجهة العدوان الصهيوني على لبنان ولتدارس الخطوات الواجبة لتأكيد الوحدة الوطنية للشعب اللبناني". واعتبر المجتمعون "ان العدوان الصهيوني هو ثمرة لقمة شرم الشيخ. واكدوا ادانتهم الموقف الاميركي الداعم لاسرائيل والاتفاق التركي – الاسرائيلي كما وجه المجتمعون تحية اكبار الى المقاومة الباسلة والجيش اللبناني والقوات العربية السورية ولصمود اهلنا في مواجهة العدوان. وتدارس المجتمعون الخطوات العملية لقيام اوسع التفاف وطني من حول المقاومة ضد العدوان ومنعه من تحقيق اهدافه. وقرروا ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة لاتخاذ القرارات المناسبة والعمل المشترك لتوفير مستلزمات الصمود والمواجهة".

● اعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى اثر اجتماع مكتبه السياسي: "ان العدوان الصهيوني البربري المتمادي ضد لبنان بكل مناطقه والمستهدف المدنيين الابرياء يندرج في سياق المخطط الصهيوني العنصري الذي يقوم على القتل والمجازر الحاقدة واغتصاب الارض والحقوق. وان استهداف الشعب الصامد لترهيبه لن يجدي العدو نفعا، فشعبنا متشبث بالارض يدافع عنها. والعدو يعرف ان شعبنا ومنذ عام ١٩٨٢ لم ولن ينكسر ولن يلوي ذراعه العدوان، بل سيستمر مقاوما مدافعا عن الارض وعن الكرامة".

● سأل حزب الوطنيين الاحرار: "ماذا ينتظر اهل الحكم للاستفادة من عرض الرئيس الفرنسي مشاركة قوة فرنسية في مهمة حفظ الامن في الجنوب، والسعي الى تشكيل قوة متعددة الجنسية تضم الى القوة الفرنسية وحدات من الدول العربية الشقيقة، لقطع الطريق على المصطادين في المياه العكرة من اللعب على الوتر الطائفي؟ ان وجود هذه القوة الى جانب الجيش اللبناني من شأنه المساعدة على استتباب الامن وابطال اي حجة تتذرع بها اسرائيل للمماطلة في تنفيذ القرار ٤٢٥.

● قال رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطوان ابو حيدر: "ان ما تقوم به اسرائيل اليوم وكل يوم من عدوان صارخ على ارضنا وشعبنا، هو الصورة الحقيقية عما يعني لها السلام الذي تبحث عنه وتعمل له. ولا يخرج عما هو في صميم النفسية اليهودية من عداء ابدي لامتنا وتخطيط دؤوب لافنائنا او جرفنا من ارضنا. وهي تختلق الذرائع لذلك من كل شيء ومن لا شيء.

● قال المسؤول الاعلامي لـ"تجمع العلماء المسلمين" السيد عباس الموسوي: "ان اسرائيل بعنوان قصف المستعمرات عمدت الى التصعيد في اعتداءاتها تنفيذا للمقررات السرية لشرم الشيخ ونتيجة الاتفاق الاخير بين اسرائيل وتركيا بضوء اخضر اميركي مقدمة لتطويق لبنان وسوريا وايران. ونحن نرى ان المقاومة في تصديها هي الحل الوحيد لتحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني الغادر".

كذلك دان العدوان الاسرائيلي: قيادة حركة "أمل" في بيروت، "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، الاتحاد الوطني للنقابات، "تجمع بيروت الوطني"، رئيس رابطة ابناء الجنوب يوسف مقبل، "التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي"، رئيسة الهيئة الوطنية ليوم الطفل في الشمال صباحات الصايوني، عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة، "اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين" في لبنان، حزب التضامن الوطني، "جمعية النجدة الشعبية". هم تلكأوا في ايجاد حل جذري للمأساة الراهنة".



مسقاوي: العدوان لتحريك المفاوضات وتحطيم وحدة لبنان والغائه

اعتبر وزير النقل عمر مسقاوي ان اسرائيل "تريد ان تلغي لبنان وتحطم وحدته. هذا هو الاساس لكل ما يجري اليوم من عدوان على الآمنين في الجنوب وفي بيروت".

وقال في ندوة صحافية عقدها امس في منزله في طرابلس: "ان الهدف من العدوان الاسرائيلي هدم الروح في هذا الوطن بعدما تعززت بنيته في المجالات كلها وايجاد مشكلات ونزاعات دائمة فينفرط عقده، وهو الذي واجه الانقسامات عبر الاحداث. وما يجري اليوم جزء من لعبة الديبلوماسية الاسرائيلية العالمية في المنطقة الهادفة الى تفتيت المنطقة ووحدتها، من اجل ان يستقر الحضور الاسرائيلي في كل مكان في لبنان وفي غيره من انحاء العالم العربي".

ودعا اهالي الشمال الى تقديم كل مساعدة الى "اهلنا في الجنوب، هؤلاء الذين يدفعون عنا ثمن كل ما يصيبنا من ويؤثر في مستقبلنا ويهدم مسيرة الانماء والاعمار التي يقودها رئيس رفيق الحريري".

وسئل هل ما يجري هو للضغط على لبنان وسوريا في المفاوضات؟ اجاب: "طبعا هذا الامر هو لتحريك المفاوضات وفقا للشروط الاسرائيلية. ليست هي المشكلة مع "حزب الله" المشكلة مع ايران، بل هي لتحريك المفاوضات وفقا للطرح الاسرائيلي الذي يطلب المياه وجزءا من الجولان وجزءا من الجنوب الكل يعرفون هذه الامور. ومنذ عام ١٩٥٣ كان هذا الطرح الاميركي – الاسرائيلي. ولا يجوز ان نضيع في الوهم ونقول ان المشكلة هي مع حزب الله".

وردا على سؤال قال: "ان الفيتو الاميركي ليس على الضاحية فحسب، بل على لبنان كله. فلبنان اما ان يكون تابعا لاسرائيل او لا يكون لبنان، هذا هو الرأي الاميركي. وعلينا ان نختار. ونحن عندما نقول ان سوريا هي امتداد لنا فهذا يعني حماية لبنان من الوجهة الجغرافية ووجهة الواقع الموجود. واذا اردنا ان نختار الخيار الاسرائيلي فمعنى ذلك اننا نلغي الوجود اللبناني بكل معنى الكلمة، لذلك عندما اقول دائما ان هذه اللغة هي لغة عام ٧٥ فذلك لانني اطلب من الرأي العام ومن السياسيين خصوصا، ان يكونوا اكثر وعيا لهذه المرحلة وان لا يضعفوا لبنان ويضعفوا الدولة في مواجهة العالم، لئلا تستولي اسرائيل علينا".

واوضح ان القمة اللبنانية – السورية "تأجلت بسبب الحدث الذي طرح نفسه" وان "الاجتماعات دورية والقمة اللبنانية – السورية تحصل باستمرار. وقد تأجلت بسبب انشغال الناس بالوضع".

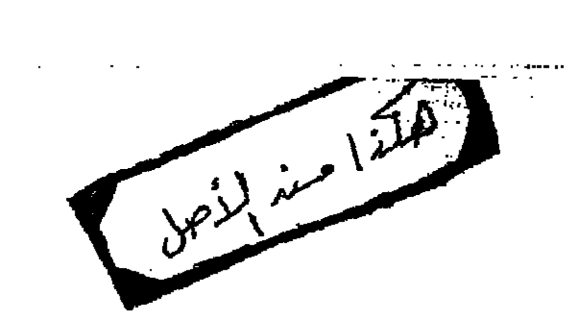
الخليل: اسرائيل تفرغ القرى لتوسيع نطاق الشريط الحدودي

رأى وزير المهجرين علي الخليل ان ...دف من الاعتداءات الاسرائيلية ...سع وهو "افراغ القرى لتوسيع ...اق الشريط الحدودي ليس من ...يق الاحتلال المباشر انما من طريق ...لاد منطقة محروقة وخالية من ...سكان وابقائها فارغة فترة معينة ...بح في ما بعد منطقة عسكرية ...ة لها".

وقال في تصريح ادلى به امس في ...يروت "ان الاتصالات السياسية ...تمرة. ولبنان طلب تقديم شكوى ...مجلس الامن. لكن، ويا للاسف، ...يتو الاميركي كان جاهزا سلفا. ...ناك اتصالات تمت باميركا من ...ق فرنسا ويمكن ببعض الدول ...بية التي تأخرت كثيرا ولم تقم ...سبيلها حتى الآن، لكن اصبح ...قف واضحا. الحكومة والحكم لاخصا ...مع. وهذا يعني ان الحل لا يكون ...ازالة الاحتلال. لو تسمعون ...جرين الذين خرجوا بثيابهم فقط ...يؤكدون ان حقهم المشروع هو ...ومة التي ستستمر ما دام هناك ...ل على ارضنا. ومن يقاوم الاحتلال هو لبناني بصرف النظر عن انتمائه السياسي او العقائدي عليهم ان يخرجوا من لعبة التصنيفات ولعبة اعطاء صيغة معينة لأي عمل تقوم به المقاومة. المقاومة هي لبنانية ومن ارض لبنانية بصرف النظر عن التوجهات السياسية".

وسئل: هل وصلنا الى طريق مسدود؟ فاجاب: "اصبحنا نعرف ان الاتصالات الجانبية هي التي تعطي نتيجة. علينا ان نقول الواقع، حاليا هذه الاتصالات التي نركز عليها، على امل ان ترى اميركا بعينيها وليس بعين واحدة. هم لا يرون الا نضال المقاومة، ولكن في الوقت نفسه لا ترى العدوان الصارخ على لبنان وعلى سيادته وضرب العاصمة والمدنيين والاعتداء على الجيش اللبناني الذي يقوم بواجباته".

وناشد الامم المتحدة والهيئات الدولية الضغط على اسرائيل لوقف ارهابها المنظم في الجنوب. وقال: "ان من اولى واجبات مجلس الامن الانعقاد فورا واتخاذ القرار الحاسم بوقف العدوان وادانة اسرائيل".



على هامش الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن الدولي

اولا – يضطلع مجلس الامن (بموجب المادة ٢٤ من ميثاق الامم المتحدة) بمسؤولية اولى ومباشرة لحفظ السلام والامن الدوليين. ويتخذ قراراته باسم جميع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ولذلك توافق جميع هذه الدول (بموجب المادة ٢٥ من الميثاق) على قبول قرارات المجلس والعمل على تنفيذها بما يتلاءم مع ميثاق المنظمة الدولية.

واستجابة لمسؤوليته الرئيسية في حفظ السلام والامن الدوليين فرض الميثاق على مجلس الامن ان يعمل بشكل متواصل، وان يكون ثمة ممثل لكل دولة عضو في هذا المجلس مقيما بشكل دائم في المقر الرئيسي (نيويورك) للمجلس (المادة ٢٨ من الميثاق). فالمجلس اذن يمكن ان يكون في حالة انعقاد دائم او بناء لطلب اي دولة او شكواها. بالاضافة الى الاجتماعات الدورية او الخاصة التي يقرر المجلس عقدها سواء في مقره الرئيسي او اذا اراد ذلك خارج هذا المقر، ذلك لان المجلس يملك الحق في تنظيم اعماله وقواعد اجراءاته.

وللمجلس الحق في ان يسمح لأي دولة عضو في المنظمة ان تحضر جلساته "من (دون المشاركة في التصويت) وتشارك في مناقشة اي مسألة يعتبر المجلس ان لهذه الدولة مصلحة متعلقة بها (المادة ٣١ من الميثاق).

وكذلك يمكن مجلس الامن ان يدعو اي دولة عضو في المنظمة الدولية اذا كانت طرفا في نزاع يناقشه المجلس (المادة ٣٢ من الميثاق). ولهذه الدولة الحق في المشاركة في النقاش من دون التصويت.

ينظر المجلس بالشكاوى المقدمة اليه وفقا لورودها والخطوة الاولى التي يقتضي اعتمادها هي في قبول الشكوى كبند في "الاجندا". اما النزاعات موضوع الشكاوى المتكررة فيمكن ازاءها الاستغناء عن هذه الخطوة الاولى (لان موضوعها يكون قد حظي ببند سابق للمناقشة). واذا قبل المجلس ذلك ينتقل الى الخطوة الثانية المتمثلة بالمناقشات التي لا تتقيد بوقت محدد. وهنا تتوالى الاستشارات او المداولات، خارج نطاق الجلسات الرسمية للمجلس، مع الدول الاعضاء ولاسيما الدول الدائمة العضوية في المجلس الى ان يحين الوقت والمناخ المناسبان لعرض مشروع القرار الذي يمكن ان يقدم من دولة واحدة او عدة دول. ولتمرير هذا المشروع يقتضي الحصول على اكثرية ٩ اصوات من اصل الخمسة عشر صوتا الذين يؤلفون المجلس قانونا، شرط ان تتضمن هذه الاكثرية موافقة الدول الخمس الدائمة العضوية. اما اذا رفضت اية دولة من هذه الدول الخمس هذا المشروع فانه يسقط برمته (المادة ٢٧ من الميثاق). وقد يبقي المجلس الشكوى او الموضوع على جدول اعماله شهورا عدة او حتى سنوات ان رأى ذلك مناسبا.

اما اذا قرر المجلس عدم ادراج الشكوى بندا في جدول اعماله فان الشكوى، عندئذ، لا تحظى بأي قرار، ولا حتى بأي بيان صادر عن المجلس (والقرار في جميع هذه الحالات يجب ان يحظى بإجماع الدول الدائمة العضوية. وهذا هو الحق المزدوج للدول الدائمة العضوية: في قبول المناقشات التمهيدية او رفضها او في تصنيف المسألة "اجرائية" او "اساسية" ثم في التصويت على مشاريع القرارات، وهو الذي يعرف عادة بحق الفيتو المضاعف Double Veto.

ثانيا – سبق للبنان ان قدم شكويين في العام ١٩٩٤ الى مجلس الامن: الاولى في حزيران ١٩٩٤ على اثر اقدام اسرائيل على خطف احد المواطنين اللبنانيين بالقوة وقصف شرق البقاع. والثانية في آب ١٩٩٤ على اثر القصف الاسرائيلي لبلدة يحمر ودير الزهراني. وكانت النتيجة التي اسفرت عنها الشكوى الاولى (كما ذكرت بعثة لبنان لدى الامم المتحدة): "ان طلب لبنان لقي تفهما ودعما من الغالبية الساحقة لاعضاء المجلس، ولكن مضى، ويا للاسف، اكثر من اسبوعين على المشاورات واخفق المجلس في الرد على هذه الاعمال العدوانية الصارخة. هذا العجز هو نتيجة موقف احد اعضاء المجلس الدائمين الذي اعاق اي تحرك لادانة اسرائيل واعتداءاتها على لبنان مما حال دون اتخاذ المجلس موقفا حيال هذه الانتهاكات للقانون الدولي – والعضو المقصود هنا هو الولايات المتحدة.

اما النتيجة التي اسفرت عنها الشكوى الثانية فكانت مماثلة للاولى تماما حيث فشل مجلس الامن في اتخاذ اي قرار بل في مرور اي بيان يعين الاعتداء وكان التراخي في موقف المجلس مرده (وفقا لاعلان بعثة لبنان لدى الامم المتحدة آنذاك): "الى موقف عضو واحد دائم العضوية في المجلس... وان هذا التصرف سيؤدي الى تشجيع اسرائيل في عدوانها على لبنان..." والعضو المقصود هنا هو الولايات المتحدة.

واشارت الاخبار الاخيرة، نقلا عن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو، ان واشنطن ستستخدم حق "الفيتو" اذا تقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن". وهكذا فان الاعتداءات الاسرائيلية تتكرر من دون قيود والتغطية الاميركية لها تتكرر من دون حدود.

واذا لم يستطع لبنان، في ضوء ذلك، ان يحمل مجلس الامن على الانعقاد العاجل استجابة لشكوى قد تسلك الطريق ذاتها التي سلكتها في الماضي، فليس اقل من عرض الامر على هذا المجلس في سياق الاعتداء الدائم الاسرائيلي على لبنان في وتيرة التصعيد الراهنة.

ثالثا – كان مجلس الامن أصدر بيانا (رقمه S/PRST/A95/35) صادرا في ٢٨ تموز ١٩٩٥ لمناسبة التمديد لقوات اليونيفيل في الجنوب واكد بموجبه تكرارا على:

– السيادة الكاملة والاستقلال والوحدة الاقليمية للبنان ضمن حدوده المعترف بها دوليا. وفي هذا السياق يؤكد المجلس وجوب امتناع اي دولة عن التهديد باستخدام القوة او استخدامها فعلا ضد الوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي لأي دولة.

– ان مجلس الامن، اذ يمدد لمهام قوات اليونيفيل في لبنان يدعو الى ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ في كل جوانبه. كما يدعم اتفاق الطائف والجهود المتواصلة للحكومة اللبنانية لتدعيم السلام والوحدة الوطنية في لبنان.

– كما يقدر المجلس اعمال القوات الدولية وتضحياتها في تلك الظروف الدقيقة.

وانسجاما مع هذا الموقف اصدر مجلس الامن قراره الرقم ١٠٣٩ بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٩ قضى بتمديد انتداب قوة الامم المتحدة – اليونيفيل ستة اشهر اخرى تنتهي في ١٩٩٦/٧/٣١.

والسؤال الاساسي، في كل ما تقدم، عن صدقية هذا المجلس ازاء ما صدر تكرارا عن المسؤولين الاسرائيليين السياسيين والعسكريين من تصميم على تدمير القرى الجنوبية... وما يحصل فعلا من اقتحام للعاصمة اللبنانية ذاتها بهجمات صاروخية متكررة، وما يحصل في الجنوب والبقاع الغربي من قصف وقتل وتدمير وتهجير...؟

– كيف يوفق المجلس بين دعمه لمسيرة السلام التي تنتهجها الدولة اللبنانية وبين ما يلاحظ من تدمير مقصود لهذه المسيرة بكل اشكالها وجولاتها.

– وكيف يوفق هذا المجلس بين ما ذهب اليه تكرارا من تخصيص للوفد اللبناني بدءا بالقرار ٤٢٥ ذاته وحتى قراره الاخير ١٠٣٩ المشار اليه وبين ما يذهب اليه البعض اليوم من ان هذا الاعتداء يندرج ضمن مسألة *المفاوضات الثنائية للشرق الاوسط*؟...

اذا كان هذا الامر يخص لبنان وسيادته واستقلاله واستقراره فهذا حق لبلد ضعيف ازاء منظمة دولية تحفظ السلام والامن الدوليين. ولكن هذا الامر ايضا يتعلق بواجب هذه المنظمة في المحافظة على صدقيتها واحترام بياناتها احتراما ذاتيا على الاقل. وهذا الاحترام الذاتي لقرارات المنظمة لا يحمي حقوق الانسان الضعيف فحسب، بل يحمي القوات الدولية ذاتها التي ندبت نفسها، بشهادة الامم المتحدة وتقدير مجلس الامن للدفاع عن الشرعية الدولية وقراراتها.

الدكتور شفيق المصري

استاذ جامعي في القانون الدولي والعلاقات الدولية

نعمان: اخطأت في المشاركة في ندوة "الديموقراطية في لبنان"

عتب النائب عصام نعمان على "النهار" بسبب بعض ما اوردته مندوبتها في التقرير الذي نشر في ١١ نيسان وفيه وقائع ندوة "الديموقراطية في لبنان: قانون الانتخاب ومراقبة الانتخابات" التي نظمها "المركز الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط" و"المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية" في فندق "اكواريوم" في جونيه.

وسجل على كاتبة التقرير هالة الحمصي سلسلة مآخذ هي الآتية:

– قولها: "وانطلقت الشرارة الاولى مع اعتراف النائب نعمان بان نسبة المشاركين في الانتخابات كانت فعلاً قليلة بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٢(...)" وقولها: "كذلك اعترف بان القوى الخارجية لها تأثير في السياسة الداخلية". فهل انا من نظم انتخابات ١٩٩٢ كي اعترف بما حدث في اثنائها من تجاوزات؟ وهل اخفيت يوماً واقعة خفض عدد المشاركين فيها وتأثير القوى الخارجية في السياسة الداخلية؟".

– "اظهاري زورا مظهر المدافع عن سياسة الحكومة او بالاحرى عن النظام السياسي القائم".

– "ذكرها ان احد الحاضرين وصفني بـ"محامي الشيطان" وجعلته عنوانا فرعياً لاحد مقاطع التقرير فاذا كان احد المشاركين في الندوة او على هامشها تفوه بمثل هذا الهراء فهل يجوز ان تتبرع "النهار" بنقل مراثه على صفحاتها؟".

– "سوقها اسئلة "قالت ان مشاركين في الندوة وجهوها اليّ من دون ان تنشر في المقابل اجوبتي وصوغها الاسئلة بطريقة توحي كأنني انا بالذات مسؤول عن عدم وضع البطاقة الانتخابية موضع التنفيذ او انني مسؤول عن وجود نحو مليون عامل سوري في لبنان(...) واذا كان السذج والمغرضون قد وجهوا فعلاً هذه الاسئلة اليّ فهل تجهل "النهار" انني صاحب اول مشروع قانون متكامل لاصلاح النظام الانتخابي في لبنان وان التمثيل النسبي والبطاقة الانتخابية هما من ابرز نقاطه؟".

"اغفالها ما حاولت اساساً اقناع المشاركين به لعلي اعود الى ذكره وتعود هي الى نشره استدراكاً وكفارة:

"ان القوائم الانتخابية (لوائح الشطب) المعتمدة منذ عام ١٩٤٣ هي قوائم خنفشارية لانها ملوءة بألوف مؤلفة من اسماء الموتى او اسماء المهاجرين القدامى والجدد الامر الذي شوه نتائج كل الانتخابات التي جرت منذ الاستقلال ولغاية الوقت الحاضر. واذا كان الامر كذلك، فإن القول ان نسبة المقترعين كانت ٣ في المئة، كما يصر البعض هو غير دقيق وغير مجدي. فهو غير دقيق، لانه يحتسب نسبة المقترعين على اساس مجموع الاسماء المسجلة في لوائح الشطب مع العلم الاكيد بأنها تتضمن الوفا من اسماء الموتى واسماء المهاجرين ممن هم في وضع لا يمكنهم من القدوم الى لبنان والمشاركة في التصويت، فيكون احتساب المقترعين على اساس هذه اللوائح الخنفشارية نظريا وغير دقيق. ثم انه غير مجدي ايضا لانه يعطي انطباعا بأن نسبة التصويت ستكون عالية او مقبولة بمجرد عودة المقاطعين عن مقاطعتهم واقبالهم على الترشيح والتصويت. صحيح ان عودة المقاطعين واقبالهم على التصويت سيزيد نسبة المشاركين بالتأكيد، لكن النسبة المتوخاة ستبقى ضئيلة اذا ما جرى احتسابها على اساس لوائح الشطب الحالية المملوءة بألوف مؤلفة من اسماء الموتى والمهاجرين الذين ليس في وسعهم القدوم للاقتراع وفق احكام قانون الانتخاب المعمول به والقصد من ابراز هذه الحقيقة ليس القول بان نسبة المشاركة في انتخابات ١٩٩٢ كانت مقبولة بل الحرص على تصحيح لوائح الشطب بصورة جذرية وكاملة. ولعل ذلك يتحقق عندما يجري اعتماد البطاقة الانتخابية والاصرار على تسليمها الى صاحبها بالذات مع كل الضمانات اللازمة للتحقق من شخصه ومن انه على قيد الحياة!

ليس وجود جيوش غير لبنانية على ارض الوطن سبباً او حجة كافية لمقاطعة الانتخابات. فقد كانت الجيوش الفرنسية تحتل لبنان منذ عام ١٩١٨ لغاية آخر عام ١٩٤٦ ومع ذلك فقد كانت رجالات البلاد، وفي طليعتها الرئيس الراحل كميل شمعون، تخوض المعارك الانتخابية بلا تردد وبحماسة ملحوظة. هذا مع العلم ان الرؤساء الياس سركيس وبشير الجميل وامين الجميل ورينيه معوض والياس الهراوي جرى انتخابهم في ظل وجود جيوش غير لبنانية وشارك اهل المقاطعة (اللاحقة) في الترشيح حينا وفي الاقتراع في كل الاحيان، فلماذا كانت المشاركة يوما مقبولة واصبحت الآن مرفوضة؟

صحيح ان قسماً من اللبنانيين لبّى نداء الداعين الى المقاطعة في انتخابات ١٩٩٢، لكن الكثرة الساحقة من الممتنعين عن المشاركة فيها فعلوا ذلك بسبب شعور عميق ومتزايد بعدم الاكتراث وعدم جدوى العملية السياسية.

إننا فعلاً امام ظاهرة خطيرة تهدد الديموقراطية في واقعها ومرتجاها هي ظاهرة فساد السياسة ومعظم اهل السياسة في لبنان على مر العهود الى درجة باتت معها كثرة من اللبنانيين يتملكها شعور بل اقتناع بأن لا جدوى من المشاركة في الانتخابات او في اي شكل من أشكال العملية السياسية. وليس من شك في أن معالجة هذه الظاهرة الخطيرة لا يكون باللجوء الى مزيد من المقاطعة.

إن طريق الخلاص من التجاوزات التي يشكو منها الداعون الى المقاطعة والى ضمانة لانسحاب جميع القوات المحتلة والقوات السورية الموجودة برضا الحكومة اللبنانية هي في التمسك بالوحدة الوطنية والمنطق الوطني غير الطائفي وبالمشاركة في الانتخابات وممارسة الحقوق والحريات التي يكرسها الدستور والمجاهرة بفضح كل من يحاول النيل منها او الحيلولة دون ممارستها، والاقتناع بان الفوز بالحرية والتحرر والاستقلال والسيادة وحقوق الانسان لا يأتي عن طريق الحرد والحبوط والقعود والمقاطعة بل عن طريق العمل والنضال والمشاركة.

أخيراً وليس آخراً، لا يسعني الآ "الاعتراف" بأنني أخطأت بمشاركتي في ندوة فندق "أكواريوم". لقد ظننت أنه سيكون في وسعي ان اقدم مساهمة لدعم فكرة التمثيل النسبي التي وعدني الاستاذ ابرهيم كنعان، احد ابرز منظمي الندوة، بإنها ستكون محور مداخلته. وقد وفى الاستاذ كنعان بوعده، لكن جمهرة من المشاركين في الندوة طغت، عن سابق تصور وتصميم، على ما إبتغاه منظم الندوة أصلاً، فتصرفوا كأن المقصود من كل تلك "الهمروجة" الترويج لموقف مسبق بمقاطعة الانتخابات المقبلة وجاء تقرير هالة حمصي في "النهار"، قصداً او من دون قصد، يخدم هذا الموقف.

عصام نعمان".

يهم "النهار" ان تؤكد انه لم يكن القصد من بعض ما جاء في التقرير عن الندوة اظهار النائب نعمان على النحو الذي ذكره. وكل ما فعلته انها عكست جو الندوة الذي اكده النائب نعمان عندما قال في توضيحه ان "جمهرة من المشاركين في الندوة طغت، عن سابق تصور وتصميم، على ما ابتغاه منظم الندوة أصلاً، فتصرفوا كأن المقصود من كل تلك "الهمروجة" الترويج لموقف مسبق بمقاطعة الانتخابات المقبلة".

الاتحاد الاوروبي قلق ويناشد الاطراف ضبط النفس

عبّر الاتحاد الاوروبي في بيان وزعته السفارة الايطالية في بيروت عن "قلقه الكبير لتصاعد التوتر اخيرا في لبنان والجليل الذي تسبب بوقوع ضحايا بريئة واضرار مادية جسيمة". وتمنى "الا يسبب التدهور الاخير للوضع في المنطقة بردود فعل تؤدي الى مزيد من تطورات دراماتيكية تهدد مسيرة السلام التي من الضروري استمرارها وتعزيزها".

واذ جدد التزامه ضرورة تطبيق قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ طلب الى "الاطراف المعنيين التحلي بضبط النفس ووقف النشاطات انطلاقا من الاقتناع ان العنف لا يفيد الا اعداء السلام". وناشد المعنيين بعملية السلام المشاركة، كل من طريق نفوذه، في تخفيف الضغط الحاصل واعادة الهدوء الى المنطقة لمصلحة شعوبها".

وزير الزراعة

جاءنا ان وزير الزراعة شوقي فاخوري يعتذر عن عدم تقبل التهاني بالفصح، نظرا الى التطورات في البلاد.

سعيد الاسعد يطالب بدعم مستشفيات الجنوب

جال النائب الدكتور سعيد الاسعد في النبطية. وتفقد المستشفى الحكومي ومستشفى "النجدة الشعبية" فيها. ثم انتقل الى خربة سلم وجبال البطم وصديقين وعيتيت ودير عامص والبياض، فحوش عين بعال قرب صور. واطلع على اوضاع النازحين.

وقال لـ"النهار" انه يسجل "اولاً فقدان التجهيزات الطبية في المستشفى الحكومي في النبطية الذي هو بمثابة مستشفى ميداني، وافتقاره الى العدد اللازم من الاطباء والجراحين كما ان مستشفى النجدة الشعبية يفتقر الى وحدات الدم. والسؤال الذي يطرح حيال ذلك هو: ماذا تنتظر اجهزة الدولة لتدعم المستشفيين وغيرهما من المستشفيات في تبنين وسواها وتزويدهما كل ما يلزم من أطباء وجراحين وادوية وامصال ووحدات دم؟ لقد كنا نناشد دوماً وزارة الصحة وسواها تزويد المستشفيات كل ما يلزم نظراً الى دورها. وها نحن نحصد ثمن اهمالها.

ورأى ان "العدوان الاسرائيلي قد يطول. وقد تصعد اسرائيل همجيتها وتؤذي الناس في شكل اكبر. لذا يفترض ان تبادر الدولة الى تنظيم ايصال المساعدات في شكل مضمون.

العبيدي يتفقد جرحى

تفقد النائب زهير العبيدي امس يرافقه اعضاء مكتب "الجماعة الاسلامية" في البقاع جرحى القصف الاسرائيلي في مستشفى فرحات. وقدم تعازيه الى عائلات الضحايا في مكتب منفذية الحزب السوري القومي الاجتماعي في جب جنين.

شمس الدين يطلب الاهتمام بالنازحين

تابع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطورات الوضع في ظل تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية. واتصل برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. وتشاور معهم في سبل معالجة الوضع.

وكان تابع موضوع النازحين وسبل اغاثتهم. واتصل برئيس مجلس الجنوب حسن يوسف والامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد "من اجل مضاعفة الجهود لتلبية حاجات المواطنين النازحين نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية عبر تقديم الاعانات المعيشية والنقدية والتنسيق بين المجلس والهيئة لتحقيق اعلى مستوى من خدمات الاغاثة" وهيئات المجتمع الاهلي.

وصول الدفعة الاولى من لبنانيي مونروفيا

وردت على وزارة المغتربين من داكار اسماء الدفعة الاولى من اللبنانيين القادمين من مونروفيا على متن طيران الشرق الاوسط، ووصلت الطائرة في الاولى من فجر اليوم. واسماء اللبنانيين القادمين موجودة في وزارة المغتربين.

"الحرية ونقابة المحامين"

دعا "حوار الاثنين" الى لقاء ونقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي موضوعه "الحرية ونقابة المحامين" السادسة مساء الاثنين ٢٢ نيسان في مركز توفيق طبارة في محلة الظريف – بيروت.

رأي
القضاء: الخيار الاسلم والانسب *

الجدول الرقم ١

تقسيم الاقضية دوائر انتخابية مع لحظ الطابع الطائفي والارجحية المذهبية وعدد المقاعد حسب قانون ١٩٩٢

قضاء عكار: رفع عدد ممثليه من ٤ الى ٧ حسب التوزيع الآتي:
سنّة: ٣ – علوي: ١ – ارثوذكس: ٢ – ماروني: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية * سنية.

دائرة مدينة طرابلس: رفع عدد ممثليها من ٥ الى ٨ موزعين كالآتي: سنّة: ٥ – علوي: ١ – ارثوذكس: ١ – ماروني: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية سنّية.

قضاء طرابلس – الضنية: رفع عدد ممثليه من ٢ الى ٣ وجميعهم سنة – دائرة سنة متجانسة**

قضاء الكورة: رفع عدد ممثليه من ٢ الى ٣ وجميعهم ارثوذكس – دائرة ارثوذكسية متجانسة.

قضاء بشري: عدد ممثليه ٢ موارنة – دائرة مارونية متجانسة.

قضاء زغرتا: عدد ممثليه ٣ موارنة – دائرة مارونية متجانسة.

قضاء البترون: عدد ممثليه ٢ موارنة – دائرة مارونية متجانسة.

قضاء زحلة: رفع عدد ممثليه من ٥ الى ٧ موزعين كالآتي: كاثوليك: ٢ – ماروني: ١ – ارثوذكسي: ١ – ارمن ارثوذكس: ١ – سنّة: ١ – شيعة: ١.
دائرة طابعها مسيحي بأرجحية كاثوليكية.

قضاء البقاع الغربي – راشيا: رفع عدد ممثليه من ٣ الى ٦ موزعين كالآتي: سنّة: ٢ – شيعة: ١ – درزي: ١ – ارثوذكس: ١ – ماروني: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية سنّية.

قضاء بعلبك – الهرمل: رفع عدد ممثليه من ٧ الى ١٠ موزعين كالآتي: شيعة: ٦ – سنة: ٢ – كاثوليك: ١ – ماروني: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية شيعية.

قضاء جبيل: عدد ممثليه ٣ موزعين كالآتي: ماروني: ٢ – شيعة: ١.
دائرة طابعها مسيحي بأرجحية مارونية.

قضاء كسروان: رفع عدد ممثليه من ٤ الى ٥ وجميعهم موارنة: دائرة مارونية متجانسة.

قضاء المتن: رفع عدد ممثليه من ٥ الى ٨ موزعين كالآتي: ماروني: ٤ – ارثوذكس: ٢ – كاثوليك: ١ – ارمن ارثوذكس: ١.
دائرة طابعها مسيحي بأرجحية مارونية.

قضاء بعبدا: رفع عدد ممثليه من ٥ الى ٦ موزعين كالآتي: ماروني: ٣ – شيعة: ٢ – درزي: واحد.
دائرة متوازنة بأرجحية انتخابية مارونية.

قضاء عاليه: عدد ممثليه ٥ موزعين كالآتي: دروز: ٢ – ماروني: ٢ – ارثوذكسي: ١.
دائرة بطابع مسيحي وارجحية انتخابية درزية.

قضاء الشوف: عدد ممثليه ٨ موزعين كالآتي: ماروني: ٣ – كاثوليك: ١ – درزي: ٢ – سنّة: ٢.
دائرة متوازنة عدديا بأرجحية انتخابية درزية.

دائرة مدينة صيدا: رفع عدد ممثليها من ١ الى ٢: سنّة**. دائرة سنية متجانسة.

قضاء صيدا – الزهراني: رفع عدد ممثليه من ٢ الى ٣ موزعين كالآتي: شيعة: ٢ – كاثوليك: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية شيعية.

قضاء جزين: عدد ممثليه ٣ موزعين كالآتي: ماروني: ٢ كاثوليك: ١* دائرة طابعها مسيحي بأرجحية مارونية.

قضاء صور: رفع عدد ممثليه من ٢ الى ٤ وجميعهم شيعة: دائرة شيعية متجانسة.

قضاء النبطية: عدد ممثليه ٣ وجميعهم شيعة: دائرة شيعية متجانسة.

قضاء بنت جبيل: رفع عدد ممثليه من ٢ الى ٣ وجميعهم شيعة: دائرة شيعية متجانسة.

قضاء مرجعيون – حاصبيا: رفع عدد ممثليه من ٤ الى ٥ موزعين كالآتي: شيعة: ٢ – سنّة: ١ – درزي: ١ – ارثوذكس: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية شيعية.

دائرة بيروت الاولى: عدد ممثليها ٨ موزعين كالآتي: ارمن ارثوذكس: ٣ – ارمن كاثوليك – ١ – انجيلي: ١ – ارثوذكس: ١ – كاثوليك: ١ – ماروني: ١.
دائرة طابعها مسيحي بأرجحية ارمنية.

دائرة بيروت الثانية*: رفع عدد ممثليها من ٣ الى ٤ موزعين كالآتي: شيعة: ٢ – سنّة: ١ – اقليات (مسيحي): ١. دائرة طابعها مسلم بأرجحية شيعية.

دائرة بيروت الثالثة*: رفع عدد ممثليها من ٥ الى ٧ موزعين كالآتي: سنّة: ٥ – درزي: ١ – ارثوذكس: ١.
دائرة طابعها مسلم بأرجحية سنية.

* نعني بالدائرة ذات الارجحية المذهبية تلك التي تخصص اكثر مقاعدها لممثلي مذهب معين بحيث من المفترض ان يشكل اتباعه كتلة انتخابية مرجحة.

** حيث تخصص مقاعدها حصرا لممثلي مذهب معين نظرا الى تكوينها الديموغرافي.

* اعتماد ٣ دوائر في بيروت عائد الى قانون ١٩٦٠، اما زيادة المقاعد فبموجب قانون ١٩٩٢.

كلام كثير قيل الى اليوم في موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية، وفي الانتخابات على وجه العموم. منه ما ارتقى الى مستوى عال من العلم والاختصاص واتسم بالدقة والموضوعية. ومنه، يا للاسف – ما استسلم للمزايدات او استرسل في الخيال او غرق، لفرط المناورة، في الابتذال.

الا ان تعدد المقاربات، وهو ولا شك دليل اهتمام مشكور، كشف شرخا مموها وحدة مكبوتة عكسا حقيقة الوضع الحالي، بما يشوبه من تضارب في التطلعات بين المجموعات والقوى السياسية، وما يطبع توجهاتها واهدافها من تباين. فكان ان برزت افكار مرمزة ومشاريع مثيرة للشبهات هنا، ومخاوف وهواجس هناك.

كل هذا وسط انكفاء المعنيين مباشرة بوضع قانون الانتخاب، حتى الساعة، واكتفائهم بايحاءات وتسريبات اشبه ببالونات اختبار. كأن هذا القانون لا يوضع الا عشية الاستحقاق او لا يمتاز اساسا بالشفافية والثبات والاستقرار! اللهم اذا كان مرادهم ارباك الناس ودفعهم الى القرف واللامبالاة فالاعتكاف.

في المقابل، بادرت الاحزاب والتيارات والشخصيات اللبنانية التي لم تشارك في انتخابات عام ١٩٩٢ المزعومة الى وضع تصور ضمنته مبادئ وشروطا من شأن تحقيقها ضمان حرية ونزاهة الانتخابات العتيدة ومشاركة العدد الاكبر من الناخبين فيها. واعادت قوى المعارضة تأكيد خيارها القضاء دائرة انتخابية انطلاقا من جملة حقائق واسباب سنعرض لابرزها قبل التطرق تحليلاً الى ايجابيات القضاء وخصائصه العملية.

اولا: في اسباب اعتماد القضاء ومبرراته.

١– معلوم ان تقسيم الدوائر الانتخابية، على اهميته، لا يشكل الا جزءا من قانون الانتخاب المفترض فيه تأدية وظيفة محددة في اطار تفعيل الديموقراطية، ووفقا لما تقتضيه الاولويات ويفرضه الظرف. فلا هو ميثاق او شبه ميثاق ولا هو عقد اجتماعي او سياسي مكرر. من هنا نرى ضرورة ان يعكس التمثيل الافضل لفئات الشعب وقواه السياسية كافة، واستطرادا ان يشكل مدخلا الى تحقيق المصلحة الوطنية.

٢– ان القفز فوق الواقع التعددي للمجتمع هو كالفرار الى الامام. وهو ينم عن سوء معرفة بالحقائق او تغاض مقصود عنها، او تصميم لحمق على طمس معالمها، مما يشكل اساءة موصوفة الى خصوصية لبنان قد تفضي الى التضحية بهويته.

وعندنا ان صدق التمثيل يسهم في طمأنة كل العائلات اللبنانية الى دورها ويشجعها على الانخراط في مشروع بناء الدولة والمؤسسات واعادة الاعمار، فيتعزز الوفاق وتترسخ الوحدة.

٣– ان استمرار التعقيدات السياسية والامنية وما يتصل بها من تداخل اقليمي ضاغط، وعدم استكمال عودة المهجرين، وتواضع التجهيزات الادارية المتوافرة، كلها عوامل تحتم اعتماد القضاء الذي لا يؤمن صحة التمثيل وحسب، بل يحد من امكان التدخل في الانتخابات ومن التأثير في تأليف اللوائح، ويحول دون قيام طبقية سياسية مفروضة على حساب آمال الاجيال الصاعدة وطموحاتها.

٤– النظر بعين الاعتبار الى شعور الانتماء التلقائي الى القضاء عند المرشح والناخب على السواء. هذا ما اكدته تجربة المحافظة، اذ لم يؤد اعتمادها دائرة انتخابية الى خلق دينامية في اطارها وتفاعل ملحوظ بين ابنائها، واقتصر التنسيق العارض على من آل اليه امر تمثيلها. في حين ظل القضاء نقطة ارتكاز الحركة السياسية والتحالفات الانتخابية.

٥– فضلا عن تأمين صحة التمثيل، يسمح القضاء بالمحافظة على نظام الاقتراع الاكثري ذي الدورة الواحدة، تدعمه اللائحة المفتوحة التي تؤمن للناخب هامشا اضافيا في ممارسة حقه في الاختيار.

وبذلك يصبح في الامكان تفادي التمثيل النسبي المعقد اذي لا مناص من اللجوء اليه – عملا بضرورات التمثيل في المجتمعات التعددية – في حال قيام دوائر اوسع من الاقضية المعروفة.

٦– اخير لا نجد مسوغا لادعاء وجود علاقة سببية بين القضاء والحرب – المعروفة بمسبباتها واشكالياتها – انطلاقا من مقولة عجز من افرزهم القضاء على مواجهة هذه الحرب والتصدي لها. كما ان المآخذ التي تناولت القضاء لجهة التفاوت في المساحة وعدد الناخبين والممثلين بين الاقضية لا يعتد بها قياسا الى مساوئ الدوائر الكبرى، وبخاصة الى حسنات القضاء. وهذا ما يظهره تحليل بسيط لايجابياته.

ثانيا: تميز القضاء بتأمين التمثيل والتوازن، مقاربة تحليلية تكفي نظرة سريعة الى معطيات الجداول الثلاثة الواردة ادناه لتأكيد حقائق ثابتة يؤمنها اعتماد القضاء ويهددها التوجه الى سواه من الدوائر الانتخابية، ومنه الحقائق هي:

١– تأمين التمثيل والتوازن على صعيد العائلتين اللبنانيتين(*) الاساسيتين: الاسلامية والمسيحية، ان من حيث عدد الدوائر (١٣ دائرة ذات طابع اسلامي و١٣ ذات طابع مسيحي) او من حيث تأثير ناخبي كل عائلة في اختيار النواب: ثمة ٦٥ نائبا (من المسيحيين والمسلمين) ينتخبون باصوات الناخبين المسلمين مقابل ٦٣ باصوات الناخبين المسيحيين. (الجدول الرقم واحد).

٢– تأمين التمثيل والتوازن بين المذاهب الرئيسية الثلاثة (*) في شكل شبه كامل، لجهة اختيار كل مذهب عددا كبيرا من ممثليه (الموارنة ٢٣ – السنّة ٢٠ – الشيعة ٢٢) والتأثير في ترجيح انتخاب بعض ممثلي مذاهب اخرى (الموارنة ٩ – السنّة ١٣ – الشيعة ١٠) من ناحية، ولجهة عدد الدوائر، المتجانسة منها وتلك ذات الارجحية المذهبية (الموارنة ٨ – السنّة ٦ – الشيعة ٧) والمقاعد التي تضمها (الموارنة ٣٢ – السنّة ٣٣ – الشيعة ٣٢) من ناحية ثانية.

(راجع الجدولين ١ و٢).

٣– بالنسبة الى المذاهب الاربعة غير الرئيسية(*) ما يمكن استخلاصه في شأنها مثير وخطير، اذ ان اعتماد اي تقسيم انتخابي غير القضاء يحرم الارثوذكس والكاثوليك والدروز والارمن حق اختيار ممثليهم، وحتى الاسهام في هذا الاختيار. والجميع يعلم ان انحسار تأثير ناخبي هذه المذاهب يتفاقم كلما توسعت حدود الدوائر الانتخابية. وحده القضاء يؤمن للارثوذكس حق اختيار ٣ ممثلين لهم في الكورة وامكان التأثير في عكار والمتن، وللكاثوليك ارجحية في قضاء زحله تمكنهم من حسم المعركة الانتخابية والتأثير في انتخاب ممثلين لمذاهب اخرى وكذلك بالنسبة الى الارمن في دائرة بيروت الاولى والدروز في قضاءي الشوف وعاليه(**).

(راجع الجدول الرقم٣).

الجدول الرقم ٢

التمثيل والتوازن بالنسبة الى المذاهب الرئيسية الثلاثة

١ – التمثيل والتوازن بالنسبة الى الموارنة
عدد الدوائر المتجانسة: ٤ عدد المقاعد ٢١.
عدد الدوائر ذات الارجحية المارونية: ٤ – عدد المقاعد ٢٠.
منها مقاعد مخصصة للموارنة: ١١.
عدد المقاعد العائدة لغير الموارنة: ٩.
موزعة كالآتي: شيعة: ٣ – دروز: ١ – ارثوذكس: ٢
كاثوليك: ١ – ارمن ارثوذكس: ١.
خلاصة: يختار الموارنة ٣٢ ممثلا لهم ويرجحون انتخاب ٩ ممثلين لمذاهب اخرى.

٢– التمثيل والمتوازن بالنسبة الى السنّة
عدد الدوائر المتجانسة: ٢، عدد المقاعد ٥.
عدد الدوائر ذات الارجحية السنية: ٤، عدد المقاعد ٢٨.
منها مقاعد مخصصة للسنّة: ١٥.
عدد المقاعد العائدة لغير السنّة: ١٣.
موزعة كالآتي: ماروني: ٣ – شيعة: ١ – علوي: ٢
درزي: ٢ – ارثوذكس: ٥.
خلاصة: يختار الناخبون السنة ٢٠ ممثلا لهم ويرجحون انتخاب ١٣ ممثلا لمذاهب اخرى.

٣– التمثيل والتوازن بالنسبة الى الشيعة:
عدد الدوائر المتجانسة: ٣ عدد المقاعد: ١٠.
عدد الدوائر ذات الارجحية الشيعية: ٤ عدد المقاعد: ٢٢.
منها مقاعد مخصصة للشيعة: ١٢.
عدد المقاعد العائدة لغير الشيعة.
موزعة كالآتي: سنة: ٤ – كاثوليك: ٢ – ماروني: ١
ارثوذكس: ١ – درزي: ١
اقليات (مسيحي): ١.
خلاصة: يختار الناخبون الشيعة ٢٢ ممثلا لهم ويرجحون انتخاب ١٠ ممثلين لمذاهب اخرى.

الجدول الرقم ٣

١– التمثيل والتوازن بالنسبة الى الارثوذكس.
عدد الدوائر المتجانسة:
١– عدد المقاعد: ٣.
عدد الدوائر حيث للناخبين الارثوذكس قدرة تأثير معقولة:
٢– (عكار والمتن)، عدد المقاعد الارثوذكسية: ٤.

٢– التمثيل والتوازن بالنسبة الى الكاثوليك
عدد الدوائر المتجانسة: لا شيء.
عدد الدوائر ذات الارجحية الكاثوليكية:
١ – دائرة قضاء زحلة، عدد المقاعد: ٧ من اصلها مقعدان كاثوليكيان.
ملاحظة: للناخبين الكاثوليك تأثير لا بأس به في قضاء جزين.

٣– التمثيل والتوازن بالنسبة الى الارمن
عدد الدوائر المتجانسة: لا شيء.
عدد الدوائر ذات الارجحية الارمنية:
١– دائرة بيروت الاولى: عدد المقاعد ٨ منها ٤ مخصصة للأرمن.

٤– التمثيل والتوازن بالنسبة الى الدروز
عدد الدوائر المتجانسة: لا شيء.
عدد الدوائر حيث للناخبين الدروز قدرة مؤثرة في ترجيح كفة المرشحين:
٢– (الشوف وعاليه) عدد المقاعد: ١٣، من اصلها ٤ مقاعد درزية.

(**) ان لخصوصية كتلة ناخبي الدروز لجهة التجانس والدينامية والانضباط، اضافة الى الواقع السياسي المميز في الجبل، الفضل في تأمين ارجحية انتخابية نوعية يفتقدها المسيحيون الاكثر عددا في هاتين الدائرتين.

في الختام، لا نخال احدا يعتصم بالموضوعية وينشد المصلحة الوطنية الا يشاطرنا الاعتراف بحسنات القضاء والاقرار بضرورة التمسك به. لكننا ندرك ان ثمة من يلهث وراء مصالحه غير عابئ بأي اعتبار اخر، وهو بافراطه في الكلام على الوفاق و"الانصهار" يحاول تغطية السموات بالقبوات. وان ثمة من يسعى، من خلال محاولة فرض تقسيم معين للدوائر الانتخابية، الى تحقيق غايات تتخطى رهان الانتخابات. ولا ندري هل ان من المفيد مخاطبة هؤلاء، وغالب الظن انهم لا يقيمون وزنا الا لمصالحهم واهدافهم. ولكننا نعلم كذلك ان ثمة فئة من اللبنانيين تتمسك، عن حسن نية، بنص الطائف. فاليها نتوجه بملاحظتين: الاولى، ان احكام الطائف قد طبقت حتى الساعة في صورة انتقائية او لم تحترم البتة، وحسبنا التذكير بقانون الانتخاب علم ١٩٩٢. والثانية، ان الاتفاقات مهما علا شأنها وكانت الحاجة اليها، تظل في خدمة الوطن وليس العكس...

وتبقى حقيقة ثابتة ان القضاء، وان كان افضل الدوائر الانتخابية واكثرها ملاءمة للواقع اللبناني يحتاج الى الحرية ليعطي مفاعيله. انها الوحدة التي يمكنها منع التدخلات وثني الضغوط وضمان حق الاختيار، ومن دونها لا معنى للانتخابات ولا بقاء للديموقراطية...

الدكتور الياس ابوعاصي

محافظون وهيئات اغاثية في حال استنفار لمساعدة العائلات النازحة صحياً واجتماعياً


اجتماع سرايا صيدا في حضور المحافظين فياض وزعيتر. (احمد منتش)


السيدة بري امام مساعدات غذائية للنازحين. (احمد عاصي)

تداعى محافظون وهيئات رسمية واهلية وتطوعية اغاثية اجتماعية وصحية، الى تنظيم عملية مساعدة النازحين الجنوبيين في مجالات الايواء والصحة والكساء والتغذية.

لجنة طوارىء جنوبية

في سرايا صيدا ("النهار") عقد لقاء موسع حضره محافظا الجنوب حليم فياض والنبطية غازي زعيتر وقائمقام جزين نبيه حمود ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش وممثلون للنائبين مصطفى سعد وبهية الحريري وحركة "امل" وقيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي وامن الدولة والمؤسسات الصحية والاجتماعية الرسمية والخاصة.

واعلن فياض على الاثر تأليف لجنة طوارىء يكون مقرها مركز المحافظة مؤلفة من محافظ الجنوب او من ينتدبه رئيسا، ممثل لمجلس الجنوب، ممثل لمجلس بلدية صيدا، رئيس مصلحة الصحة، رئيس المنطقة التربوية، رئيس فرع الدفاع المدني، رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية، ممثل للجمعيات الاهلية، ممثل لـ"مؤسسة الحريري" ومندوب عن قيادة الدرك الاقليمية اعضاء.

كذلك تضمن القرار انشاء لجنة لاستقبال الاهالي النازحين وارشادهم الى اماكن التجمع الموقتة المقامة لهذه الغاية ومركزها بلدية صيدا مؤلفة من مندوبين عن بلدية صيدا والمنطقة التربوية في الجنوب والدفاع المدني - فرع صيدا والجمعيات الاهلية.

وابلغ جميع مديري المدارس بضرورة فتحها لاستقبال المهجرين.

مجلس الجنوب

من جهته، اشرف رئيس مجلس الجنوب حسن يوسف طوال ليل الجمعة على توزيع النازحين من منطقتي النبطية واقليم التفاح وقضاءي صور والنبطية. ووفر لهم عشرة آلاف فرشة وعشرة آلاف بطانية، اضافة الى بعض المساعدات الغذائية المتواضعة، وفق بيان للمجلس.

وباشر يوسف منذ صباح امس، جولة في مراكز التهجير. واشرف على دفع مساعدات مادية فورية للجرحى وذوي الضحايا، اضافة الى القرى التي استهدفتها الاعتداءات.

ولفت الى ان حجم الاضرار في المنازل والممتلكات والبنى التحتية "يفوق الوصف" مؤكدا ان فرق مجلس الجنوب ستباشر، حالما تسمح الظروف الامنية "مسح هذه الاضرار من اجل المباشرة بدفع القسط الاول منها لان حجمها كبير".

وناشد الاهالي التجمع في مراكز التهجير المحددة لكي يتمكن من مد العون اليهم، لان هناك صعوبة كبيرة في تحديد مواقع انتشار النازحين ليس في مناطق الجنوب، بل في كل لبنان.

في مجال آخر، شكا عدد من رؤساء بلديات القرى الامامية ومخاتيرها من عدم استقبال رئيس مجلس الجنوب لهم. وذكروا انه اوكل الى عدد من معاونيه احالة السائلين عن معونات للنازحين على رئاسة مجلس الوزراء.

"كاريتاس"

واصدر جهاز الاعلام في رابطة "كاريتاس لبنان" البيان الآتي:

"نتيجة التطورات العسكرية والاعتداءات الاسرائيلية التي استهدفت منطقتي الجنوب والبقاع الغربي ومناطق اخرى من لبنان، ومساهمة في معالجة نتائج هذه الاعتداءات ومواجهة اثارها على المدنيين الابرياء ومرافق الخدمات العامة، وبتوجيه من رئيس مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، اعلن رئيس رابطة كاريتاس لبنان الخوري فؤاد الحاج ان مكاتب كاريتاس ومراكزها للخدمات الصحية الاجتماعية ومستوصفاتها المتحركة في مناطق العمليات العسكرية، وضعت في حال جهوزية لتلبي حاجات المصابين وتمدهم باسباب الدعم والصمود.

وقد اجرى محافظ البقاع فريد القرم اتصالا برئيس كاريتاس طالبا مساعدة النازحين وفتح المدارس لهم في منطقة البقاع. وبدوره اجرى الخوري الحاج اتصالات بمسؤولي اقاليم كاريتاس في البقاع الغربي وصيدا ومرجعيون وصور، لوضع امكاناتهم المادية والعينية من فرش واغطية ومواد غذائية وطبية في تصرف النازحين والمصابين.

ان رابطة كاريتاس لبنان، اذ تستمر في وضع امكاناتها لدعم ابناء المناطق المصابة في سياق برامجها الاغاثة الفورية الطارئة، تؤكد باسم كنيسة لبنان وقوفها معهم في المستقبل لمحو آثار الحرب عنهم عبر مبادرات التنمية الشاملة التي تبقى "الاطار الامثل لتحصين السلام وترسيخه".

غرفة عمليات المصيلح

والفت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين السيدة رندة بري غرفة عمليات في دارتها في المصيلح بالتعاون مع الدفاع المدني والكشاف. واشرفت على توزيع ١٠ آلاف بطانية و١٠ آلاف فرشة و١٠ آلاف وحدة غذائية تحتوي حليبا واجبانا ولحوما وحفاضات الاطفال.

وتساهم الهيئة العليا للاغاثة ومجلس الجنوب في حال الطوارئ التي توزعت في كل مراكز تجمعات المهجرين.

وجالت السيدة بري في مراكز النازحين ووصفت الوضع بأنه "صعب وسيئ". ووجهت نداء الى جميع المسؤولين لمساعدة ١٣٠ الف مهجر. ودعت من يستطيع المساهمة في عملية الاغاثة الجارية الى المشاركة فيها.

ووزعت الغرفة قوارير غاز وسجادا لتجهيز غرف المهجرين واماكن اقامتهم في صيدا وبيروت الغربية. كذلك انطلقت بالتعاون مع وزارة الصحة حملة صحية على خطي اقليم التفاح والزهراني - النبطية.

النجدة الشعبية

واعلنت "جمعية النجدة الشعبية اللبنانية" انها في اطار اعلان حال الاستنفار والطوارئ في مراكزها، زار وفد منها محافظ البقاع فريد القرم ووضع امكانات الجمعية في تصرفه.

وزار فريق عمل طبي مجهز بسيارات الاسعاف وادوية الطوارىء تجمعات النازحين من البقاع الغربي (القرعون وجب جنين وعيتنيت) وعمل على احصائهم وتقديم الخدمات الطبية الضرورية اليهم.

وفي صور زار جهاز المتطوعين المؤلف من ٢٠ متطوعة ومتطوعا اماكن النازحين وعددهم نحو ٥٠٠ عائلة موزعة في حسينية المساكن وجامع الشهداء و"سنتر بدير" والثانوية الرسمية وثانوية البص للبنات والمدرسة التكميلية وغاليري فلخوري وشركة الغاز والتعليم المدني ومستشفى نجم ومبنى الملاح وسنتر دخل الله والتكميلية الجعفرية وجامع الحوش.

وتم توزيع اغطية وفرش ومواد غذائية بالتنسيق مع الدفاع المدني ومجلس الجنوب. كذلك وزع فرع النجدة الشعبية اللبنانية في صور الشموع والوجبات الغذائية على النازحين في اماكن ايوائهم. وسير سيارة اسعاف ثانية مع فريق طبي ومسعفين لزيارة النازحين والكشف عليهم وتقديم الادوية والاسعافات الضرورية اليهم.

من جهتها، شكلت فروع النجدة الشعبية في الضاحية الجنوبية وبيروت فرق الدفاع المدني والمتطوعين والفرق الطبية لزيارة اماكن النازحين، وعملت على احصائهم. وقدمت اليهم المساعدات الضرورية والادوية.

المقاصد

وعقدت لجنة الطوارئ في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية اجتماعا برئاسة رئيس الجمعية تمام سلام وحضور المعنيين بالامور الاجتماعية والصحية، وتقرر على الاثر:

"١- اعتبار اجتماعات لجنة الطوارئ المقاصدية مفتوحة من خلال غرفة العمليات الميدانية الدائمة.

٢- عرضت اللجنة الاعمال التي قام بها الدفاع المدني المقاصدي. واوكلت اليه القيام بأعمال الاغاثة وزيارة اماكن اهلنا المهجرين وتقديم المساعدات الطارئة اليهم.

٣- استنفار جميع الاجهزة العاملة في مستشفى المقاصد والمستوصفات الصحية لاستقبال الجرحى وتسيير المستوصفات النقالة لتقديم الخدمات في مراكز التهجير.

٤- ان لجنة الطوارئ المقاصدية اذ تثمن اعمال العون والمساعدة التي تقوم بها جميع الجهات، فانها تضع جهودها الى جانب جهود اللجنة العليا للاغاثة وكل اللجان الوطنية من اجل تقديم العون والمساعدة لاهلنا على كل الاراضي اللبنانية".

"امل" - بيروت

وافادت قيادة حركة "امل" - اقليم بيروت انها "عقدت اجتماعات مع الهيئات الرسمية (الانعاش) وجمعيات اهلية في مقر قيادة الحركة في الاقليم، للتنسيق ودرس السبل لمساعدة اهلنا النازحين. كذلك تم تقويم الخدمات مع فرق الدفاع المدني التابعة لكشافة الرسالة الاسلامية والتي تتولى تنظيم اوضاع المهجرين والنازحين في مدارس الحرج وبئر حسن والجناح والشياح والمصيطبة وبرج ابي حيدر وخندق الغميق وزقاق البلاط وبرج البراجنة وحي السلم والغبيري. وتوزع فرق الكشافة والدفاع المدني في الرسالة الاسلامية المواد الضرورية التي يحتاجها النازحون. ونقلت فرق الدفاع المدني في كشافة الرسالة الاسلامية عددا كبيرا من الحالات المرضية بين النازحين الى المستشفيات".

وناشدت الدولة والهيئات الرسمية "التحرك العاجل وتقديم المساعدات الى غرفة العمليات الخدماتية التي انشأتها في مركز القيادة قرب بئر حسن".

"الاسعاف الشعبي"

وذكرت "هيئة الاسعاف الشعبي" ان فريقا طبيا منها جال على مراكز المهجرين الجنوبيين في بيروت وخصوصا في ثانوية فخر الدين وعاين ١٧ مريضا، ومدرسة "مدام بعيني" حيث عاين ٢٤ مريضا، ومدرسة برج ابي حيدر المختلطة حيث عاين ١٢ مريضا.

وتبين ان معظم المرضى مصابون بنزلات صدرية وسعال حاد نتيجة البرد الشديد الذي تعرضوا له.

وافادت الهيئة ان سيارات الاسعاف التابعة لها "ساهمت في نقل جرحى اصيبوا نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الى المستشفيات". وذكرت بأن "كل مراكزها ومستوصفاتها مفتوحة امام المهجرين لمساعدتهم واستقبال الحالات الطارئة على مدار الساعة".

"تجمع اللجان"

واورد بيان لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" انه "بعد تفاقم العدوان الصهيوني على المناطق اللبنانية وما ادى اليه من اصابات بين المواطنين ومع تصاعد التهديدات الصهيونية لاخلاء بلدات جنوبية وبقاعية، عقد مكتب المؤسسات الاجتماعية في التجمع اجتماعا طارئا قرر فيه تنظيم "حملة التبرع بالدم في المقر الرئيسي للتجمع في الطريق الجديدة (مستوصف الرابطة - الرابطة الفاكهاني) بدءا من العاشرة صباح (اليوم) الاحد، باشراف الجمعية الصحية اللبنانية. كما قرر استنفار كل الاجهزة الصحية والاجتماعية واجهزة الدفاع المدني العاملة في الجمعيات واللجان المتآخية في اطار التجمع وتوجيه التحية الى متطوعي الدفاع في جمعية شبيبة الهدى والرابطة الاهلية في الطريق الجديدة لدورهم في المساهمة في اخلاء جرحى القصف الصهيوني على الضاحية وساحل الشوف".

في صور ("النهار") عقد اجتماع صباح امس في مقر منتدى صور الثقافي للهيئات الثقافية والاجتماعية والروحية والانسانية، انبثقت منه لجان صحية واعلامية وللمعلومات والاحصاء. وقرر المجتمعون الاتصال بهيئة الاغاثة العليا لتقديم المعونات والمساعدات الملحة والضرورية. ووجهوا نداء الى كل المؤسسات الانسانية والاجتماعية العالمية والوطنية والعربية لتقديم المعونات والمساعدات اللازمة والضرورية على وجه السرعة من اجل انقاذ الاطفال والنساء والشيوخ من براثن الموت والتشرد المذل". كذلك وجهوا نداء الى جميع الاطباء والهيئات الصحية "للقيام بواجباتهم الانسانية".

مراكز الاحصاء والمساعدات الفورية

اذاعت وزارة الشؤون الاجتماعية ان مراكز الاتصال والمسؤولين عنها لاجراء عملية الاحصاء وتوزيع المساعدات الفورية على المهجرين والمتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية، حددت كالآتي:

١- غرفة العمليات:
- مبنى وزارة الشؤون الاجتماعية - بدارو: المنسق العام المدير العام - مسؤول الاحصاء حسين ماجد - مسؤول التوزيع حسين حيدر.

٢- مراكز الاستقبال:
- بيروت: المركز الصحي للنقابات العمالية - بيروت - مصطفى كنعان.
- الضاحية: حسينية بئر حسن - علي بزي، مركز الخدمات الانمائية (الغبيري) علي بزي - سامية ابو الحسن، مركز الخدمات الانمائية (برج حمود) - سهام ابو جوده.
- الجبل: دار حضانة القماطية - انوار سلوخ، مركز الخدمات الانمائية كفرحيم - حافظ ابو دياب - محمد يوسف.
- الجنوب: المركز الصحي الاجتماعي النقابات (صيدا) - د. حسين بديع - شوقي عسيران، مركز الخدمات الانمائية (صور) - كوكب عواضة - فهد محسن، مركز الخدمات الانمائية (النبطية) - علي حسين، مستشفى تبنين - الرائد فاعور - سلمى فواز.
- البقاع الغربي: مركز الخدمات الانمائية (جب جنين) - نجيب رحال، مؤسسة شتلر (خربة قنافار) - فياض حيدر.

كذلك عقد اجتماع طارئ مع ممثل الامم المتحدة المقيم روث ماونتن وذلك بهدف اطلاق نداء للمنظمات الدولية ووكالاتها المتخصصة لتأمين مساعدات غذائية وحياتية لـ١٠٠ الف حصة توزع على دفعتين لخمسين الف عائلة. وتم التنسيق بين وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة المهجرين كل ضمن نطاق اختصاصه ومهماته التي تفرضها المرحلة الراهنة وكذلك مع المحافظين في كل من الجنوب والبقاع وجبل لبنان.

نصرالله يعلن التعبئة العامة ويدعو "الاستشهاديين" الى الالتحاق بمراكزهم

دعا الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "سرايا الاستشهاديين الى الالتحاق بالمراكز المحددة مسبقا". واعلن التعبئة العامة في صفوف الحزب.

وقال في نداء بثه تلفزيون "المنار" الناطق باسم الحزب:

"بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله. صدق الله العظيم

نظرا الى التطورات الحاصلة في مواجهتنا البطولية والمشرفة مع اعداء الانسانية اليهود الصهاينة قتلة الانبياء ولاحتسابا لكل طارىء ميداني، اعلن التعبئة العامة في صفوف مجاهدي حزب الله في لبنان. وأدعوهم لكي يكونوا في جهوزية كاملة على كل الصعد والى الالتزام بدقة أوامر الاخوة في قيادة المقاومة الاسلامية وتعليماتهم كما أدعو جميع الاخوة المجاهدين المنتسبين الى سرايا الاستشهاديين الى الالتحاق بالمراكز المحددة مسبقا لهم والاستعداد التام للقاء الله تعالى ورسوله والاحبة. ايها المجاهدون البواسل وأيها الاستشهاديون العظام هذه ايام الله، ايام وعده ونصره. هذه هي الايام التي يحلو فيها الجهاد والشهادة وفي راياتها النصر. يا اخوة الايمان والسلاح ورفاق العهد والدرب اننا على الوعد والموعد للثأر من قتلة الاطفال والنساء. هذا ابو عبدالله الحسين (ع) يصرخ فينا ان علي أشمر قد وصل وانه ينتظر كل المحبين. ايها الكربلائيون الذين تحملون كل آلام التاريخ وكل آمال المستقبل، قوموا نعلم العالم كيف يصنع المجد والحرية بالدم. قوموا لنسقط حصن خيبر ونقلع بابه ونقتل مرحب. قوموا لنرفع عن أمتنا الذل وعن أهلنا القتل وعن ارضنا الاحتلال. قوموا الى النصر الموعود لرايات الجهاد وفوهات البنادق ليسحق العدو ويهزم ويندم. واذكروا قول الله تعالى: "كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز".

نائب الأمين العام لـ"حزب الله" لـ"النهار": لسنا في وارد اتفاقات جديدة وما حصل لم يمس قدراتنا أبداً

كتب ابرهيم بيرم:

أكد نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم رفض الحزب معادلة "أمن بيروت وأمن كريات شمونة". واشار الى ان الرد على "ما جرى في بيروت سيأتي باذن الله في التوقيت المناسب".

واعلن في حديث الى "النهار" ان الحزب "ليس في وارد اتفاقات او ما يسمى تفاهما جديدا". ونفى ان تكون هناك وساطة مع الحزب لتعديل ادائه العسكري.

وهنا نص الحديث:

* ماذا تتوقع بعد من خلال التصعيد الاسرائيلي المستمر؟ والى اين ستصل الامور؟

- نحن امام عدوان واسع رسم سقفا معينا هو ضرب حزب الله وايقاف اطلاق صواريخ الكاتيوشا الذي اتبعناه اسلوبا للرد على الاعتداءات على أهلنا. لكن هذا السقف ثبت خلال الايام الثلاثة انه مستحيل التحقيق وذلك بسبب الجهوزية العالية لحزب الله، من ناحية، والقرار الواضح عدم الخضوع للشروط الاسرائيلية.

وقد لاحظنا اليوم (امس) ان التصريحات الاسرائيلية، وخصوصا وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك، تركز على الحديث عن الضغط على الحكومة اللبنانية كتعديل للاهداف المعلنة في اليوم الاول، نظرا الى الصعوبات الميدانية التي واجهها الاسرائيليون ومارسوا القتل والتدمير للمدنيين بطريقة بشعة، مما يدل على العد العكسي والارباك الظاهر، ان في طروحاتهم السياسية كأهداف لعدوانهم او في العدوان نفسه، اذ برروا عدم اصابة الاهداف بالحيطة عند المقاومين. وعليه لا نستطيع ان نحدد المدى الزمني لسقوط هذا العدوان وانهياره. اذ انه رهن بردود الفعل داخل الكيان الصهيوني الغاصب واقتناع الحكومة الاسرائيلية بأنها وصلت الى طريق مسدود.

اما من جهتنا فنحن نعتبر ان ما حصل حتى الان لم يمس اي قدرة من قدراتنا، بل اثبتت التطورات مستوى عاليا من التفاعل الشعبي مع القرار الحاسم لمواجهة هذا العدوان. وما اصابة مروحية اسرائيلية في الجنوب واصابة الدبابة الاسرائيلية والصواريخ التي كانت تصيب اهدافها في المستوطنات الاسرائيلية سوى دليل على استمرار عزم المجاهدين على تلبية مطالب شعبنا بضرورة خيار المواجهة وعدم الخضوع للمشروع الاسرائيلي.

الحصار الى أين؟

* يبدو واضحا ان اسرائيل بدأت حصارا للبنان عبر اقفال الطرق البحرية الى المرافىء اللبنانية، اضافة الى الطريق الساحلي، فالى ماذا سيؤدي هذا الوضع في رأيك؟

... وسوريا مستهدفة

- هذا الحصار هو جزء من تصعيد العدوان الصهيوني بتغطية اميركية واضحة لتسهيل دخول الاميركيين على خط المفاوضة السياسية لاستثمار الضغط الاسرائيلي في محاولة واضحة لتحصيل نتائج سياسية لهذا العمل العسكري. ولكن في اعتقادنا ان هذه الضغوط قد توقع خسائر لكنها لن تفلح في تحقيق الاهداف الاسرائيلية او في اعطاء ورقة للاميركي وخصوصا ان الحكومة اللبنانية مدركة تماما ان البلد معتدى عليه وليس هناك من مبرر لهذا العدوان.

والاخوة السوريون يعرفون تماما ان هذه الضغوط تستهدفهم ايضا. وهي مرتبطة بتطويع الاردن وبالاتفاق الاسرائيلي - التركي وفتح بوابة اسرائيل على عرب الخليج. وعليه فان هذا الضغط على لبنان هو في جزء اساسي منه جزء من الضغط على سوريا التي اكدت دوما حق مقاومة الشعب لتحرير ارضه وعدم الخضوع للضغوط السياسية لتقديم اي تنازل في المفاوضات.

بيروت - كريات شمونة مرفوضة

* ما هو في رأيك هدف الربط الاسرائيلي بين أمن كريات شمونة وبيروت؟

- نحن نرفض ربط أمن بيروت بأمن كريات شمونة. ونعتبر ان هذه المعادلة ساقطة حكما. والرد على ما جرى في بيروت سيأتي باذن الله في التوقيت المناسب.

وكل ما تقوم به المقاومة الاسلامية من اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات هو رد على قتل أهلنا وجرحهم ورد كذلك على قصف القرى الآمنة. ولا يكفي ان يختار الاسرائيلي خياره عدوانيا ويرسم سقفا عدوانيا للتدمير السياسي حتى يكون مقبولا. وعليه فان هذه المعادلة مرفوضة تماما. وستثبت الايام القليلة المقبلة انها ساقطة.

تفاهم تموز الى أين؟

* هل تعتبر ان تفاهم تموز قد سقط نهائيا؟ وماذا بعد؟

- بالنسبة الينا نحن نقوم بالرد على الاعتداءات. ولسنا في وارد اتفاقات او ما يسمى تفاهما جديدا. اما هذا العدوان قد يفتح امامنا مطالب وشروطا تتجاوز ما كان حاصلا. والامر لا يتعلق بالمنطلقات الاسرائيلية بل لنا منطلقاتنا التي يعرف الاميركي والاسرائيلي جيدا اننا اذا رسمناها فانها تعتبر السقف الذي نعمل من خلاله ولن نقبل برسم اي سقف من احد.

* انتم أصلا مقاومة، وما يجري منذ ثلاثة ايام هو حرب مواجهة، فهل انتم قادرون على هذه الحرب؟

- الكل معني بهذا الوضع. الناس معنيون والحكومة معنية، كما المقاومة والمحيط الدولي. والاسئلة يجب ان توجه الى هؤلاء جميعا. وعلى كل واحد منهم جميعا ان يجيب من خلال موقفه ودوره. لكن نعتبر ان فعل المقاومة والالتفاف الشعبي الرائع حولها وموقف الحكومة الرافض منطق العدوان وذرائعه والدعم السوري للبنان كلها في نظرنا من العوامل المهمة التي ستحبط اهداف العدوان.

لا وساطة معنا

* قيل ان الحكومة اللبنانية وجهات اخرى اجرت اتصالات معكم في شبه وساطة لكي تخففوا من اداءكم العسكري فما صحة ذلك؟

- لم نسمع بمثل هذه الوساطة ولم يتحدث الينا احد في ذلك. ولا اعتقد ان هذا الموضوع منطقي، اننا في حال دفاع عن شعبنا ورد العدوان. وهذا حق بل واجب، فكيف يتصور ان يطلب منا شيء من هذا القبيل.

* حركة النزوح السكاني من الجنوب والضاحية كبيرة جدا. والهدف الاساسي منها الضغط عليكم وعلى الدولة، فكيف ستواجهون هذا الضغط؟

- المطلوب من الدولة ان تقوم بواجباتها بحماية صمود شعبنا الابي المعطاء. ونحن ايضا نقوم بما علينا في هذا الاطار. ونقدر ان الضغط من خلال الناس هو محاولة لايجاد هوة بينهم وبين المقاومة. لكن ما نراه من تعاون ومن آثار كبيرة تبرز ان شعبنا عنده القابلية الاكيدة لتحمل هذه الضغوط حتى لا يمرر المشروع الاسرائيلي. والكل يعلم ان اسرائيل، اذا نجحت مرة واحدة في استخدام ضغط الناس، فانها ستربح كل الجولات الاخرى. ولقد لمسنا ورأينا مدى التكاتف بين الناس والمقاومة لتفويت الفرصة على العدو الاسرائيلي. كما لمسنا انهم يتحملون كما تحملوا في اجتياح عام ١٩٩٣ لاسقاط الاهداف السياسية الاسرائيلية. واعتقد ان الضغط الآن داخل اسرائيل صار جديا. وقد برز ذلك من خلال التظاهرات التي حصلت قرب وزارة الدفاع الاسرائيلية وطالبت بايقاف القصف على المستوطنات. كما تشكل تصريحات وزير الصحة الاسرائيلي الذي يطالب بالانسحاب مما سماه المستنقع اللبناني، اضافة الى الحديث الاميركي عن بدء اتصالات، عوامل ضغط ضد اسرائيل وليس ضدنا نحن.

"حماس" و"الجهاد الاسلامي": العمق الصهيوني هدف الاستشهاديين

صيدا - "النهار":

اعلنت حركتا "حماس" و"الجهاد الاسلامي" في فلسطين "ان العمق الصهيوني سيكون هدفا للاستشهاديين الابطال".

وجاء في بيان مشترك وزعتاه امس "في هذه اللحظات العصيبة من حياة امتنا وفي وقت تخوض المقاومة الاسلامية اللبنانية والقوى المجاهدة في فلسطين حرب الدفاع عن شرف الامة وكرامتها ضد العدو الصهيوني، يقوم هذا العدو المجرم بارتكاب ابشع المجازر في حق اهلنا وشعبنا اللبناني الصامدين في قراهم ومدنهم معلنا الحرب على مجاهدي حزب الله الابطال بعدما اعلنها على حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين ظنا بذلك انه يستطيع وقف المقاومة والجهاد. لكن المجاهدين الابطال في لبنان وفلسطين قادرون على تلقينه درسا لن ينساه، وسيكون العمق الصهيوني هدفا للاستشهاديين الابطال مؤكدين استمرار الجهاد والمقاومة حتى النصر او الشهادة. وليعلم العدو المجرم وحلفاؤه ان جرائمه وارهابه ضد اهلنا الابرياء العزل في لبنان لن تمر من دون عقاب.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، اذ نعلن تضامننا الكامل مع حزب الله والشعب اللبناني ونحيي صمود اهلنا في لبنان وبسالتهم، نهيب بجماهير امتنا العربية والاسلامية في كل مكان ان تعلن تضامنها مع المقاومة الاسلامية وان ترفع صوتها واستنكارها لحرب الابادة الشاملة التي يمارسها العدو ضد الشعب اللبناني البطل.

اننا نتوجه الى كل الغارقين في اوهام السلام الكاذب مع العدو المجرم، ان يكفوا عن تأييدهم الضمني والعلني لجرائم العدو ضد امتنا وان لا يسمحوا لأنفسهم بان يكونوا نبولا للعدو وحراسا لأمنه واذرعة توجه الى صدور امتهم فيجلبوا لأنفسهم عارا لا يمحى.

اننا نهيب بكل القوى العربية والاسلامية الشريفة ان تتحمل مسؤوليتها التاريخية وتنهض للمشاركة في التصدي للعدو والعمل على احباط مخططاته ومساعيه لضرب المقاومة في لبنان الشقيق مقدمة لبسط هيمنته وسيطرته على الامة كلها.

اننا في الحركة الاسلامية في فلسطين ولبنان نخوض حربا قاسية ومريرة ضد عدو شرس تدعمه قوى الاستكبار والشر العالمي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية التي اعطت الضوء الاخضر للعدوان الاسرائيلي الفاشم. لكننا، وانطلاقا من ايماننا العميق بالله وايماننا الراسخ بعدالة قضيتنا وجهادنا واعتمادا على الله العزيز الجبار، على يقين اننا سننتصر وسندحر الصهاينة الغزاة الى الابد. والله اكبر والنصر لأمتنا".

الجيش: الاعتداءات مستمرة ضد المدنيين

صدر امس عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه، البيان الآتي:

"لليوم الثالث على التوالي ينفذ العدو الاسرائيلي اعمالا حربية جوية وبرية ضد المدنيين في الجنوب والبقاع الغربي، مما اسفر حتى ظهر اليوم عن سقوط اربعة جرحى حال احدهم خطرة وخسائر مادية جسيمة وعن مزيد من نزوح السكان من المناطق المستهدفة.

فعند السادسة صباح اليوم تعرضت بلدات: الحنية، جبال البطم، والمنصوري، القليلة، زبقين، العزية، الصوانة، خربة سلم، ياطر، زلايا، تومات نيحا، البازورية، حناوية لقصف مدفعي عنيف من عيار ١٥٥ ملم. كما اغار الطيران الحربي على خراج بلدات: خربة سلم - البازورية وحاريص، وترافق ذلك مع وصول تعزيزات اسرائيلية جديدة الى الجزء المحتل من منطقة الجنوب وتحليق طيران حربي على علو شاهق فوق مدينة بيروت".

كذلك اصدرت القيادة بيانا آخر جاء فيه:

"تركزت الاعتداءات الاسرائيلية بعد ظهر اليوم على منطقتي النبطية وصور. وتسببت بخسائر كبيرة في الارواح في صفوف المدنيين. وقد شمل القصف المدفعي مدينة النبطية وقرى زبدين وحاروف والدوير وعربصاليم وطريق النبطية - الكفور وقعقعية الجسر وميفدون وزوطر الشرقية والغربية وشوكين.

كذلك استهدفت قرى الصوانة ومجدل سلم والحنية وخربة سلم في قضاء صور وبلدة شقرا في قضاء بنت جبيل.

وقرابة الثانية بعد الظهر، اطلقت مروحية اسرائيلية صاروخا على سيارة اسعاف كانت تقوم باجلاء عائلة من بلدة المنصوري في اتجاه صور، فاحترقت السيارة واستشهد ٦ مواطنين في داخلها بينهم ٤ اطفال وجرح سبعة آخرون.

وقد تعرض احد مراكز الجيش في بلدة حبوش للنيران في الوقت الذي استمرت فيه قوى الجيش في تصديها للطائرات المغيرة".

قيادة الجيش تنعى العماد نصرالله والعقيد الحلبي

العماد نصرالله.

العقيد الحلبي. (م. ت.)

نعت قيادة الجيش العماد المتقاعد سعيد نصرالله رئيس الاركان السابق للجيش الذي توفي في تاريخ ١٢ نيسان عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وهنا نبذة عن حياته العسكرية:

"ولد عام ١٩١٦ في جديدة الشوف، تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط في المدرسة الحربية في حمص اعتبارا من ١٩٣٥/٩/٩. وتدرج في الترقية حتى رتبة عماد في تاريخ ١٩٧٥/٢/٢١.

شغل وظائف عدة في افواج القناصة والثالث والخامس. وعين قائدا لموقع بيروت وقائدا لمنطقة الجنوب ورئيسا للاركان العامة في الجيش عام ١٩٧١.

عين وزيرا للداخلية والاسكان والتعاونيات. وبقي محتفظا بوظيفته في الجيش اعتبارا من ٧٥/٥/٢٣.

ترك الوزارة وعاد الى وظيفته الاساسية رئيسا للاركان العامة في قيادة الجيش اعتبارا من ١٩٧٥/٧/١.

تابع دورات دراسية عدة في الداخل والخارج.

اشترك في معركة المالكية عام ١٩٤٨. ونال وسام الحرب.

حاز ميداليات واوسمة عدة وتملىء قائد الجيش مرات عدة".

كذلك نعت القيادة العقيد المتقاعد محمد الحلبي الذي توفي في ١٢ نيسان عن عمر يناهز الثلاثة والثمانين عاما.

وهنا نبذة عن حياته العسكرية:

"ولد عام ١٩١٣ في بلدة شحيم - قضاء الشوف.

تطوع في الجيش بصفة تلميذ ضابط في تاريخ ١٩٣٣/٩/١ وتدرج في الترقية حتى رتبة عقيد وأحيل على التقاعد عام ١٩٦٩.

شغل وظائف عدة في افواج الشرق والقناصة. وعين عضوا في القيادة العربية الموحدة في القاهرة اعتبارا من عام ١٩٦٧.

تابع دورات دراسية عدة.

اشترك في معركة المالكية. ونال وسام الحرب عام ١٩٤٨.

حاز أوسمة وميداليات عدة وتملىء قائد الجيش مرات عدة".

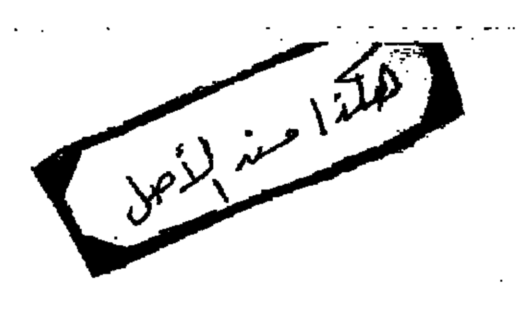
بعلبك: عودة لعائلات المنطقة من الضاحية

بعلبك - "النهار":

لا تزال اجواء الحذر والترقب تخيم على بعلبك ومنطقتها. ويتابع غالبية الاهالي التطورات في بيروت والجنوب من خلال وسائل الإعلام.

وسجل وصول عدد من العائلات البقاعية ولم يسجل حتى الامس وصول عائلات من الجنوب أو البقاع الغربي، علماً ان هناك استعدادات اتخذت لاستقبال النازحين.

وخلال النهار بثت عبر مكبرات الصوت في المآذن والحسينيات اناشيد ثورية وخطب حماسية، كما نظمت حملات جمع تبرعات للمقاومين.



وجه احتجاجاً الى الصليب الاحمر في جنيف
حمادة يطلق غرفة عمليات في الوزارة ويطمئن الى وجود كميات وافرة من الادوية


الوزير حمادة يتحدث عن التدابير في حضور المجتمعين. (محمود الطويل)

كتبت هالة حمصي:

اعلن وزير الصحة العامة مروان حماده انه حمل رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان فيليب غايار "احتجاجا" شديد اللهجة بلاغه عبر منظمته في جنيف الى جميع المعنيين. واصررت على ضرورة لن يحصل لبنان على ضمانات قاطعة بالنسبة الى تحرك سيارات الاسعاف فيه (...) واتمنى ان اسمع من اللجنة والدول الكبرى الكلام المطمئن الى حسن تطبيق الاتفاقات الدولية وخصوصاً لجهة قيام المسعفين بعملهم بمنأى عن الاجرام الذي نشهده حالياً". وطمأن المواطنين الى ان "لدينا كميات وافرة من الادوية التي تسمح لنا بمواجهة حال الطوارئ السائدة حالياً في البلد(...) ولجرينا اتصالات مع بعض الدول التي ستؤمن لنا مخزوناً كافياً من الادوية في الساعات المقبلة".

ترأس الوزير حماده مساء امس اجتماعاً في مكتبه في وزارة الصحة، حضره رئيس "بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان فيليب غايار وممثل "منظمة فرسان مالطا" خالد المقص ومدير البرامج الصحية في منظمة "اليونيسيف" الدكتور علي الزين وعدد من اركان الوزارة.

في اثناء الاجتماع، تحدث الوزير حماده الى الصحافيين، فاعلن سلسلة اجراءات اتخذتها وزارة الصحة بالتعاون مع عدد من المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية لاغاثة النازحين ومواجهة الوضع الطارئ الناجم عن الاعتداءات الاسرائيلية. وقال: "من الواضح في نهاية اليوم الثاني من الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة ان هذا العدوان يأخذ شكل حرب التهجير الشاملة وحرب الارهاب الكامل. ان المجزرة التي حصلت امس في البقاع الغربي واستهدفت عائلة بريئة من آل اليوسف والمجزرة التي استهدفت اليوم سيارة اسعاف تابعة لكشافة الرسالة الاسلامية قضت فيها عائلة بريئة اخرى من آل جحا تبينان بوضوح مدى الاجرام الاسرائيلي وتماديه في محاولة لفرض شروط استسلام على لبنان وحمله، لا سمح الله، الى التخلي عن تمسكه بمقاومته وارضه وشعبه وحقوقه(...)".

وفي وزارة الصحة نقوم منذ ٤٨ ساعة بتحرك شامل للتخفيف ليس من المعاناة الصحية ومعاناة الاسعاف والاستشفاء فحسب، بل من معاناة النازحين ايضاً وهم مجموعة بشرية كبيرة جداً، معرضة لمخاطر صحية مختلفة في هذه الاحوال الجوية وفي ظل الوضع الضاغط(...) ونحن اردنا ان نتحرك في كل الاتجاهات بدءاً من اطلاق غرفة عمليات واحيائها. وقد جهزناها باتصالات لاسلكية لخشيتنا من تعطل الخطوط الهاتفية. وقد حصل آنفاً نتيجة بعض التشويش. وبواسطة اللاسلكي، اصبح في مقدورنا الاتصال بكل مستشفيات لبنان. كذلك امنّا لها طاقماً من اطباء الوزارة يتلقى الاتصالات من الهيئات والمواطنين على حد سواء لحل مشكلاتهم الصحية".

وعدد الخطوات التي باشرتها الوزارة لمواجهة حال الطوارئ قائلاً:

"– بدأنا توزيع حصص الادوية على اطباء الاقضية والمستوصفات والهيئات الاهلية التي تعمل على التخفيف من معاناة المواطنين (...).

– وجهنا بواسطة وزارة الخارجية نداء الى المؤسسات والدول الاجنبية كي تقوم بواجباتها الانسانية ازاء شعب لبنان المعتدى عليه. ونتوقع ان نتلقى في غضون الساعات المقبلة الاستجابات لندائنا. وفعلاً تلقيت اتصالاً من وزير الصحة السوري الدكتور الشطي الذي وضع كل الامكانات السورية الصحية والاسعافية في تصرفنا. كذلك اتصل بنا الاخوة في المملكة العربية السعودية الذين سيعجلون في هبة الادوية المقررة للوزارة وسيرسلونها في الطائرة، الى بيروت قريباً جداً. كذلك تأمنت سلفات مالية نقدية لاطباء الاقضية لمواجهة اي طارئ قد يواجهونه.

– اتفقنا مع المستشفيات على استقبال الحالات الخفيفة الطارئة، وعلى عدم اقتصار المعالجة على الجرحى بل ستشمل ايضاً المرضى من النازحين.

– فتحنا مستوصف التمريض في بيروت على مدار الساعة لاستقبال هذه الحالات.

– بالنسبة الى غرفة الطوارئ، اؤكد اننا مستعدون لاستقبال اي نداء. ونحن نتعاون حالياً مع اليونيسيف والصليب الاحمر الدولي و"فرسان مالطا" وجمعية الشبان المسيحية لتأمين الادوية للامراض المزمنة في المستوصفات دعماً للموجود فيها حالياً. وطلبنا من المستوصفات التي تضع شروطاً على توزيع الادوية رفعها موقتاً لتأمين الادوية للنازحين الذين يعانون امراضاً مزمنة في المناطق التي حلوا فيها موقتاً.

– سيرنا مستوصفات نقالة بدأت اليوم جولاتها على عدد من المدارس والمراكز حيث لجأ النازحون. وتضم اطباء من الوزارة مدعومين من اطباء من الجامعة الاميركية في بيروت".

واكد الوزير حماده ان "هذه الحركة ستتعاظم غداً وبعد غد. وتأمل في ان نكون عند حسن ظن المواطنين في مواجهة حال الطوارئ. واتمنى ان نكون صفاً واحداً كما كنا اعوام ١٩٧٨، ١٩٨٢ و١٩٩٣ ونبقى هكذا لكي لا تمر المؤامرة التي، على ما يبدو، تستهدف شعبنا. ومن خلاله تستهدف ارادتنا في المقاومة والصمود واسترجاع حقوقنا في الارض والمياه وتأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب والبقاع الغربي. وفي المناسبة اشكر مستوردي الادوية ومصنعيها الذين لبّوا النداء الى الاجتماع اليوم وقدموا عدداً وافراً من الادوية هبات ستتسلم غداً الى المستودع المركزي للادوية لكي يعاد توزيعها على المناطق المحتاجة".

وطمأن المواطنين الى ان "لدينا كميات وافرة من الادوية التي تسمح لنا بمواجهة كل الطوارئ. لذلك لا اريد ان نتصرف بالادوية عشوائياً، بل اريد ان يبقى التوزيع مضبوطاً وعلمياً ومنطقياً بحسب الحاجات. واجرينا اتصالات بعدد من الدول سيؤمن لنا مخزوناً كافياً من الادوية في الساعات المقبلة".

مذكرة

من جهة اخرى، اصدر الوزير حماده المذكرة الآتية:

– تعلن وزارة الصحة العامة انها ستبقى لديها غرفة عمليات يديرها اطباء وتعمل من الثامنة صباحا حتى منتصف الليل وتتلقى الاتصالات والشكاوى على ارقام الهاتف الآتية: ٦٤٥٠٥٠ – ٠١، ٦٤٥٠٦١ – ٠١. إضافة الى هذه الارقام يمكن الاتصال لاسلكيا بالوزارة على موجة المستشفيات الخاصة.

– تؤمن الوزارة الادوية للامراض المزمنة من خلال المستوصفات القائمة ورئاسات مصالح الصحة واطباء الاقضية. كذلك سيقوم الصليب الاحمر اللبناني و"جمعية الشبان المسيحية" بجولات تفقدية على مراكز تجمع النازحين للاطلاع على اوضاعهم الصحية وتلبية الحاجات الدوائية الضرورية من خلال مستوصفات نقالة.

– تذكر الوزارة المستشفيات بوجوب استقبال كل الحالات الطارئة من جرحى حرب اومرضى من النازحين من دون اي قيود وبتغطية كاملة من الهيئة العليا للاغاثة على ان تبلغ الى الوزارة عبر الطبيب المراقب الحالات المذكورة.

– ترغب الوزارة من الاطباء المتعاقدين معها الاتصال فوراً برؤساء المصالح واطباء الاقضية لتشكيل فرق طبية جوالة تتفقد النازحين في مراكز تجمعهم.

– تدعو الوزارة الجمعيات الاهلية غير الحكومية الى التنسيق معها في كل ما يتعلق بتخفيف معاناة المواطنين الصحية في ظروف العدوان القائم.

– تدعو الوزارة صانعي ومستوردي الادوية في لبنان الى ابقاء مستودعاتهم في وضع يمكنها من تلبية اي طلب طارئ".

نقابة المستشفيات

اصدرت "نقابة المستشفيات في لبنان" بيانا استنكرت فيه "الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية التي تستهدف المدنيين والاصابات التي تعرض لها مستشفى الساحل والرسول الاعظم في شكل خاص". ودعت "كل المستشفيات الى الاستنفار لاستقبال جميع المصابين واسعافهم الى مساندة مستشفيات التماس وخصوصاً في الجنوب حيث تتعرض دائماً للاعتداء".

غايار: آسف لأن المواطنين يدفعون فاتورة الجنون العسكري

قال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان فيليب غايار ان "الخطوة الاولى التي ستقوم بها اللجنة بعدما وصلها احتجاج الوزير حماده على المجازر الاسرائيلية هي تذكير مسببي هذه المجازر التي طاولت مواطنين لبنانيين ابرياء بانهم انتهكوا الكثير من الانظمة الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، وذلك بغية ايقاف هذه الانتهاكات ولكي لا يدفع المواطنون فاتورة الحرب". واكد انه سيتصل بمركزه الرئيسي في جنيف لكي اقدم تقريرا شفويا عن الوضع السائد في لبنان وانقل مجموعة مطالب".

وكانت "النهار" التقت غايار على هامش اجتماع الوزير حماده بعدد من مسؤولي المنظمات والجمعيات المحلية والعالمية واركان الوزارة. واجرت معه الحديث الآتي:

● بعدما حملك الوزير حماده احتجاجا شديد اللهجة على المجازر التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في حق مواطنين لبنانيين، ما هي الخطوات التي ستتخذها اللجنة الدولية للصليب الاحمر؟

الخطوة الاولى التي ستتخذها اللجنة هي التذكير، بكل بساطة، بالحقوق العالمية للانسان التي تنص عليها اتفاقات جنيف الاربعة التي اضيف اليها بروتوكولان. والهدف من تذكير المحاربين بمخالفتهم الانظمة الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وقف هذه الانتهاكات، ولكي لا يدفع المواطنون فاتورة الحرب. وهذا مطابق للقصة المأسوية التي حصلت اليوم على اثر استهداف سيارة اسعاف. وبحسب علمي، وقع ستة ضحايا بينهم اطفال. وهكذا، يجب الا يكون الجسم الطبي او المسعف، اكان في سيارة اسعاف او في غرفة العمليات، هدفا من الاهداف العسكرية. وهذا ما يجب ان نذكره للذين كانوا السبب وراء المأساة وعموما يجب الا يشكل المواطنون اهدافا عسكرية. حاليا يتكلمون عن ٢٠٠ الف نازح ولاسيما من مناطق الجنوب. انا اسف لكون المواطنين الذين يدفعون يوما بعد يوم فاتورة الجنون العسكري.

● هل ستقدم اللجنة مساعدات الى النازحين؟

– آمل في ان تقدم الحد الادنى من المساعدات كما سبق وفعلنا في تموز ١٩٩٣ وخلال اعوام الحرب الطويلة. سأتصل الليلة بمركزي الرئيسي في جنيف لكي انقل عددا من المطالب واقدم تقريرا شفويا عن الوضع السائد في لبنان.

● ما هي المطالب التي ستنقلها الى المركز الرئيسي؟

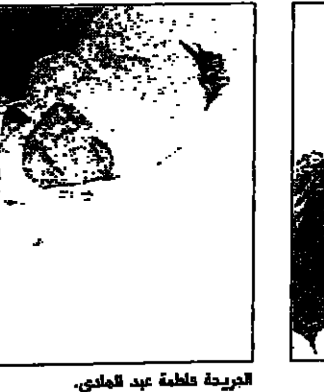
– سأقول لهم ان هناك الكثيرين من النازحين من المناطق. وهم موجودون حاليا في الاماكن العامة مثل المدارس والمساجد والكنائس. ثم هناك الجرحى. ولا اعتقد انه يوجد الكثير، لكن يجب ان تتوافر في المستشفيات المواد الضرورية لمعالجتهم. ثم هناك لبنانيون، بينهم العجز، يرفضون ترك منازلهم في المناطق التي وردت اسماؤها في اللائحة الشهيرة التي ضمت ٤٥ او ٥٠ قرية وبلدة جنوبية. هؤلاء لديهم ما يأكلونه اليوم، غدا وبعد غد. لكنني لا اعرف شيئا عن الوضع التمويني بعد اسبوع (...) واعتقد ان الخطط التي تتعمد نزوح المواطنين تخالف روحية القانون الدولي.

● – هل تتوقع الحصول على رد ايجابي من اسرائيل على طلب اللجنة عدم استهداف المواطنين والمسعفين؟

لدينا بعثة مهمة في تل ابيب واورشليم وغيرهما من المناطق الاسرائيلية. والحوار مع السلطات الاسرائيلية دائم ومستمر منذ اكثر من ١٠ سنين. وآمل في التمكن من ايصال رسالتنا اليها.

هـ. ح.

جريحتان في مستشفى الساحل


الجريحة فاطمة عبد الهادي.

الجريحة غنوة يزبك.

بدا مستشفى الساحل كأنه يستريح قبل ظهر امس، من هول الغارات الاسرائيلية، لكنه لم يسترح من تدفق الزوار الذين لازموا اهلهم واقرباءهم المصابين.

الاطباء والممرضات تنفسوا الصعداء بدورهم، وكانوا في الوقت عينه مستعدين لمواجهة اي طارئ.

الشابة غنوة احمد يزبك التي لم تتجاوز ربيعها الثامن عشر روت ما تعرضت له بعد ظهر الجمعة في بئر حسن، وقد ارتسمت على ثغرها ابتسامة خجولة ممزوجة بأسى ومرارة: "صعدت من الملجأ لابحث عن ابي في المنزل، وما كدت اصل اليه حتى دوى صاروخ بالقرب مني، فسارع ابي وحملني الى الملجأ، وشعرت بعد لحظات بألم حاد في ظهري وكتفي فنزعت سترتي وفوجئت بالدماء، وها انا في المستشفى اتلقى العلاج".

ويتوقع الاطباء ان اغادره بعد غد"(غدا). وسألناها عن شعورها، وهي احدى ضحايا القصف الاسرائيلي، فعرضت بصوت غلبت عليه غصة الحزن: "الله لا يوفقهم". واصر اقرباؤها ونوهوا على شكر وزير الصحة السيد مروان حماده على تفقده الجرحى، والوزارة التي تكفلت بمصروفات المعالجة.

بالكاد رفعت الحاجة فاطمة ديب عبدالهادي صوتها المخنوق لتخبرنا ما حدث لها عندما اصيبت بعد ظهر الجمعة في بئر حسن: "كنت في منزلي وسقطت قذيفة على بعد امتار منه، فتناثر علي الزجاج ولدى الى قطع شريان في عنقي". واضافت بلهفة خلت من العنف والانتقام: "شو بدي قول، الله لا يضر حدا لانو كل ما يقصفوا عميروح ضحايا".

نزوح من مناطق مهدّدة في البقاع الغربي
الفرزلي: الاعتداءات لجر الدولة الى مواجهة والاهالي
غانم: الحل بالانسحاب... ولا نقبل دروساً من أحد


الوزير غانم يتفقد نازحين في احدى مدارس راشيا.

اطفال نازحون يتدفأون.


عنصران من "كشافة الرسالة الاسلامية" يرفعان انقاض احد الملاجئ في سحمر حيث قضى ثمانية من ابنائها.

نازحون من سحمر في مدرسة القرعون. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – من سعيد معلاوي:

يبدو ان رداءة الطقس حالت دون تنفيذ القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على منطقة البقاع الغربي في ظل معاناة الاهلين الذين نزحوا عن قراهم ومنازلهم الى مناطق اكثر أمناً. وقد فتحت امام هؤلاء المدارس والنوادي والجوامع. وباشر بعض الهيئات والجمعيات والاحزاب تقديم المساعدات العينية اليهم من حرامات وفرش، اضافة الى المواد الغذائية والحليب للاطفال.

وكانت الهيئة العليا للاغاثة في مقدم المساعدين. وعاونتها في ذلك لجان من "حزب الله". فيما تولت سيارات تابعة لـ"كشافة الرسالة الاسلامية" تأمين حاجات كثيرين من المواطنين والعجزة الذين رفضوا مغادرة قراهم على رغم الانذارات المتواصلة التي بثّتها اذاعة "صوت الجنوب" العدوية.

وهال الاهالي ما سمعوه من ان بعض المستشفيات طلب الى الاهالي تسلم الجثث لانه عاجز عن ابقائها في براداته. وطالبوا وزير الصحة العامة مروان حمادة بالايعاز الى هذه المستشفيات التزام المسؤولية الوطنية في هذا الظرف العصيب.

الفرزلي

وكان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء روبير غانم وعبد الرحيم مراد ومحمود ابو حمدان والنائبان سامي الخطيب وفيصل الداود جالوا في مراكز النازحين من قرى البقاع الغربي في القرعون ولالا وبعلول وصغبين وعيتنيت. وقدموا التعازي بالضحايا الذين سقطوا في القصف الاسرائيلي. وبعدما استمعوا الى معاناة الاهالي قال الفرزلي: "الوضع شقان، وطني وسياسي على الاول، يحاول فيه العدو الاسرائيلي ان يصدر ازمته الداخلية الانتخابية على حساب اهلنا وصمودهم في ارضهم وفي قراهم إلا انه يجب ان يفهم ان هذه الاعتداءات الوحشية ضد الناس والقتل العشوائي لن تنال من ارادة الصمود ورفض الاحتلال وتمسك اللبنانيين بحقهم في استرجاع ارضهم من دون قيد او شرط".

اما الشق الآخر فيطاول الحكومة اللبنانية لجهة تعاطيها ومسألة التهجير. نحن نعرف ان النيات جيدة ولكن يجب ان تترجم سريعاً بتأمين الامور الاساسية من كساء وغذاء. وفوضنا الى القائمقام مانع المقداد اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين ذلك، مع التشديد، باسم كل المهجرين، على التمسك بالعودة العاجلة الى قراهم".

وعن استمرار التهديدات الاسرائيلية، قال: "اعتقد ان هدف بيريس والحكومة الاسرائيلية من وراء هذه التهديدات هو ان يتجاوزا ما ادعيا زورا انه سبب هذه الاعتداءات على لبنان، اي اعمال المقاومة. والهدف ليس ذلك اطلاقاً، فغايتهما تتجاوز ذلك الى جرّ الدولة اللبنانية الى مواجهة مع الاهالي".

غانم

اما الوزير غانم، فقال: "إنّ الكلام عن الوضع المأسوي وتشريد اهلنا في البقاع الغربي لا يعطيهم حقهم. ولكن هذا قدرنا. الا ان هذه الاعتداءات لم تتمكن من جعلنا تنكر ثوابتنا ومسلماتنا وايماننا في اننا اصحاب حق.

ونحن لا نعتدي على احد بل هم الذين يعتدون. فاسرائيل تشرد اهلنا وتدمر قرانا ومنازلنا. والحل ليس بالاسلوب العسكري والتهجير وقتل الاطفال والمدنيين. انما بانسحاب اسرائيل وتطبيق القرار ٤٢٥. هذا هو الشيء الاساسي الذي نتمسك به ونصر عليه. ومتى تم ذلك فنحن، كحكومة لبنانية، نتخذ الاجراءات اللازمة على ارضنا. ولسنا مستعدين لان نتقبل أي نصيحة أو درس من احد في هذا الموضوع". وتفقد غانم النازحين في المدارس. واطلع على اوضاعهم. واجرى اتصالات اثمرت توفير حوالي الف بطانية وفرشة لهم.

وكان غانم اصدر قراراً طلب بموجبه الى رؤساء المناطق التربوية في بيروت والجنوب وجبل لبنان والبقاع استقبال النازحين من ابناء الجنوب والبقاع الغربي في المدارس الرسمية.

سعد وبهية الحريري يتفقدان النازحين
اكثر من الف مواطن لجأوا الى المدارس

النائب سعد في زيارة عائلة نازحة.

— والنائبة الحريري.

تمسح دمعة البعد القسري عن جذورها.

اطفال ونساء في اقامة موقتة. (ا. ب)

صيدا – من احمد منتش:

مأساة النزوح الجنوبية مسلسل مستمر مع كل هجمة عدوانية اسرائيلية. وصيداء التي ساهمت دوما في التخفيف عن كاهل النازحين واستقبلتهم، فتحت ذراعيها في اليومين الاخيرين لعشرات العائلات النازحة من جحيم النار سواء في بعض المنازل او في مدارس عدة.

فقد لجأ الى متوسطة معروف سعد وتكميلية صيدا الرسمية ومدرسة حارة صيدا اكثر من الف مواطن. وسارعت الهيئات الرسمية والاهلية الى توفير ما امكن من الحاجات الضرورية الاساسية لهم. وتفقد اوضاعهم النائبان مصطفى سعد وبهية الحريري.

ماذا يقول النازحون؟ معظم النازحين في صيدا لديهم الشعور والموقف نفسيهما ان اسرائيل هي المعتدية وان المقاومة تدافع عن الارض.

تقول اميرة حريري زوجة فؤاد الامين انها وجدت نفسها مجبرة على النزوح من شقرا بعد تعرض البلدة للقصف و"نحن لدينا سبعة اولاد تراوح اعمارهم بين ٦ و١٥ عاما، ولولاهم لما فكرنا في مغادرتها".

اما الحاجة عذراء الامين (٦٠ عاما) فتقول: "انا مهجرة منذ ٢٠ عاما وبلدتي هي عيناثا داخل الشريط المحتل. وانا قريبة العلامة السيد محمد حسين فضل الله. وزوجي متوف. وقد نصحوني بالبقاء هنا في صيدا لأن بيروت غير آمنة وتتعرض للقصف. وانا عجوز ولا استطيع ان اتحرك الا ببطء". ولا تنسى ان تصب جام غضبها على اسرائيل وعلى كل من يدعمها ويقف معها.

ويقول حسين سلطان من خربة سلم: "شو بدنا نحكي؟ ما في اصعب من التهجير. وانتو بتعرفوا، بيوتنا وارضنا مزروعة ما فينا نتركها".

وتشدد مديرة مدرسة السلطانية ام حسين عياد على "اننا اصحاب حق. وتعودنا مثل هذا الوضع. ونحن مستعدون لأن نضحي بكل شيء حتى تنهزم اسرائيل وتنسحب من ارضنا".

قضاء بيروت أم قضاء الجبل؟

هل يرفع قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري يده عن التحقيق في الجريمة المزدوجة التي ذهب ضحيتها محمد ابرهيم حمدتو والفلسطيني نبيه محمد صالح في الدامور داخل سيارة "فان" على يد المتهم علي موسى عواضة (٢٤ عاما) الذي نقلهما بسيارة "الفان" الى مرآب في شارع سبيرس حيث اكتشفت الجريمة؟

وهل تحال اوراق هذه الجريمة على النيابة العامة في جبل لبنان لانها حصلت في الدامور ولان التحقيق في هذه الجريمة من صلاحية القضاء في جبل لبنان؟

٣ قتلى

● افاد تقرير امني ان محمد عادل حكيم (٢٢ عاما) وجد جثة على ضفة نهر الليطاني في بلدة حدث بعلبك، وبدت آثار عنف فوق الحاجب الايسر وازرقاق حول العنق.

● قتل شادي محمد المصري (٢٢ عاما) من بلدة حورتعلا بطلقات نارية عدة من سلاح حربي، وذلك في بلدة طليا – قضاء بعلبك.

● في بلدة عين التينة – قضاء الضنية، اقدم محمود احمد خليل عبيد وشقيقه محمد احمد خليل عبيد وثالث مجهول على قتل علي خضر (٦٠ عاما) وجرح احمد علي مصطفى عبيد.

مذكرة بتوقيف قبطان سفينة الاغنام المريضة

اصدر امس قاضي التحقيق في بيروت خليل رحال مذكرة بتوقيف السوري خيثم محمد هلال المتهم باستيراد سفينة من الاغنام المريضة بالحمى القرمزية واقدامه على تزوير افادات صحية من اجل اثبات خلوها من الامراض.

واعترف المتهم بما نسب اليه وانه حاول بادئ الامر بيع صفقة الاغنام من السعودية التي كشفت امر مرضها فرفضتها. وتحول المتهم بالسفينة الى مرفأ بيروت لبيع الاغنام في لبنان بواسطة افادات صحية مزورة.

طلب الاعدام لمتهم بقتل

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان عوني رمضان انزال عقوبة الاعدام بالسوري عبد الحليم عبارة بتهمة قتل المهندس وليد الجبيلي من بشامون باطلاق النار عليه من بندقية صيد وسلبه مالا. واعتبر جريمة المتهم من نوع جناية القتل عمدا سندا الى أحكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات.

علامة الزمان

من جزين، تلقت "النهار" بالفاكس هذه الكلمات للوزير والنائب السابق ادمون رزق من وحي الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان:

في جمعة الشرق الحزينة
اهلي يشردون
تلاحقهم طائرات
تقصفهم صواريخ
ينزفون على الطرقات.
اطفال شعبي
بينائهم يضرجون.
يئنون عذاباً
خائفين يتضورون.
حكام الوهم يسدونهم نصائح
يسددونهم كلمات
يتخمونهم شعارات
من طرف اللسان.
●
تنابون بكاؤون
حديثو نعمة
بالمبادئ يتاجرون
يفسدون الدين
وفي التيه يعمهون.
●
على مأساة الجنوب
تتفرج الامم
تتصدق بالفضلات
مضارب وحرامات
ادوية ومبيدات
لحماية الحضارة
من عدوى المقهورين!
●
على جباهنا وشم الهزيمة
وبصمات الحرمان.
في اجسدنا الهزيلة
قلوبنا براكين
بالرفض واللعنة
يغلي يتفجر
يحرق تجار الموت
يوقف مضاربات السلطان.
●
شعبنا الحزين
شعبنا المهان
سيربح الرهان
يحطم الاغلال
يكسر طوق الاستغلال
يختم بالشمع الاحمر
على ولجهات المسخرة
في قصور الحرام
يهدم خيمة الاراجوز على الرؤوس
يحفظ عرضه
يسترجع ارضه
يبني المستقبل.
●
في جمعة الشرق الحزينة
جنوب معذب
يجلد، يطعن
مع المسيح يصلب.
شعبه صابر
مجالد صامد
نامب أبيب
راحل، عائد
ضعيف يكابر.
●
رسالة التاريخ في كل مكان:
شرط السلام عودة الاوطان
حفظ الكرامات وحقوق الانسان
الحرية الحرية
الآن الآن
الوعد والموعد
وعلامة الزمان.

ادمون رزق

جزين، الجمعة الحزينة، ١٢ نيسان ١٩٩٦.

رعد: النازحون ٦٠٠٠ عائلة تنتظر المأوى والغذاء والدواء

قدر الامين العام للهيئة العليا للاغاثة اللواء يحيي رعد عدد النازحين بنحو "٦٠٠٠ عائلة توزع افرادها بين بيروت وضاحيتها الجنوبية وصيدا وصور"، واكد "ان الهيئة تنسق في شكل مباشر مع وزارة الشؤون الاجتماعية لتأمين مستلزمات الصمود للمواطنين سواء اكانوا يقيمون في مراكز التجمع ام عند اقربائهم ام عند معارفهم".

وقال: "بالنسبة الى بيروت، طلبنا من مديري المدارس ان يتصلوا بوزارة الشؤون الاجتماعية، ويطلعوها على عدد النازحين بدقة، وامس قدمنا الى العائلات المنكوبة فرشا واغطية لكننا لم نتمكن من توزيع حصص كاملة من المواد الغذائية لان توضيبها يحتاج الى وقت، ونأمل في تلبية حاجات اهلنا في الايام المقبلة".

واوضح "اننا سمحنا لبعض المؤسسات الاجتماعية بأن تشتري المواد الغذائية على نفقتها، وتتولى توزيعها، ومنها "الجمعية اللبنانية للمعوقين" و"مؤسسة الحريري". واتصلنا ايضا بقائمقام جب جنين بعدما علمنا ان هناك تجمعا كبيرا للاهالي في بلدتي جب جنين وصغبين، وطلبنا منه تأمين ما يحتاجون اليه".

واشار الى "ان وزارة الصحة تكفلت بتقديم كل الادوية الضرورية". ودعا المؤسسات الاجتماعية التي تملك اماكن يمكن ان تستوعب النازحين الى التنسيق مع الهيئة بغية استقبالهم والاهتمام بهم.

النبطية تشهد حركة خفيفة وحذراً وتعاني نقصاً في الخبز والمواد الغذائية


النائب الزين والدكتور يوسف مع امام النبطية.


مواطنون "تحت الارض". (كامل جابر)

النبطية – من كامل جابر:

خيم صباح امس هدوء حذر على النبطية، مما اتاح للمواطنين تفقد منازلهم وشراء بعض الحاجات من متاجر قليلة فتحت ابوابها.

وسجلت عودة عشرات السيارات الى المنطقة ناقلة الاهالي الذين باتوا ليلتهم في الزهراني وصيدا وبيروت.

وشهدت ساحة السوق حركة خفيفة، وتبادل الصامدون في الطبقات السفلى الزيارات للاطمئنان بعضهم الى البعض.

وظهرا تفقد النائب عبد اللطيف الزين ورئيس مجلس الجنوب حسن يوسف المدينة وعددا من قراها. وشددا من مبنى السرايا على "ضرورة تحرك الدولة ومؤسساتها لدعم الاهالي الصامدين بدعم مجلس الجنوب وامداده".

ثم زارا إمام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق في احد الاحياء السكنية واستمعا منه الى الوضع داخل المدينة.

وناشد اهالي النبطية وعدد من قراها الجهات الرسمية الاسراع في امداد المدينة والقرى المهددة بالقصف بالمواد التموينية والغذائية بعدما نزح عنها اصحاب المحال والمؤسسات التجارية وبات الاهالي يعانون نقصا في هذه المواد، اضافة الى الخبز بعدما اقفلت الافران بفعل التهديد والقصف.

وبعد الظهر خيم الحذر الشديد على المنطقة، ولزم الاهالي الطبقات السفلى. وخفت الحركة على الطرق وخصوصا بعد التهديدات الاسرائيلية بقصف السيارات المتوجهة الى القرى التي يشملها الانذار.

الادعاء على متهمين بتزوير افادات مدرسية

أحال النائب العام التمييزي عدنان عضوم ١٥ شخصا على القضاء بجرم اعطاء افادات مدرسية مزورة واستعمال المزور مع علمهم بالامر سعيا الى الحصول على منح مدرسية، الجرائم التي اعتبرها تنطبق على أحكام المواد ٤٥٣ و٤٥٤ و٤٦٦ من قانون العقوبات. وأحيل ملف التحقيق على قاضي التحقيق في بيروت عصام ابو علوان مرفقا بالتحقيقات التي تولتها الاجهزة الامنية في هذه القضية مع تقرير هيئة التفتيش المركزي.

وتبين ان نحو ٦٥١ أجيرا في بلدية بيروت كانوا تقدموا بافادات مدرسية للحصول على منح مدرسية واستحصلوا بواسطة هذه الافادات على منح راوحت بين ١٥ و٢٥ الف ليرة لبنانية بعدما اعطت مدارس افادات مدرسية عن تفوق طلاب الى اولياء الطلاب الذين يعملون بصفة اجراء في بلدية بيروت.

والمدعى عليهم الذين طلب النائب العام التمييزي والمدعي العام الاستئنافي في بيروت ملاحقتهم هم: عبدالله ابرهيم علامة، علي حسين مرسل، عاطف علي حجازي، محمود السباعي، ادمون ابو خليل، محمد عبدالله يتيم، ضامر عوض حمدان، وفاء حسين حلاوي، يسرى وفيق حربه، مرتضى الدهيني، حسين بلحص، ميشال فؤاد البيطار، احمد مجيد، عباس رعد، عثمان عريسي.

وعلم ان جميع المدعى عليهم اعادوا المنح المدرسية التي كانوا أخذوها بموجب الافادات المزورة ما عدا كل من مرتضى دهيني وحسين بلحص واحمد مجيد.

النازحون الى بيروت امضوا ليلتهم الاولى في مدارس رسمية

من القصف الى غضب الطبيعة وغياب المساعدات ... والدولة أسرّتهم الارض والمقاعد وأغطيتهم رحمة السماء والبرد



الصفوف تحولت غرف نوم في ثانوية "مدلم بعيني".





سريرهم الارض!

تركوا التراب وجنى العمر وحملوا عذابهم وقلقهم وجاؤوا. لم ينجحوا في حمل اغراضهم وبالكاد تمكنوا من انقاذ ارواحهم. عودتهم الى قراهم مرهونة بالارادة الاسرائيلية، وفي انتظار ان يحل الهدوء بعد العاصفة ستظل تعصف بهم رياح الغربة واللوعة.

النازحون الجنوبيون والبقاعيون الذين امضوا ليلتهم الاولى اول من امس خارج منازلهم في عدد من مدارس بيروت كانت اوجاعهم مضاعفة. فما كادوا يلوذون بالمدارس من غضب الحمم الاسرائيلية حتى صبت السماء جام غضبها عليهم امطارا غزيرة وبرقا ورعدا، كأن الطبيعة عدو آخر يتربص بهم!

هنا مقاعد تحولت اسرة للاطفال والكهول. هناك لوح اخضر خطوا عليه امثولة الحزن الاسود وارادة البقاء. وجوم ونهول لا يفارقان الوجوه وطيف العودة يلوح في مخيلة الصغير والكبير.

عدد النازحين الذين قصدوا مراكز التجمع الرسمية في العاصمة هربا من الموت كان قليلا قياسا بالافواج الكثيرة التي لجأت الى منازل الاهل والاقرباء في الضاحية الجنوبية وصيدا وصور. ورغم ذلك، لوحظ ان الاجهزة الرسمية لم تلب حاجاتهم كما يجب، وتجاوزت مطالبهم وتمنياتهم سقف المواد الغذائية والطبية وبقية الضروريات التي امنتها الدولة لهم. فلا حال طوارئ حقيقية تجلت مظاهرها، ولا تدابير سريعة وفاعلة لتأمين مقومات الاستمرار لهذه العائلات المقهورة.

"النهار" جالت على ثلاثة مراكز تجمّع: مدرسة مدلم بعيني، مدرسة المنارة الرسمية و"رسمية الارشاد" في برج ابي حيدر، وحالت تدابير "حزب الله" الامنية دون التمكن من رسم المشاهدات في مدرسة برج ابي حيدر الرسمية المختلطة.



ينتظرون!



وفود ووفود في مدرسة "رسمية المنارة".

ثانوية "مدلم بعيني"

٥٥ عائلة لجأت مساء اول من امس الى ثانوية "مدلم بعيني الرسمية للبنات" على جسر سليم سلام.

نساء، اطفال وعجز استراحوا في المدرسة الرسمية بعدما اثقلت كاهلهم عذابات الايام الاخيرة. تركوا منازلهم وارزاقهم لنيران القذائف وحملوا اطفالهم وهربوا... لكن الملجأ الجديد وان كان آمنا من نيران القذائف واهوال التهديدات فهو يبدو غير مجهز بأدنى ضرورات العيش. فطبقات المبنى الاربعة لم تجهز لتكون فندقا او مأوى، ولا المسؤولون انقذوا الوضع ولو في اللحظة الاخيرة.

عشرات النازحين تقاسموا الصف ذاته والغطاء عينه ايضا "نمنا ٣٠ شخصا في الغرفة الواحدة واعطونا غطاءين فقط". هذا ما قالته هلا فتوني التي وصلت من خربة النبطية مساء اول من امس مع ٥٠ شخصا من عائلتها.



دروس في "المقاومة".

"جوعان بدي آكل!"

في باحة المدرسة تجمع الاطفال حلقات حلقات كأنهم يشاركون الكبار تقرير مصيرهم فهم بدوا لا يقوون على اللعب: "جوعان بدي آكل. بعدني بلا ترويقة، ومبارح نمت من دون أكل" حال محمد فتوني (٨ اعوام) ليست الوحيدة هناك، فمئات الاطفال بدوا كأن اجفانهم لم تعرف النوم منذ ايام، "نمنا على البلاط وما قدرنا نغفا من البرد" على ما اشار علي فتوني.

حتى الطبيعة تآمرت على الجنوبيين بعدما اشتدت العواصف وانخفضت درجات الحرارة. "نوافذ المدرسة لا تقفل جيدا، والهواء البارد تسرب الى الصفوف طوال الليل"، هذا ما قاله عجوز في العقد التاسع افترش باحة المدرسة بعدما تلحف بطانية رقيقة.

سلالم المبنى عجت بالنساء اللواتي يندبن حظهن: "طردونا من بيوتنا، وما حدا عم يهتم فينا هون". عبارات رددتها نسوة اغرورقت عيونهن بالدموع.



مأساة اجيال.

ابني فوق

فاطمة ضهري مسحت دمعة حاولت جاهدة اخفاءها ثم قالت: "تركت ابني فوق ومن يومين ما بعرف عنو شي".

عذابات الامهات الجنوبيات سلسلة من المآسي: "هيدي تاني مرة بيهجرونا على هالمدرسة، اول مرة بحرب الايام السبعة وهالمرة مدري اديش رح نبقى هون". فمعاناة فاطمة ضهري لا تقتصر على هذا الحد" زوج ابنتي وولدها الوحيد قتلا في القصف. انها منهارة الآن ولا اعرف ماذا افعل؟" غرف الدراسة علّقت الدراسة بعدما تحولت غرف نوم، وفرصة الاعياد التي كانت تعيشها المدرسة قطعتها دروس من نوع آخر.

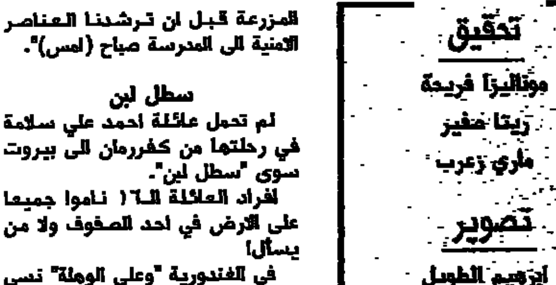


فاطمة فتوني تحضن طفلتها بنت الستة اسابيع.



ايد ووجوه.

مشاهد لم تصورها الكتب وروايات تعجز القصص الخرافية عن احتوائها. مواطنون بالعشرات تقاسموا مساحات لا تستوعب ربعهم في الايام العادية.



تحقيق
موناليزا فريحة
ريتا صفير
ماري زعرب
تصوير
ابرهيم الطويل
وسام موسى

اجساد افترشت البلاط والتحفت العراء في انتظار... لحاف واحد يأتيهم من... السماء ربما.

زينب منتش من عتشيت جلست على الارض وفي حضنها ولدان لا يتجاوز عمر كل منهما الخمسة اعوام قالت: "٦ عائلات نمنا على الارض في هذه الغرفة وما معنا الا حرامين".

وبينما تجمع النازحون في العشرات داخل الصفوف خلت هذه الاخيرة من الامتعة: "ما جبنا شي من بيوتنا وما منطلب مساعدات من الدولة، بدنا يردونا على بيوتنا". هذا ما قالته سكينة حلاوي من قعقعية الجسر، والتي وصلت الى المدرسة مع ١٢ شخصا من عائلتها بعدما "ابلغنا شباب من المقاومة ان في امكاننا النوم هنا".

لطفلنا رُضّع علت اصواتهم بسبب الغربة ربما او البرد على الارجح. فاطمة فتوني لفت طفلتها البالغة من العمر ٦ اسابيع بغطاء رقيق: "هيدا الموجود، كل الليل البنت عم تسعل".

عجوز في العقد التاسع انزوى في احد الصفوف يئن من البرد: "ما نمت كل الليل، فالبرد كان قارسا وما لحقنا نجيب كنزات معنا. شو بدنا نعمل، الله بيدبر".

اما حفيدته اعتدال (١٠ اعوام) التي جلست الى جانبه حزينة فقالت "جينا لأنو اسرائيل كانت عم تقصف، بس ما بدي ابقى هون، بدي ارجع على بيتي".

"وين الدولة؟"

في احد الصفوف علت الصرخة، امرأة من خربة سلم طفح كيلها: "صرلنا سنين عم نعاني، ابن ابني مريض وابني وزوجته ما زالا فوق وما بعرف شيء عنن...".

اكثر ما يحزن زهرة شري الحال التي يعيشونها في المدرسة: "قالوا الدولة بدها تساعدنا، صرلنا من مبارح بلا اكل ونمنا مع اطفالنا من دون اغطية. الدولة عم تعيش على ضهر ابن الجنوب".

مرارا حاول ابنها اسكاتها لكن صوت معاناتها كان اقوى ولم تخفته الا اختناق الكلمات في حنجرتها.

اولاد كثر استفادوا من وجود طباشير على الالواح ولكنهم لم يكتبوا ما تعلموه في المدرسة بل عبارات من وحي المناسبة.

... حتى الساعة الاولى بعد الظهر لم يلق النازحون من مساعدات المسؤولين الا... الوعود.

وحدهم عناصر من هيئة الاسعاف الشعبي تجولوا داخل المدرسة برفقة طبيب وممرضة للكشف على المرضى. وذكر احدهم "اننا احضرنا ادوية للسعال وبندول"، مشيرا الى "ان الطبيب كشف على المرضى وتبين ان لا امراض مزمنة عند النازحين بل عوارض بسيطة ناجمة عن الخوف من القصف والتهجير".

"المنارة الرسمية"

"المنارة الرسمية" كانت مدرسة اول من امس، لكنها تحولت ملجأ للنازحين من القرى التي هددها القصف الاسرائيلي. الملاعب صارت مناشر غسيل، الصفوف غرفا للنوم لكنها خالية من الاسرة. الممرات مساحات "التمشاية" وتنفيس الضيق.

٢٦ عائلة وصلت الى المدرسة ليل اول من امس من مناطق النبطية وكفررمان وعدشيت وبرعشيت والبازورية والغندورية في قوافل بعضها تابع لقوى الامن الداخلي وحركة "امل" وتلتها ٣٠ عائلة ليل امس من قانا ومحيطها.

ورغم تأكيد المسؤول في حركة "امل" في منطقة كركاس يوسف غندور ان قسما من العائلات حصل على الفرش والاغطية، في انتظار المساعدات التي ستقدمها الهيئة العليا للاغاثة، نفى المتحدثون ان يكونوا تلقوا تقديمات من المعنيين. وعن العائلات التي امت المدرسة افاد غندور ان غالبيتها من آل سلامة ومقداد ومسلماني واسماعيل وسرور وجابر والزين والسباغ. عبدالمحسن سرور الذي ترك البازورية تحت وطأة القصف قال: "عندي سبعة اولاد امضينا ليلتنا عند اقرباء لنا في المزرعة قبل ان ترشدنا العناصر الامنية الى المدرسة صباح (امس)".

سطل لبن

لم تحمل عائلة احمد علي سلامة في رحلتها من كفررمان الى بيروت سوى "سطل لبن".

لافراد العائلة الـ١١ ناموا جميعا على الارض في احد الصفوف ولا من يسأل!

في الغندورية "وعلى الوهلة" نسي محمد السباغ اثنين من اولاده فقفل عائدا لاصطحابهما. العائلة امضت ليلتها على طريق الزيتونة حيث افترش افرادها الارض، في انتظار الفرج من السماء، الى ان ارشدتهم العناصر الامنية الى المدرسة.

"وعدونا بمواد غذائية، وفرش، لكنهم لم يفوا، ذهبنا لشراء الموز ثم عدلنا لارتفاع سعره فاستبدلناه بربطتي خبز". هذا ما ذكرته مريم من برعشيت وتابعت: "اوصلونا وتركونا بعدما قالوا لنا دبروا رؤوسكم، ولا ندري ماذا نفعل في غياب الاهتمام الرسمي".

شهر... العسل

"لا نعرف اين نمضي النصف الثاني من شهر العسل"، هذا ما بادرنا به ايمن مقداد وعروسه اللذان تزوجا قبل اسبوعين. ووصلا الى "رسمية المنارة" مع القافلة آملين العودة الى منزلهما.

"رسمية الارشاد"... واخوة المعاناة

من "المنارة" الى "رسمية الارشاد"، حيث استقبل مهجرون من حرب الايام السبعة اخوتهم في المعاناة. المشهد يتكرر، امتعة هنا وثياب هناك، صرخات تتعالى وتطالب المسؤولين بالتحرك لانقاذ النازحين.

"ما ان بدأت "صوت الجنوب" تبث اخبارا تطالب المواطنين بترك القرى حتى جمعنا ما تيسر وقصدنا العاصمة"، هذا ما روته فاطمة حجازي مستعيدة ذكريات النهار المشؤوم.

واضافت مريم حجازي، "كان خير لنا ان نموت في منازلنا من ان نتشرد على الطرق. السرير استبدل بمقعد للدراسة والوسادة بمجموعة دفاتر اما الغطاء فغاب كليا".

غادة جابر حملت علبة الحليب وكيسا للحفاضات وصغيرها على ذراعها، استقبلتنا والدموع في عينيها وهمست جملة واحدة: "الله يجازيهم".



زهرة شري دموعها تحكي كل شيء.



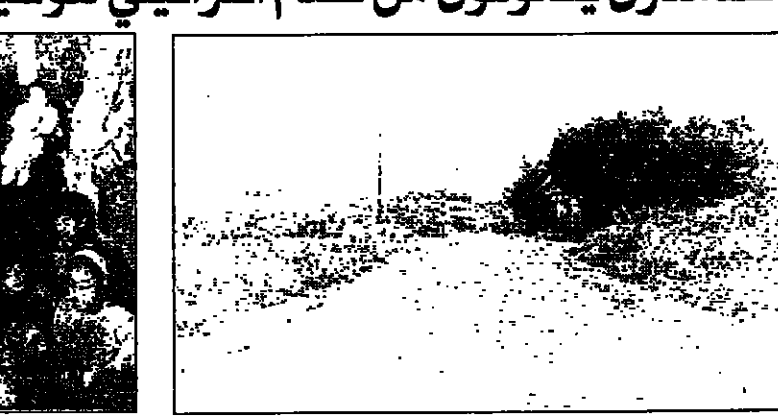
تربط حبلا لتنشر غسيلها.



اين تخبىء الدولة وجهها ؟

"النهار" تفقدت مناطق التهجير وصولاً الى صدّيقين

الصامدون يتخوفون من تقدم اسرائيلي لتوسيع الحزام



مدخل البازورية.

ملجأ في البازورية.

عمال اكراد على طريق البرغلية.



توزيع المساعدات في ثانوية صور الرسمية.



في قانا.



في مركز الوحدة الفيدجية في قانا.

من بيروت وضاحيتها الجنوبية التي تتعرض للاعتداءات الاسرائيلية الى شريط القرى المهجرة تكرارا في الجنوب والتي "تنام" وتستيقظ على القصف المدفعي واصداء الانفجارات منذ ثلاثة ايام، قامت "النهار" امس برحلة على حافة مشاعر الناس الصامدين في بيوتهم، والمتدثرين خوفهم والهلع وسجلت مطالبهم وقلقهم المتزايد من اقدام اسرائيل على الاندفاع شمالا لتوسيع الحزام الامني.

في الثامنة والنصف صباحا انطلقنا نحو الجنوب. كل الانظار الى الجرح النازف!

حركة السيارات كانت خجولة وسط عواصف نيسان وامطاره الغزيرة غير المنتظرة والتي واكبت هدير المقاتلات الحربية ودوي القنابل المتساقطة على اكثر من ٥٠ بلدة وقرية في الجنوب والبقاع الغربي وبالطبع من دون اغفال الضاحية الجنوبية في بيروت.

في التاسعة والربع وصلنا الى صيدا، محالها فتحت ابوابها باكرا والاهالي منذ ساعات الصباح الاولى نزلوا الى اسواقها للتبضع وشراء حاجاتهم.

جسر سينيق لم يشهد زحمة سير كتلك التي شهدها اول من امس. الوف السيارات والشاحنات التي يستقلها نازحون مقهورون عرفت طريقها اليها وكان يئن تحت وطأة المشاع والاحاسيس الدفينة.

عناصر قوى الامن الداخلي تضبط "ايقاع" حركة السير وأحد ضباط الجيش اللبناني يهرع نحو بائع الصحف لشراء صحيفة.

يبادرنا احمد: "صحافة! اهلا وسهلا بكم في الجنوب. يبدو اننا سنبيع الكثير من اعداد الصحف التي تروي احوال الجنوب وفظائع الاسرائيليين".

في طريقنا تابعنا الاستماع الى فلاشات اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية وفي العاشرة صباحا موجز الاخبار في اللغة العامية يعلن وقوع غارة على بلدة جبال البطم في قضاء صور.

كلما اتجهنا على طول الطريق الساحلية نحو صور وضواحيها كان عدد السيارات يتناقص. على طريق عدلون ملالة للجيش اللبناني تجوب الطريق مسرعة وعلى متنها ثلاثة جنود مدججين.

في البرغلية اوقفنا نحو ١٥ عاملا زراعيا من السوريين الاكراد كانوا ينتظرون سيارة اجرة لتقلهم الى بيروت.

حسن رشيد قال، "نحن الاكراد رؤوسنا حديد لا نخاف الا الله، واسرائيل عدوة الشعوب الحرة".

طريق القاسمية يخيم عليها السكون على غير عادتها، ومحال الخضر التي تبيع الليمون والحمضيات الجنوبية اقفلت ابوابها مرغمة منذ اول من امس. كنا نسمع فقط حفيف اشجار السرو.

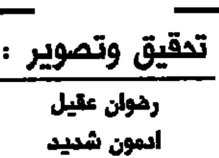
في البص الحركة طبيعية، المحال مفتوحة علي عادتها وتعج بالناس، موقف سيارات مدينة صور يعمل في شكل طبيعي على خط صيدا وبيروت.

الزعلان والراضي

تطلعنا نحو ثانوية صور الرسمية، البسة النازحين المتدلية من النوافذ تدل عليهم. في الملعب عجقة نساء واطفال، حتى الرجال كانوا يتسابقون للفوز في سباق الحصول على الاعاشات وينطبق على حالهم المثل "الزعلان اكثر من الراضي".

فول وحمص!

المساعدات كان يوزعها عمال من مجلس الجنوب، خمس علب من الفول واربع من الحمص وواحدة مرتديلا ونصف قالب من الجبنة اضافة الى ستة الواح من الصابون.



تحقيق وتصوير :
رضوان عقيل
ادمون شديد

اولاد النازحين كانوا يلهون في الملعب وآخرون يستعيدون دروسهم المدرسية على الواح الصفوف ثم يمحونها ليكتبوا فصول قصة تهجيرهم المرة في موضوع انشاء يقدمونه لاساتذتهم بعد عودتهم الى الارض.

بائع جوال نفدت بضاعته خلال ربع ساعة وعربته المحملة موزا بلديا عادت ترقص وحيدة مع ان سعر الكيلو ١٥٠٠ ليرة.

فاطمة بنجك من الشعبية روت لنا اهوال الليلة التي امضتها الى جانب اربع عائلات في غرفة صف الفلسفة، فطاولتهم الامطار ولفحت رياح نيسان وجوه اولادهم، "انا أم لـ١٣ ولدا، احدهم حسن يقاوم مع المقاومين في بلدته، فنحن كلنا مقاومة في وجه اسرائيل".

ابو رياض طعمه من زبقين كان ناقما على المسؤولين وتصريحاتهم وهو ينفث دخان نارجيلته، "لأنسى الهموم التي اعيشها".

مافيا!

مواطن من مجدلزون رفض الكشف عن اسمه اتهم الذين يوزعون المساعدات بأنهم "ينتظرون مثل هذه الاحداث ليملأوا جيوبهم بأموال الفقراء المعوزين".

تجولنا في صور، والمشاهد عينها في مدارسها: عجقة وضجيج وتهافت على المساعدات.

وكأن هموم الاهالي النازحين والاهالي الذين صمدوا في الجنوب لم تكف، فاذا بمحطات المحروقات تعمد الى رفع خراطيمها في وجه السيارات. وحدها محطة السلام في المساكن الشعبية استطعنا بواسطتها ملء خزان سيارتنا بالوقود.

الوزير الخليل

عرجنا على منزل وزير المغتربين علي الخليل الذي قام بجولة صباحية على عدد من تجمعات المهجرين من قرى قضاءي صور وبنت جبيل.

الخليل اوضح لـ"النهار" بعدما استأذن وجوها صورية جاءت للاجتماع به: "أمنيا ما زال الوضع سيئا وثمة استهداف واضح لقرى الجنوب والبقاع الغربي. وتهدف اسرائيل الى خلق ارباك اجتماعي بين السكان والحكومة".

اضاف: "ثمة كلام على توسيع الشريط الحدودي، والجيش الاسرائيلي يعمل على تفريغ هذه المناطق كليا من السكان، تمهيدا لاجتياحها ربما".

وتابع: "من جهتنا سنقاوم حتى تحرير ارضنا، ولا يكون الحل الا في انسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق الجنوب المحتلة. وللأسف يعمل الاعلام العالمي على تحوير المقاومة والتركيز على فريق سياسي معين".

وختم: "حرب الايام السبعة في تموز ١٩٩٣ كانت صعبة لكن العدوان الجديد اصعب واستهدافاته ابعد".

في الثانية عشرة والنصف غادرنا صور بعد فنجان قهوة مع الوزير الخليل. كان الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق في أجواء المدينة وضواحيها ومجموعات من الشبان في شارع الرمل كانت تشير الى المقاتلات بالاصابع.

الصامدون في البازورية

اتجهنا نحو الصامدين في البازورية، وهي واحدة من القرى المهددة بالقصف والغارات والطريق اليها محفوفة بالاخطار. قطعنا المساكن الشعبية وبرج الشمالي والاهالي على اصابعهم، يتوزعون على الشرفات يستمعون الى آخر نشرات الاخبار والتطورات.

وصلنا الى تخوم البازورية. رائحة ازهار الليمون تفوح على طول الطريق وتصل الى الروح. على مدخل البلدة امرأة وأربعة رجال كانوا يرتشفون الشاي ويأكلون اللبنة والزيتون. نصحونا عدم متابعة سيرنا لكننا اكملنا على بركة الله ودعاء سيدة جنوبية: "انتبهوا لانفسكم، وفقكم الله".

علي محمود سرور من البازورية: "هربت الى صور وامضيت ليلتي في العراء من دون طعام وفراش. لم يتطلع الي احد، لذلك قفلت عائدا الى منزلي".

طريق البازورية كانت خالية من المارة والسيارات. سيارتان فقط، واحدة للصليب الاحمر واخرى لكشافة الرسالة الاسلامية شقتا شوارع البلدة، على اصوات الطائرات التي تحلق في الجو.

وصلتم قبل المسؤولين!

احد عناصر الدفاع المدني اصطحبنا الى ملجأ في البازورية هو طبقة ارضية تستعمل لصناعة الابواب الحديد. نحو مئة شخص كانوا هناك وغالبيتهم من النساء والاطفال. عجوز في العقد الثامن من العمر من آل سرور بادرنا بالقول: "وصلتم الينا قبل المسؤولين ونحن ناقمون عليهم لانهم لم يتطلعوا الينا". وابدى البعض خشية من تقدم الاسرائيليين بعد عمليات التهجير والقصف وذلك لتوسيع الحزام الامني شمالا.

وتساءل الطفل علي سرور (٧ اعوام): "ما ذنبنا نحن الصغار لنحرم الاكل والشراب وحتى الحرية وهي اغلى شيء".

توسيع "الحزام"؟

بعد البازورية عدنا الى صور وسرنا في اتجاه الحوش. ثمة تجمعات على مدخل مستشفى بعد المجزرة التي حصلت على طريق الحنية – القليلة.

مواطن من القليلة قال: "لم يبق في بلدتي الا ثلاثة اشخاص بفعل سيل التهديدات". لذلك نتخوف من توسيع مساحة الحزام".

ورد على عيسى: "اسرائيل تحميها طائراتها والله يحمي اطفالنا".

رحابة قانا الجليل

في حناوية الحركة شبه طبيعية والاهالي على حذر. قانا الجليل لم تدخل على خريطة القرى المهددة لكن اجواء الرعب شملتها ايضا الاهالي يتجمعون قرب مركز الارتباط للجيش اللبناني.

منزل السيدة ام علي عطوي جمع في رحاب غرفه اكثر من ٢٠ عائلة من بلدتي صديقين وكفرا.

بعض الشبان كانوا يترقبون آخر نشرات الاخبار ويستمعون الى الاغاني على شاشة التلفزيون. اما النسوة فكن مشغولات بتحضير الطعام وهو بطاطا مسلوقة وبيض.

التقينا السيدة جورجيت بطرس التي فرحت بوجودنا وكانت تقرأ الانجيل. استعملت هاتفنا الخليوي لتطمئن اسرتها في بيروت.

"الفيدجية" ايضا!

توجهنا في ما بعد نحو مركز الوحدة الفيدجية الذي فتح المسؤولون فيه الغرف امام نحو ٥٠٠ شخص من بلدات قانا وصديقين وجبال البطم، وقد امنوا لهم الاطعمة والالبسة والاشراف الطبي.

خاطرنا بالتقدم نحو بلدة صديقين المهددة والخالية تقريبا من السكان. وحده مسلح من "حزب الله" توجه الينا قائلا: "يا اخوان لا يوجد في البلدة الا العجزة وعدد قليل من العائلات اضافة الى المقاومين".

قفلنا عائدين وفي الجعبة من مشاهدات المأساة اقل مما على وجوه الجنوبيين!

هذا ما ينقل الأصل

من زبقين وعيتيت الى دير القمر وكفرحيم
خرجوا تحت المطر وفي يدهم شتلة تبغ


سميلة بزيع مع اطفالها قرب "الصوبيا" في مدرسة دير القمر.


زينب بزيع قرب ابنها حسين وعائلتها.


جلسة في انتظار الشاي في كفرحيم. (ن. ن)

الشوف – "النهار":
تشتت أهل الجنوب الذين هجرتهم اسرائيل باعتداءاتها وتهديداتها خارج منطقتهم. ووصل قسم منهم الى الشوف، خصوصا الى مدرسة دير القمر الفنية العالية الرسمية والى ثانوية كفرحيم الرسمية. وهم رجال ونساء وأطفال.

٨٥ مواطنا جنوبيا حلوا في دير القمر، من قريتي زبقين وعيتيت ومن عائلات بزيع وصليبي ودرويش وعبد علي. توزعوا غرف المدرسة.

وقال علي جعفر بزيع لـ"النهار": "سلامنا الى اهلنا في الجنوب. ونطلب من الدولة اللبنانية ايصال الغوث والمساعدات الى الشباب الصامدين هناك والانسحاب الفوري لاسرائيل من ارضنا".

أما فاطمة محمود بزيع فقالت: "تركنا ارضنا ومواسمنا. نحن نعيش على الدخان. خرجنا بثيابنا تحت الشتاء. لا مال ولا فرش ولا حرامات. هل نموت من الجوع؟ لا نريد ترك ارضنا وبلادنا وبيوتنا. نريد سيطرة الدولة على الوضع. ونسألها: ماذا عملت لنا او ماذا ستعمل؟".

وتناولت خديجة بزيع (ابنة اخيها) الكلام قائلة: "ماذا اقول؟ ماذا اطلب؟ في فمنا ماء. الله يهدي البال ونرجع الى ارضنا وبيوتنا".

من جهتها، قالت هنية جابر صليبي من زبقين والدمع في عينيها: "اريد معرفة مصير زوجي واولادي: زوجي صليبي صليبي واولادي خضر ومحمد وكامل وكاملة وكاميليا وجيهان وخضرة. اريد ان اخبرهم انني في مدرسة دير القمر. ليتصلوا بي. ليخبروا المختار. انا سايحة نايحة اريد ان اتعرف اين اولادي؟ اين زوجي؟ أين هم؟ كنت ازرع الدخان. وتركت كل شيء. يطلبون منا الصمود. كيف نصمد؟ اين اتعابنا؟ ليأتوا معنا الى الجنوب ويزرعوا الدخان ويصمدوا معنا. لا نريد ان نلجأ الى احد او نثقل على أحد. نريد ارضنا وبيوتنا. اين النواب والرؤساء والزعماء؟ كلهم شاطرين بالحكي. ليأتوا ويصمدوا معنا. نريد تعبنا وعرق جبيننا. كل اموالهم ومراكزهم من دم الشعب. لقد حرقونا حرقا. نريد عودة الامن والسلام والطمأنينة لكل الجنوب والعودة الى قرانا".

من يرد علينا؟

وتساءلت سعدى بزيع: "لماذا نتكلم؟ واذا تكلمنا من يرد علينا؟ ونحكي كثيرا ولا أحد يسمع".
أما سميلة بزيع فقالت بكل جراة المرأة الجنوبية: "نحن كل يوم في حرب. واسرائيل تقصفنا وتهددنا باستمرار. شعروا بنا فقط عندما ضربت بيروت. كانت اسرائيل تضربنا قبل ايام وقبلها. وحياتنا بين منازلنا وحقول الدخان. والمعاناة يومية من قصف اسرائيل واعتداءاتها. لن نذهب الا بضمانات للعودة. كل طفل فينا مقاوم. والمقاوم الحقيقي هو الصامد. نحن نعاني حربين. ونحن الصامدون بين نارين. حرب المقاومة وحرب اسرائيل. يريدون تحرير لبنان وكل الدول العربية من الجنوب ومن بيوتنا وقرانا. حياتنا ودواؤنا ومعيشتنا من شتلة الدخان. وعندما يضربون مواسمنا اليوم يضربون حياتنا. ولن نعود الا بضمانات للبقاء في ارضنا وبيوتنا. ولأننا لسنا حزبيين لم يلتفت الينا أحد. ولم ينفعنا أحد. ولا يلتفت الينا أحد".

وتضيف بحدة: "من ٤ اعوام ونصف، عام ٩٢، بترت رجلا ابنتي وعد بقذيفة اسرائيلية وبمعونة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقوات الطوارئ، ركّبنا لها رجلين اصطناعيتين. ومنذ مدة اضطررنا الى اجراء عملية لها وقطع قسم آخر ودختا ولقينا الصعوبات في التعامل مع الوزارة لانه لم يعد للصليب الاحمر ولقوات الطوارئ في توقيع معاملات وغيرها.

مستلزمات الصمود

في ثانوية كفرحيم الرسمية ٥٥ مهجرا من قرى مجدل سلم وقانا والحنية والزرارية والنبطية وبدياس. وهم من عائلات ياسين وعطية وبدوي وخليل وعبدالله وقعفراني.

حسن بدوي شكر للوزير جنبلاط ووزارة المهجرين "الاهتمام بنا. واعتبر ان التهجير نتيجة الضغط الذي قامت به الاذاعة الاسرائيلية واذاعة صوت الجنوب واعتبرونا اهدافا عسكرية. ليس في الجنوب شيء من مستلزمات الصمود. واضطررنا، آسفين، الى الانتقال. ونأمل من الذين يتكلمون عن المنابر وفي المنتديات ان يؤمنوا مستلزمات الصمود للناس أو ان يذهبوا هم ويصمدوا. ومستلزمات الصمود بانشاء الملاجئ للناس وتأمين سيارات اسعاف واحياء مشاريع تعملها الدولة ليصمد الجنوبي في ارضه. مهمة جدا المشاريع التي ينفذونها. ولكن ماذا فعلوا للجنوب؟ وعلى رغم التطور ما زلنا نعيش على شتلة التبغ ونبتته الخضراء. من دون اي دعم من الدولة". وتساءل: "اين الرعاية الصحية والطبية؟"

ويعلق صبحي عبدالله قائلا: "من ٣ اشهر كان احدهم يبني ملجأ، فمنعته دورية من الدرك من البناء بحجة ضرورة تأمين رخصة".

* * *

المهجرون في قلق ومرارة وتعب. وكانت عناصر من وزارة المهجرين تنقل اليهم مواد غذائية وبطانيات وفرشا ووسائل تدفئة. وأمنت الادوية لهم والطبابة لمن يحتاج.

وفيما احد الفتيان يندفع في الدفاع عن المقاومة نهرته والدته: "اسكت يا علي".

بعضهم رفض اعطاء اسمه. وتساءل: من يستفيد من مساعدات مجلس الجنوب غير المحاسيب والازلام من ٩٣ والى اليوم؟ اين الغطاء الفعلي لما يقدمه مجلس الجنوب الى الناس؟ اين دور مجلس الجنوب في السؤال عنا؟ واين دعاة المنابر؟ فيما وجه آخرون الشكر الى "حركة جهاد البناء" و"حزب الله" اللذين قدما المساعدات واعادا بناء المنازل التي تضررت بالقصف الاسرائيلي.

تبقى قضية الجنوب واحتلال اسرائيل اراضي لبنانية وعمليات الاعتداءات والتهجير سلسلة طويلة من العذابات تبدأ في اسبوع الآلام ولا تنتهي.

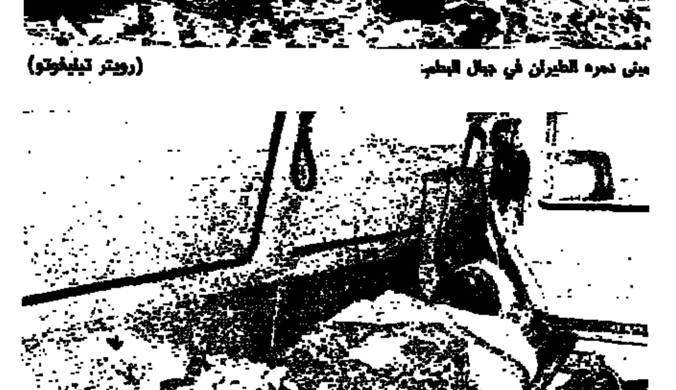
يوم آخر من العدوان وطيران ليلاً فوق بيروت والبقاع
غارات متلاحقة وقصف متواصل تشعل عشرات القرى
ومجزرة جديدة في المنصوري و٦ ضحايا و٢٧ جريحاً


جنديان دوليان قرب العامرية – المنصوري، يعاينان حطام سيارة الاسعاف التي قصفتها طوافة وسقطت فيها ٦ ضحايا. (رويتر تيليفوتو)

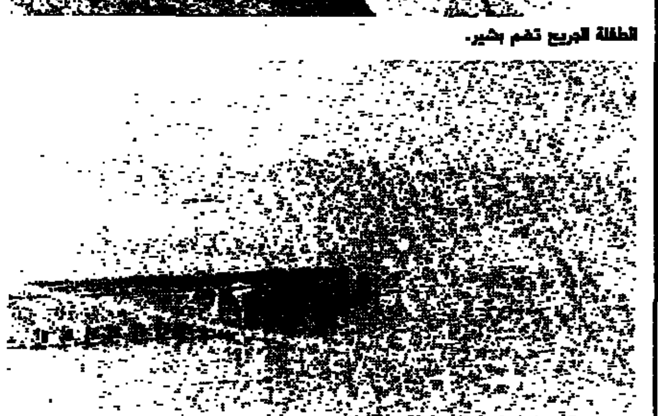
مبنى دمره الطيران في جبال البطم. (رويتر تيليفوتو)

امرأة تبحث بين انقاض منزلها في جبال البطم. (رويتر تيليفوتو)


الطفلة الجريح نغم بشير.


الجريح يوسف حيدر في الاسعاف.

جريحة في مستشفى نجم – صور. جلتان.


دخان القصف يغطي منطقة تكتة النبطية.


الشارع الرئيسي في كفررمان.

دبابة اسرائيلية خلال العمليات العسكرية أمس. (اسماعيل صبراوي، عند خريش وكامل جابر)

ارتكبت القوات الاسرائيلية في اليوم الثالث لعدوانها على الاراضي اللبنانية مجزرة جديدة في المنصوري (صور). اذ قصفت طوافة سيارة اسعاف لـ"كشافة الرسالة الاسلامية" موقعة ٦ ضحايا من الاطفال والنساء. وتركزت اعتداءات امس على قرى القطاعين الغربي والاوسط، حيث شن الطيران الحربي والطوافات سلسلة غارات. فيما لم تتوقف حمم المدفعية التي اوقعت مزيدا من الضحايا والاصابات والاضرار الفادحة في المنازل والممتلكات.

في بيروت استمر الحذر مخيما. واطلقت في الحادية عشرة ليلا رمايات من مضادات ارضية على طائرات اسرائيلية.

وكتب مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي ان قرى القطاعين الغربي والاوسط عاشت يوما اخر تحت ضربات المدفعية والطائرات الاسرائيلية وارتفع حجم الاضرار في المنازل والممتلكات في صورة كبيرة.

ولم تتوقف غارات الطيران الحربي والطوافات. ففي التاسعة سجلت غارة على منطقة مجدل سلم وبعد ساعة غارتان على منطقة كفرا وقرب حناوية – عين بعال. وفي العاشرة والنصف اغار على الصوانة. وفي الحادية عشرة اغار الطيران على مثلث صديقين – الرمادية – رشكنانيه. وبعد ١٥ دقيقة غارة على مثلث جبال البطم – صديقين – الرمادية. وفي الحادية عشرة والثلث اغار الطيران مجددا على الصوانة. وفي الثانية عشرة اغار على الجميجمة.

مجزرة جديدة

وقرابة الثانية بعد الظهر اطلقت طوافة صاروخا على سيارة اسعاف لـ"كشافة الرسالة الاسلامية" يقودها عباس جحا (٤٥ عاما) من المنصوري فأصيب وقتلت زوجته منى شويخ (٣٥ عاما) واطفالهما الثلاثة الذين عرفت منهم زينب (٥ اعوام). كذلك قتلت معهم ندوى فايز الخالد (١٨ عاما) من المنصوري ونوخى العقلي (٦٥ عاما) من يارين وسكان المنصوري. ونقلت جثة منى واولادها الى براد مستشفى نجم فيما نقلت جثتا ندوى ونوخى الى براد مستشفى جبل عامل.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصادر امنية في صيدا ان الطيران اغار في الثامنة مساء على السماعية شرق صور.

جرحى

واوقعت الاعتداءات اصابات كثيرة. وعرف من الجرحى:

– مستشفى نجم: نغم حسين بشير (٥ اعوام) من قانا، زينب بكري (٨ اعوام) من صديقين، عبير سرور (٢٤ عاما) من صديقين، احلام بندر (٢٥ عاما) من المنصوري، زهرة حجيج من دير انطار، ناديا الفايز (٣٠ عاما) من المنصوري وطفل في الثانية لم تعرف هويته من البلدة نفسها.

– مستشفى جبل عامل: مصطفى معنقية (٢٢ عاما) من عيتيت، علي عامر من القليلة، خليل مهنا، حسين مهنا، محمد طعمه، خضر خيامي وجميعهم من جبال البطم. ونقل خضر في وقت لاحق الى بيروت لخطورة اصابته. كذلك نقل الجرحى: زهرة ابو خليل (٢٢ عاما) وقاسم عزام (٦٥ عاما) ونعيمة سرور (٦٥ عاما) من صديقين.

– مستشفى بشور: فتية بدر الدين (٥٠ عاما) وعلي حسن خليل (٨ اعوام) من جبال البطم.

– مستشفى درويش مكي – جويا: يوسف حيدر (٣٥ عاما) من شقرا. ونقل لاحقاً الى بيروت.

وعرف من الجرحى ايضا محمد عبد الكريم من كفرا.

ونقل بعد الظهر الى مستشفى حمود في صيدا الجرحى: ماجدة فرحات (٣٠ عاما)، خديجة فرحات (٧٠ عاما)، محمد مزرعاني (٣ اعوام)، حسين محمد ديب (٢٤ عاما)، علي بلحص (٥٢ عاما) ومحمد محمود عقيقي (٢٦ عاما).

منازل متضررة

وعرف من اصحاب المنازل المتضررة:

– في القليلة: سامي ابو خليل، محمد ابو خليل، كمال سويدان، صيدلية محمد امين، خليل ابو خليل، حسين بشروش، محمود ابو خليل ومحل حلويات فقيه.

– حناويه: حسين شمس الدين، مزرعة دواجن لقيصر بسما. ونفقت عشرات طيور الدجاج.

– برعشيت: مشهور ظاهر، محمد مصطفى ظاهر، محمد فرحات، اديب اسكندر وداود فرحات.

– الجميجمة: نبيه علي حمزة، مرشد حمزة، واربعة منازل اخرى لم يعرف اصحابها.

– شقرا: زين امين وعلي امين فواز.

– حاريص: حميد علي.

– مجدل سلم: موسى خير الدين، خطار خير الدين، وديع خير الدين و٣ منازل آل ملحم.

وتوقفت ظهراً الاتصالات الهاتفية بين صور والمناطق.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان المنطقة تعرضت صباحاً وقبل الظهر لقصف مدفعي متقطع طاول تلال شوكين وحاروف وجبشيت واوديتها.

وقرابة الثامنة والنصف سقطت قذيفة قرب جبانة الدوير قرب الساحة العامة إضافة الى قذيفتين قرب بلدة الشرقية. وفي الثانية سقطت ست قذائف في محيط فيلات برجاوي بين النبطية وزبدين.

وعند الثانية والربع اطلقت طوافة اسرائيلية صاروخاً نحو تلال اقليم التفاح، ثم عادت نحو منطقة الشريط الحدودي المحتل.

وبعيد الثانية والنصف قصفت المدفعية الاسرائيلية ثكنة الجيش المهجورة والاطراف الجنوبية الغربية لمدينة النبطية واطراف زبدين بأكثر من ستين قذيفة دخانية وحارقة وانشطارية، وسط تحليق كثيف للطيران الحربي في سماء المنطقة.

وبعد الرابعة تقطّع القصف على طريق الكفور – النبطية واطراف حي البياض في النبطية. فيما وجه الاسرائيليون في تلة الطهرة المشرفة على كفررمان رمايات رشاشة استهدفت مثلث كفررمان حبوش النبطية ومحيط مستشفى النجدة الشعبية في النبطية.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان الحدوديين عاشوا قلقاً من جراء استمرار اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" فاتخذوا الاحترازات اللازمة وباتوا ليل الجمعة – السبت في الغرف الآمنة. وفي الثالثة والنصف فجراً سقطت صواريخ "كاتيوشا" في خراج بعض قرى قضاء بنت جبيل. كذلك سقط ١٢ صاروخاً من النوع نفسه في الثالثة بعد ظهر امس في خراج كفركلا.

وذكرت معلومات امنية ان الاسرائيليين ادخلوا تعزيزات عسكرية الى المنطقة الحدودية و٩ بطاريات مدافع من عياري ١٥٥ و١٧٥ مليمترا.

وافاد مراسل "النهار" في بعلبك ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق في السادسة والدقيقة الـ٢٥ مساء فوق البقاع الاوسط واطلقت في اتجاهه رمايات من مضادات ارضية.

المقاومة تعلن اسقاط "اباتشي"
نتعهد بتلقين العدو الدرس

اصدرت "المقاومة الاسلامية" امس بيانات عن سير العمليات العسكرية جاء فيها:

" – يا ابناء الشعب اللبناني المظلوم(...) ايها المستضعفون الذين يحاول العدو الصهيوني استباحة ارضكم ودمائكم ووقف مقاومتكم الشامخة لغطرسته وعدوانه.

نزف اليكم خبر الضربة المفاجئة التي وجهتها المقاومة الاسلامية الى سلاح الجو الصهيوني الذي ظن انه يستطيع النيل منكم ومن صمودكم من دون رادع، اذ انه في تمام الساعة ٢,١٥ واثناء محاولة طوافتين من طراز "اباتشي" الاغارة على مساكن المدنيين في بلدة السماعية وبعدما تقدمت احداهما في اتجاه عدد من المساكن المدنية وتولت الثانية مهمة الحماية، اطلق مجاهدو المقاومة الاسلامية في اتجاه الطائرة الاولى صاروخا مضادا للطائرات اصابها في شكل مباشر فاخذت تلتف حول نفسها مرارا في شكل عشوائي وتمايلت متهاوية في اتجاه البحر جنوب شاطئ صور.

يا ابناء شعبنا الصامد المعطاء، ان المقاومة الاسلامية تعاهدكم ان تبقى للعدو بالمرصاد اياً تكن وسائل عدوانه في الجو والبحر. وهي تتعهد ان تلقنه الدرس تلو الاخر حتى يرتدع عن عدوانه ومجازره الدنيئة في حق النساء والاطفال ويرتد خاسئا من دون ان ينال من ارادتكم الصلبة المستمرة ابداً بثباتها حتى زوال الاحتلال.

– يتوالى رد المقاومة الاسلامية على العدوان الصهيوني صواريخ تصليه حر النار وفي آخر المواجهات ان مجاهدي المقاومة الاسلامية استهدفوا عند الثانية والدقيقة الـ٣٠ دبابة "ميركافا" في موقع الدبشة بصاروخ "ساغر"، مما ادى الى تدميرها في شكل كامل وسقوط افرادها بين قتيل وجريح.

وقد اطلقت قوات العدو قذائف دخانية حول الموقع لتغطية سحب الآلية المدمرة.

– ايها اللبنانيون الصامدون...
يا شعبنا المقاوم...
هذه مقاومتكم البطولية تواصل ردها بالصواريخ على الكيان الصهيوني في البر والجو وتوجه صواريخها نحو مستوطنات العدو لردعه ووقف عدوانه ضد المدنيين. فعند الثانية والدقيقة الـ٤٥ كانت دفعات صواريخ المقاومة تنهمر على مستوطنة نهاريا محققة اصابات مباشرة.

ايها اللبنانيون الصامدون
يا شعبنا المقاوم

ان المقاومة الاسلامية على عهدها لكم ان تكون المدافع والحامي حتى تجبر الارهابيين الصهاينة على دفع اثمان غالية لجرائمهم في حق المدنيين الابرياء.

– استهدفت المقاومة الاسلامية عند الخامسة والنصف بعد الظهر تجمعا صهيونيا في موقع حداثا، في اثناء وجود قيادي صهيوني كبير في ما داخله محققة إصابات مباشرة.

– واصلت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية معاقبة العدو الصهيوني على جرائمه الوحشية في حق المدنيين والابرياء من النساء والاطفال، فنفذت عند التاسعة والدقيقة الـ ٢٠ هجوماً بصواريخ الكاتيوشا على مستعمرتي نهاريا وجدعون في شمال فلسطين المحتلة.

وعند التاسعة والدقيقة الـ ٣٠ نفذت هجوماً آخر بصواريخ الكاتيوشا على مستعمرة كريات شمونة.

– في تمام العاشرة والدقيقة الـ ٥ من هذه الليلة (امس) قصفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مستعمرة يسود عليا بدفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا واصابتها في شكل مباشر".

واعلنت غرفة عمليات حركة "امل" ان "قوة اسرائيلية معتدية حاولت الثانية عشرة والنصف ظهر اليوم (امس) القيام بعملية انزال في منطقة شقرا، فاصطدمت بمكامن متقدمة تابعة لحركة "امل". ودار اشتباك باسلحة رشاشة وقذائف صاروخية. وتمكن مقاتلو الحركة من احباط محاولة الانزال وردوا القوة المعتدية على اعقابها.

وحاول الطيران المروحي الاسرائيلي المعادي الاغارة على منطقة جبال البطم، فتصدت له المقاومات الارضية التابعة للحركة واحبطت محاولته".

القوة الدولية: ٥ آلاف لاجىء
وتعزيزات اسرائيلية في الشريط

نقلت امس "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصادر القوة الدولية في الجنوب ان خمسة آلاف لبناني لجأوا الى مراكز القوة للاحتماء من القصف الاسرائيلي.

وقال الناطق باسم القوة تيمور غوكسيل انه سمح للسكان بالاقامة بمحاذاة مواقع القوة الدولية وفي مخيماتها.

واضاف ان عددا كبيرا من المدنيين بقي في قراه بسبب القصف المدفعي الاسرائيلي المتواصل الذي جعل التنقل على الطرق خطرا.

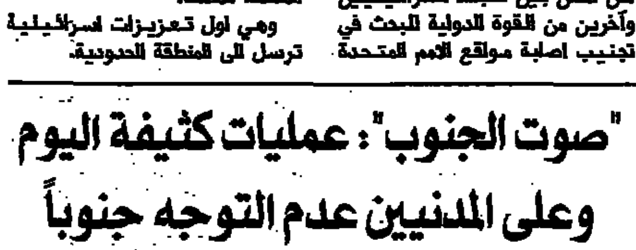
ونسبت الى مصادر عسكرية اسرائيلية ان اجتماعا عقد مساء اول من امس بين ضباط اسرائيليين وآخرين من القوة الدولية للبحث في تجنيب اصابة مواقع الامم المتحدة خطأ في الهجمات الاسرائيلية.

من جهة اخرى، نسبت الوكالة الى ضابط في القوة الدولية ان الجيش الاسرائيلي دفع امس بتعزيزات الى الشريط الحدودي.

واوضح الضابط الذي طلب عدم كشف اسمه، ان "الاسرائيليين ارسلوا الى المنطقة ٩ قطع مدفعية بعيدة المدى وثلاثة مدافع من عيار ١٧٥ ملم وستة مدافع من عيار ١٥٥ ملم مع طواقمها".

ونقلت عن مصدر في الاجهزة الامنية ان قطع المدفعية نشرت قرب قريتي ابل السقي ومركبا في القطاعين الشرقي والاوسط من المنطقة المحتلة.

وهي اول تعزيزات اسرائيلية ترسل الى المنطقة الحدودية.



"صوت الجنوب": عمليات كثيفة اليوم
وعلى المدنيين عدم التوجه جنوباً

بنت جبيل – "النهار":

وجهت اذاعة "صوت الجنوب" مزيداً من البيانات المواكبة للعمليات العسكرية الاسرائيلية وفق التسلسل الآتي:

– البيان الرقم ١: "ان منظمة حزب الله لا تزال تقوم بعملياتها التخريبية ضد شمال اسرائيل والمنطقة الامنية. ومن جهته لا يزال الجيش الاسرائيلي يقصف اهدافا في المنطقة حيثما وجدت. فعلى سكان القرى الـ٤٥ التي وردت اسماؤها في البيانات السابقة، في القليلة والنبطية وخربة سلم وجبشيت وياطر وجبل الريحان والبقاع الغربي، الذين لم يغادروا منازلهم بعد، ان يغادروها في الساعات القليلة المقبلة. وكل من يبقى في قريته وبلدته يكون عرض نفسه للخطر".

– البيان الرقم ٢: "الحاقا بالبيانات السابقة ولمنع وقوع اصابات محتملة بين السكان المدنيين الذين لم يغادروا منازلهم بعد ومن اجل تسهيل هذه المغادرة، فقد قرر الجيش الاسرائيلي ابقاء الطرق المؤدية الى الشمال مفتوحة امامهم. وتنصح "صوت الجنوب" الذين لا يزالون في منازلهم باستغلال هذه الفرصة ومغادرة اماكن سكناهم بالسرعة الممكنة. ولمنع وصول امدادات ومساعدات اخرى الى المخربين من رجال حزب الله، سيقوم الجيش الاسرائيلي بضرب وسائل النقل المشبوهة التي تتحرك في اتجاه الجنوب. وعليه يترتب على المدنيين الا يتوجهوا من الشمال الى الجنوب لكي لا يتعرضوا لاي خطر".

– البيان الرقم ٣: "الى سكان جنوب لبنان، منظمة التخريب المعروفة باسم حزب الله لا تزال ماضية في صورة استحضارية باستغلالكم مظلة بشرية والقيام بعملياتها في قراكم وبلداتكم. وقد ادى اطلاق الكاتيوشا حتى الان الى اخلاء ٤٥ قرية وبلدة لكي يتمكن الجيش الاسرائيلي من ادارة عملياته ضد حزب الله مع منع وقوع اصابات ممكنة للمدنيين. ووفقا للمعادلة الامنية الجديدة فان حزب الله لم يتلق الدرس اللازم منها وهو ماض في توجيه الكاتيوشا كما في السابق، اي ان زيادة الاطلاق تعني زيادة في الاخلاء، لأن الاخلاء ضروري ليتمكن الجيش الاسرائيلي من ضرب مصادر الاطلاق من دون المس بالمدنيين.

ليعلم الجميع ان اي مكان توجد فيه عناصر من حزب الله ليس محصنا من رد الجيش الاسرائيلي لا في صور ولا في صيدا ولا في بعلبك ولا في النبطية ولا في بيروت. وان لم يسد الهدوء كريات شمونة ونهاريا ومرجعيون فلن يسود الاماكن المذكورة".

– البيان الرقم ٤: "عقب استمرار العمل التخريبي من حزب الله، فان الجيش الاسرائيلي سيكثف ابتداء من (اليوم) ١٤/٤/١٩٩٦ نشاطاته ضد الارهابيين. وبعد الانذارات التي وجهتها اذاعة "صوت الجنوب" الى ٤٥ قرية، يعتبر كل وجود في هذه القرى وجودا تخريبيا، اي ان المخربين وكل من سيكون معهم سيضرب. ومن يتلكأ من المدنيين في القرى والبلدات المذكورة سيفعل ذلك على مسؤوليته الخاصة فقط ويعرض نفسه للخطر. ويناشد الجيش الاسرائيلي السكان الذين لم يغادروها بعد، المسارعة الى مغادرتها لمنع وقوع اضرار غير متعمدة في الانفس".

– البيانان ٥ و٦: "تطلب من سكان جبشيت والنبطية والقليلة والمنصوري الذين لم يغادروا قراهم بعد، مغادرتها في مهلة اقصاها الرابعة الا ربعاً، لأن الجيش الاسرائيلي سيقصفها".

اجتماع اليوم
بدعوة من الدويهي

دعا وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي المنظمات الدولية والهيئات الاهلية كافة الى اجتماع يعقد في مكتبه في الوزارة – شارع بدارو قبالة مطعم "الاوريتال" الحادية عشرة قبل ظهر اليوم، وذلك لتداول ما تم انجازه لتاريخه من تقديم المساعدات الغذائية والحياتية الفورية وتحديد الخطوات المستقبلية في ضوء التطورات.

كذلك دعا الراغبين من المتطوعين الشباب في الجمعيات الاهلية والمنظمات الكشفية الى الالتحاق بمركز توضيب المواد الغذائية في مستودع ساعة العبد للمساهمة في عمليات توضيب الحصص الغذائية التي تحضر بغية توزيعها على العائلات النازحة.

توقيف متهمين
بدعارة ولواط

ادعت ناريمان أ. ف. (٣٤ عاما) التي قبض عليها بجرم تعاطي الدعارة السرية ان زوجها ميشال ب. د. (٤٣ عاما) حرضها على تعاطي الدعارة مع اصحابه بادئ الامر ثم راح يجلب لها الزبائن الى منزله ويتقاضى المداخيل هو شخصيا.

اوقف ميشال فاعترف بأنه يسهل لزوجته الدعارة منذ سنة تقريبا بعدما غرق في الديون واصبح عاطلا عن العمل. وافاد انه امن الوصال لها مع اكثر من مئتي رجل. فأودعا النيابة العامة في بيروت.

وفي محلة الروشة دهم رجال الامن شقة وقبضوا على سبعة رجال عراة كانوا يتعاطون الجنس خلافا للطبيعة وهم جورج ب. ف. وفادي ع. ر. ونجيب م. ص. ومحمد م.م. وعامر أ. م. واحمد م. ع. وعلوش ع. ن. واودعوا النيابة العامة في بيروت.

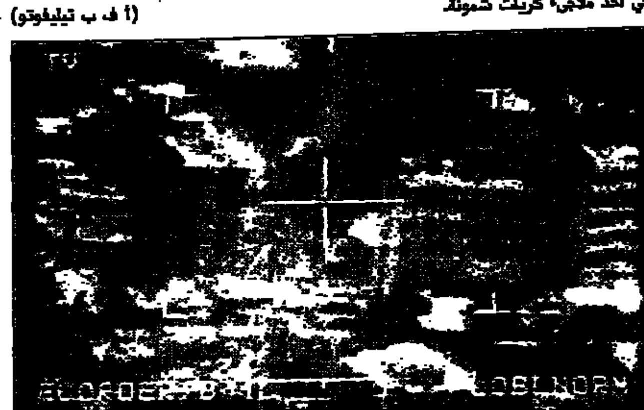
تل ابيب تعترف بسقوط مزيد من "الكاتيوشا"
وتبرر مجزرة صديقين بأن الاسعاف عائدة الى "ارهابي"!

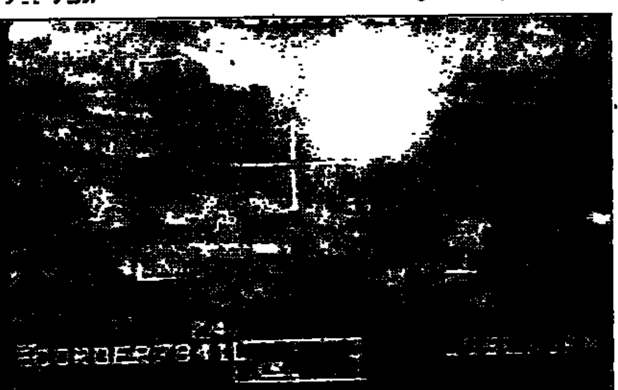

موقع دبابات اسرائيلي عند الحدود يقصف قرى في جنوب لبنان. (رويتر تيليفوتو)

دبابة تطلق قذيفة. (رويتر تيليفوتو)

في احد ملاجىء كريات شمونة. (أ ف ب تيليفوتو)

جنود عائدون من جنوب لبنان. (رويتر تيليفوتو)


صورة فيديو لمركز "حزب الله" في الضاحية وزعها امس الجيش الاسرائيلي وقال ان كاميرا داخل طوافة اسرائيلية التقطتها.


وصورة أخرى للمركز بعدما قصفته الطوافة في ١١ نيسان. (أ ف ب تيليفوتو)

"عناقيد الغضب" بين اسرائيل وستاينبك

اوضحت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان العمليات الاسرائيلية الاخيرة في لبنان سميت "عملية عناقيد الغضب".

وقالت ان جهاز كومبيوتر اختار هذه التسمية بين قائمة تسميات ولا علاقة لها بالرواية الكلاسيكية التي تحمل العنوان نفسه والفها الكاتب الاميركي جون ستاينبك.

وكانت العملية الواسعة النطاق التي قام بها الجيش الاسرائيلي في لبنان ١٩٩٣ سميت اولا "تصفية الحساب" ثم "تحقيق العدالة".

وافادنا الدكتور كمال اليازجي، استاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية الاميركية، ان الاسم هو ترجمة لعنوان احدى اشهر روايات الادب الاميركي للكاتب جون ستاينبك (١٩٠٢–١٩٦٨) الذي حاز جائزة نوبل للأدب عام ١٩٦٢. وهي حازت جائزة بوليتزر وعنوانها بالانكليزية: "THE GRAPES OF WRATH".

وتدور احداث الرواية في الولايات المتحدة الاميركية في الثلاثينات ومحورها عائلة فلاحين اسمها عائلة "جود" تخسر مزرعتها في اوكلاهوما لانها لم تستطع سداد ديونها للمصارف بعدما اجدبت الارض. وتفريها مناشير القت بها القوى المالية ومفادها ان في كاليفورنيا عملا كثيرا وامكانا لجني رزق كبير، فتنتقل مع عائلات اخرى الى تلك الولاية. وسرعان ما تكتشف ان الاعمال سيئة جدا فيها. ولا يلبث عمال كاليفورنيا وفلاحوها انفسهم ان يهاجموا الآتين من اوكلاهوما ويتحدون مع الشرطة في ميليشيا لمحاربتهم، بدل ان يتضامنوا معهم كطبقات فقيرة.

ابن العائلة توم، الذي كان دخل السجن في اوكلاهوما لارتكابه جريمة، يرتكب جريمة اخرى في كاليفورنيا ويصير فارا من العدالة يهرب من مكان الى آخر ويتحول محررا عماليا في نهاية الرواية التي خاتمتها دعوة الى الثورة.

ويقول الدكتور اليازجي ان الرواية قد تحمل شيئا من الرمزية الى ما يجري اليوم، لكن ذلك نسبة الى اليهود في ادعائهم انهم يريدون الامان، لكن المحيطين بهم يسعون الى محاربتهم.

. أكدت اسرائيل سقوط دفعة من صواريخ "كاتيوشا" مساء امس على كريات شمونة وتسببها بأضرار. وكانت سبقتها دفعة طاولت الجليل الغربي.

وفي كريات شمونة دمر احد الصواريخ عمودا للتوتر العالي فانقطع التيار وغرقت المدينة في الظلام. وافاد مراسل وكالة "فرانس برس" في المدينة ان عددا من المنازل والسيارات اصيب بأضرار.

وسقطت هذه الصواريخ في وقت كان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان يقوم بزيارة لاحد الملاجىء في كريات شمونة التي لم يبق من سكانها الا عدد ضئيل رفض الانتقال خلال الايام الماضية الى جنوب البلاد.

ودعت السلطات العسكرية السكان الى قضاء ليلتهم الخامسة في الملاجىء. وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان هذه الدفعة من الصواريخ (صاروخان) هي الاولى التي تطلق امس على اسرائيل.

وكان قائد المنطقة الشمالية الجنرال اميرام ليفين ابدى ارتياحه في وقت سابق الى عدم حصول اطلاق صواريخ امس على اسرائيل. واوضح ان حوالي اربعين صاروخا اطلقت خلال ١٢ ساعة الجمعة لكن "عددا قليلا منها اصاب اهدافه".

واستمرت الحركة مشلولة في الجليل الاعلى لليوم الرابع نتيجة تعرضه لصواريخ "الكاتيوشا".

وكانت السوق في كريات شمونة التي تعج بالحركة عادة يوم السبت مقفرة والغيت كل المراسم الدينية في المعابد اليهودية في هذه المدينة التي يقارب عدد سكانها ٢٢ الف نسمة. ولم تفتح المحال التجارية ابوابها بعدما اصدر الجيش الاسرائيلي اوامر الى السكان بملازمة الملاجىء.

وبدت المدينة كأنها مدينة اشباح بعدما لجأ معظم سكانها الى جنوب اسرائيل هربا من عمليات القصف. وتم في مرحلة اولى اجلاء الاطفال ثم ما لبث سكان المناطق الواقعة قرب الحدود ان غادروا منازلهم.

وتوجه ألوف الاسرائيليين جنوبا حاملين معهم امتعتهم للاقامة لدى اقربائهم لان ملازمة الملاجىء باتت أمرا لا يطاق. وساهمت السلطات الاسرائيلية في عمليات اجلاء الاطفال، كما انها لم تسع الى اقناع السكان بعدم مغادرة المنطقة.

وقال الناطق العسكري الكولونيل راعان جيسين ان اطلاق الصواريخ يكلف اسرائيل ملايين الدولارات. فقد كان السياح اول من غادر المنطقة. ولم تعمل المصانع الا جزئيا. ولم يتمكن المزارعون من حراثة اراضيهم. وقال احد المزارعين: "لم نعد نزرع حقولنا منذ بدء عمليات القصف".

من جهتها قدمت الحكومة الاسرائيلية مساعدة عاجلة، واقامت بلدية كريات شمونة مركز طوارىء لتلقي الاتصالات الهاتفية.

وامضى وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد من حزب "ميريتس" اليساري ليل الجمعة في احد الملاجىء مع السكان. وقال للصحافيين: "توجه انتقادات الى الوزير في حال تخلف عن المجيء. وفي حال جاء يتم انتقاده ايضا. لكنني افضل الخيار الثاني".

وبثت اذاعة اسرائيل قبل الظهر ان الجيش الاسرائيلي كثف نشاطه ضد "حزب الله" فأغارت الطائرات المقاتلة على اهداف للحزب في منطقة صور وخربة سلم، فيما واصلت المدفعية قصفها في اتجاه اهداف شمال المنطقة الامنية. واشارت الى ان الطيران الاسرائيلي حلق في أجواء بيروت.

ونقلت عن المستشار الاعلامي للحكومة الاسرائيلية أوري درومي ان الجهات المختصة تقوم بالتدقيق في النبأ القائل ان طوافة اسرائيلية اطلقت النار على سيارة اسعاف في منطقة صور.

غير ان ناطقا باسم الجيش الاسرائيلي أقر لاحقا بأن احدى الطوافات الاسرائيلية قصفت سيارة اسعاف في جنوب لبنان فقتل فيها ستة مدنيين. لكنه برر ذلك بأن السيارة عائدة الى "ارهابي من حزب الله".

وقال: "اذا كان اشخاص آخرون اصيبوا في الهجوم فلأن حزب الله استخدمهم غطاء لانشطته". واضاف: "على حد معلوماتنا فان الارهابي اصيب".

وخلص: "لقد حذر الجيش الاسرائيلي المدنيين مرارا بضرورة الابتعاد عن مراكز حزب الله لانه سيشن عمليات ضدها. ونحن نكرر تحذيرنا المواطنين اللبنانيين الابتعاد عن ارهابيي حزب الله لتجنب الاصابة بأذى".

ونسبت الاذاعة الى مصادر أمنية مطلعة ان "حزب الله" وزع اخيرا سيارات اسعاف على قرى وبلدات خاضعة لسيطرته في الجنوب وان هذه السيارات تنقل الى المراكز الطبية التابعة لهذه القرى حيث يتم تجهيزها واستخدامها في "النشاطات التخريبية" للحزب، بما في ذلك تهريب مخربين ووسائل قتالية عبر الحواجز "اضافة الى اطلاق النار على قوات جيش الدفاع الاسرائيلي كما حدث اخيرا. ويحاول ناشطو حزب الله من خلال ذلك التمتع بحماية "الهلال الاحمر" مستغلين احترام اسرائيل المواثيق الدولية".

وذكرت الاذاعة ان "حزب الله" وزع في الساعات الاخيرة "بيانات كاذبة" عن اطلاق صواريخ "الكاتيوشا" واصابة طوافة اسرائيلية ومهاجمة مواقع اسرائيلية في المنطقة الامنية، "الامر الذي يدل على ما يبدو على الضائقة الشديدة التي يشعر بها بسبب الضغط العسكري الاسرائيلي المتواصل عليها".

وافيد ان عشرات العائلات الاسرائيلية، بينها عائلات درزية ابدت استعدادها لاستضافة عائلات من قرى في شمال اسرائيل تتعرض لاطلاق صواريخ الكاتيوشا".

وتستضيف مدينة حيفا نحو ٢٠٠ شخص بينهم ٧٠ طفلا من سكان شمال اسرائيل. (و ص ف، رويتر).

اسرائيل: رادار متطور يرصد في "ثوان" منصات "الكاتيوشا"

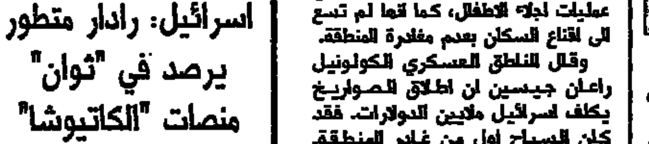
كشف قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي الجنرال دان هاريل امس ان الجيش الاسرائيلي يملك نظام رادار يتيح له رصد المنصات التي تطلق منها صواريخ "كاتيوشا" من جنوب لبنان في "بضع ثوان".

وقال للاذاعة الاسرائيلية: "نملك نظام رادار متطورا يرصد في بضع ثوان منصات اطلاق الصواريخ، الامر الذي يتيح لنا نقل المعلومات خلال دقيقة او دقيقتين الى قواتنا على الارض".

وذكر انه نتيجة "فاعلية هذا النظام لا يمكن مقاتلي حزب الله اطلاق سوى صاروخ او صاروخين قبل ان يلوذوا بالفرار كي لا يتم رصدهم، وبالتالي ليس لديهم الوقت لتصحيح رماياتهم".

من جهة اخرى، اوضحت مصادر عسكرية ان الطوافات الاسرائيلية اصابت اربع الى خمس منصات اطلاق صواريخ يومي الجمعة والسبت خلال عدد من الهجمات على جنوب لبنان. (و ص ف)

واشار هاريل الى ان المدفعية اطلقت منذ بدء العملية نحو ٢٠٠٠ قذيفة.



توقيف متهمين بالسطو على مصرف



المتهمون بسلب المصرف في شتورة.

زحلة – "النهار":

تمكنت المديرية العامة لأمن الدولة في البقاع من اماطة اللثام عن عملية السطو التي استهدفت "بنك التسهيلات التجارية" في شتورة. وقبضت على مرتكبيها. وكشفت وجود تواطؤ بين هؤلاء وأحد موظفي المصرف.

وفي التفاصيل ان حسين م.ع. وهو موظف في قسم المقاصة في المصرف الذي تعرض للسلب، قام بالتخطيط للعملية ووضع الخطوات العملية وشرح التفاصيل عن اقسام المصرف لسائر الشركاء وهم: مازن م.ع. وفادي ح.ع. وخالد ا.ع.

وعقب القبض على افراد العصابة تمكنت احدى الموظفات من التعرف الى المنفذين.

واعيد مبلغ ١٩ مليون ليرة، وهو جزء من المسلوب، الى المصرف. وأحيل الجميع على النيابة العامة الاستئنافية في البقاع.

مجندون اختصاصيون يلتحقون بالمدرسة الحربية

عممت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي:

"تلتحق بالمدرسة الحربية في تاريخ ٩٦/٤/١٦ الدفعة الاولى من المجندين الضباط وعددهم ٤٢ مجندا من ذوي الاختصاصات الآتية: هندسة مدنية، هندسة ميكانيك، هندسة كهرباء، هندسة معلوماتية، هندسة معمارية، هندسة اتصالات، جراحة اسنان، صيدلي.

وتعتبر هذه الخطوة الاولى على صعيد المؤسسة العسكرية وتطبيق قانون خدمة العلم. ويلتحق المدعوون برتبة ضابط.

ويذكر ان المدعوين سيخضعون لفترة الاعداد العسكري التي تستغرق نحو شهرين ونصف شهر، يتلقون خلالها العلوم العسكرية والانظمة والقوانين. ويتم بعدها تشكيلهم الى الاجهزة والقطع للعمل في اختصاصاتهم".

المرشحون الفائزون في الامن العام

اصدرت امس المديرية العامة للأمن العام البلاغ الآتي: "تعلن المديرية العامة للأمن العام ان على المرشحين الذين نجحوا في الامتحانات التي اجريت لتعيين مفتش درجة ثانية متمرن من حملة البكالوريا الفنية – الجزء الثاني، برمجة الحاسبات الالكترونية، مراجعة دائرة العديد والتأهيل في مبنى المديرية العامة للأمن العام ايام الثلثاء والاربعاء والخميس الواقع فيها ١٦ و١٧ و١٨ نيسان ١٩٩٦".

اهالي عين الرمانة – الشياح امضوا ١٧ عاما تحت الغيمة السوداء

"كان يوم أحد الرصاص مثل الشتي... ثم درب الجلجلة
الحرب غلطة كبيرة وخدعة أكبر وخسارة للجميع"

"بوسطة" ١٣ نيسان ١٩٧٥.

"كان يوم أحد، والساعة تقارب الاولى، اطلاق نار مثل الشتي تردد صداه في المنطقة وتلاه هدوء. كان هدوء ما بعد العاصفة التي وضعتنا على درب الجلجلة".

رغم الاصوات التي تنوعت ايقاعاتها طوال ١٧ عاما، لم ينس جوزف بو صعب ازيز تلك الرشقات النارية التي اضرمت لهيب الحرب طوال اكثر من عقد ونصف عقد.

وكثرت الاصوات في ما بعد وتنوعت لكن الصورة بقيت وحيدة وفريدة، وظلت في ذاكرة جوزف "مشهدا مروعا: حشود تحلقت هناك حولا بقايا بوسطة صغيرة تتوسط امتداد شارع بيار الجميل وتنساب منها الدماء، اما في الداخل فاجساد مستلقية لا حياة فيها ولا روح".

كان ذلك في ١٣ نيسان ١٩٧٥، ومنذ ذلك اليوم لم تعرف عين الرمانة طعم الحياة الطبيعية. غيمة سوداء حجبت عنها الشمس طوال ١٧ عاما. وحتى خلال الهدنات المتقطعة بقيت قلقة وحذرة كأنه كتب لها ان تتحمل مسؤولية تلك الحادثة لانها حصلت فيها.

حادثة البوسطة اطلقت الحرب فكان محور عين الرمانة – الشياح محطتها الاولى و... الاخيرة. صحيح ان "الشرارة" اندلعت هناك ثم امتدت في كل الاتجاهات بسرعة البرق وكأنها نفخت جمرا تحت رماد، لكن عين الرمانة نفسها كان لها حصة الاسد من الحريق فبقيت في قلب الاحداث حتى آخر يوم.

منذ اللحظة الاولى تغيرت معالم المنطقة. نقاط استراتيجية "قفزت" الى الواجهة تواكب الحدث وتحصن مواقعه. خطوط تماس رسمت خريطة جديدة ففصلت بين جيران الامس وحولهم "الامر الواقع" اعداء الساعة.

محور عين الرمانة – الشياح الوليد الاول للحرب اللبنانية، شريانان في قلب واحد قطعت بينهما اسلاك شائكة وفصلت احياء على قياس الحرب.

عين الرمانة والشياح عانتا معا فشربتا من الكأس نفسها طوال ١٧ عاما.

"تلك الحادثة المشؤومة سممت الاجواء في عين الرمانة"، هذا ما قاله جوزف عيد الذي التقيناه في شارع "المراية" الذي خلع رداء الحرب وغير كل ما يذكر سكانه بتلك الحادثة.

"سيدة المراية" تربعت على مدخل الشارع بعد الحادث، فهل كانت "السيدة" قادرة على منع ما حصل لو انها كانت حاضرة يوما؟

لما "المراية" قبالة التمثال فعادت تعكس الحياة في الشارع بعدما محت تلك الصورة البشعة، وكانت اول شاهد عليها.

سكان عين الرمانة يستعيدون بصعوبة ذكرى بداية الحرب، ليس لانها مرت من عندهم بل لانهم يريدون ان يطردوها من ذاكرتهم بعدما كلفتهم غاليا.

"دفعت ثمن الحرب ارواحا عزيزة واصلحت منزلي اكثر من ثلاث مرات". يتألم طوني رزق الله ما ان يستعيد ذكرى تلك الايام، وبدا ناقما كأن الحرب انتهت للتو: "أي فريق جنى من هذه الحرب سوى القتلى والدماء... أكيد، لا أحد".

"الارتباط" الوثيق الذي جمع عين الرمانة بمراحل الحرب وصار لها في "كل عرس قرص"، جعل المنطقة محطة وتاريخا.

ففي ١٣ نيسان من كل عام تقلب عين الرمانة صفحات تاريخها الحافل بالذكريات الاليمة بدءاً بالمحطة الاولى، فتتجه اليها الانظار لاستعادة الصور القاتمة... اقله للعبرة!

ذنبها الوحيد

"صحيح ان عين الرمانة كانت البداية لكن هذا لا يعني ان تتحمل مسؤولية ما حصل. فالحادثة كان ممكن تصير وين ما كان"، على ما قال كميل رزق مدافعا عن منطقته: "ذنبها الوحيد انها كانت صلة وصل بين المخيمات آنذاك".

سجل عين الرمانة لا يقتصر على حادثة "البوسطة"، فثمة ويلات ومصائب نزلت بها فحولتها كرة نار ملتهبة. حتى ان حربا من نوع آخر كانت تجتاح المنطقة بين حين وآخر، فالشائعات التي اطلقها الاطراف المتحاربون مرارا زادت الاجواء توترا وخلقت البلبلة لمن بقي فيها من اهلها.

"في أحد الايام سرت اخبار عن هجوم متوقع من الجهة الغربية فهرب السكان القاطنون على اطراف المنطقة الى الاحياء الداخلية"، هكذا روى فؤاد رزق قصة مؤلمة – مضحكة من قصص تلك الايام، "فالخبر لم يكن إلا شائعة، والشائعات كانت احدى تقنيات الحرب".

كذبة كبيرة!

وبعد ٢١ عاما على اندلاع الحرب هل يعتب اهالي عين الرمانة على شائعة هجرتهم واخرى انزلتهم الى الملاجىء، ما داموا يعتبرون الحرب نفسها كذبة كبيرة؟

"عندما كنا نتساءل ما سبب الحرب والاقتتال يجيبوننا ان ثمة قضية يدافعون عنها، كل من وراء متراسه وبسلاحه الخاص. فليتفضل احدهم وليقل لنا اين اصبحت هذه القضية وما هي المكاسب التي جناها ليوقف الحرب؟".

هذا ما قاله عبدو خطار الذي ما زال حتى اليوم يجهل اسباب هذه الحرب، مؤكدا انه "لا عرفنا كيف بلشت ولا كيف خلصت". فالحرب اللبنانية لم تكن حربا محترفة ولا حتى مدرسة هواة حيث الجميع يربح في النهاية، بل على العكس فالحرب انتهت بالتعادل السلبي لجميع الاطراف.

اعوام مرت من عمر تلك المنطقة وهي تعاني الامرين، فضاؤها ملعب لرصاصات القناصة ومسلحاتها محطات للقذائف على انواعها، "كنا نمضي اسابيع في الملجأ من دون ان نعرف الليل من النهار"، على ما يتذكر نعيم عيد متمنيا ان "تنذكر وما تنعاد".

في ١٣ نيسان ١٩٩٦ يتنقل الناس في الشوارع من دون خوف ولا تردد. شارع المراية اليوم لا يشبه نفسه منذ ٢١ عاما، بوسطات بالعشرات تتجول هناك ناقلة المواطنين المسلحين بايمانهم. سيارات بالمئات تقطع الشارع من دون ان تخفي لوحاتها كما حصل قبيل حادثة "البوسطة" في ذلك اليوم المشؤوم.

الطرق سالكة في كل الاتجاهات، وحدها الحفريات حولت السير في بعض الشوارع.

كما في السماء...

من عين الرمانة الى الشياح مسافة قصيرة لم يقطعها في الماضي الا طويل العمر. اما هذه الايام فالطريق عينها سالكة وآمنة للجميع.

كما في عين الرمانة كذلك في الشياح، اسماء ومحطات شاركت في الاحداث.

مصنع "رد شو" للاحذية تحول قفيرا لصانعي الحرب بعدما اجتذبهم موقعه الاستراتيجي وكبرياؤه فتحول المبنى برجا يكشفون منه نقاط عدوهم الاستراتيجية.

رياض حسامي جار قديم للـ"رد شو"، يحاول استرجاع ملامح المنطقة في تلك الايام: "هون كان في مبنى من سبع طبقات هدمه المحاربون ليكشفوا المنطقة المقابلة". صحيح انه ترك المنطقة ايام الحرب، ولكن "كنا نأتي لتفقد املاكنا كل مدة فنتسلل الى هنا كالحرامية متخفين بين المباني ونلقي نظرة على ارزاقنا من بعيد لبعيد".

وحده العشب البري اخذ "راحته" في تلك الايام وكسا المساحات فكان انيس القناصة في لياليهم الطويلة.

امام مبنى "رد شو" ما زال العشب على طوله. بصمات الحرب واضحة على هيكل كان في الامس جبارا لا يقهر، يكسو نوافذه الزجاج الاسود على ما يتذكر "ختيار" مر من هناك. لكن الحرب التي مرت في المنطقة فتتت الحجارة، فهل يقوى الزجاج على المقاومة؟

من الـ"رد شو" الى معمل "غندور" فـ"دار الكتاب اللبناني"... اسماء ترددت على مسامعنا طوال اعوام وكان ذكرها نذير شؤم ولو من غير قصد.

صحيح ان المباني اخليت من القناصة والمحاربين على اشكالهم، لكن هؤلاء تركوا بصمات واضحة عليها. فالمباني ما زالت "مخردقة" والجدران معلقة بين السماء والارض. قلة هي المسلحات التي خلعت عنها رداء الحرب. وحدها محال تجارية فتحت ابوابها من جديد.

محمد خليل اصلح محله في الشياح ٣ مرات خلال الحرب وفي كل مرة كان يتعرض للسرقة والتخريب من جديد "هذه المنطقة كانت جهنم مفتوحة ويا ريت وصلنا لنتيجة"، اما النتيجة الوحيدة التي توصل اليها خليل فهي "ان الحرب كانت خدعة كبيرة وقع ضحيتها الابرياء".

كنا نسمعهم...

يتذكر عصام بكداش اصوات المتقاتلين "كنا نسمعهم يتحدثون في الليل وعندما تصلهم الاوامر يبدأون القصف".

رغم مرور ستة اعوام على انتهاء الحرب ما زال عصام يجهل تماما "ماذا حققت هذه الحرب؟". فرغم عمليات الكر والفر التي كانت تشهدها خطوط التماس يوميا لم يتخط اي من الفرقاء الخطوط التي رسمت منذ البداية فأين هي البطولة اذن؟".

١٣ نيسان ١٩٧٥ محطة و... تاريخ لم يدخل كتب التاريخ المدرسية بعد. وفي المستقبل عندما ينوي احدهم سرد وقائعه فليأخذ في الاعتبار قول احدهم ان الحرب كانت "غلطة كبيرة وخدعة اكبر وخسارة للجميع!".

موناليزا فريحة


الشارع مقفل بعد الحادثة. (من الارشيف – سام مزمانيان)


... وكما يبدو اليوم.


"سيدة المراية" ليتها كانت حاضرة.


جوزف بو حرب.

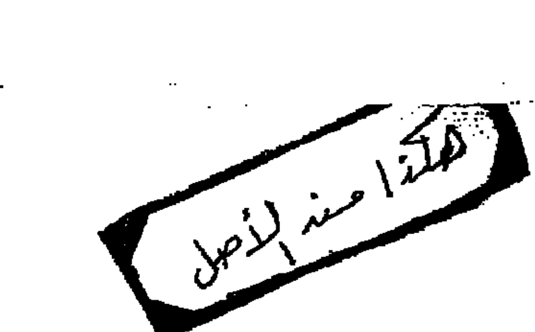
عبدو خطار.




عصام بكداش.

كميل رزق.


الشياح لم تخلع عنها رداء الحرب بعد.



الاغتيال، تلك الحرب المقسَّطة التي لم تشبع من ارواء أرض لبنان بالدم

سياسيون وقادة ورجال دين وصحافيون... وأطفال حصدهم الحقد



الطوافة التي حصل فيها الانفجار الذي كان وراء اغتيال الرئيس رشيد كرامي (١٩٨٧/٦/١) رابضة في "مطار حالات".

كتب بهجت جابر:

الاغتيال مرض اجتماعي خطير أخذ ينتشر في لبنان والعالم، فيحصد ضحايا من دون رحمة ولا رأفة، ومن دون تردد او توبة. مما اثار الرعب في لبنان والعالم اجمع كما اثار تساؤل الكثيرين عن اسباب انتشار هذه الظاهرة، علما ان معظم ضحاياها هم من رجال السياسة والصحافة والوطنية والرأي.

ومسلسل الاغتيالات في لبنان ليس جديدا، بل هو قديم العهد ولو انه انتعش في فترة الاحداث التي عصفت بلبنان ابتداء من ١٩٧٥، نظرا الى انعدام الوزن وسيادة شريعة الغاب. وقد كان اشبه بحرب مقسطة حصدت الكثيرين من ابناء لبنان ورجالاته والكثيرين من الاجانب، من سفراء ووزراء واساتذة وجامعيين ورجال دين وصحافة وعلم وادب وسياسة. واما القصد من الاغتيال فتارة الارهاب وطورا الانتقام، تارة لازاحة عقبة من الطريق وطورا اثارة نعرات وتفجير فتنة.

وفي المسلسل:

عام ١٩٤٩ اغتيل الاب حبيب خشفة في بلدة الطيبة – الجنوب ونفذ حكم الاعدام في قاتله اسماعيل دلة بعد محاكمته امام المجلس العدلي.

عام ١٩٥٢ اغتيل النائب والوزير السابق محمد العبود على بوابة القصر الجمهوري في محلة القنطاري في بيروت في عهد الرئيس كميل شمعون واعدم قاتله احمد الشيخ.

عام ١٩٥٦ اغتيل القائمقام منير ضو في البترون.

عام ١٩٥٨ اغتيل العقيد السوري غسان جديد في شارع السادات على يد السوري احمد شعث.

عام ١٩٥٨ اغتيل اللواء السوري سامي الحناوي في محلة البسطة برصاص السوري حرشو البرازي.

في ٢٧ ايار ١٩٥٨ اغتيل الصحافي نسيب المتني في بيروت.

– اغتيال رجل الاعمال الروسي الاصل جورج ليفاتوف في منزله في محلة القنطاري بقنبلة موقوتة دست تحت فراشة في ١٩٥٩/٥/١٧.

– اغتيال النائب البر الحاج في عكار في ١٩٦١/٤/١٧.

– اغتيال الاب بولس مسعد في مجدلبعنا على يد سليم عبد الخالق في ١٩٦٢/٥/١٢.

– اغتيال الصحافي كامل مروة صاحب جريدة "الحياة" في مكتبه ليل ١٩٦٦/٥/١٥ بمسدس مجهز بكاتم الصوت على يد عدنان سلطاني وتدخل محمود الاروادي.



ما تبقى من سيارة المفتي حسن خالد عقب اغتياله. ١٩٨٩/٥/١٦.

– اغتيال عبدالله عادل عسيران في صيدا في ١٩٧١/١٢/٢٢ على يد سميح الزين.

– اغتيال اللواء السوري محمد عمران في منزله في طرابلس في ١٩٧٢/٣/٤.

– اغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني احد قادة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" بدس عبوة ناسفة في سيارته امام منزله في محلة مار تقلا – الحازمية يوم ١٩٧٢/٧/٨، وقتلت معه ابنة شقيقته لميس.

– اغتيال ابو يوسف النجار رئيس اللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين في لبنان مع كمال ناصر والناطق الرسمي باسم حركة "فتح" وكمال عدوان وثلاثة آخرين من الفدائيين الفلسطينيين في عملية كوماندوس اسرائيلي نفذت في الاولى بعد منتصف ليل ١٠ نيسان ١٩٧٣ في شارع فردان – بيروت.

– اغتيال مؤلف كتاب اليمن الجنوبي محمد الشعيبي في بيروت في ١٩٧٣/٧/٣.

– اغتيال المحامي خالد صاغية في عكار في ١٩٧٤/٧/٤.

– اطلاق النار على نائب صيدا معروف سعد في ١٩٧٥/٢/٢٧ بصيدا ووفاته في ١٩٧٥/٣/٦.

– اغتيال سفير اليمن المتجول احمد محمد الشامي في ١٩٧٥/٥/٢٢ في محلة تلة الخياط في بيروت.

– اغتيال وزير خارجية اليمن السابق محمد احمد النعمان في ١٩٧٥/٦/٢٥ بمحلة الظريف.

– اغتيال محافظ الشمال فايز العماد امام منزله بطرابلس في ١٩٧٥/١٢/٢٠.

– اغتيال السكرتير الاول في السفارة التركية في بيروت اوكتار سيريت بالرصاص في شارع الحمراء في بيروت ليل ١٦ شباط ١٩٧٦.

– محاولة اغتيال الملحق في سفارة تركيا في بيروت عمر محمد ديميريل في شارع الحمراء يوم ١٧ شباط ١٩٧٦ ونجاته.

– اغتيال عميد الطلبة في الجامعة الاميركية الدكتور روبرت نجيمة مع الدكتور انطوان غصن عميد كلية الهندسة فيها في ١٩٧٦/٨/١٥.

– اغتيال السيدة ليندا جنبلاط شقيقة كمال جنبلاط في منزلها في شارع سامي الصلح – بدارو يوم ٢٧ ايار ١٩٧٦.

– اغتيال السفير الاميركي في لبنان فرنسيس ميلوي مع المستشار الاقتصادي في السفارة روبرت وارينغ وسائق السفير زهير المغربي في محلة الرملة البيضاء بعد خطفهم في محلة البربير يوم ١٩٧٦/٦/١٦.

– اغتيال المدير العام لوزارة المال الدكتور خليل سالم بعد خطفه في ١٩٧٦/٧/٣ والعثور عليه مقتولا بالرصاص في ١٩٧٦/٨/٢.

– اغتيال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط في سيارته على طريق المختارة – بعقلين مع ثلاثة من مرافقيه في ١٩٧٧/٣/١٦.

– اغتيال القاضي جان باخوس في ١٩٧٧/٩/١٩ والعثور على جثته شبه محروقة في منطقة عوكر – ضبية.

– اغتيال مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين حسيب العبدالله امام منزله في محلة كورنيش المزرعة يوم ١٩٧٨/٤/٢٨.

– اغتيال النائب طوني سليمان فرنجيه في ١٩٧٨/٦/١٣ مع زوجته فيرا قرداحي وطفلتهما جيهان (ثلاثة اعوام) و٢٨ من انصاره في اهدن.

– اغتيال النقيب في الجيش اللبناني سمير الاشقر في ١٩٧٨/١١/٢ في محلة البياضة – الرابية.

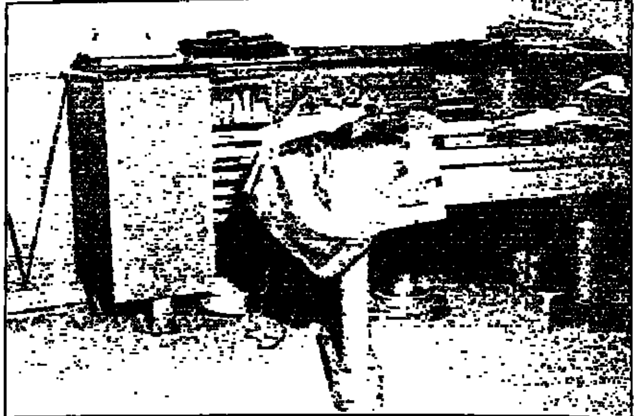
– اغتيال علي حسن سلامة "ابو حسن" المسؤول عن جهاز امن حركة "فتح" مع اربعة من مرافقيه بسيارة مفخخة في محلة الصنوبرة – قرب فندق "البريستول" في محلة رأس بيروت يوم ١٩٧٩/١/٢٢.

– محاولة اغتيال النائب امين الجميل على طريق المطيلب – بكفيا واصابته بجروح مع مرافقه عادل ابو حبيب في ١٣ ايار ١٩٧٩ بواسطة سيارة مفخخة.

– اغتيال عادل عبد المجيد وصفي نائب رئيس تحرير مجلة "فلسطين الثورة" الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية ببيروت في ٢٠ حزيران ١٩٧٩.

– اغتيال مراسل مجلة "شتيرن" الالمانية كارل روبير نيفر امام منزله في محلة المنارة في ١٩٧٩/٥/٢٤.

– محاولة اغتيال السفير العراقي لدى لبنان عبد المجيد مسلم حسن في ١٣ تموز ١٩٧٩ في بيروت باطلاق قذيفة صاروخية على سيارته واصابته بجروح خطرة.



آثار دماء في مكتب كامل مروة ١٩٦٦/٥/١٥. (صور من ارشيف "النهار")

– خطف الصحافي سليم اللوزي في ١٩٨٠/٢/٤ تم العثور على جثته في حرج عرمون.

– اغتيال رئيس "جامعة علماء الشيعة" الامام حسن الشيرازي في محلة الرملة البيضاء في ٥ ايار ١٩٨٠.

– اغتيال نقيب الصحافة رياض طه في محلة الروشة في ١٩٨٠/٧/٢٣.

– اغتيال عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي موسى شعيب على طريق مطار بيروت في ٢٨ تموز ١٩٨٠.

– اغتيال عضو حزب البعث العربي الاشتراكي والصحافي في جريدة "اللواء" يحيى الحزوري في الشياح ١٩٨٠/٨/٢٩.

– اغتيال الملحق في سفارة العراق في بيروت محمد علي خضير عباس مع مرافقه كامل عباس صايل قرب فندق "انتركونتيننتال" في محلة الروشة ٢٧ شباط ١٩٨١.

– اغتيال المستشار السياسي للثورة الايرانية لشؤون الشرق الاوسط محمد صالح الحسيني في محلة الرملة البيضاء ٥ اذار ١٩٨١.

– اغتيال الموظف في السفارة العراقية في لبنان عيادي منجم حسين وجرح زميله شمس حمزة بالرملة البيضاء ٢ نيسان ١٩٨١.

– اغتيال وليد سليمان عرب في صور يوم ٨ نيسان ١٩٨١.

– اغتيال حاتم بحر الموظف في السفارة العراقية في لبنان على مستديرة شاتيلا – المطار ٩ نيسان ١٩٨١.

– اغتيال سفير فرنسا لدى لبنان لوي دو لامار في محلة البربير ٤ ايلول ١٩٨١.

– اغتيال حسن شري عضو المكتب السياسي لحركة "امل" في حي اللجا في بيروت ٢٠ تشرين الاول ١٩٨١.

– اغتيال زكريا عركة عضو قيادة منظمة "الصاعقة" وجرح بلال حسن في برج البراجنة يوم ١٩٨١/١٠/٢٤.



آثار رصاص على سيارة كمال جنبلاط عقب اغتياله. ١٩٧٧/٣/١٦.

– اغتيال عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تحسين ديب الاطرش امام منزله في محلة المصيطبة يوم ١٩٨١/١١/١٧.

– اغتيال عبد الوهاب الكيالي عضو المجلس الوطني الفلسطيني برصاص مسلحين اقتحموا مكتبه في "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت ١٩٨١/١٢/٧.

– اغتيال الوزير المفوض في سفارة الجزائر في لبنان رابح خرواع بعد خطفه من منزله في محلة بئر حسن في بيروت ليل ١٩٨٢/١/١٢.

– اغتيال السكرتير الثالث في السفارة العراقية في بيروت قرب مبنى السفارة في الحازمية ١٩٨٢/٣/١٢.

– اغتيال النائب السابق بشير كيروز امام منزله في الحازمية في ١٩٨٢/٣/١٦.

– اغتيال الديبلوماسي الفرنسي غي كافالو مع زوجته كارولين في منزلهما في ساقية الجنزير في ١٩٨٢/٤/١٥.

– اغتيال ممثل الحزب الشيوعي اللبناني في "الحركة الوطنية" خليل حاطوم في برج البراجنة في ١٩٨٢/٤/٢٣.

– اغتيال رئيس "اتحاد الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في لبنان" الشيخ احمد عساف في محلة الظريف في ١٩٨٢/٤/٢٦.

– اغتيال الاب فيليب ابو سليمان كاهن رعية عاليه للموارنة امام منزله في عاليه ١٩٨٢/٤/٣٠.

– اغتيال المسؤول في "التنظيم الشعبي الناصري" رفيق بشاشة في منزله في صيدا ١٩٨٢/٥/١٦.

– اغتيال صاحب فندق "بريتانيا" في برمانا جورج الاشقر على طريق عام قبيع – الشبانية بعد خطفه وسلبه في ١٩٨٢/٧/٢٤.

– اغتيال الرئيس المنتخب للجمهورية الشيخ بشير الجميل بعبوة ناسفة ادت الى تدمير مقر حزب الكتائب في الاشرفية وسقوط ٣٢ قتيلا و٦٥ جريحا يوم ١٤ ايلول ١٩٨٢.

– مقتل ١٧٥٣ فلسطينيا من سكان مخيمي صبرا وشاتيلا في اكبر مجزرة عرفها تاريخ لبنان بالرصاص وذبحا بالسكاكين وجلهم من الاطفال والنساء والعجائز، يوم ١٥ ايلول ١٩٨٢. ودفن القتلى في مقبرة جماعية.

– اغتيال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" العميد سعد صايل "ابو الوليد" في مكمن مسلح قرب مخفر الدرك في بلدة طليا – بعلبك يوم ١٩٨٢/٩/٢٧.

– اغتيال المستشار في وزارة الخارجية والمغتربين علي سليمان في منزله في محلة الرميلة – الشوف ١٩٨٣/١/١١.

– محاولة اغتيال عضو اللجنة الشعبية في مكتب "الاخوة العربية" الليبي في بيروت عبد القادر غوقه في فندق نابليون في شارع الحمراء واصابته بجروح ليل ٥ حزيران ١٩٨٣.

– محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق شفيق الوزان في محلة الصنائع بسيارة مفخخة يوم ٧ تموز ١٩٨٣.

– اغتيال الشيخ حليم تقي الدين رئيس القضاء المذهبي الدرزي بمنزله في محلة الظريف ١٩٨٣/١٢/١.

– اغتيال المقدم في الجيش اللبناني عادل ابو ربيعة في ١٩٨٤/٢/١٤ مع مرافقه الجندي غازي قمحة في شارع الحمراء.

– اغتيال رئيس اقليم جبيل الكتائبي غيث خوري وزوجته بين العقيبة – والبوار في كسروان ١٩٨٤/٢/١٥.

– محاولة اغتيال السكرتير العام للبعثة الثقافية الفرنسية في بيروت سوفور غليوزو واصابته باربع رصاصات في شارع الحمراء ١٩٨٤/٤/١٥.

– اغتيال قنصل النمسا في لبنان غيرهارد لو تسنبارو في مرأب مبنى يقطنه في بيروت وسلبه سيارته في ١٩٨٤/٤/١٥.



جثة داني شمعون في براد المستشفى. ١٩٩٠/١٠/٢١.

– اغتيال امام بلدة جبشيت الشيخ راغب حرب قرب منزله في ١٩٨٤/٤/١٦.

– اغتيال رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور مالكولم كير برصاص مسلحين في حرم الجامعة في ١٩٨٤/٤/١٨.

– اغتيال الدكتور عصمت مراد احد المسؤولين الكبار في حركة "التوحيد الاسلامي" بمكمن في محلة الميناء – طرابلس في ١٩٨٤/٨/٢.

– محاولة اغتيال الرئيس سليم الحص بسيارة مفخخة في محلة الروشة وسقط اربعة قتلى و٣٨ جريحا في ١٩٨٤/٩/٥.

– اغتيال الكولونيل الفرنسي كلود كينو في محلة الرملة البيضاء في ١٩٨٤/١٢/١٥.

– اغتيال مراقبين فرنسيين يعملان في هيئة المراقبين الفرنسيين في برج البراجنة في ١٩٨٥/١/١٥.

– اغتيال عضو اللجنة المركزية لحزب الطاشناق في لبنان سركيس ازنافوريان في برج حمود في ١٩٨٥/٤/٢٣.

– اغتيال الاب بطرس ابي عقل رئيس معهد قدموس في صور في ٢٢ ايار ١٩٨٥ بعد خطفه بسيارته.

– اغتيال عميد الدفاع في الحزب القومي السوري الاجتماعي محمد سليم في جبيتا ٢ حزيران ١٩٨٥.

– اغتيال العقيد الطيار في الجيش اللبناني قائد قاعدة رياق الجوي سليمان مظلوم على طريق ابلح ١٩٨٥/٦/٢.

– اغتيال الملازم الاول في الجيش اللبناني جورج شمعون في رياق في ١٩٨٥/٧/٢.

– اغتيال رئيس تحرير "الفهرست" سمير عاصم الشيخ وزوجته ووالديهما في منزلهم في شارع حدام كوري – رأس بيروت في ٩ تموز ١٩٨٥.

– اغتيال الديبلوماسي الروسي اركادي كاتاكوف بعد خطفه في بيروت في ١٩٨٥/٩/٣٠.

– اغتيال مدير مركز جمعية الصداقة اللبنانية – البلغارية سليم بشير يموت في محلة الصنائع في ١٩٨٥/١٠/٣.

– اغتيال الاميركي وليم باكلي الموظف في السفارة الاميركية في بيروت الذي كان خطف في ١٩٨٤/٣/١٦. وقد نفذ "حكم الاعدام" به كما اعلنت "منظمة الجهاد الاسلامي" في ١٩٨٥/١٠/١١.

اغتيال ميشال واكد من الحزب الشيوعي في محلة الفنادق في ١٩٨٦/٢/٢٤ بعد خطفه.

– اغتيال رئيس حزب الطاشناق في عنجر زافين طاشجيان في ١٩٨٦/٢/٢٢.

– اغتيال خليل نعوس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في محلة المزرعة في ١٩٨٦/٢/٢٤.

– اغتيال عضو اللجنة الفرعية للحزب الشيوعي اللبناني في بلدة العباسية – قضاء صور خضر الجوني في ١٩٨٦/٤/٦.

– اغتيال المسؤول عن العلاقات السياسية في منظمة الحزب الشيوعي في النبطية كامل الصباح ١٩٨٦/٤/٧.

– اغتيال الرائد في الجيش اللبناني امين قاسم في شارع فردان ١٩٨٦/٤/٩.

– اغتيال البريطاني الك كوليت الموظف في وكالة غوث اللاجئين "الاونروا" في ١٩٨٦/٤/٢٢. وكان قد خطف في ١٩٨٥/٣/٢٣.

– اغتيال مصطفى علي كردية المسؤول الاعلامي لـ"الجماعة الاسلامية" في الشمال امام منزله في طرابلس في ٥ ايار ١٩٨٦.

– اغتيال نسيب الخطيب احد قادة "الحزب العربي الديموقراطي" في مكمن مسلح على طريق بوارج – جديتا مع مرافقيه الثلاثة في ١٩٨٦/٥/٦.

– اغتيال الصحافي حسن فخر بقذيفة صاروخية اطلقت على سيارته على طريق بشامون – ديرقوبل في قضاء عاليه ١٩٨٦/٦/١٥.

– اغتيال العميد ميشال زيادة رئيس اركان اللواء الاول في الجيش امام منزله في رياق ١٩٨٦/٨/١٠.

– اغتيال الرائد في الجيش ابرهيم خليل الفار بعد خطفه من منزله في محلة برج ابو حيدر في بيروت ١٩٨٦/٨/١٦.

– اغتيال الملحق العسكري في السفارة الفرنسية الكولونيل رينه غوتيار امام مقر السفارة في محلة مار تقلا – الحازمية في ١٩٨٦/٩/١٧، على يد العريف في الجيش اللبناني حسين طليس.

– اغتيال قائد اللواء الخامس في الجيش العميد الركن خليل كنعان في منزله في الريحانية – الفياضية ليل ١٩٨٦/٩/٢٩.

– اغتيال الشيخ صبحي الصالح رئيس المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى في ١٩٨٦/١٠/٧ في محلة ساقية الجنزير في بيروت على يد مسلح كان يقود دراجة نارية.

– اغتيال البريطانيين جون لي دوغلاس وفيليب هو تفيلد اللذين خطفا في ١٩٨٦/٣/٢٨ في بيروت مع الصحافي البريطاني بول مكارثي والعثور على جثتيهما في صوفر – قضاء عاليه.

– اغتيال الدكتور كامل حسن فقيه عضو حزب البعث العربي الاشتراكي في مكمن مسلح في محلة الفنادق – الاسواق القديمة في ١٩٨٦/١٠/١٨.

– اغتيال ديب الحسيم المسؤول في الحزب الشيوعي اللبناني في بلدة البرغلية – قضاء صور في ١٩٨٧/١/٥.

– اغتيال الفنان المقعد نور طوقان امام عيني والدته بعد اقتحام منزله في الشياح في ١٩٨٧/٢/٢٥.

– اغتيال المنفذ العام للحزب السوري القومي الاجتماعي في النبطية الدكتور عدنان قانصوه في ١٩٨٧/٢/٢٦.

– اغتيال الدكتور حسن حمدان المعروف باسم مهدي عامل وهو القيادي في الحزب الشيوعي واستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية يوم ١٩٨٧/٤/١٩.

– اغتيال الرئيس رشيد كرامي بعبوة ناسفة دست في طوافة عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت يوم ١٩٨٧/٦/١.

– اغتيال النقيب في الجيش كاظم درويش في صور في ٢٤ حزيران ١٩٨٧.

– اغتيال المسؤول عن "امن الـ١٧" في منظمة "فتح" المقدم راسم الغول في



جثتا النائب طوني فرنجيه وطفلته عقب اغتيالهما. ١٩٧٨/٦/١٣.

مخيم عين الحلوة بعد خطفه يوم ١٩٨٧/٨/٢٠.

– اغتيال مدير مركز الدراسات الجامعية في جامعة القديس يوسف الاب اليسوعي الفرنسي اندره ملس في صيدا ٢٤ ايلول ١٩٨٧.

– اغتيال عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيادة الطوارئ حبيب كيروز في رأس بيروت ١٩٨٧/١٠/٢٢.

– اغتيال عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى توفيق الصفدي في محلة الروشة في ١٩٨٧/١٠/٢٣.

– اغتيال جنديين فرنسيين كانا يتبضعان في محلة الدورة في ١٩٨٧/١٠/٢٩.

– اغتيال المهندس الفرنسي ريشار جيمبل بالرصاص في محلة المعاملتين – كسروان في ١٩٨٧/١١/١١.

– اغتيال الميجر الاميركي وليم هيغنز الذي كان يعمل في قوات الامم المتحدة في الجنوب بعد خطفه في ١٧ شباط ١٩٨٨ واعدامه في ٣١ تموز ١٩٨٨.

– اغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بسيارة مفخخة في محلة عائشة بكار في ١٩٨٩/٥/١٦. وقتل في هذا الحادث ٢٧ شخصا وجرح ٨٨ آخرون.

– اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية رينه معوض بعبوة ناسفة في محلة الظريف يوم ١٩٨٩/١١/٢٢ حيث قتل معه ٧ شخاص وجرح ٣١ آخرون.

– اغتيال الدكتور الياس الزايك في الاشرفية في ١٩٩٠/١/١٩.

– اغتيال المهندس داني شمعون وزوجته وطفليهما في منزلهما في بعبدا يوم ١٩٩٠/١٠/٢١.

– اغتيال الفرنسي غي غوريس في المعاملتين – كسروان يوم ١٩٩١/٦/١١.

– اغتيال الفرنسي فنسان كوتيل في منزله في الاشرفية في ١٩٩١/١/٤.

– اغتيال النقيب السابق للاطباء الدكتور ميشال سلهب في منزله في الرابية ليل ١٩٩١/٥/٢٢.

– اغتيال السكرتير الاول في السفارة الاردنية نائب عمران المعايطة في محلة الروشة صباح ٢٩ كانون الاول ١٩٩٣.

– اغتيال العراقي الشيخ طالب السهيل التميمي في منزله في محلة ساقية الجنزير في بيروت ليل ١٣ نيسان ١٩٩٣.

– اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" (الاحباش) صباح الخميس ٣١ آب ١٩٩٥ امام منزله في محلة الطريق الجديدة.

كل هذا اضافة الى محاولات عدة لاغتيال الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل والعميد ريمون اده الذي تعرض لمحاولتي اغتيال عام ١٩٧٦ في جبيل وامام منزله في رأس بيروت وغادر لبنان على اثرهما.

كذلك تعرض الرئيس امين الجميل لمحاولتي اغتيال في بكفيا وجديدة المتن.

يهود

والى هذه الاغتيالات، استهدفت اغتيالات ٩ شخصيات يهودية لبنانية اضافة الى آخرين لم يعرف شيء عنهم.

١– خطف اليهودي راوول مزراحي من منزله قرب كنيسة الوردية في شارع المقدسي في الحمراء في ١٣ تموز ١٩٨٤. وعثر عليه مقتولا بالرصاص في محلة الاوزاعي في ٢٣ تموز ١٩٨٤.

٢– خطف اليهودي سليم مراد الجاموس من منزله في وادي ابو جميل في ١٥ آب ١٩٨٤. وهو الامين العام للوكالة اليهودية سابقا في بيروت. واختفى في ظروف غامضة منذ ذلك الحين ورجحت الاجهزة الامنية تصفيته.

٣– خطف اليهودي حاييم حلاّلا كوهين من منزله في محلة وادي ابو جميل يوم ٢٠ شباط ١٩٨٥. وتمت تصفيته كما رجحت الاجهزة الامنية.

٤– خطف اليهودي ايلي يوسف سرور من داخل محل لبيع الادوات الكهربائية في شارع اللبان في رأس بيروت يوم ٢٩ اذار ١٩٨٥ واختفى مذذاك. في ظروف غامضة. ورجحت الاجهزة الامنية تصفيته على ايدي خاطفيه.

٥– خطف اليهودي الدكتور ايلي حلاق، وهو نائب رئيس الوكالة اليهودية في لبنان، من منزله في محلة ميناء الحصن بشارع فينيسيا في ١٩٨٥/٣/٣٠ ثم عثر على جثته في ساحة رياض الصلح.

٦– خطف اليهودي اسحق ساسون (٦٥ عاما) رئيس الطائفة اليهودية في لبنان في ٣١ اذار ١٩٨٥ على طريق مطار بيروت وكان قادما من اوروبا الى بيروت وكان يعمل مديرا في مؤسسة فتال واختفى في ظروف غامضة ورجحت الاجهزة الامنية تصفيته على ايدي خاطفيه.

٧ – خطف اليهودي يهودا بنيست في ١٥ شباط ١٩٨٦.

٨– خطف اليهودي يوسف بنيست في ١٨ ايار ١٩٨٦.

٩– خطف اليهودي هنري مان في ٢٩ ايار ١٩٨٦.

والثلاثة اختفوا مذذاك في ظروف غامضة. ورجحت الاجهزة الامنية تصفيتهم على ايدي خاطفيهم.

ويذكر ان وفدا من المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا كان حضر الى لبنان والتقى وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز وغيره من المسؤولين وطالب بكشف مصير تسعة من اليهود اللبنانيين فقدوا في لبنان ما بين ١٩٨٤ و١٩٨٦.

ورجحت الاجهزة الامنية ان يكون التسعة لاقوا حتفهم.

الخلاصة... والعبرة

الخلاصة ان الاغتيال وان ازال الضحية من الوجود، فانه لا يزيل حضورها المعنوي وهذا الحضور كثيرا ما يقوى بعد اغتيال صاحبه.

ويجب الا ننسى رد الفعل الذي يولده الاغتيال. فمعظم الذين اعتمدوا الاغتيال وسيلة للتخلص من خصومهم او من الذين وقفوا في طريقهم او حسما لخلاف، كان جزاؤهم القتل والاغتيال في معظم الاحيان كما شهد التاريخ ويشهد. فالعنف لا يولد الا العنف. ولا بد ان يعود الاغتيال على من بدأ به.

◄ تحرك عاجل للحريري:



الرئيس حافظ الاسد مستقبلا امس في دمشق الرئيس رفيق الحريري. (أب تيليفوتو).

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واعترفت اسرائيل بانها تفتش السفن المتجهة الى موانئ لبنانية، وعزا ناطق عسكري اسرائيلي هذا الاجراء الى "منع نقل مواد واسلحة الى قوات حزب الله في لبنان"، مؤكدا ان البحرية الاسرائيلية "تجري تفتيشا للسفن المتجهة الى موانئ في جنوب لبنان وبيروت ويجري استجواب طواقمها". وقال ان اسرائيل تفعل ذلك بناء على معلومات عن احتمال وصول شحنات اسلحة مرسلة الى مقاتلي "حزب الله".

اما الجيش اللبناني فاعلن مساء ان الزوارق الاسرائيلية تعترض السفن التجارية المتجهة من مرفأ بيروت واليه "في المياه الاقليمية اللبنانية بهدف شل حركة المرفأ وارباك الدورة الاقتصادية في البلاد".

الشكوى

وسط هذه الاجواء قرر الحكم عقب الاجتماع الذي عقده الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز قبل ظهر امس، تقديم شكوى على عجل الى مجلس الامن. ومن المنتظر ان يطلب لبنان في الشكوى وقف النار فورا وانهاء الاعتداءات العسكرية على اراضيه، وفك الحصار البحري وعودة المهجرين الجنوبيين الى قراهم. وتبعا لتطور المناقشات في مجلس الامن الذي يرجح ان يطلب لبنان انعقاده فورا، سيطالب لبنان تطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب. ويقول بعض المطلعين ان العنصر الجديد الذي يمكن ان يثيره لبنان هو ان يصر على ايجاد آلية لتطبيق هذا القرار استنادا الى القرار ٤٢٦ الذي يتضمن في ذاته هذه الآلية.

تحرك الحريري

وشرع الرئيس الحريري بعد ظهر امس في تحرك خارجي بدأه بزيارة دمشق يرافقه وزير الخارجية فارس بويز، على ان ينتقل الى القاهرة حيث سيقابل ظهر اليوم الرئيس المصري حسني مبارك، ثم ينتقل الى باريس لمقابلة الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء. وينتقل صباح الاثنين الى المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني على ان يباشر الثلثاء جولة خليجية.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد الحريري وبويز بعد الظهر في حضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، علما ان اجتماعا سبق هذا اللقاء وضم خدام والحريري وبويز. وتركز الاجتماعان على "الوضع الخطير الناجم عن العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان"، على ما افادت ليلا مصادر رسمية لبنانية.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث في اللقاء والاسد دار على "العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية والوضع الناشئ عنه وتأثيره على عملية السلام"، وكذلك تناول "الوضع والتحرك على الساحة العربية وجرى تبادل الآراء حول الخطوات التي سيقوم بها كل من البلدين والخطوات المشتركة عربيا ودوليا في ضوء التطورات الجارية".

وصرح بويز عقب اللقاء ان بيروت تجري اتصالات مستمرة مع الادارة الاميركية في شأن الغارات الاسرائيلية، الا انه قال ان الآراء غير متفقة على كل المواضيع التي تطرح و"ان موقف اميركا المتفهم للعمليات الاسرائيلية غير مقبول وغير منطقي".

الموقف السوري

وقالت مصادر رسمية وديبلوماسية في دمشق ان محادثات الحريري شملت، في ما شملت، سبل القيام بحملة على المستويين العربي والدولي لمساندة لبنان والضغط على اسرائيل لتوقف غاراتها وكانت واشنطن حضت دمشق وطهران على الضغط على "حزب الله" لوقف هجماته الصاروخية على شمال اسرائيل، ولم يصدر اي رد فعل سوري على التصريحات الاميركية. على ان مصادر ديبلوماسية عربية في دمشق قالت ان اي عمل لوقف الهجمات يجب ان يشمل اسرائيل.

واعتبر مصدر اعلامي سوري فضل عدم ذكر اسمه، قبل لقاء الاسد والمسؤولين اللبنانيين، ان الغارات الاسرائيلية على لبنان تستهدف "الضغط على سوريا لتغيير موقفها من التسوية السلمية" ومحاولة "ايجاد شرخ بين المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع اسرائيل". واتهم اسرائيل بـ"التحرش بسوريا من اجل ان تفرض عليها التراجع عن موقفها الداعي الى انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان وجنوب لبنان". ورأى ان الغارات الاسرائيلية هي "احدى نتائج قمة شرم الشيخ التي اطلقت يد اسرائيل في مكافحة الارهاب". على انه اضاف ان "سوريا التي واجهت في الماضي اوضاعا مشابهة لن تخضع ولن تتراجع عن موقفها وتأكيدها ان السلام يحتل الاولوية وانه وحده الذي يضمن الامن وليس العكس".

وفيما اعلن قصر الاليزيه امس ان الحريري سيجتمع والرئيس شيراك في باريس مساء اليوم "للتحادث في شأن الوضع في لبنان"، صرح مندوب مصر لدى الجامعة العربية محمود مرتضى ليلا ان الامانة العامة للجامعة تلقت طلبا رسميا من الحكومة اللبنانية لعقد اجتماع طارئ للبحث في "العدوان الاسرائيلي على لبنان واتخاذ القرار المناسب في شأنه".

تل ابيب

اما في تل ابيب فقد حذر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك سوريا من مغبة التدخل في سير العمليات الاسرائيلية الحربية ضد "حزب الله" في لبنان.

وقال امس للاذاعة الاسرائيلية: "لا رغبة لدينا في الاصطدام بالقوات السورية العاملة في لبنان، لكننا سنقصف اي مركز كان يطلق النار علينا". وعلق على قصف مليكوبتر اسرائيلية قبل يومين مربضا سوريا مضادا للطائرات قرب مطار بيروت الدولي بأنه "كان على الجنود السوريين عدم الاقتراب من المدفع المضاد للطائرات وشد زناده". وابدى استغرابه "لوجود جنود سوريين قرب مطار بيروت الدولي وفي دولة تتمتع بالسيادة". واشار الى ان الرئيس السوري "لم يستجب بعد لطلب اسرائيل ايقاف حزب الله ومنع الهجمات بصواريخ الكاتيوشا التي يشنها على شمال اسرائيل". وذهب الى الحديث عن "قلة احساس" لدى المسؤولين السوريين واللبنانيين قائلا: "يبدو ان علينا ممارسة مزيد من الضغط قبل ان يستجيبوا مطالبنا".

على ان باراك رفض دعوة رئيس حركة "تسوميت" اليميني الجنرال السابق رفائيل ايتان الى توسيع "المنطقة الامنية" لتصل الى نهر الليطاني، وقال: "لا نود الدخول الى عمق الاراضي اللبنانية لنجد انفسنا ونحن نحكم نصف مليون لبناني آخر. اننا نواصل الآن ضرب حزب الله وسنثبت لحكومة الرئيس الحريري في بيروت مدى الثمن الفادح الذي يدفعه لبنان اذا لم يتمتع شمال اسرائيل بالهدوء".

واعلن باراك انه سيتوجه الاثنين الى الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين. واوضحت مصادر وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذه الزيارة التي ستتم بين ١٥ نيسان و١٨ منه تقررت قبل عشرة ايام، ومن المتوقع ان تتركز على التطورات في لبنان. على ان باراك اكد امس انه لم تجر في المرحلة الراهنة اي اتصالات سياسية بين اسرائيل من جهة، وسوريا او لبنان من جهة اخرى.

في المقابل تصاعدت اصوات وزارية محذرة من مزيد من التورط العسكري في لبنان. وصرح الوزير في ديوان رئاسة الوزراء يوسي ساريد انه "لم يكن هناك مناص من القيام بالعمليات العسكرية ضد حزب الله"، لكنه شدد على "ضرورة السعي الى ان تكون النشاطات العسكرية في جنوب لبنان قصيرة قدر المستطاع لتقليص نسبة الاصابات في صفوف المدنيين والحؤول دون التورط في حرب مع لبنان". واضاف: "حتى في حال القيام باعمال عسكرية ضرورية في لبنان يجب الا نسمح للحلبة اللبنانية بان تشدنا اليها". ونبه الى وجوب "عدم تكرار الاخطاء التي ارتكبتها الحكومات الاسرائيلية السابقة اذ يجب انجاز العمليات العسكرية في صورة دقيقة ومركزة وتفادي حدوث تدهور في الاوضاع بشكل تفقد معه القيادة الاسرائيلية السيطرة على مجريات الامور".

وحض وزير البيئة عوزي برعام على انهاء العملية العسكرية "باعادة التوصل الى اتفاق بين الاطراف المعنيين". وتوقع استمرار العملية بضعة ايام.

مجزرة... وكاتيوشا... وتعبئة

اما على الصعيد العسكري، فتميز اليوم الثالث من العملية الاسرائيلية بارتكاب مجزرة هي الثانية من نوعها بعد مجزرة سحمر اول من امس. ذلك ان طائرة مليكوبتر اسرائيلية اطلقت صاروخا على سيارة اسعاف تابعة لكشافة الرسالة الاسلامية في قرية المنصوري (قضاء صور) فسقطت فيها ست ضحايا اربع فتيات وامرأتان الى جريح. وتركزت الغارات الجوية التي بلغ عددها سبعا او ثماني غارات على القطاعين الغربي والاوسط وخصوصا منطقة صور ورافقها قصف مدفعي متواصل بلغ منطقة النبطية. واحصي نحو ٢٦ جريحا في هذه المناطق.

وافيد ايضا عن قطع ثلاث طائرات مليكوبتر الطريق الساحلية جنوب صور بنيرانها، لمنع اي تحرك عليها، مما ادى الى عزل ما تبقى من القرى التي انذرت اسرائيل سكانها باخلائها.

ووجهت اذاعة "صوت الجنوب" ليلا بيانات دعت فيها الى اخلاء ١٨ قرية جديدة في قضاء صور بما فيها المدينة و١٢ قرية في منطقة النبطية و٩ قرى في منطقتي جبل الريحان (اقليم التفاح) والبقاع الغربي. وحددت مهلة نهائية لمغادرة سكانها التاسعة صباح اليوم.

في مقابل ذلك، كثف "حزب الله" قصفه الصاروخي لشمال اسرائيل الذي تعرض حتى منتصف الليل لأربع موجات من القصف المركز. وارفق الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله هذا القصف باعلانه التعبئة العامة في صفوف الحزب، ودعا مساء "كتيبة الاستشهاديين" الى الالتحاق بمراكزها ردا على الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان منذ الخميس. وقال في بيانه ان على "المجاهدين المنتسبين الى سرايا الاستشهاديين" الالتحاق بالمراكز المحددة "والاستعداد للقاء ربهم للثأر من قتلة الاطفال والنساء". وطلب من "الكربلائيين ان يكونوا في جهوزية كاملة على كل الصعد لاسقاط حصن خيبر".

وجاء هذا البيان عقب تهديد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بان الجيش "سيواصل شن هجمات على حزب الله في صورة اكثر ضراوة بسبب اعتداءاته على اسرائيل والمنطقة الامنية". وبرر شاحاك الذي كان يتحدث خلال جولة ميدانية امس في احد مواقع المدفعية في الجليل الغربي، قصف طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية السيارة المدنية امس بانها "كانت تنقل احد افراد حزب الله وليس اطفالا كما ادعت محطات الاذاعة اللبنانية". وسئل هل تقرير شهود عيان أن الهليكوبتر قصفت سيارة اسعاف كاذب، فأجاب: "لا اقول انها اكذوبة، انني على يقين اننا جميعا نعرف كل الحقائق، انني اقول الحقائق التي اعرفها الآن بأن احد افراد حزب الله كان في سيارة الاسعاف" (راجع ص ٢–١٠).

("النهار"، رويتر، ي ب، و ص ف)

حرب اسرائيل وحرب الداخل

لا ندري اذا كانت الحرب التي يشنها العدو الصهيوني هي الاشد شراسة على المواطن اللبناني، ام تلك الحرب التي يتلقاها من الداخل؟ والمقارنة بينهما جائزة كما ان التمييز بديهي.

فاذا كانت حرب اسرائيل تستهدف تهديم ما اعاد لبنان بناءه، وما عمرته يد الانسان، فانها في الواقع تستهدف الانسان في ارضه وانتمائه وتجذره في تلك الارض مسافات على عمق الزمن الغائب في التاريخ، وهي تشن غاراتها لاقتلاع التاريخ من جغرافية بشرية كانت هي الجنوب، وكانت هي لبنان.

غير ان ما يتلقاه المواطن اللبناني من قهر في شكل عام له نتائج لا تقل شراسة عن نتائج حرب اسرائيل. فعدم التخطيط لتطوير المجتمع وتنميته اقتصاديا وحياتيا ودعم صموده في ارضه اينما كان موقعه منها، كل هذه الامور تجعله في دوامة من الضغوط المادية والنفسية تقلقه وتصير ملجسه وتسلخه عن الواقع.

ذلك ان المواطن اللبناني يرزح اليوم تحت عبء حرب عدم قدرته على توفير حاجاته اليومية والحياتية، بدءا من المأكل والمسكن والحاجات الضرورية، انطلاقا الى الشأن الصحي استشفاء وطبابة، والشأن التعليمي، والشأن الوظيفي، والاجور والنفقات.

ولا تقتصر الاعباء على المواطن العادي، فهي تطاول بعض المهن الحرة والمؤسسات التجارية، او الانتاجية الصغيرة، او حتى اصحاب المؤسسات الكبرى.

وتكاد الشكوى تكون عامة، لكن البعض يشكو لانه يتألم فعلا، والبعض يشكو تمثيلا امام من يتألم لان حامل الالم الحقيقي يقدر آلام الآخرين ويتحسس مشاعرهم، فاصطادوه ايضا في هذه العاطفة وذلك الشعور.

ومن حروب "ذوي القربى" تلك التي انهت جولات الاتحاد العمالي العام بلجم تحركه وتقييد حريته، ومنها حماية المحتكرين وتحكيمهم في رقاب العباد.

ولعل اغرب ما في هذه الحروب، "حرب التخصيص" لان التخصيص في لبنان، وان يكن يهدف الى نقل قطاع عام فاشل الى قطاع خاص ناجح، انما يتم بنقل القطاع العام الفاشل الذي يشرف عليه مسؤول ما، الى القطاع الخاص الناجح الذي يشرف عليه المسؤول نفسه، او احد المتحدرين من صلبه وسلالته وقبيلته، فينجح وتتلاقى قوانين القطاع العام وانظمته مع مصلحة القطاع "المخصخص" التي ليست بالطبع "مصلحة عليا".

ومن جملة القطاعات "المخصخصة" قطاع المحروقات الذي شن حربه الضاغطة، بالتلازم مع حرب اسرائيل على الجنوب وضواحي بيروت، وخلّف تساؤلات عن سياسة الحكومة النفطية وتحركها في وجه "كارتيل" المحروقات. اذ لماذا تخشى الحكومة هذا القطاع "الربيب"، ولماذا تخشى ان يتوقف عن تسليم المحروقات؟ لماذا لا تقبل وزارة الصناعة والنفط استقالة تجمع شركات المحروقات من مهماته ومن غير ان يطالبها بالعطل والضرر، وتوجه القوى الامنية فتضع يدها على كل مشتقات المحروقات وتباشر هي الاستيراد المباشر فورا وتبيع المحروقات بسعر الكلفة من دون خسارة، لاننا حريصون على مال الدولة؟

ولماذا يترجى وزير الصناعة والنفط عبر شاشات التلفزيون هذا التجمع ان يؤجل وقف تسليم بضاعته من السبت الى الثلثاء، في موقف يشير الى احد اثنين: اما ضعف في الادارة، واما ارتهان لـ"كارتيل" المحروقات ورهن البلاد له، واما كليهما معا؟

ان المواطن الذي يتلقى الضغوط من كل الجهات وينوء تحت حربي الخارج والداخل، لا يستطيع تفسير موقف وزارة الصناعة والنفط التي عليها تقع مسؤولية تأمين المحروقات وليس على تجمع شركات المحروقات الذي صار وزارة مستقلة، والوزارة المعنية وكيلة عنه. وربما هذا التشابك في التعامل وتبادل الادوار، يجعلنا نتمنى على المشترع مستقبلا، ان يضمن قوانين "التخصيص" مادة يقضي بموجبها من يتعاطى الشأن العام وذريته واقاربه وقبيلته وربعه وحزبه... عن القطاعات المنوي تخصيصها.

ميشال مرقص

وزير الاشغال سافر الى واشنطن ومعظم طرق لبنان جيد أو مقبول!

سافر امس وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي الى واشنطن ليبحث مع المسؤولين في البنك الدولي في مشروع قرض قيمته ٤٠ مليون دولار اميركي لتمويل جزء من خطة تأهيل شبكة الطرق. ورافقه نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور بطرس لبكي، على ان يلتحق بهما المدير العام للمال الدكتور حبيب ابو صقر.

وفي مطار بيروت الدولي تحدث الوزير حراجلي مكررا ما سبق له ان قاله عشية سفره واوجزته "النهار" امس.

ووزعت وزارة الاشغال العامة مشروع تأهيل شبكة الطرق المصنفة وتوسيعها مرفقا بصورة لخريطة لبنان. وتمتد الطرق المصنفة القائمة على ٦٣٥٨,٧ كيلومترا منها ٥٢٣ طرقا دولية.

ويصل طول شبكة الطرق الدولية والمحلية في الوقت الحاضر الى ٦٨٨١,٧ كيلومترا، يعتبر وضع ١٣٤٤,٣ كيلومترا منها جيدا ووضع ٤٦٦٨,٦ كيلومترا مقبولا، في حين وصف ٨٦٨,٨ كيلومترا بانها سيئة.

واعتمدت ثلاثة معايير اساسا لتحديد الطرق الجديدة، عبر استكمال الطرق القائمة وربط بعضها بالبعض، فتنفيذ المراسيم الصادرة للطرق، ثم وصلها بالقرى المحرومة.

ويصل طول الطرق التي يحتاج اليها لبنان الى ٧٣٤,٢٨ كيلومترا، فترتفع كلفة انشائها الى ٩٠٠ مليون دولار اميركي، في حين تبلغ كلفة تأهيل شبكة الطرق المصنفة القائمة ٥٤٥,٤٦ مليون دولار اميركي.

وفي برنامج الصرف المقترح لتأهيل شبكة الطرق اللبنانية المصنفة وتوسيعها، قسم المبلغ على المحافظات والسنوات الخمس كالآتي: ٢٢٠,٧٩ مليون دولار لطرق القرى المحرومة والرئيسية والثانوية والمحلية في الشمال، ٢٢٧,٩٩ مليون دولار لجبل لبنان، ١٢٨,٥٠ مليون دولار للجنوب و١٠٧,٠٢ ملايين دولار للبقاع.

الاتحاد الوطني يندد بـ"الاعتداءات الهمجية"

ندد الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين، في بيان اصدره بعد اجتماعه امس برئاسة اديب بو حبيب، بـ"الاعتداءات الهمجية" الاسرائيلية ودعا "الحركة النقابية العالمية والعربية الى استنكار هذ العمل الاجرامي والضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط والشعب اللبناني الى دعم المقاومة بكل الاشكال الواجبة وتعميم هذه المقاومة بكل الاساليب".

واشار الى انه بحث في التطورات الاقتصادية والتحركات النقابية الاخيرة و"مواجهة سياسة القمع التي تنتهجها الحكومة والتي تجلت في منع التظاهر ومحاصرة مقر الاتحاد العمالي العام في اثناء دعوته الى تنفيذ الاعتصام السلمي (...)".

وأكد "ضرورة العمل الجاد لصون الوحدة النقابية في مواجهة محاولات الاختراق المتكررة التي تقف وراءها السلطة بهدف ضرب العمل النقابي (...)".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ١٦ باخرة ناقلة ١٠٠ سيارة و١٣٦٢٢ طنا منها ١١٣٩٢ طنا شحنت في ٨٨٥ مستوعبا

وغادرته ١٧ باخرة. وبقيت داخل الاحواض ٢٨ باخرة، بينها تسع بواخر من دون عمل وسبع بواخر مسافرة هي: "كوزيت" و"السلام ٣" و"اوديسا" و"الادريسي" و"شيرين م" و"ادرياتيك كوين" و"ابولونيا بيوتي".

وينتظر وصول ١٩ باخرة، بينها ١٠ بواخر اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	مصطفى س	الشحن	مينرفا
٦	لا	الشحن	ب. عضم
٧	ميف. ليفانت	١٠٠/٩٨٠ مستوعب	كلاشيب
٨	بدر المصطفى٢	التموين	ي. برجاوي
٨	السلام ٣	١٢٥ ماشية	شيير ماريتيم
٧	باليكوي٢	٧٥ ماشية	ي. برجاوي
٩	سوسلك	٧٠/١٠٠٠ مستوعباً	يونيون شيبنغ
١٠	اوديسا	١٢٠٠ زيوتاً	أ. جارودي
١١	الادريسي	٥٠٠ الومينيوم	انترناشونال ماريتيم
١١	شيرين م	٢٢٣/٢٤٦٢ مستوعباً	سي لاين
١٢	يو. بي. تايلر	١٣٧/٢٢٠٠ مستوعباً	ح. روكز
١٢	ترانسشيب ١	٢٠/٢٠٠ مستوعباً	سولومارترانست
١٢	أبولونيا بيوتي	١٠٠ سيارة	مدكو ترو
١٢	ادرياتيك كوين	٢٤٥/٣٦٠٠ مستوعباً	ع. مكاوي
١٣	ريني	٩٠/٩٥٠ مستوعباً	متز شيبنغ
١٣	ايفان دريبنيف	٢٣٠ مختلفاً	مد كونترو

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
ليتونلس	الاسكندرية	٦٠٠ سمكاً	فوزي قندور
جيغو اكسبرس	طرطوس	التموين	جزائري ترانسبورت
بيزانزيو	رافينا	١٣٣/٢١٦٥ مستوعباً	سي لاين
بورغاس	الاسكندرية	٧٥/١٠٠٠ مستوعباً	جزائري ترانسبورت
كيدي مار١	كونستانزا	١٠٩٠ مختلفاً	مار كومار
ليمان بالله	الاسكندرية	٦٠٠ مختلفاً	ن. ابورجيلي
مسلماي ١	استانبول	١٠٠٠ حديداً	ن. ابورجيلي
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٢٥٠ ماشية	[illegible]
[illegible]	[illegible]	٣٥٠ ماشية	[illegible]

تجمع شركات المحروقات عاود التسليم بعدما سارعت محطات الى الاقفال!



تعبئة صهاريج في مستودعات الدورة امس.



محطة مقفلة في [illegible].



صهريج يملأ احدى المحطات على اوتوستراد الدورة – نهر الموت. (سلكو بيكريان)

عادت شركات استيراد المحروقات امس عن قرارها التوقف عن تسليم المحروقات نظرا الى الظروف الراهنة، لكن هذا التراجع جاء متأخرا، ذلك ان بعض المحطات سارع الى الاقفال بدعوى ان الشركات امتنعت عن تسليمه حاجته.

وجاء في بيان لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" ان المواطنين "فوجئوا باقفال محطات البنزين امامهم".

واصدر ناجي عازار باسم تجمع شركات المحروقات بيانا جاء فيه "تحسسا للاوضاع الطارئة في البلاد قررت جميع شركات المحروقات وضع كل امكاناتها في تصرف الدولة للمساعدة في معالجة المشاكل الطارئة والمستجدة. لذلك تستمر اليوم شركات المحروقات كالمعتاد في تسليم المشتقات النفطية الى جميع المحطات".

وكان وزير الصناعة والنفط شاهي برسوميان اعلن مساء الجمعة انه سيطلب من الشركات تأجيل موعد التوقف عن التسليم الى الثلثاء المقبل.

وتمنى رئيس الاتحاد البترولي في لبنان عبدالله غزال على وزارة الصناعة والنفط "ان تعالج قضية ارتفاع اسعار المحروقات العالمي بموضوعية وعدل وذلك بتحمل الدولة الفروقات الناتجة من نسبة الضريبة التي تتقاضاها من المواطنين مع اقتناع الاتحاد البترولي بضرورة اعادة النظر في موضوع توزيع الجعالة بشكل عادل ومتوازن حفاظا على اليد العاملة اللبنانية واستمرارية شركات التوزيع. علما ان الاتحاد لن يقف مكتوفا تجاه اي تطورات تنال من حقوق اعضائه العاملين في هذا القطاع".

وقد تأرجحت اسعار النفط عالميا في اليومين الاخيرين. ففي لندن بلغ سعر برنت الفوري ٢٣,٩٠ دولارا البرميل، وتسليم ايار ٢٣,٠٦ دولارا، والنفط الخام الخفيف ٢٥,٢٠ دولارا في ايار. في حين اشارت بورصة نيويورك الى انخفاض ١,٠٥ دولار للبرميل تسليم ايار بحيث يصير ٢٤,٢٩ دولارا.

القوات البحرية الاسرائيلية منعت باخرة من دخول المرفأ

منعت امس القوات البحرية الاسرائيلية الباخرة "بيلاندر" من دخول مرفأ بيروت، فارضة بذلك حصارا بحريا عليه.

وكانت دخلت المرفأ ١٦ باخرة تجارية اخرى، بعضها جاء من قبرص.

وظهرت نية اسرائيل فرض الحصار عندما طلبت من مراكز الاتصالات البحرية التوقف عن الاتصالات، غير ان هذه لم تستجب للنداءات.

والباخرة التي منعت من دخول احد مرفأي بيروت او طرابلس، ترفع العلم البنامي ووكيلها شركة قرداحي. وقد ادلى في شأنها نائب رئيس الغرفة الدولية للملاحة في بيروت روجيه مرقدة بتصريح، في غياب قرار عن الغرفة، او موقف منها، جاء فيه:

"يبدو، ويا للاسف الشديد، ان القوات البحرية الاسرائيلية تفرض حصارا على البواخر التي تدخل مرفأ بيروت وتطلب منها البقاء على مسافة ١٢ ميلا من رأس بيروت في انتظار تعليمات جديدة.

وان بواخر عدة منها الباخرة PE-LANDER التي تنقل ٤٢٠ سيارة الى مرفأي بيروت وطرابلس، قد منعت من التوجه الى بيروت منذ الرابعة من فجر السبت في انتظار تعليمات جديدة.

اننا نستنكر هذه الاجراءات غير المبررة التي يقصد منها النيل من صورة مرفأ بيروت وسمعته".

جمعية التجار انتخبت هيئة مكتبها واستعجلت معاملات استرجاع الرسوم

انتخب امس مجلس ادارة جمعية تجار بيروت هيئة مكتبه الجديدة لسنتين ففاز نديم عاصي رئيسا، رستم ياسين نائبا للرئيس، رباح ادريس امينا عاما، فؤاد حبيب امينا للمال، سمير كامل محاسبا، ارسلان سنو ومنير زكا مستشارين.

واصدر المجلس بعد اجتماعه بهيئته الجديدة البيان الآتي:

"اولا: يتقدم مجلس الادارة بالتهنئة لهيئة مكتبه الجديدة، ولجميع المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ والذين ابدوا ديموقراطية حقة وتعاضدا لخدمة الجمعية وخدمة القطاع التجاري والاقتصاد اللبناني، ويخص المجلس بالشكر المستشار منير زكا الذي اعلن انسحابه لمصلحة الرئيس نديم عاصي ولمصلحة الجمعية ككل.

ثانيا: يستنكر مجلس ادارة جمعية تجار بيروت الاعتداءات والغارات الاسرائيلية على لبنان، ويهيب بالرأي العام العالمي وبهيئة الامم المتحدة، ومجلس الامن، العمل على ردع اسرائيل وتطبيق القرار ٤٢٥. والمجلس يحيي المقاومة الوطنية والجيش اللبناني، ويدعو الى توفير مقومات الصمود لكي يفوت على اسرائيل مخططاتها الرامية الى افراغ الجنوب من اهله.

ثالثا: يعلم المجلس جميع التجار، ان جمعية تجار بيروت قامت بمراجعة الدوائر الجمركية المختصة للاسراع في معاملات استرجاع الرسوم المدفوعة بموجب قرار مجلس الوزراء القاضي بتطبيق الاحكام الانتقالية الجمركية على القرار ٩٥/٧٦ تاريخ ١٩٩٥/٩/٢٠ (تعديل رقم ٥ لتعرفة الرسوم الجمركية". وطلب المجلس من جميع التجار والمستوردين اصحاب معاملات الاسترجاع المتأخرة الاتصال بمكاتب الجمعية لتزويدها المعلومات المفصلة عن كل بيان جمركي تتوافر فيه الشروط لادراجه في لوائح الاسترجاع".

صاعقة قطعت التيار الكهربائي

شهد معظم المناطق اللبنانية قبل ظهر امس انقطاعاً للتيار الكهربائي نتج من انقطاع خط التوتر العالي بين محطتي بصاليم والجمهور.

واصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً في هذا الشأن: "في الساعة ٨,٥٠ من صباح اليوم السبت ٩٦/٤/١٣ وبسبب سوء الاحوال الجوية ادت صاعقة ضربت خطوط النقل ١٥٠ ك. ف بين محطتي بصاليم والجمهور الى انفصال معامل الانتاج بعضها عن البعض وتوقفها عن تغذية الشبكة. وقد عملت الفرق الفنية على التدخل بالسرعة اللازمة واعيدت التغذية للشبكة ابتداء من الساعة ١٢,٤٥".

معاناة شمالية من نقص المياه

زار النائب محمد عبد اللطيف كبارة وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة. واوضح على الاثر ان البحث تركز على الشؤون المائية لمنطقة الشمال والنقص الذي يعانيه بعض المناطق، مشيراً الى انه نقل الى الوزير شكاوى سكان بعض الاحياء في طرابلس من جراء الحفريات. وابدى حبيقة اهتماماً ووعد بالاسراع في عملية الترميم.

كذلك نقل كبارة الى حبيقة معاناة سكان عدد من قرى عكار تفتقر الى مياه الشفة.

الارباك والحذر يحدان من المبادرات وتخوف من ذيول العملية الاسرائيلية

كتب ايلي الهوجي:

على رغم حال الارباك والحذر السائدة في البلاد منذ فترة على الصعيدين الداخلي والاقليمي، حافظت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، الذي اقتصر العمل فيه على ثلاث جلسات، على هدوئها ورتابتها، فلم يقيض لها ان تتفاعل مع التطورات الخطيرة التي استجدت على الوضع في البلاد عشية عطلة الفصح الطويلة لدى الطوائف الشرقية، الخميس الماضي، وتمثلت في العملية العسكرية الاسرائيلية الواسعة النطاق التي طاولت مناطق لبنانية عدة ووصولا الى الضاحية الجنوبية لبيروت. فكان ان اتسم آخر أيام العمل فيها بما يشبه الترقب، فلم تلحظ اي تحركات غير اعتيادية في اوساط المتعاملين الذين احجموا عن اتخاذ مبادرات جديدة في انتظار ما ستفضي اليه هذه العملية العسكرية من نتائج في عطلة الفصح تجنباً للوقوع في خطأ التقدير قياساً على ما حصل في حالات مشابهة قبل ما يسمى "تفاهم تموز" ١٩٩٣ وبعده.

وهكذا بدت السوق الخميس الماضي دونما اتجاه واضح، فانحسر النشاط فيها على نحو ملحوظ في ظل اعلان مصرف لبنان استعداده لشراء الدولار الاميركي بـ١٥٨١,٥٠ ليرة، في اشارة منه الى تحديد سقف تسعيره عند هذا المستوى والدفاع عنه اذا اقتضت الضرورة. وبالفعل، امكن اقفاله بهذا السعر في نهاية الاسبوع في مقابل ١٥٨٢,٥٠ ليرة الخميس ٤ نيسان، عشية عطلة الفصح الغربي، أي بتراجع طفيف مقداره ليرة واحدة ونسبته ٠,٠٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وكان الدولار فتح الثلثاء الماضي في اجواء هادئة مع استمرار البعض في طلب الليرة للاكتتاب في الاصدار الاسبوعي لسندات الخزينة اللبنانية، ما حمل مصرف لبنان على خفض سقف تدخله مشترياً اياه الى ١٥٨٢,٠٠ ليرة حفاظاً على توازن المبادلات، وهو السعر الذي استقر عليه الاربعاء في الاجواء ذاتها، قبل ان ينهي الاسبوع الخميس بـ١٥٨١,٥٠ ليرة تبعاً لخفض مصرف لبنان سقف تدخله الى هذا المستوى.

الا ان هذا التطور قد لا يعكس حقيقة وضع السوق في هذه المرحلة التي يشوبها الكثير من المخاطر وعدم وضوح الرؤية، ولاسيما بعد ربط اسرائيل أمن مناطقها الحدودية بامن بيروت وتلميحها الى ضرب مسيرة اعادة الاعمار والنهوض الاقتصادي في لبنان بزعزعة الاستقرار الداخلي فيه، مع ما قد يستتبعه ذلك من انحسار لحركة الرساميل للاستثمار في البلاد ومن شلل في الانتاج الداخلي الذي يعول على نموه كثيراً في اعادة التوازن المالي من حيث خفض عجز الموازنة العامة الذي من دونه يصير الاستقرار النقدي هشاً في نظر البعض اذا تدافعت التطورات على نحو غير متوقع في قابل الايام والاسابيع ان لم يصر الى تدارك هذا الوضع والحؤول دون تدهوره.

الدولار الى ارتفاع في الخارج

في الخارج، عاد الدولار الى استقطاب الرساميل الاجنبية الباحثة عن مردود جيد ومضمون نسبياً، وخصوصاً بعد تزايد مظاهر الغليان الاقتصادي في الولايات المتحدة على نحو يحول في نظر البعض دون تخفيف قيود التسليف فيها، وقد يستدعي في نظر البعض الآخر مزيدا من التشدد النقدي تجنبا للوقوع في التضخم، وفي كلا الحالين يبقي معدلات الفائدة الاميركية مرتفعة.

وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد صدور مؤشر البطالة في شهر اذار والذي اسفر عن استحداث نحو ١٤٠,٠٠٠ فرصة عمل في قطاعات الانتاج غير الزراعي اضافة الى فرص العمل الـ٦٢٤,٠٠٠ التي استحدثت في شباط خلافا للتوقعات، في وقت تبين ان المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي الاميركي (Leading Indicator) ارتفع بنسبة ١,٣ في المئة في شباط في مقابل تراجع نسبته ٠,٥ في المئة في كانون الثاني، وان المداخيل الفردية للاميركيين ارتفعت بنسبة ٠,٨ في المئة في مقابل ٠,١ في المئة وكذلك انفاقهم الاستهلاكي بنسبة ١,١ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٤ في المئة في الفترة نفسها.

وبالفعل، ساد شعور في اوساط الخبراء والمحللين الماليين بعد هذه الاحصاءات بان الاقتصاد الاميركي يشهد نوعا من الغليان، سرعان ما تأكد بعد اعلان ارتفاع في اسعار الاستهلاك الشهر الماضي نسبته ٠,٤ في المئة في مقابل ٠,٢ في المئة في شباط، ترافق مع ارتفاع ملحوظ لاسعار الانتاج نسبته ٠,٥ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، ولاسيما بعدما اظهرت احصاءات وزارة العمل ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة تراجع نحو ٥٩,٠٠٠ شخص في الاسبوع الاول من نيسان ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٤٧,٠٠٠ شخص، في اشارة الى مدى قوة الاقتصاد الاميركي، الذي يحول دون خفض معدلات الفائدة.

في المقابل تكاثرت التلميحات في المانيا الى احتمال تخفيف قيود التسليف فيها دعما لاقتصادها المتراخي والذي تمثل في تراجع طلبات المصانع بنسبة واحد في المئة الشهر الماضي وزيادة عدد العاطلين عن العمل نحو ٢٦,٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم الى ٣,٩٩٨ ملايين شخص في الفترة نفسها. وفي هذا الاطار، جاءت تصريحات رئيس "البوندسبنك" هانس تيتماير لكل من صحيفتي "دي فيلت" الالمانية و"فايننشال تايمس" البريطانية، والتي اشار فيها الى احتمال خفض معدلات الفائدة في المانيا واستمرار تراجع المارك، لتعطي الدولار مزيدا من الدفع حتى بعد اعلان زيادة حجم الكتلة النقدية الالمانية (M3) بنسبة ١٢,٨ في المئة، بعد التصحيح بدل ١٢,٦ في المئة في شباط، في مقابل ٨,٤ في المئة في كانون الثاني، ما قد يحول دون تخفيف قيود التسليف في المدى المنظور.

الى ذلك، شكل التوتر بين الكوريتين عامل قلق للمستثمرين في الشرق الاقصى، ما انعكس سلباً على الين الياباني لمصلحة الدولار الذي نشط الطلب عليه كثيرا حتى نهاية الاسبوع الماضي، بصرف النظر عن الارتفاع المعتدل جدا في مبيعات المفرق في الولايات المتحدة الذي لم يتجاوز ٠,١ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٩ في المئة في شباط، واعلان جامعة ميتشيغن ان مؤشرها لقياس شعور المستهلكين يميل الى التراجع في نيسان، في اشارة الى بقاء التضخم تحت المراقبة.

الا ان ذلك، وان استبعد في نظر البعض حصول زيادة في معدلات الفائدة الاميركية، لا ينفي بقاءها مرتفعة عند مستوياتها الحالية، ما يجعل مردود الدولار الحقيقي أعلى من مردود غيره من العملات الرئيسية الاخرى. فكان ان استمر الطلب عليه نشيطا حتى نهاية الاسبوع ليقفل الجمعة ١٢ نيسان في سوق نيويورك، مقارنا بما كان الخميس ٤ منه عشية عطلة الفصح، بارتفاع ملحوظ كالآتي:

– ١,٥١٢٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٢٩٥، اي بنسبة ١,٠١ في المئة.

– ١,٥٠٧٠ مارك المانـي في مقابل ١,٤٨٤٠، اي بنسبة ١,٥٥ في المئة.

– ١,٢٢٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١,١٩٧٠، اي بنسبة ٢,٦٣ في المئة.

– ٥,١٠٧٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٠٥٨٥، اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.

– ١٥٧٢,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٥٦٦,٠٠، اي بنسبة ٠,٤٥ في المئة.

– ١٠٨,٧٥ ين ياباني في مقابل ١٠٧,٦٥، اي بنسبة ١,٠٢ في المئة.

تقلبات ضيقة للذهب والفضة

وصرف الاقبال الشديد على الدولار، الاسبوع الماضي، الانظار عن المعادن الثمينة التي لم تتمكن الا فترات قصيرة من الافادة من المخاوف المرتبطة بتفاقم التضخم في الولايات المتحدة، بعد نشر احصاءات تشير الى زيادة كبيرة في اسعار المواد الاولية والنفط ومشتقاته الشهر الماضي. وعليه، جاء تطور الذهب متباينا بين يوم وآخر تبعا لحركة العرض والطلب عليه التي لم تأخذ بعداً في الاتجاهين، فمضى يتقلب تحت عتبة الـ٤٠٠,٠٠ دولار للاونصة بين اعلى على ٣٩٩,٠٠ دولارا وادنى على ٣٩٤,٠٠ دولارا، ليقفل الجمعة ١٢ نيسان في نيويورك، بـ٣٩٤,٦٠ دولارا في مقابل ٣٩٥,٨٠ دولارا الخميس ٤ منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٣٠ في المئة.

وحذت الفضة حذو الذهب، فتطورت اسعارها ضمن هامش ضيق في الاتجاهين بين اعلى على ٥,٥٥ دولارات للاونصة وادنى على ٥,٤٥ دولارات، قبل ان تقفل الجمعة ١٢ نيسان، في نيويورك، بـ٥,٥٠٩٠ دولارات في مقابل ٥,٥٢ دولارات الخميس ٤ منه، اي بتراجع طفيف نسبته ٠,٢٠ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت الليرة اللبنانية مزيدا من التحسن ازاء العملات الاوروبية والين الياباني الاسبوع الماضي، في موازاة تحسن الدولار في الخارج وتراجعه في بيروت في هذه الفترة (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٦/٤/٤	١٩٩٦/٤/١١	الفارق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٨٢.٥٠	١٥٨١.٥٠	−٠.٠٦
المارك الالماني	١٠٦٩.١١	١٠٥٢.٥٨	−١.٥٥
الفرنك السويسري	١٣٢١.٣٩	١٢٩٧.١٦	−١.٨٣
الفرنك الفرنسي	٣١٢.٨٥	٣٠٩.٦٢	−١.٣٥
الجنيه الاسترليني	٢٤١٤.٤٢	٢٣٨٧.١٢	−١.١٣
الين الياباني	١٤.٧٩	١٤.٥٤	−١.٦٩
الفلوران الهولندي	٩٥٦.٠٨	٩٤١.٩٣	−١.٤٨
الدولار الكندي	١١٦٥.٩٢	١١٦٦.٢١	–
اللير الايطالي	١.٠٠١	١.٠٠١	–
الكورون الاسوجي	٢٣٨.٢٠	٢٣٤.٨٥	−١.٤١
الفرنك البلجيكي	٥٢.٠٢	٥١.٢٧	−١.٤٦

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	١٩٩٦/٤/١٨	١٩٩٦/٧/١٨	١٤٢٥	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	١٩٩٦/٤/١٨	١٩٩٦/١٠/١٧	١٤٢٥	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	١٩٩٦/٤/١١	١٩٩٧/٤/١٠	١٤٢٣	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٦/٤/١١	١٩٩٨/٤/٩	١٤٢٣	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/١٠/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/٤/١٠	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٩	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٩	١١٠٢

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	١٧.٩٧
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.٠٨
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٢٣
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧
بعد ١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	١٨.٩٣
بعد ١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٢٠.٣٦
بعد ١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٢١.٨١
بعد ٢٠ شهرا (٦٠٤ ايام)	٢٣.٢٦
بعد ٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٢٣.٩٨

قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

بعد ٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٥٥٢.٠٠
بعد ٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٤٠٦.٠٠
بعد ٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٩٠٨٧.٠٠
بعد ٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٨١٤.٠٠
بعد ١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٨٢٥٨.٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪١١,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪١١,١٧
ودائع لسبعة ايام	٪١١,٥٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٣,٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١٤,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٥,٠٠

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥.٤٣٧٥٠
ودائع لشهر واحد	٪٦.٠٦٢٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦.٠٩٣٧٥
ودائع لسنة واحدة	٪٦.٤٠٦٢٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪٦.٥٣١٢٥
ودائع لسنتين	٪٦.٦٥٦٢٥

– هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

"استهداف الدور الاقتصادي"

وقع امس خطأ مطبعي في عنوان مقال خالد القصار "استهداف الدولار الاقتصادي"، والصحيح "استهداف الدور الاقتصادي". فاقتضى التصويب والاعتذار.

الحرية التي لا يموّلها القارئ

يموّلها... المحتكرون!

غسان تويني



قضايا النهار

من ١٣ نيسان الى التهاب الجنوب

متى ١٤ نيسان؟

كنا نشتهي ان نتحدث عن ١٣ نيسان باعتبارها محض "ذكرى" انطوت، نسترجعها على سبيل التأريخ.

لكن ١٣ نيسان لم تدفن تماماً. وجحيم لبنان اليوم بعض من شواهدها وعلاماتها.

١٣ نيسان هي بلوغ تناقضات الوضع الداخلي، سياسيا واقتصاديا وايديولوجيا، لحظة الانفجار. هي انحلال ميثاق ١٩٤٣ والتسوية التي أسس لها. هي عجزّ الدولة، بمؤسساتها المختلفة، عن احتواء الصراع السياسي والاجتماعي وتأمين مسارب سياسية من داخل النظام. هي تطلّع القوى القائدة داخل الطوائف الى الخارج للاستقواء به على خصوم الداخل. هي قابلية التركيبة اللبنانية للتصدّع عند كل منعطف اساسي في المنطقة، وقدرة الخارج على توظيف تناقضاتها. هي اندفاع كل القوى السياسية – العسكرية لتحقيق مشاريعها القصوى متوسلة العنف لالغاء الآخرين من المعادلة السياسية. هي انعدام التسامح وحسّ التسوية والاقرار بالتنوع والخصوصيات. هي لحظة الانقلاب على روح لبنان وطبيعة تكوينه وتاريخه، من اجل لبنانات لا يشبه واحد منها لبنان الاصلي.

بعد خمسة عشر عاماً على هذه اللحظة، جاءت لحظة الطائف، لتنتج تسوية داخلية مفروضة عربيا ودوليا، اريد لها ان تكون ميثاقا جديدا يحيي جوهر القديم ولا يتنكر للمتغيرات.

لكن الفجيعة ان الطائف اغتيل، وقامت الدولة التي يفترض ان تجسّده بنقض كلّ التسويات التي نهض عليها، من حلّ الميليشيات، الى بناء المؤسسات المتوازنة، الى تأليف الحكومات الوفاقية، الى رعاية المصالحة الوطنية العميقة.

اراد الطائف ان يجيب على ١٣ نيسان. ان ينشئ دولة تجسّد العناصر المشتركة وتستوعب الحساسيات المختلفة في آن واحد. تقول الوحدة في الثوابت وتتّسع للتنوّع في النظرات.

ارادها دولة تبصر بعينين. فطلعت عوراء. عوراء في تركيبتها وسياستها الداخلية (والخارجية) وعوراء في برنامجها الاقتصادي والاجتماعي.

***

اين جرح الجنوب في كل ذلك؟

انه في غياب هذه الدولة التي تعرف كيف تكون سيدة، كيف تشتق برنامجا متكاملا يبدأ من استعادة الوحدة الوطنية. كيف تخاطب العرب بلغة اهل الحق، كيف تجعل المقاومة بنداً من بنود برنامج لبناني شامل ومتنوع ومحطّ اجماع وطني.

ان الدولة التي تجزع من تظاهرة عمال، وتخشى وصول الاصوات واللافتات الى بكركي، ولا تجمع على قانون انتخاب، ولا تقلق من احتمال عزوف جديد عن الانتخابات... ليست هي الدولة التي تطوي ١٣ نيسان الى الابد.

***

لم نعد الى ١٣ نيسان طبعاً.

لكننا لسنا، بعد في ١٤ نيسان.

جورج ناصيف

روسيا: اولويات السياسة الخارجية الجديدة

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في روسيا يحتدم اكثر فأكثر النقاش بين القوى السياسية في هذا البلد حول موقع روسيا ومكانتها ودورها على الصعيدين الاقليمي والدولي. ويصبح صوغ سياسة خارجية نشطة تعيد الى روسيا دورها الفاعل ومواقع نفوذها، جزءاً اساسياً من البرامج الانتخابية للقوى السياسية الرئيسية.

واذا كانت مواقف الشيوعيين، الذين لم يتوقفوا اساساً عن الدعوة الى اعادة احياء الاتحاد السوفياتي، والقوميين القائلين بعودة الامبراطورية الروسية في حدودها القيصرية، واضحة ولا ينطوي الاصرار عليها ووضعها في صلب البرنامج الانتخابي للقوتين المذكورتين على شيء جديد، فان الجديد فعلاً هو التحول في موقف الرئيس بوريس يلتسين والقوى المحيطة به، بحيث اصبح هذا التحول سياسة رسمية للدولة. وتجلّى ذلك في التغييرات التي اجراها يلتسين في خطابه السياسي وطاقمه الحكومي. وترجمت في إبعاد ممثلي "التيار الغربي" عن مركز صنع القرار السياسي الخارجي وتعيين احد ابرز ممثلي "التيار الشرقي" يفغيني بريماكوف، وزيراً للخارجية.

من خلال مطالعة طروحات ومواقف القوى السياسية الاساسية وكتابات عدد من الباحثين الروس في الشؤون الاستراتيجية، بإمكان المراقب رصد المحاور الاساسية الآتية للسياسة الخارجية الروسية اليوم:

تشكّل "مجموعة الدول المستقلة" المحور الرئيسي في اهتمامات الدولة ومختلف القوى الروسية. وعلى حد قول اوليغ سوسكوفيتش، النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي والذي يتولى ادارة حملة يلتسين الانتخابية، سيشكل تعزيز مسيرة بعض دول هذه المجموعة نحو الاتحاد "الموضوع المركزي" في البرنامج الانتخابي للرئيس الروسي.

وتولي اهمية كبرى في هذا المجال للجمهوريات الكبرى الثلاث: اوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان، وكذلك ارمينيا وجورجيا. فمن الناحية الجيوسياسية تشكل روسيا البيضاء، التي تفصل بين اوكرانيا وجمهوريات البلطيق، "جسراً" بين روسيا والغرب. ولذا فان التباعد السياسي والعسكري عن هذه الجمهورية ينطوي، في رأي السياسيين والاستراتيجيين الروس، على احتمال اضعاف مواقع روسيا عموماً، في اطار "مجموعة الدول المستقلة" خصوصاً، وهذا ما يفسر الجهود المتزايدة التي تبذلها موسكو لتحقيق نوع من الاتحاد الكونفيديرالي، كخطوة اولى، مع هذه الجمهورية، وذلك في ضوء احتمالات توسيع الحلف الاطلسي شرقاً نحو التخوم الغربية لروسيا.

اما اوكرانيا، فان العلاقة بها تتسم بخصوصية تحتم، في رأي الروس، قيام اتحاد معها، وذلك بحكم القرابة التاريخية

[illegible] الجيوسياسي المهم بالنسبة الى روسيا. ويرى عدد من السياسيين والباحثين الروس ان المشكلة الاساسية معها تنحصر في الجانب السياسي الخارجي، اي في محاولات الولايات المتحدة منع اعادة توحيد روسيا واوكرانيا للحيلولة دون قيام دولة كبرى في اوراسيا، تعادل، تقريباً، من حيث الحجم والقوة العسكرية والقدرات والطاقات الاقتصادية والعلمية، الاتحاد السوفياتي السابق. اي تؤدي في الواقع الى احياء هذا الاتحاد باسم آخر. وتلتقي غالبية القوى السياسية في روسيا اليوم عند الرأي القائل بان الافتراق الروسي – الاوكراني شكّل خسارة استراتيجية لروسيا واوكرانيا، بالطبع. ويرى البعض ان آفاق قيام اتحاد او التحالف الاستراتيجي الروسي – الاوكراني تتوقف على مدى نجاح مشروع الاتحاد الكونفيديرالي بين روسيا وروسيا البيضاء وكازاخستان، والذي يعتزم الرئيس يلتسين في اواخر آذار اعلان خطة السير في اتجاه تحقيقه. فاذا ادى التعاون الاقتصادي بين الجمهوريات الثلاث الى تحسين مستوى معيشة سكانها، فان ذلك سيشكل حافزاً الاوكرانيين لتجاوز مخاوفهم واعتراضاتهم والانضمام اليه.

اما جورجيا وارمينيا فتشكلان بالنسبة الى روسيا رأس جسر جيوسياسياً على حدودها الجنوبية. ويعتقد الاستراتيجيون الروس انه اذا تأخرت روسيا في تعزيز مواقعها في هاتين الجمهوريتين، ومن خلالهما في الجمهوريات الاخرى في المنطقة، فان دولاً كبرى، كالولايات المتحدة والمانيا في الغرب، وتركيا وايران في الجنوب، ستسارع حتماً الى ملء الفراغ الناشئ هناك، ومن ثم تزيح روسيا من القوقاز وتحل مكانها. ان هذه العوامل تجعل العمل على اقامة اتحاد عسكري واسع بين روسيا وكل من جورجيا وارمينيا ملحاً في رأيهم. لاسيما وانهما عاجزتان عن الحفاظ على سلامة اراضيهما وامنهما وحل مشكلاتهما الاقتصادية بفردهما.

اما الجمهوريات الاخرى في آسيا الوسطى والقوقاز فتحظى باهتمام متزايد لدى الاستراتيجيين. فبعد مرحلة الانكفاء الروسي التي شجعت دولاً، كتركيا وايران، على تحقيق مكاسب جيوسياسية متقدمة في هذه المنطقة على حساب روسيا، ثمة نشاط روسي متعاظم للقيام بدور الدولة العظمى هناك (الدور الروسي في احداث طاجيكستان وفي اذربيجان على سبيل المثال). وتنصبّ الجهود الروسية الاساسية على تحييد واستيعاب المطولات التوسعية التركية، مع عدم الدخول في مواجهة مفتوحة معها. وكذلك على مواجهة المد الاصولي الاسلامي من طريق افغانستان – طاجيكستان، لمنع وصوله الى المناطق الاسلامية في روسيا نفسها. ويحذّر الاستراتيجيون الروس بصورة خاصة من احتمال قيام محور بون – أنقرة – باكو، لانه يشكّل الخطر الاكبر على نفوذ روسيا في المنطقة.

وهكذا، يمكن تلخيص الافكار السائدة في موسكو اليوم حول "مجموعة الدول المستقلة" على النحو الآتي: ان الهدف الرئيس لسياسة روسيا بازاء "المجموعة" ينبغي ان يكون انشاء اتحاد للدول متكامل سياسياً واقتصادياً، وقادر على القيام بدور فاعل على الساحة الدولية. وان بقاء ما يسمّى "الذاكرة الجيواقتصادية" الراسخة على مجمل المساحة التي كان يقوم عليها الاتحاد السوفياتي السابق يساعد في تحقيق هذا الهدف، ويشير البعض الى ان الثلاثين مليون روسي المنتشرين في الجمهوريات الاخرى يشكّلون احتياطياً بالغ الاهمية لنجاح هذه السياسة ("نيزافيسيمايا غازيتا"، ٩٦/٣/١).

المحور الثاني للسياسة الخارجية الروسية هو محور اوروبا الشرقية والجنوبية الشرقية. ويعتقد الاستراتيجيون الروس ان الحقائق الجيو اقتصادية القائمة تجعل من التعاون الشامل امراً ضرورياً. بيد ان "الذاكرة التاريخية السلبية" بازاء روسيا في هذه الدول، والناجمة من علاقة الهيمنة السابقة، تفرض على روسيا بذل جهود استثنائية لتحسين هذه "الذاكرة" وازالة البقع السوداء منها. وتبرز اهمية ذلك في ضوء الخطط المطروحة لامتداد الحلف الاطلسي الى هذه الدول. وتتوجه الاهتمام الروسي خصوصاً نحو البلقان، وثمة دعوات الى اقامة ما يشبه الائتلاف السلافي – الارثونكسي، الذي يضم بلغاريا وصربيا وربما اليونان برعاية روسية.

الشرق الاوسط هو المحور الثالث لاهتمامات السياسة الخارجية الروسية. ومن المتوقع ان ينتعش هذا المحور في عهد بريماكوف، احد ابرز ممثلي "تيارالمستعربين" في وزارة الخارجية الروسية، على حد تعبير جيمس بايكر وزير الخارجية الاميركي السابق. فقد شكّل الشرق الاوسط على الدوام ميداناً بالغ الاهمية للاستراتيجية الخارجية الروسية.

وكانت موسكو، في كل العهود، تعتبر ان الاحداث في هذه المنطقة المتاخمة لحدودها الجنوبية تؤثر تأثيراً مباشراً في الاوضاع الروسية. وانطلاقاً من ذلك اتّسمت ردود فعلها دائماً بحساسية بالغة بازاء اي تغيير داخلي او تدخّل خارجي في هذه المنطقة. ومن هنا ايضاً اعتبرت اوساط روسية واسعة ان الانكفاء الروسي عن الشرق الاوسط كان خطأ جسيماً ينبغي العودة عنه بأسرع ما يمكن. وقد بدأت بوادر هذه العودة عملياً مع تعيين بريماكوف، الذي عين بدوره سفراء جدداً في عدد من الدول العربية (لبنان مثلاً) معروف عنهم الالمام العميق بشؤون المنطقة والحضارة العربية والاسلامية. ويتوجه الاهتمام الروسي اليوم ليس فقط الى الدول التي كانت لروسيا علاقات تقليدية معها (مصر وسوريا)، وانما ايضاً نحو الدول الاخرى في الخليج وشمال افريقيا.

وتشكل منطقة آسيا والمحيط الهادئ المحور الرابع لاهتمامات السياسة الخارجية الروسية. لقد كان التيار الآسيوي، او بالاصح التيار الاوراسي الذي يعتبر روسيا دولة أوراسية يقع عمقها الاستراتيجي في رحاب القارة الآسيوية، كان دائماً قوي التأثير في روسيا. وينصب الاهتمام الروسي في آسيا في اتجاهين: الاول نحو الهند والصين، والثاني نحو المنطقة الآسيوية المطلّة على المحيط الهادئ. ويرى الاستراتيجيون الروس ان الهند تكاد تكون الحليف الاستراتيجي الرئيسي لروسيا في آسيا. ويؤكدون ان للهند مصلحة في التعاون الوثيق مع روسيا لضمان التوازن في العلاقات مع الصين من جهة، وباكستان من جهة اخرى. كما ان ثمة أفقاً جيداً لاقامة علاقات وثيقة مع الصين على اساس المصلحة المشتركة على رغم الخلافات والتوترات السابقة، وذلك في ضوء مساعي بكين الاضطلاع بدور فاعل في آسيا. وعلى رغم البرود الذي لا يزال يشوب العلاقات الهندية – الصينية لا تستبعد موسكو احتمال قيام مثلث روسيا – الصين – الهند، كنواة لتكتّل آسيوي يشكّل نداً قوياً للتكتلات الاقليمية الاخرى.

ومن جهة اخرى، يتوجه اهتمام موسكو نحو آسيا المطلّة على المحيط الهادئ وبلدان "آسيان"، فهذه المنطقة تتحول مركزاً اقتصادياً سريع النمو، ونحو ضفتي المحيط الهادئ ينتقل مركز الثقل في الاقتصاد العالمي. وتشهد هذه المنطقة (بضفتيها) عملية تكاملية نشطة بقيادة اميركية لا يزال الروس مستبعدين عنها عملياً. الى جانب المحاور المذكورة في السياسة الخارجية الروسية، لا يغيب الاهتمام باوروبا الغربية. فقد سعت موسكو للانضمام الى "مجلس اوروبا"، وتحقّق لها ذلك. وتسعى في الوقت نفسه الى اقامة علاقات مميزة مع كل من المانيا وفرنسا. ولكن السعي الحالي الى تحسين العلاقات يختلف عن الانجراف الكامل وراء "الهوى الغربي" الذي ميّز عهد اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسي السابق. فروسيا في هذا المجال تعيد صوغ اولويات سياستها. وقد عبر بريماكوف بوضوح عن هذا الموقف الجديد حين قال: "ان على روسيا ألا تكون عدواً ولا حليفاً وثيقاً للغرب، بل أن تسعى الى "شركة حضارية" بين متساوين مع الاستمرار في الدفاع عن مصالحها... ان العلاقات مع الخصوم السابقين هي من المسائل الاهم في السياسة الخارجية. لذا بذلنا في مرحلة معينة كل ما أمكننا لتحسين هذه العلاقات. وربما ذهبنا بعيداً جداً في ذلك... لقد حان الوقت لتعيد روسيا تحديد نفسها "قوة عظمى" وتنتهج سياسة خارجية تستلهم هذا المفهوم...". هذه الاقوال تختصر جوهر السياسة الخارجية الجديدة التي تسعى موسكو لاتباعها.

غينادي زيوغانوف — عن "التايم"

كاتب في الشؤون الدولية واستاذ جامعي

المحاكم المذهبية الكاثوليكية في لبنان قبل السينودس وبعده

الاشكالية

الاطار القانوني العام الذي يرعى عمل المحاكم المذهبية المسيحية في لبنان.

– مرحلة تفويض الصلاحيات:

ليس نظام الاحوال الشخصية في لبنان مجرد جزء من "النظام المدني" بل هو اطار دستوري مميز، وذلك بعكس ما رسخ في اذهاننا ومن خلال ثقافتنا القانونية. فهذا النظام هو عبارة عن فئة دستورية تجد اطارها في نص المادة التاسعة من الدستور اللبناني حيث جاء: "حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروض الاجلال لله تعالى تحترم جميع الاديان تحت حمايتها على ان لا يكون في ذلك اخلال في النظام العام وهي تضمن ايضاً الاهلين على اختلاف مللهم احترام نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية".

هذه المادة المهمة من الدستور درج المؤلفون في لبنان وخصوصا في مجال القانون الدستوري على اعتبارها ملمشية في اطار الشعار العام حول الطائفية بينما هي تشمل الجزء الاساسي من النظام السياسي اللبناني. فكل التعديلات التي طرأت على الدستور لم تتناول هذه المادة التي لا يعود تاريخها الى سنة ١٩٢٦ فحسب بل ترجع جذورها الى الانظمة الدستورية العثمانية حيث كان ما يسمى بنظام الملة، وقد كانت في هذا النظام نصوص تتشابه مع نص المادة التاسعة، وكانت وسيلة التعامل مع الاقليات امنت لها ادارة ذاتية حصرية شملت في الانظمة الدستورية العثمانية الاحوال الشخصية وبعض قضايا التعليم والامور القضائية.

كرست المادة التاسعة من الدستور انتماء اللبنانيين الى علاقات روحية واعترفت لكل من هذه العلاقات بادارة ذاتية وبحق التشريع والقضاء حصريا في الامور المتعلقة بالاحوال الشخصية. وقد كفلت هذه المادة ايضا الحريات الدينية وممارسة الشعائر.

من اهم التشريعات التي تضمنت تفويضا العلاقات الروحية اللبنانية في حقلي التشريع والقضاء، القرار ٦٠ ل.ر. الصادر في تاريخ ١٩٣٦/٣/١٣ في عهد المفوض السامي دي مارتيل، ويعتبر القرار المذكور من اهم القرارات والقوانين في سلسلة التشريعات العائدة الاحوال الشخصية في لبنان، من حيث اعترافه بالعائلات الروحية اللبنانية وجعلها تتمتع بالشخصية المعنوية وبحقها في التشريع والقضاء حصريا ومن ثم اقراره بامكان وجود قوانين اخرى تابعة القانون العادي تنظم شؤونها وتديرها بحرية.

اثارت بعض احكام القرار ٦٠ ل.ر اعتراض الطوائف الاسلامية في حينه، فكان القرار ٥٣ ل.ر. الصادر سنة ١٩٣٩ الذي استثنى الطوائف المذكورة من الخضوع لاحكام القرار ٦٠ ل.ر.

– ويعتبر قانون ٢ نيسان ١٩٥١ مكملا للقرار ٦٠ ل.ر. بالنسبة الى الطوائف المسيحية، وقد حدد القانون المذكور صلاحيات المراجع المذهبية [illegible]

٢٤١ الصادر في تاريخ ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٤٢ المعدل بقانون ٤ كانون الاول سنة ١٩٤٦ المحاكم الشرعية السنية والجعفرية في ما يتعلق بالزواج وصحته وفسخه وبالبنوة وشرعية الاولاد والتبني وفرض النفقة والوصاية على القاصر، وما الى ذلك من الامور الداخلة في نطاق الاحوال الشخصية".

– عادت المادة ٣٣ من قانون ٢ نيسان ١٩٥١ لتكلف الطوائف المعنية تقديم النصوص الاشتراعية العائدة لاحوالها الشخصية. ونص هذه المادة يتشابه مع نص المادة الرابعة من القرار ٦٠ ل.ر. الذي الزم في حينه الطوائف المعترف بها بتقديم نصوصها الاشتراعية. ومن المفيد سرد مضمون المادة ٣٣ من قانون ٢ نيسان نظرا لاهميته:

"المادة ٣٣– على الطوائف التي يشملها هذا القانون ان تقدم الحكومة قانون لاحوالها الشخصية وقانون اصول المحاكمات لدى محاكمها الروحية في مدة سنة من تاريخ وضع هذا القانون موضع التنفيذ للاعتراف بها خلال ستة اشهر على ان تكون متوافقة مع المبادئ المختصة بالنظام العام والقوانين الاساسية للدولة والطوائف. ويتوقف تطبيق القانون الحاضر بشأن كل طائفة تتخلف او تتأخر عن التقيد باحكام هذه المادة".

الواقع

– تنظيم القضاء المذهبي المسيحي.

بموازاة التفويض في حقل التشريع كانت الادارة الذاتية في القضاء، فلكل طائفة محاكمها على اختلاف درجاتها واصول محاكمات خاصة بها الا تلك التي تحيل على قوانين اخرى كأصول المحاكمات المدنية. وفيما يعتبر التنظيم القضائي لكل الطوائف الاسلامية جزءاً لا يتجزأ من تنظيمات الدولة القضائية بحسب منطوق القانون الصادر في ١٦ تموز ١٩٦٢ والعائد الى تنظيم القضاء السني والجعفري في الجمهورية اللبنانية والذي يعتبر في مادته الاولى ان هذا القضاء هو جزء من تنظيمات الدولة القضائية، لا يشكل القضاء الكنسي للطوائف المسيحية حتى اليوم جزءاً من تنظيمات الدولة.

يجري تشكيل المحاكم المذهبية للطوائف المسيحية بموجب قرارات صادرة عن السلطات والمرجعيات في كل طائفة التي تمارس رقابتها مباشرة على هذه المحاكم وتعتبر تاليا جزءاً من تنظيمات كل طائفة مسيحية في لبنان.

والمحاكم المذهبية على درجتين او اكثر:

– بدائية، مؤلفة من ثلاثة قضاة يضاف اليها محام عن الوثاق وآخر عن العدل في ما يعود الى الطوائف الكاثوليكية وفي كل ابرشية يمارس الاسقف مهماته كقاض منفرد في القضايا المحفوظة له (اصدار قرارات الوصاية على القاصر – والتبني مثلا) الى ما هنالك من تدابير وقرارات تستوجب تدخل مطران الابرشية بصفته القضائية.

– تجدر الاشارة الى ان معظم المحاكم البدائية اصبحت موحدة بمعنى انه لكل طائفة كاثوليكية في لبنان محكمة بدائية واحدة يمثل امامها المتقاضون من مختلف الابرشيات.

– استئنافية بطريركية بدرجتها الاولى والثانية، [illegible] المتضرر امام الهيئة العامة لمحكمة استناداً لاحكام المادتين ٩٥ و٧٣٨ من قانون اصول المحاكمات المدنية.

لا يتدخل القضاء المدني في حيثيات القرار اي في اساس النزاع، بل يحقق في ما اذا كان الحكم قد خالف النظام العام او مس بحقوق الدفاع او تجاوز القاضي الصلاحية المحفوظة له استناداً لاحكام قانون ١٩٥١/٤/٢.

من هنا نرى ان التفويض المعطى للمحاكم المذهبية في الحقل القضائي ليس مطلقاً بل يخضع "لرقابة مدنية" من حيث اتاحة المجال للمواطن المتضرر امراجعة القضاء المدني في حال وجد نفسه متضرراً من الحكم المذهبي او الشرعي.

وما اوردناه لجهة امكان مراجعة الهيئة العامة لمحكمة التمييز ينطبق ايضاً على الاحكام والقرارات الصادرة عن المحاكم الشرعية الاسلامية.

يلجأ المواطن اللبناني الى المحاكم المذهبية من اجل استصدار حكم او قرار عائد الى احواله الشخصية: وصاية على قاصر – حكم بالنفقة – اعلان الهجر – بطلان زواج او فسخه.

اهمية هذه المحاكم تتمحور حول كونها تبتّ النزاعات التي لها تأثير مباشر على حياة المواطن الخاصة.

الصعوبات والمشاكل التي تواجه العمل في المحاكم المذهبية

علّمتني تجربتي ان المحاكم الروحية تعاني الكثير من الصعوبات والمشاكل اهمها:

– الافتقار الى التنظيم المعتمد في المحاكم العدلية.

– عدم وجود قضاة متفرغين للعمل القضائي.

– ضآلة الرواتب التي يتقاضاها قضاة المحاكم المذهبية.

– عدم الاقبال على التخصص في القضاء الكنسي.

– الافكار المسبقة الراسخة لدى البعض ان القضاء الكنسي وجد للمماطلة وان اصحاب الحق لا ينالون حقوقهم دائماً وان "الوسطات والرشوات" هي السائدة، وهذه الافكار المغلوطة تحدث تشويشاً وبلبلة لدى المواطن. وهذا ناتج من جهل تركيبة هذه المحاكم وطريقة سير العمل فيها.

– الافتقار الى محامين متخصصين فعلاً في الحق القانوني لتوجيه المواطن الى حقوقه وتقديم الدعوى استناداً الى الاصول الواجب اتباعها.

المحاكم الكاثوليكية بعد السينودس:

التطلعات: التطوير والتحديث

ان الانتقاد واطلاق النظريات عمل سهل، لكن الاصعب هو ايجاد الحلول والمساعدة على تنفيذها.

وفي رأيي ان المحاكم المذهبية في لبنان في حاجة الى التطوير والتحديث وادخال التعديلات والاصلاحات الجذرية، وهذه امور ممكنة.

فالمحاكم الروحية لا تزال حتى اليوم مؤسسات مجهولة بالنسبة الى كثير من اللبنانيين وهي معتبرة مثابة امتياز منح لرجال الدين من الصعب التنازل عنها او التفريط بها.

فالمطلوب ليس التنازل عن حق او امتياز، بل اعتبار المحاكم الروحية مؤسسات دينية وجدت لخدمة الانسان ولحل مشاكله، والحل يبدأ بالتسليم بان انظمة الاحوال الشخصية والمحاكم المذهبية في لبنان ليست مؤسسات او انظمة جامدة بل هي قابلة للتطوير والتحديث اسوة بسائر الانظمة والمؤسسات الاخرى. المطلوب عمل تطويري يخرج عن نطاق الاعمال الكلاسيكية التي ما برحت تجمد المفاهيم العامة العائدة للمجتمع والسياسة في لبنان.

وغير خاف على أحد ان المشاركين في المجمع الرعوي من اجل لبنان عالجوا كل المواضيع التي تهم الكنيسة والمجتمع في لبنان ومنها موضوع المحاكم الروحية. وكخبير مشارك في السينودس كلّفت وضع التوصية المتعلقة بالمحاكم المذهبية والمحامين العاملين لديها وقد حملت التوصية الرقم ٢١ وجاءت على الشكل الآتي:

"ان المراجع المذهبية في لبنان تتمتّع بسلطة قضائية على المنتمين اليها في ما يعود الى احوالهم الشخصية وذلك من خلال المحاكم المذهبية. ان تحسين العمل وتفعيله، في هذه المحاكم يستوجب:

١– ان يجمع القضاة العاملون في هذه المحاكم صفات العلم والرعاية والاستقامة.

٢– ان تؤمن حقوق الدفاع للمتقاضين المحتاجين من خلال تقوية المعونة القضائية (اعفاء من الرسوم، تكليف محامين الدفاع عنهم مجاناً).

٣– ان تطبق على المحامين الذين يمثلون المحاكم المذهبية الاحكام المذكورة في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية مع التأكيد على مسلكيتهم والتزامهم المسيحي.

– هذه التوصية ستصبح نافذة وملزمة فور صدور الارشاد الرسولي عن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

اوردنا اعلاه الصعوبات والمشاكل التي تعانيها المحاكم، ونأمل ان تشكّل التوصية حافزاً لتحسين العمل وتفعيله في هذه المحاكم من خلال:

– ايجاد قضاة متفرغين.

– دعوة المحامين الراغبين في التعاطي في دعاوى الاحوال الشخصية الى التخصص في هذا الميدان لانه لا مكان لتعاطي الهواة في هذا الشأن.

– التشديد على السمعة وصفة الرعاية لدى القاضي فهو موجّه وراع قبل كل شيء.

– اعداد المقبلين على الزواج لادراك قدسية السر الذي يقدمون عليه وخصائصه من خلال ما يسمّى الاستعداد الادبي للزواج. وهذا التدبير نصّت عليه مجموعة قوانين الكنائس الشرقية في القانون ٧٨٣ حيث جاء:

– "البند ١ – يجب على رعاة النفوس ان يحرصوا على ان يؤهل المؤمنون لحالة الزواج:

١– بالوعظ والتعليم الديني الملائمين الاحداث والراشدين، يتلقّن فيهما المؤمنون معنى الزواج المسيحي، وواجبات الزوجين بين احدهما والآخر، فضلاً عن الحق الاول والواجب اللذين يفرضان على الوالدين الاعتناء بتنشئة ابنائهم الجسدية، والدينية، والاخلاقية، والاجتماعية، والثقافية على قدر طاقتهم.

٢– بتثقيف الخاطبين طالبي الزواج تثقيفاً شخصياً يهيئهما للحالة الجديدة.

– البند ٢ – يحرض الخطيبون الكاثوليكيون تحريضاً شديداً على تناول الافخارستيا الالهية في اثناء الاحتفال بعقد الزواج".

وقد اوجب القانون الجديد على الرعاة مواكبة المتزوجين واعانتهم للتغلّب على المصاعب (قانون ٧٨٣ بند ٣).

– السعي الى مصالحة الزوجين في الرعايا قبل الوصول الى المحاكم.

ان السينودس ورشة عمل دائمة، وقد خلق ديناميكيا خاصة لدى مسيحيي لبنان. ومطلوب من كل كنيسة عقد مجمع خاص لتنفيذ ما سيتضمنه الارشاد الرسولي المرتقب صدوره والمستند الى التوصيات المرفوعة الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. من الآن وصاعداً سوف نستشهد بالسينودس مرددين "هكذا قال السينودس من اجل لبنان".

* محاضرة القيت في ندوة عقدت في كنيسة المخلص الروم الكاثوليك في ٩٦/٢/١٥ بمشاركة المطران حبيب باشا والمطران مسرّة والابيه عتاجه.

"النفط مقابل الغذاء"... الحرب المستمرة

هل باتت مأساة العراقيين تختصر بمن يتولى توزيع الغذاء على الاقاليم الكردية في الشمال، السلطات العراقية ام الأمم المتحدة؟

هذا هو الظاهر حتى الآن نتيجة فشل الجولة الجديدة من المحادثات بين العراق ومنظمة الأمم المتحدة تحت عنوان "الغذاء في مقابل النفط"، ولم تصدر مذكرة التفاهم التي كانت مرتقبة خصوصاً في اوساط الشعب العراقي المتطلّع الى تخفيف الحصار المفروض عليه، والتي تسمح بتنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يعطي بغداد صلاحية بيع كميات من النفط تعادل قيمتها مليارَي دولار كل ستة اشهر.

الخلاف "التقني"

اسباب التباين بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة، والتي حالت دون التوصل الى رفع كامل العقبات التي تعترض وضع القرار ٩٨٦ موضع التنفيذ، يضعها العراق في خانة كونها "تمس بوحدة اراضي العراق وسيادته"، في حين تردها المصادر الديبلوماسية الغربية في الأمم المتحدة الى موضوع الصلاحية في شراء الغذاء وعملية فصله عن صلاحية شراء المعدات الصحية المحافظات الشمالية الكردية.

من الواضح ان هذا الخلاف "التقني" لا يمكن ان يبرر الاستمرار في فرض الحصار الكامل على العراق، الا اذا كانت هناك رغبة دولية في دفع بغداد الى تقديم المزيد من التنازلات.

لقد بدأت الجولة الثالثة من المحادثات الخاصة بما بات يعرف بـ"الغذاء في مقابل النفط" في الثامن من نيسان الجاري، واصطدمت مجدداً بالترتيبات الخاصة بتوزيع الطعام في الاقاليم الكردية الثلاثة في شمال العراق في حين ان هذه الاقاليم لم تعد خاضعة بالفعل للادارة العراقية. ويريد العراق ان تلتزم عملية التنفيذ الميداني بمضمون القرار الدولي الذي يؤكد تكراراً ان هذه الاقاليم هي جزء من العراق.

غير ان "المناخ" العام للنتيجة التي كان لا بد ان تنتهي اليها هذه المفاوضات أمكن استشفافه من التقرير نصف السنوي الذي رفعته اللجنة الخاصة بالاشراف على تدمير السلاح العراقي برئاسة السفير رالف اكيوس الى مجلس الامن. لقد جاء هذا التقرير سلبياً في عرضه وقائع ما حدث خلال الاشهر الستة الماضية بين العراق وفرق التفتيش، واعتبرت هذه العناصر كافية كي يصدر مجلس الامن قراراً بالتمديد العقوبات المفروضة على العراق منذ العام ١٩٩٠.

مضت اعوام خمسة على التصويت على قرار مجلس الامن بانزال العقوبات الدولية على العراق نتيجة القيام الاخير على غزو الكويت في العام ١٩٩٠. وتعتبر الاوساط العراقية ان العقبة الوحيدة امام رفع الحظر، ولو جزئياً، تتمثّل في موقف الولايات المتحدة "فهي التي تعرقل ذلك وتتحرك في الكواليس وتعمل على نسف الجهود العراقية بكل الوسائل لديها".

ان عملية "شد الحبل" بين واشنطن وبغداد مستمرة منذ صدور القرار ٦٨٧ عن مجلس الامن في ٣ نيسان ١٩٩١ والذي اقتصر على فرض تدمير الاسلحة النووية والكيميائية والجرثومية والصواريخ البعيدة المدى. الا ان الولايات المتحدة سارعت الى الاصرار على مجموعة من الشروط منها الاعتراف بالكويت والتزام العراق تنفيذ جميع القرارات الصادرة لاحقاً عن مجلس الامن ومنها الافراج عن "الكويتيين المفقودين" في العراق، وتسهيل الجهود الانسانية لبعثات الامم المتحدة، واحترام حقوق الانسان.

ماذا يريدون... بعد؟

من الواضح ان نظام المراقبة الذي فرض على صناعة السلاح العراقية بات كاملاً وشاملاً وتناولت بالتفصيل بنود القرار ٧١٥ الصادر عن مجلس الامن في ١١ تشرين الاول ١٩٩١ ووافقت عليه بغداد في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٣ ودخل حيز التنفيذ في ٨ تشرين الاول ١٩٩٤.

الا ان السياسة الاميركية استمرت في نهجها الضاغط الذي تمثّل في التجديد المنتظم للعقوبات المفروضة على العراق، وادى هذا الوضع الى تجميد الملف العراقي وترك العراقيين يعانون مأساة انسانية لا حدود لها.

ان اصرار الولايات المتحدة على تضخيم الاخلال العراقي بالقرارات الصادرة عن مجلس الامن يدخل في سياق ما بات يعرف بـ "الحرب المستمرة بين واشنطن وبغداد". فاعتراف العراق بالكويت وفق القرار الصادر عن مجلس الثورة العراقي في ١٠ تشرين الاول ١٩٩٤، والاعتراف بالحدود الدولية الكويت وفق القرار٨٣٣ الصادر عن مجلس الامن، وهي خطوات كبيرة في المقاييس العراقية، لم تدفع الى اي تغيير في الوضع، على رغم ان الترسيم الجديد للحدود العراقية – الكويتية، كما وضعته الامم المتحدة، جاء لمصلحة الكويت اذ سمح لها بضم "حقل الرميله" والحصول على جزء من المرفأ العراقي في "أم قصر".

هل اصبح الحصار المفروض على العراق "قضية ثنائية" بين العراق والولايات المتحدة، وهل بات شكلاً آخر من اشكال الحرب القائمة بين الولايات المتحدة والعراق؟

تلتقي حول هذه الفرضية اكثر من جهة عربية اقليمية ودولية التي تستشف في موقف واشنطن رغبة في المضي في تجميد الملف العراقي حتى انتهاء مسيرة التسوية العربية الاسرائيلية.

وتسوق هذه المراجع معلومات ترشح من كواليس اكثر من وزارة خارجية غربية تشير الى ان الولايات المتحدة تدفع دائماً بامور وتطرح قضايا تبعد احتمال رفع الحظر والتخفيف من الحصار. واذ تعترف هذه الاوساط بانه يمكن ان لا يكون العراق ملتزماً تماماً بجميع الشروط التي نصت عليها القرارات الدولية، الا انها تتساءل: اين هي الدولة في الشرق الاوسط التي سبق ان التزمت بالقرارات الدولية بنسبة مئة في المئة؟

هل الاعتراف بهذا الواقع يمكن ان يمهد الى اختراق الحصار المفروض على العراق، خصوصا بالنسبة الى الدول التي لا تتقاطع مصالحها آليا مع المصالح الاميركية، كما هو الامر بالنسبة الى فرنسا وروسيا على سبيل المثال؟

ان التسليم بوجود شكوك قوية حول امتلاك العراق بعض الاسلحة الجرثومية والصاروخية، وتشديد اكيوس لصحيفة "الواشنطن بوست" بانه "يشتبه بان لدى العراق ما بين ستة وستة عشر صاروخا عابراً"، هذا كله لا يبرر الابقاء على الحصار الشرس، ومنع الغذاء والدواء عن نحو عشرين مليون انسان عراقي، فالاسلحة العراقية دمرت، والنظام العراقي كما الرئيس صدام حسين لا يشكلان، بعد اليوم، اي خطر عسكري. والمضي الى ابعد من ذلك يؤشر الى ان هناك "رغبة دولية" في دفع العراق الى التنازل الاخير، الى بيع نفطه "بسعر التصفية".

مهى نعمة

الحلول الممكنة

مفيد ابو مراد

تتابع في هذه الحلقة الثانية الاخيرة دراسة الدكتور مفيد ابو مراد حول الحوار الاسلامي المسيحي:

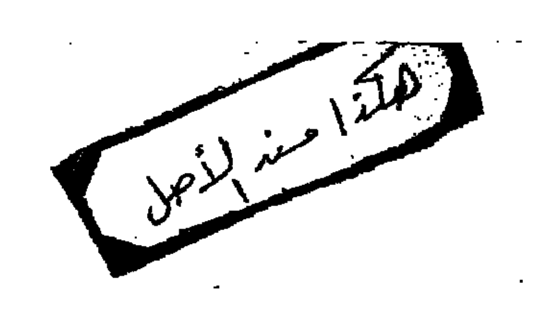
٢– لكن من نحو آخر، حلت التكنولوجيا العصرية مسألة الانتاج، التي كانت هاجس توماس مالتوس، عندما اوصى بالحرب علاجا للتكاثر السكاني. ويبقى على السياسة ان تعالج مسألة توزيع المنتجات، بحيث لا تبذّر او تختزن احتكارا، فيما المحتاجون اليها في ضيق شديد، يدفعهم الى الثورة فالحرب، دفعا. وهكذا تبدلت متطلبات السياسة وآفاقها الخارجية، من استخدام الحرب وسيلة للكسب والانتشار، او اثبات الاحقية، الى تبدل الاساليب السلمية بديلا اضطراريا من القتال والاقتتال، وبات واجب السياسات الداخلية، او الاجتماعية والثقافية هو احقاق العدالة الاقتصادية وبلوغ الامن الاجتماعي بالتنظيم والعدالة الحقة.

٣– ثم ان علوم العصر الحاضر اثبتت نسبية المعرفة، حتى ما عرف منها بالدقة والاطلاق فكيف بالمعرفة الانسانية، وبالمطلقات الغيبية التي تحفل بها الديانات جميعا، وان بنسب متفاوتة. لذا باتت اعادة النظر في المسلمات التقليدية، مهما علا مقامها، ضرورة معرفية، يتعرض رافضها الى العزلة والتخلف. فما بالك اذا كانت تلك المسلمات تحتمل النقاش والجدل، وتقوم الى جانب منطلقاتها الاولى منطلقات اخرى موازية لا تقل اصالة ولا خصبا؟ فمثلا ان قوله تعالى: "ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة" (٤٢/٨) يتيح التسليم بالتعدد الديني. وهذا ما يفترض نسبية الحقائق الموسومة بالاطلاق، ويوجب النقد الذاتي والتسليم الآخر بحق الحياة، وحق الرؤية والقرار، والمذهب والدين (= الحساب). ومن نحو آخر جاء على لسان يسوع الناصري "لا تدينوا لئلا تدانوا" وهو دعوة الى التأثم من الاحكام المطلقة، اي الى النسبية، وهي اساس المذاهب العلمانية، واساس الدعوات المتكررة الى حوار صادق. وحتى لا نطيل اكثر، نختصر القول بان الانفتاح الشجاع والصادق والعادل على الآخر، واجب هذا الزمان، ومجال علومه ومبادراته، ومحك تقدمه نحو السلام والتقدم والعدالة.

ان الصدامات المستمرة في زماننا بين الارثونكس والكاثوليك (في كرواتيا وبولونيا وروسيا ...) وبين هؤلاء والبروتستنت (ارلندا الشمالية، بعد الحروب الدينية الشهيرة) وبين المسلمين والهنود، والنزاعات بين الاجنحة الاسلامية المختلفة (حروب الردة والجمل وصفين... وايران والعراق واريتريا واليمن، واحزاب افغانستان...) كتلك التي نشبت في القرن العشرين ليس بين الشيوعية والنازية او الفاشية والليبرالية بل بين الاجنحة الشيوعية (ستالين وتيتو، الخط السوفياتي والخط الصيني...) كل تلك النزاعات والصدامات تؤيد حقيقة صارخة هي ان المشكلة ليست في علاقة الاسلام بالمسيحية، لان النزاعات داخل كل من الديانتين لم تكن اقل خطورة من الحروب بين الديانتين العظميين، بل هي مشكلة التوتاليتارية في المذاهب السياسية والدينية، والتعصب الاعمى المتفرع عن ذلك التوهم بان اصحاب المذاهب يملكون وحدهم الحقيقة كلها، دون سائر الناس والمذاهب الاخرى.

وعلاج هذه التشنجات التوتاليتارية لا يكون بقمع الدين (اتاتورك، ستالين، روبسبيار...) او بفرض الحزب الواحد بل باقامة دولة القانون التي تجمع بين الاديان والاحزاب والمذاهب على قدم المساواة. ولنا المثال في النموذج اللبناني، الذي تجنب دستوره نسبة الدولة الى اي دين من اديان سكانه، ولكنه نص (المواد ٩–١٠–٩٥) على حرية المعتقد و حرية التعليم ومراعاة الطوائف الدينية والاتنية لدى توزيع المناصب الحكومية والوظائف الادارية على ان يتم ذلك كله تحت سلطة القانون، وفي حدود المصلحة العليا للدولة اللبنانية، المستحدثة في ١٩٢٠/٩/١. وعلى هذا النحو قامت في بلد عربي اول صيغة علمانية للدولة الحديثة، تتميز عن قمع الدين في الجمهورية التركية المعلنة سنة ١٩٢٣، كما عن مجافاة الدين على الطريقة الفرنسية (حرمان الكهنة من الوظائف التعليمية والحكومية الرسمية...) وعن العلمانية النسبية او الدينية (كما في بريطانيا العظمى حيث الملكة رأس الكنيسة وحيث حماية الدين تقتصر على حماية المسيحية، على نحو ما كشفته قضية سلمان رشدي) الخ.

فان قيل في نقد النموذج اللبناني الذي يتيح المساواة والانصاف لكل الاديان والمذاهب، امام القانون: وما قولك بالحروب والفتن الداخلية (١٩٥٨، ١٩٧٥) كان جوابنا ان الصيغة اللبنانية لم يجر تنفيذها بشجاعة وتجرد كافيين، وان معظم السبب في حروب لبنان الداخلية يعود الى السياسات الدولية والتدخلات الخارجية، بدليل عجز الحروب عن تفتيت اللحمة الاجتماعية والانتماء الوطني اللبناني، والعيش المشترك الاسلامي المسيحي.



وزير خارجية البحرين لـ "النهار":

المقصود عبرنا زعزعة منطقة الخليج بدأنا بالتطبيع، والسلام سائر ولا عودة الى الوراء



الوزير محمد بن مبارك آل خليفة يتحدث الى جبران تويني وعلي حماده.

عندما تقول انك متوجه الى البحرين يعتبر بعضهم انك تخاطر و"بلاما" في هذه الايام، بينما تتحرك عند البعض الآخر غرائز صحافية تجعلهم يتحمسون لفكرة السفر الى حيث هو "الخبر" و"الحدث" لا بل "الاحداث"... الى ما يسمى "المناطق الساخنة".

ولكن ما ان تحط بك الطائرة في مطار المنامة حتى تواجهك الصدمة الاولى: وضع بعيد كل البعد عن الاوضاع غير الطبيعية... وهذه الصدمة تتحول خيبة أمل صحافية عندما تنتقل من المطار الى الفندق مرورا بمنطقة "الشيراتون" حيث احترقت بعض المتاجر قبل ساعات من وصولنا، ولا ترى اي اثر للأجواء التي طالما تعودناها ايام الحرب في لبنان.

لا حواجز، لا وجود مسلح، وكل شيء طبيعي، الا نقطة تفتيش واحدة على مدخل الفندق تطلب منك فتح صندوق السيارة... لا غير!

في اليوم التالي، وبعدما قمنا بجولة سريعة في انحاء العاصمة وبعض ضواحيها، ذهبنا الى مبنى وزارة الخارجية حيث التقينا الوزير محمد بن مبارك آل خليفة أحد ألمع وزراء خارجية العرب وأقدمهم، ناقلين اليه "خيبة أملنا الصحافية" ومستوضحينه ما يحدث هذه الايام في البحرين، وبين البحرين ودول المنطقة...

الوزير صارحنا بكل شيء وبادرنا بالقول: أتمنى عليكم أن تنقلوا الواقع كما هو، لاننا في هذه الايام نتعرض لحملة اعلامية خارجية، لئلا نقول مؤامرة تضخم الاخبار والاوضاع.

ويتابع الوزير: صحيح ان ثمة احداثا مؤسفة ولكنها كلها مضخمة. وثمة فئات تستخدمها اسلوبا للوصول والنيل من السلطة.

الاوضاع تتخطى البحرين بحسب الوزير، ولها علاقة بما يجري في المنطقة من عملية شد حبال في هذا الظرف الدقيق الذي يسبق انجاز عملية السلام.

وعملية السلام هذه، على قول الوزير محمد بن مبارك آل خليفة، حاصلة ولا عودة الى الوراء والسنة ١٩٩٦ قد تكون حاسمة.

وهنا نص الحوار:

● ماذا يجري في البحرين، وكيف تفسر الاخبار التي تتناقلها وسائل الاعلام العالمية؟

– نتمنى على الصحافة ان تطلع على الامور في البحرين اولا بأول ولا تتابع الاشاعات في الخارج. فما يحصل في البحرين أحداث مؤسفة لم نتعودها، ولكنها ليست في الشكل المضخم الذي يثار، وخصوصا في بعض المراكز الاعلامية المعروفة التي تريد أن تثير أمورا تؤدي الى عدم الاستقرار. فالبحرين بلد نام ومتطور ونعتبر ان ثمة فئات تعمل ضد هذا الاستقرار وهذا التطور، وهي متفرغة وتستخدم الارهاب اسلوبا للوصول الى الحكم.

● هل تعتقد ان هناك نوعا من المؤامرة على البحرين، أم ان الحوادث مدخل للوصول الى منطقة الخليج؟

– هناك توجه من جهات خارجية الى زعزعة الوضع في شكل عام في دول منطقة الخليج، وتريد ان تستغل اي ظروف في اي دولة كبداية تنطلق منها. واعتقد ان الفئات التي تفتعل حوادث البحرين، وقلناها مرات عدة، مدعومة ومسنودة من الخارج ماديا وسياسيا واعلاميا. وهذا الجهد ليس موجها ضد البحرين وحدها بل انه يستهدف الاستقرار في المنطقة كما حصل في مناطق اخرى في العالم العربي. لذلك يجب ان نتعلم الدرس ونقوم هذه المسألة في شكل صحيح ونتصدى لها لان القلاقل في هذه المنطقة لا تقتصر بتأثيراتها عليها بل تنعكس على العالم العربي وتضعف موقفه عموما.

● هل تعتبر اننا على ابواب مرحلة شبيهة بالتي سبقت حرب الخليج الثانية وغزو الكويت؟

– لا اعتقد. ولكني ارى ان هناك فئات خارجية تشعر بأنها في موقف اضعف ولذلك تريد ان تضعف الاخرين. وهي تستغل لذلك فئات داخلية.

● ماذا تعني بالفئات الخارجية؟ هل هي مطلة على الخليج ام من خارجه؟

– انها دول قد تكون مطلة على الخليج وقد تكون ابعد. لكنها تؤيد التوجه الداعي الى استعمال العنف والتطرف. وفي تصورنا ان هناك تناغما بين هذه الفئات للعمل من اجل تعكير استقرار المنطقة.

● هل هذه الفئات قادرة على النجاح في الوصول الى اهدافها؟

– اعتقد انها لن تنجح في توجهها لأن هناك وعيا كافيا في المنطقة ورخاء لم تشهده اي منطقة في العالم. فالتقدم الذي تم في الاعوام الثلاثين الماضية نعتز به كثيرا. لكن هذه الفئات والقوى لا تريد حصول تعاون بين دول المنطقة وحلفائها.

دور عملية السلام

● هل تعتقد ان لمفاوضات السلام علاقة بما يجري، بحيث يكون الهدف قيام علاقات بين اسرائيل ومعظم الدول العربية؟

– عملية السلام مستمرة ونحن ندعمها منذ مؤتمر مدريد، ونأمل ان تسير على جميع الجبهات بما فيها لبنان وسوريا ونسعى الى ان تكون شاملة. ولكن لا شك في ان هناك دولا لا تدعم هذه العملية على النحو المطلوب، بل انها على العكس تحارب عملية السلام.

● هل تعتبر ان الدول التي تحارب السلام هي وراء ما يحصل في البحرين؟

– هذه الدول لديها توجهات ضد عملية السلام القائمة وتدعم التيارات المتطرفة في المنطقة وتسعى الى افشال العلاقات بين العالم العربي والدول القريبة.

● حضرتم قمة "شرم الشيخ"، فهل تحدثتم عن الارهاب في المنطقة ككل وليس في مكان محدد؟

– نعم تحدثنا عن ذلك. فكلمة سمو ولي العهد في شرم الشيخ تحدثت عن ان الارهاب لا يخص بلدا معينا. بل يجب تناوله في صورة عامة. وفي اجتماع واشنطن الذي انعقد اخيرا على مستوى الخبراء تحدث مندوب البحرين عن هذا الامر وقال بالحرف الواحد ان ما يحصل في البحرين يجب عدم اسقاط وصفه بالارهاب. لان الارهاب يكون ارهابا عندما يسقط بفعله الابرياء.

● هل شعرتم بان الدول الغربية تعتبر ان ما يحصل في البحرين هو تدخل خارجي وارهاب ام انها اعتبرت ان ذلك شأن داخلي؟

– اعتقد ان الدول الغربية تتفهم وضع البحرين كاملا، وقد اعترفت في اتصالاتها معنا بأن هناك تدخلا خارجيا فضلا عن الموقف الخليجي الواضح الذي عبرت عنه بيانات عديدة صدرت حول الموضوع.

اميركا وبريطانيا

● ماذا عن الموقف الرسمي للحكومة البريطانية، وخصوصا اننا نعلم ان المعارضة البحرينية تتخذ لندن مركزا اعلاميا اساسيا؟

– كان موقف الحكومة البريطانية وكذلك الاميركية واضحا. فهما شجبتا الارهاب الحاصل في كل اشكاله. في ما يتعلق ببريطانيا نحن نختلف معها في موضوع بقاء هؤلاء الناس واستخدام لندن مركزا اعلاميا لتأييد العمليات الارهابية في البحرين. ونحن ناقشنا مع البريطانيين هذه المسألة مطالبين بأن يتوقف هؤلاء من استغلال القوانين البريطانية من اجل التدخل في شؤون البحرين الداخلية.

● بماذا اجاب البريطانيون؟

– اجابونا بأن قوانينهم لا تسمح لهم باكثر مما يفعلونه. في اعتقادي ان المشكلة لا تخص البحرين وحدها فهناك دول كثيرة تطالب بريطانيا بالامر نفسه. بمعنى ان تميز بين الذين يطالبون بالتقدم والتطور لبلدانهم عمن يرعى الارهاب ويروج له.

الاعلام الايراني... حر

● كيف تصف علاقات البحرين بايران؟

– انها علاقات جوار. وهناك علاقات قائمة في مجالات السياسة والاقتصاد، ولكن لنا ملاحظات على سياسة ايران تجاه البحرين عندما تقوم حملات اعلامية منظمة تؤيد هؤلاء الذين يقومون بعمليات ارهابية في البحرين. وعندما نقول لهم ما نشعر به يردون بأن الصحافة والاذاعة حرتان في ايران...

● بالنسبة الى الوضع الخليجي عموما، ما هو تقييمكم لمجلس التعاون وآفاقه بعد المصالحات الاخيرة؟

– في رأينا ان مجلس التعاون كان ولا يزال اهم حدث سياسي في منطقة الخليج في الفترة الاخيرة. انه يعمل لوضع استراتيجي في المنطقة. وهو اطار لدول المنطقة في المستقبل وتعاونها في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية. وقد تحققت امور كثيرة. وهدفنا ان تدخل القرن الحادي والعشرين ومجلس التعاون قوي متماسك. بالطبع هناك عقبات وقضايا اثيرت ولم تكن تصب في خانة الايجابيات. لكني اعتقد ان مجلس التعاون هو الاطار التعاوني الامثل بين دول المنطقة.

في السلام منذ البداية

● والمصالحات؟

– نأمل ان تحل جميع الخلافات بين جميع دول المنطقة ونأمل ان تنسحب المصالحة بين قطر والسعودية على بقية الدول وان تحل المشكلات العالقة في هذا الاطار وهذا المنطق وهذا الروح، كأسرة واحدة.

● هل تعتبر ان مجلس التعاون الخليجي جاهز لمرحلة السلام؟

– في الواقع نحن بدأنا هذه المرحلة. واذا لاحظتم فقد تضاعف الميزان التجاري بين دول المنطقة مرات عديدة. هذه خطوة كبيرة في المجال الاقتصادي وتستند الى مزيد من تسهيل التعامل التجاري بين دول مجلس التعاون.

اما على صعيد عملية السلام فاننا جزء منها منذ بدأت في مدريد، وقد ساهمنا في جميع اللجان المتعددة. مجلس التعاون موجود في العملية منذ البداية. ونحن ندفع بها من اجل ان تكون شاملة وعادلة. اختصارا، نحن مستعدون ونعمل لمواكبة هذا التطور في السرعة الطبيعية بخطوات متأنية ومدروسة. وهنا أؤكد ان الجانبين اللبناني والسوري في عملية السلام مهمان جدا للبحرين.

بدأنا بالتطبيع

● هل يمكن ان تستقبل دولة البحرين وفودا اسرائيلية اقتصادية على غرار دول المنطقة؟

– بدأنا بالتطبيع، وقد حضر اسرائيليون الى هنا للمشاركة في مؤتمر البيئة في اطار عملية السلام. انما نعتقد ان هناك خطوات يجب أن تتم حتى يسير التطبيع بالتساوي مع تقدم العملية فلا يسبق جانب الجانب الآخر.

● هل تعتبر ان ١٩٩٦ ستكون سنة التوقيع على السلام في المسارين اللبناني والسوري؟

– اعتقد ان هذه السنة ستشهد مراحل متقدمة على المسارين السوري واللبناني.

● هل ترى أن الانتخابات الاسرائيلية ستؤثر في العملية؟

– طبعا. فاذا فاز تكتل "ليكود" سوف يكون السلام اصعب منالا.

● اصعب لجهة التوقيع ام اصعب لجهة الشروط الاسرائيلية؟

– اصعب لجهة التشدد.

● ما هي توقعاتك في شأن نتائج الانتخابات الاسرائيلية؟ هل ترى احتمالا لعمليات تقوم بها "حماس" ويستفيد منها "ليكود"؟

– هناك من الجانبين جهات لا تريد نجاح عملية السلام. اما انا فاني مؤمن بانها سائرة وستنجح ولا عودة الى الوراء، وان واجهت مصاعب ومشاكل. فهناك اقتناع غالب بسلام حقيقي في المنطقة. وبما ان الخطوة الاساسية بين الاسرائيلي والفلسطيني حصلت فان القضايا الاخرى تصبح ثانوية ويجب ان تحسم.

لبنان سينهض وحده

● لنتحدث قليلا عن لبنان، هناك عتب لبناني على دول الخليج لتقصيرها في مساعدة لبنان على تأسيس صندوق الدعم الدولي وقبل ذلك في تنفيذ الوعود بالمساعدات.

لبنان يستحق التأييد والدعم. لكن تطور الاحداث السياسية تسارع وغيّر المعطيات. غير اني متأكد من ان الشعب اللبناني سوف يعيد الى بلاده كيانها وقوتها. وهو قادر وخصوصا انا تطلعنا الى منجزاته الكبيرة في الفترة القصيرة التي تلت انتهاء الحرب، وانا متفائل. ولبنان في خير. وانا مع مساعدته، انما اعتقد انه قادر وحده على النهوض. والبحرين يهمها لبنان كما ان لبنان تهمه البحرين. ولكم في لبنان تجربة غنية بالاحداث وبالصعوبات. ويجب ان نستفيد من تجربة لبنان لنبذ العنف والشقاق والارهاب.

اجرى الحوار

جبران تويني

بدأت تدريبات مشتركة مع عمان

الطائرات الاميركية في الاردن تراقب العراق عبر السعودية

وصلت طائرات حربية اميركية الى الاردن الجمعة للمساعدة في مراقبة تطبيق منطقة "حظر الطيران" التي اعلنها الغرب فوق جنوب العراق. وكان متوقعا ان تبدأ عملياتها اليوم.

وفي وقت لاحق امس عقد قائد قوة الاستطلاع الاميركية الجنرال بيل لوني ورئيس اركان القوات الجوية الاردنية الجنرال محمد عبابنة مؤتمرا صحافيا اعلنا فيه بدء المقاتلات الاميركية واخرى اردنية تدريبات مشتركة هي في اساس المهمة الاميركية الجديدة في الاردن. واوضحا ان هذه التدريبات لن تتجاوز المجال الجوي الاردني.

وقال عبابنة ان الطائرات الاميركية في المجال الجوي الاردني لن تكون قريبة من الحدود العراقية اقل من مسافة ٨٠ كيلومترا الى ١٠٠ كيلومتر.

ولم يشأ القائدان العسكريان الافصاح عن الموعد المحدد لبدء طلعات المراقبة الاميركية فوق العراق واكتفى عبابنة بأنها "قد تبدأ اليوم او غدا او بعد غد"، مشيرا الى انها تخضع لجدول اعمال منفصل عن التدريبات المشتركة.

وكانت عمان ترفض السماح للقوات الجوية المتحالفة باستخدام قواعدها للقيام بطلعات فوق العراق. ولاحظ ديبلوماسيون ان هذا التغيير يعكس تحسنا كبيرا في العلاقات الاميركية – الاردنية التي اصابها الجفاء بسبب تعاطف عمان مع بغداد في حرب الخليج.

وفيما احاطت الحكومة الاردنية تفاصيل العملية بالسرية مراعاة للرأي العام المحلي المعادي لأي وجود عسكري اجنبي، أكد مسؤول اردني لـ"رويتر" ان كل الطائرات الـ٣٤ المشاركة في هذه المهمة وصلت بالفعل الى قاعدة الازرق آتية من قواعد اميركية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية "بترا" عن رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي في تصريحات هي الاولى علنية له عن العملية ان القوات الاميركية ستطور ايضا قواعد جوية اردنية لجعلها قادرة على استقبال الدفعة الاولى من طائرات "ف – ١٦" التي يتسلمها الاردن السنة المقبلة. واضاف ان هذه الطائرات ستقوم بطلعاتها فوق جنوب العراق عبر المجال الجوي لدولة عربية ثالثة وليس من الاردن مباشرة. ويفيد مسؤولون ان هذه الدولة الثالثة هي السعودية. وقلل من شأن اي مخاوف من ان ينتقم العراق من الاردن لسماحه بهذه الطلعات من اراضيه، ملاحظا ان هذه الطلعات تنفذ منذ حرب الخليج انطلاقا من قواعد جوية برية مختلفة ومن حاملات طائرات. واوضح الكباريتي

من اليمين قائد قوة الاستطلاع الاميركية في الاردن الجنرال بيل لوني ورئيس اركان القوات الجوية الاردنية الجنرال محمد عبابنة في مؤتمر صحافي في عمان امس. (أب تيليفوتو)

في محاولة لتهدئة مشاعر عدم الارتياح لدى الرأي العام الى الوجود العسكري الاميركي، ان ١١٠٠ من الطيارين والافراد وحدات الدعم سيقيمون في خيام فترة موقتة ومحددة جدا.

وكان كثير من الاردنيين ابدى بصورة غير معلنة القلق من وجود القوات الاميركية على الاراضي الاردنية.

ويتوقع مسؤولون ان تبقى الطائرات الاميركية حتى ١٥ حزيران على الاقل لتعزيز القوات الاميركية قرب العراق وايران الى حين وصول حاملة طائرات اميركية الى الخليج.

ورأى مسؤولون ان العملية تبرز الدور الاقليمي المحوري الذي سعى اليه الاردن دائما والذي بات متاحا بعد معاهدة السلام التي وقعها مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

في غضون ذلك، أعرب احد زعماء المعارضة العراقية الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية اللواء الركن وفيق السامرائي عن امله في ان تستخدم الطائرات الاميركية لـ"غايات أبعد" من الاستطلاع الجوي لجنوب العراق. وقال في مقابلة صحافية في عمان: "من الضروري جدا ابقاء نظام صدام حسين تحت المطرقة وابقاء منطقتي الحظر الجوي جنوب الخط ٣٢ وشمال الخط ٣٦ قائمتين الى حين احداث تغيير جذري في النظام العراقي". واضاف: "الطائرات جاءت في مهمات تدريبية، ونتمنى لو تستخدم لغايات ابعد".

وسئل هل ثمة احتمال لشن الاميركيين عملية عسكرية على العراق، فأجاب: "ان نشر ٣٤ مقاتلة اميركية في الاردن كما حدث حين نشرت مئات المقاتلات حول العراق ابان حرب الخليج، عملية مشروعة في كلتا الحالين".

(رويتر، و ص ف)

محادثات "النفط مقابل الغذاء" لم تحلّ عقدة المناطق الكردية؟

بثت أمس هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" من لندن نقلا عن مصادر ديبلوماسية في نيويورك أن وفدي العراق والأمم المتحدة لم يتمكنا الجمعة من تجاوز العقبة الاساسية التي تحول دون اتفاقهما على تنفيذ صيغة "النفط مقابل الغذاء" والمتمثلة في توزيع الإمدادات على المناطق الكردية في شمال العراق غير الخاضعة لسيطرة بغداد، اذ تريد الامم المتحدة ان يتم في إشرافها فيما يعتبر العراق ذلك مساساً بسيادته.

وكان ديبلوماسي في نيويورك كشف مساء الخميس ان الوفدين برئاسة الأسوجي هانس كوريل وعبد الأمير الأنباري اتفقا على أن يشرف برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة على توزيع الأغذية في المناطق الشمالية والجنوبية ضماناً للإنصاف.

ونسبت "بي بي سي" الى المصادر الديبلوماسية ان وفد الامم المتحدة قدم في الجولة الثالثة من المحادثات اقتراحاً الى الوفد العراقي يقضي بأن تشتري المنظمة الدولية المواد الغذائية والطبية باسم الحكومة العراقية قبل شحنها الى ميناء أم القصر جنوب العراق، على أن تتولى الأولى توزيعها في المناطق الشمالية التي خصها قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ بإمدادات قيمتها ١٣٠ مليون دولار من أصل مبلغ مليارين كل ستة أشهر يسمح للعراق بتحصيله ببيع كميات من نفطه. وصرح ناطق باسم الأمين العام الدكتور بطرس بطرس غالي ان مشاورات غير رسمية ستجرى اليوم على ان تتابع الجولة الثالثة من المحادثات رسمياً صباح غد.

وكان الأمين العام أجرى الجمعة مشاورات عاجلة مع أعضاء مجلس الأمن قال على اثرها المندوب الروسي سيرغي لافروف ان "الجانبين اقتربا كثيراً من الاتفاق". غير ان ناطقاً باسم الأول توقع ان تكون عملية التفاوض "طويلة".

تفاؤل عراقي

● في بغداد رجحت صحيفة "الجمهورية" الرسمية ان تتكلل مفاوضات نيويورك بالنجاح واعتبرت ان في كلام المندوب الروسي دليلاً "على ما دأب العراق على قوله منذ البداية من ان النجاح قد يحالف هذه المفاوضات".

ونقلت وكالة "رويتر" عن تجار في بغداد أن أجواء التفاؤل انعكست ايجاباً على سعر صرف الدينار العراقي الذي راوحت قيمته امس إزاء الدولار بين ٦٣٠ و٦٩٠ ديناراً، في حين كان الدولار يساوي الجمعة أكثر من ٧٠٠ دينار.

(أب، رويتر)

"الاهرام" انتقدت اطلاق اسم ديغول على شارع في القاهرة

القاهرة – وص ف – انتقدت صحيفة "الاهرام" المصرية في مقال افتتاحي امس بشدة تغيير اسم شارع الجيزة في القاهرة فجأة الى "شارع شارل ديغول" في اثناء الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للقاهرة الاسبوع الماضي.

وكتبت: "لان اكثر من نصف سكان مصر حاليا لم يكونوا موجودين في اثناء حياة شارل ديغول الذي مات منذ ٢٦ عاما، لهذا لم يكن غريبا ان يسأل الكثيرون بدهشة من هو شارل ديغول هذا وماذا قدم الى مصر"، في اشارة الى الرئيس الفرنسي الراحل (١٩٥٩–١٩٦٩). واضافت ان "اسماء الشوارع والميادين هي ثوابت من تاريخ مصر، وتغيير هذه الاسماء بالصورة المفاجئة التي حدثت لشارع الجيزة هو انتزاع لصفحات من تاريخ مصر ومن ذاكرة هذا الشعب (...) ان شارع الجيزة العجوز يحمل هذا الاسم منذ سنوات بعيدة، فلماذا الغاء الاسم المصري الاصيل ليحل مكانه اسم خواجا حتى ولو كان شارل ديغول؟ (...) اذا كنا نريد مجاملة الرئيس الفرنسي شيراك خلال زيارته الاخيرة لمصر، فلماذا يتم تكريم شارل ديغول سرا ومن دون اعلان ومن دون تمهيد؟".

١٨٥١ مديناً كويتياً مهددون بالافلاس

الكويت – وص ف – افاد مصرفيون امس ان ١٨٥١ مديناً كويتياً ممن لم يتمكنوا من تسديد ٣٧٠ مليون دولار تمثل الشريحة الاولى من ديون الدولة المستحقة مهددون بالافلاس. وكانت الدولة دعت المدينين بهذه الديون الخاصة البالغة ٥.٩ مليارات دينار (٢٠ مليار دولار) الى تسديد الشريحة الاولى التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٤٥٠ مليون دينار (١.٥ مليار دولار) قبل ٦ نيسان. واوضح مصرفي محلي ان "القيمة التي لم تسدد تمثل ٢٥ في المئة من المبلغ المستحق اي ١١٠ ملايين دينار كويتي" (٣٦٨ مليون دولار).

احكام بالاعدام على ١٦ جزائرياً

الجزائر – رويتر – افادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان محكمة الجنايات في بلدة مدية الجزائرية اصدرت احكاما بالاعدام على ١٦ اسلاميا متشددا حوكموا غيابيا بتهمة الانتماء الى عصابة مسلحة وتهم اخرى منها ارتكاب جرائم قتل.

لا احد يضمن قراراً بتعديل الميثاق في ٢٢ نيسان

آمال عرفات خابت من الدول المانحة

اعرب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عن خيبته لاخفاق اجتماع الدول المانحة الذي عقد الخميس في بروكسيل في ضخ اموال طارئة لتعويض الخسائر الاقتصادية الكبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الطوق الامني الاسرائيلي المفروض عليهما منذ سبعة اسابيع.

وقال الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم بعد الجلسة الاسبوعية للسلطة في اريحا ان مانحي المساعدات تجاهلوا في بروكسيل تعهدات سابقة للمساعدة على ايجاد وظائف لالوف الفلسطينيين الذين خسروا عملهم في اسرائيل نتيجة الطوق. واضاف ان "عرفات وصف نتائج اجتماع بروكسيل بانها جاءت مخيبة للامال وانه يبدو ان المانحين تخلوا عن مسؤولياتهم حيال عملية السلام وانهم يتراجعون عن تعهداتهم لدعم الشعب الفلسطيني للتغلب على اثار الاجراءات الاسرائيلية".

وصرح عضو السلطة المكلف الشؤون المالية محمد زهدي النشاشيبي ان الاجتماع "لم يقدم اموالا لتمويل مشروعات ايجاد الوظائف ومشروعات البنية التحتية التي اتفق عليها في اجتماعات باريس لمانحي المعونات(...) ولذلك فان السلطة الفلسطينية ستسعى الى الحصول على هذه الاموال لايجاد الوظائف للعمال المتضررين من الاغلاق الاسرائيلي من مصادر اخرى".

وتحدث عرفات في الاجتماع عن الاوضاع الراهنة قائلا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وحزب العمل الاسرائيلي معنيان بنجاح السلطة الفلسطينية كشريك رئيسي في عملية السلام، الا ان الحكومة الاسرائيلية التي اعلنت انها تشن الحرب على حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" تشن في الواقع الحرب على السلطة والشعب الفلسطيني مما يصب في النهاية في مصلحة الخيارات الاخرى. وقال: "اننا نمر بظرف عصيب ولكننا قادرون على الخروج منه ونحن ماضون في تنفيذ خطة تشغيل ٥٠ الف عامل مدة ستة اشهر ووفرنا الاموال اللازمة لذلك في مجال مشروعات الصرف الصحي والبلديات وتشجيع القطاع الخاص وتوفير المواد الاولية". ولاحظ ان "اليمين الاسرائيلي المتطرف يحاول ان يتحرك من جديد لهدم المسيرة السلمية لانهم لا يريدون وجودا للدولة الفلسطينية المستقلة".

المجلس الوطني

وعلى رغم تأكيد اكثر من مسؤول فلسطيني ان المجلس الوطني الفلسطيني سينعقد في ٢٢ نيسان في غزة لمناقشة الغاء البنود في الميثاق الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل، قالت مصادر السلطة الفلسطينية ان احدا لا يضمن اتخاذ اي قرار في هذا الشأن في ظل الاجواء السائدة المنافية لاتفاق السلام.

ووجه المجلس الدعوة الى فتح حوار وطني تشارك فيه كل الفصائل الفلسطينية والشخصيات الوطنية قبل انعقاد المجلس الوطني. وقال الناطق باسم الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة: "ان الرئيس عرفات وجه دعوة اليوم الى كل فصائل منظمة التحرير والى شخصيات مستقلة في المجلس الوطني للبدء بحوار وطني شامل في ١٦ من الشهر الجاري في غزة تمهيدا لانعقاد المجلس الوطني في ٢٢ من الشهر ذاته". واضاف ان "الحوار الوطني يهدف الى تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني" وتمليه "ضرورة مشاركة الجميع في بناء الوطن".

الاستيطان

من جهة اخرى، نقلت الصحف الفلسطينية عن صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان اليمين الاسرائيلي والمستوطنين يعدون خطة سرية لتوسيع المستوطنات وبناء مستوطنات جديدة وخصوصا في المناطق الريفية في الضفة ليصل عدد المستوطنين الى ٦٠٠ الف، في حين ان عددهم الحالي ١٤٠ الفا.

وجاء في التقرير الذي نشرته "يديعوت احرونوت" ان المستوطنين يراهنون على فوز تكتل "ليكود" في الانتخابات المقبلة من اجل تنفيذ هذه الخطة.

● في بون نقلت مجلة "فوكوس" الالمانية عن جهاز الماني لمكافحة التجسس ان "حماس" تجمع اموالا وتدير برنامج دعاية ضد اسرائيل من قواعد في المانيا. واوضحت ان ناشطين من الحركة يديرون اعمالهم من قواعد في برلين وآخن متسترين بمنظمتين هناك لجمع اموال واصدار برامج دعاية.

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

الملك فهد اعفى امير نجران من منصبه

دبي – رويتر – افادت وكالة الانباء السعودية "واس" ان الملك فهد بن عبدالعزيز اصدر امس امرا ملكيا اعفى بموجبه امير نجران القريبة من الحدود مع اليمن فهد بن خالد السديري من منصبه.

ونقلت عن الامر الملكي ان هذا الاعفاء جاء "بناء على طلب" السديري.

فصح تحت المطر في القدس

احتشد امس آلاف المسيحيين الارثوذكس على رغم امطار غزيرة، في باحة كنيسة القيامة في القدس إحياء لعيد الفصح لدى الطوائف الشرقية. وفي الصورة جانب من المحتفلين.

طه قدم تقريراً الى البشير عن نتائج محادثاته مع موسى

تلقى الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير امس تقريراً عن نتائج زيارة وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه للقاهرة حيث شارك في توقيع معاهدة إعلان افريقيا خالية من الاسلحة النووية.

وأكد طه انه التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وبحث معه في ملف العلاقات بين البلدين وامكان معالجة القضايا المعلقة حالياً وفي الموقف المصري من المشاورات الجارية في مجلس الامن ووجهة النظر السودانية.

ومعلوم ان الولايات المتحدة تضغط في مجلس الامن لفرض عقوبات على الخرطوم لعدم استجابتها طلب المجلس تسليم ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران من العام الماضي الى السلطات الاثيوبية. وقال الوزير السوداني ان لقاءه نظيره المصري اكد أهمية التعاون المشترك لخدمة مصالح البلدين ودعم أمنهما القومي.

المهدي

ولاحظ رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي في مقابلة مع صحيفة "الرأي الآخر" المستقلة ان فرص المصالحة تتضاءل بين المعارضة والنظام السوداني بسبب الموقع المتقدم الذي تحتله الحركة الاسلامية. وقال ان "الجهود التي يبذلها النظام حالياً كان يمكن ان تنجح لو بدأها قبل عامين".

ورأى ان "الحكومة أعطت الشرعية لنفسها بنفسها "مع الانتخابات النيابية والرئاسية الاخيرة والتي حصلت الجبهة القومية الاسلامية فيها على "معظم المقاعد في المجلس الوطني وصار حسن الترابي (رئيس الجبهة) رئيساً له وفي المؤتمر الوطني الشعبي (منظمة حكومية) الذي يترأسه غازي صلاح الدين". واضاف ان الجبهة القومية الاسلامية "باتت المهيمنة وهذا الوضع يجعل النظام أقل مرونة مع المعارضة". وذكر ان المعارضة التي قاطعت الانتخابات في آذار تطالب بإقامة "سلطة وطنية انتقالية تدعو في ما تدعو الى عقد مؤتمر دستوري لتقرير الطريقة التي يجب ان تحكم بها البلاد والتوصل الى اتفاق سلام (مع الجنوب) قبل اجراء انتخابات عامة".

ويشار الى ان المهدي، زعيم حزب الامة المعارض حالياً كان انتخب ديموقراطياً عام ١٩٨٦ رئيساً للحكومة، قبل ان يطيحه إنقلاب عسكري حمل نظاماً عسكرياً اسلامياً الى السلطة بقيادة البشير.

على صعيد آخر، ارتفعت أسعار الصحف السودانية الى ٢٥٠ جنيهاً سودانياً النسخة الواحدة عوض ٢٠٠ جنيه في ثاني زيادة من نوعها في سنة. وجاءت هذه الزيادة على رغم اعلان البشير اعفاء مستلزمات صناعة الصحف من ورق ومواد طباعة من الرسوم الجمركية وخفض رسوم الانتاج من ٢٥ في المئة الى ١٥ في المئة.

(و ص ف، أ ش أ)

اخبار عربية قصيرة

الغاز القطري لاسرائيل في ١٩٩٧

الدوحة – وص ف– اعلن في الدوحة امس ان شركة "انرون" الاميركية ستبدأ في الربع الاول من سنة ١٩٩٧ تنفيذ مصنع لتسييل الغاز الطبيعي في منطقة رأس لفان سيخصص معظم انتاجه لتزويد اسرائيل هذه المادة.

وكانت اسرائيل و"انرون" وقعتا في ١ تشرين الاول من العام الماضي في عمان كتاب نيات لاستيراد الغاز الطبيعي المسيل من قطر.

ونسبت صحيفة "الراية" الى مستشار الشركة محمد عجمي ان المصنع سينتج سنويا ما يراوح بين اربعة وخمسة ملايين طن من الغاز المسيل سيخصص منها ما بين ٢.٥ مليونين وثلاثة ملايين طن لاسرائيل (٨٠ في المئة) والاردن (٢٠ في المئة)، في حين ستصدر البقية الى الهند.

واشار عجمي الى ان اتفاقاً نهائياً للشركة بين المؤسسة العامة القطرية للنفط و"انرون" سيوقع في الربع الاخير من السنة الجارية لبناء المصنع الذي تصل كلفته الى اربعة مليارات دولار. واضاف ان مصارف دولية في الولايات المتحدة وهولندا وبريطانيا ستمول بناء المصنع بواسطة قروض.

لجنة لوكربي الافريقية في طرابلس

طرابلس – وص ف– وصلت الى طرابلس اللجنة الوزارية الخاصة المنبثقة من منظمة الوحدة الافريقية في اطار الجهود التي تبذلها المنظمة لتسوية قضية لوكربي.

واتهم وزير الخارجية الغاني عبيد اساموا، بعيد وصوله، "اميركا وبريطانيا بعرقلة" عمل اللجنة الخماسية التي تحاول ايجاد حل لهذه القضية. وقال ان اللجنة رأت في ضوء هذه العراقيل ان "من الملائم تنسيق جهودها مع لجنة مماثلة (سباعية) شكلتها جامعة الدول العربية". واوضح ان "اللجنتين اجتمعتا الخميس في القاهرة (...) وقررتا التوجه الى طرابلس لمعرفة ما هي الجهود التي يمكن اللجنة الخماسية ان تبذلها في هذا الشأن".

واشار الى ان اللجنة الافريقية "ستجري مع السلطات الليبية محادثات ونأمل في الحصول على بعض الافكار التي تفيدنا في حل هذه المشكلة".

الحوار السياسي في الجزائر

الجزائر – وص ف– اعلن رئيس حركة النهضة الشيخ عبدالله جاب الله في مؤتمر صحافي عقده في باتنة في شرق البلاد مشاركة حركته في الحوار السياسي الجاري حالياً في الجزائر.

وفي هذا المؤتمر الصحافي الذي بثت الاذاعة الجزائرية مقاطع منه قال رئيس الحركة الاسلامية ان ثلاث نقاط اساسية يجب ان يتناولها الحوار مع رئيس الدولة وهي "المبادئ الاساسية للدولة الجزائرية ووقف اراقة الدماء والضمانات القانونية للحرية ولشرعية الانتخابات".

الى ذلك طالبت حركة المجتمع الاسلامي "حماس" من الرئيس الجزائري اليمين زروال الاسراع في الحوار الوطني. وجاء في بيان لها ان "هذه المبادرة طالت (...) ان الوضع في البلاد لا يسمح بتضييع الوقت في لقاءات شكلية طويلة". وبعدما رأت ان اللقاءات السابقة مهدت الطريق، طلبت من زروال "تحاشي المقدمات" واقامة "حوار عاجل مع الاطراف كافة الذين يمكن ان يساهموا في ايجاد تسوية" للازمة.

فوز الحزب الحاكم في موريتانيا

نواكشوط – وص ف– اظهرت النتائج الرسمية التي نشرت امس في نواكشوط ان الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم خرج منتصراً من الانتخابات لتجديد عضوية ثلث اعضاء مجلس الشيوخ التي اجريت الجمعة في موريتانيا، اذ حصل على ١٦ من المقاعد الـ١٨ التي تنافس عليها المرشحون. وفاز مرشح مستقل واحد. ويبدو الحزب مؤهلاً للفوز بالمقعد الاخير والذي ستجرى دورة ثانية لملئه في ١٩ نيسان.

ولم تحصل احزاب المعارضة الثلاثة التي شاركت في الانتخابات، وهي اتحاد القوى الديموقراطية برئاسة احمد ولد داده والحركة من اجل التغيير برئاسة ولد بو الخير والتجمع من الديموقراطية والوحدة برئاسة ولد باباه، على اي مقعد.

وجاء هذا الفشل نتيجة ضعف الاحزاب في الانتخابات البلدية الاخيرة، اذ ان الهيئة الناخبة لمجلس الشيوخ تتألف من المستشارين البلديين.

وقد شارك ما مجموعه ٣٨ لائحة في الانتخابات الجزئية.

موسكو حريصة على السيادة الكاملة للبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥

السفير الروسي: سنضطلع بدور كبير في المنطقة ولا عودة للاتحاد السوفياتي أياً كان الرئيس

حاوره: امين قمورية

شدد السفير الروسي الجديد في لبنان الدكتور اوليغ بريسبكين على ان تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ هو المدخل الصحيح لوقف كل اعمال العنف التي لا تسبب الان الا الضرر للمدنيين. وقال لـ"النهار" في اول حديث صحافي له منذ توليه مهمات منصبه ان البيان الاخير لوزارة الخارجية الروسية في شأن ما يجري في الجنوب يعكس موقفا اقوى من السابق في ادانة اسرائيل واستنكار عملياتها، مؤكدا حرص موسكو على لبنان مستقل وذي سيادة كاملة. وابدى اهتمام بلاده بالتعاون الاقتصادي مع لبنان وخصوصا في مجال اعادة البناء، مشيرا الى اهتمامه الخاص باقامة خط بحري بين المرافئ الجنوبية الروسية وبيروت. وبالنسبة الى الوضع الداخلي في روسيا قال انه ايا تكن نتائج الانتخابات الرئاسية في حزيران المقبل وايا يكن الرئيس المقبل لروسيا، فان لا عودة الى الاتحاد السوفياتي بشكله السابق. لكنه لاحظ ان ذلك لا يمنع التقارب والتجمع بين الجمهوريات السوفياتية السابقة نظرا الى عمق الروابط الاقتصادية والانسانية بينها وشرط ان يكون لكل جمهورية حق تحديد سياساتها الداخلية والخارجية. وكرر تأييد موسكو لعقد مؤتمر مدريد – ٢، موضحا ان مشاركتها في قمة شرم الشيخ كانت تهدف الى "تخفيف وطأة ما كان مطروحا لها"، لافتا الى ان روسيا اضطلعت بدور اساسي في احداث توازن في القمة بحيث لم تعد فقط قمة لادانة الارهاب. واعرب ايضا عن حرص موسكو على ترسيخ التعاون مع الدول العربية في كل المجالات ولكن بما يتماشى والتغييرات الحاصلة في العالم والمصالح المشتركة للشعبين العربي والروسي.

وهنا نص الحديث الذي اجري معه في مبنى السفارة الروسية في بيروت:

● انت اول سفير للاتحاد الروسي يأتي الى لبنان بوجه روسيا الجديد. ما هو شعورك، خصوصا انك مستشرق عرف لبنان والشرق الاوسط جيدا؟

– زميلي غينادي ايليتشيف كان سفيرا واوراق اعتماده وقعها (آخر الرؤساء السوفيات ميخائيل) غورباتشيوف اما اوراق اعتمادي التي سلمتها الى فخامة الرئيس الياس الهراوي فقد وقعها الرئيس (الروسي) بوريس يلتسين ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف. والسفير السابق كان سفيرا للاتحاد السوفياتي الذي كان يضم عددا كبيرا من الجمهوريات، اما انا فامثل القيادة السياسية الروسية والحكومة الروسية وهذا معناه مسؤولية كبيرة وشاقة ويشرفني ان امثل القيادة الروسية في هذه المدينة الجميلة بيروت.

وفي ما يتعلق ببيروت، انا زرتها مرات عدة في اطار عملي الديبلوماسي وتعرفت الى الاستاذ غسان تويني والى اسرة تحرير "النهار" كما تعرفت الى البلمند والكسليك والى شخصيات بارزة بين المسلمين. ولبنان له مكانة خاصة في العالم العربي ومعروف انه كان المركز المالي والاقتصادي في الشرق الاوسط، وان شاءالله يعود لبنان الى ما كان بعد اعادة البناء وحلول السلام في المناطق الجنوبية. وباختصار اقول انا سعيد جدا بان اكون سفيرا لروسيا في لبنان في هذا الوقت بالذات.

الخط البحري

● كيف ترى التعاون بين لبنان وروسيا في مجال اعادة الاعمار؟

– الحقيقة ان الروسيا تعطي الاولوية في الوقت الحاضر لمشاكلها الاقتصادية والمالية لانه دائما في المرحلة الانتقالية يحصل الكثير من المشاكل الاقتصادية. وفي الوقت الحاضر تهتم الحكومة ببناء القواعد القانونية للتعاون الاقتصادي والتجاري، لكن ثمة شركات مساهمة واخرى خاصة تهتم بتطوير العلاقات الاقتصادية مع لبنان.

مثلا، لا خط بحري حتى الآن بين بيروت والموانئ الروسية الجنوبية وأسباب ذلك موضوعية نظرا الى بعض المتاعب عندنا، فمعظم الموانئ في الجنوب تسيطر عليها اوكرانيا وهي جارتنا وجارتكم. ومنذ وصولي الى بيروت بحثت في هذا الموضوع مع المتخصصين بالتنسيق التجاري في سفارتنا واقترحت اقامة خط بحري بين الموانئ الروسية الجنوبية وبيروت ويمكن ان يشمل ذلك الاسكندرية وقبرص ايضا. وانا اعرف ان ثمة اشخاصا ورجال اعمال لبنانيين قدموا اقتراحات مماثلة ونحن نعمل معهم في هذا الصدد.

كذلك عندنا بعض شركات البناء التي ترغب في المشاركة في برامج تطوير البنية التحتية في لبنان من طرق وجسور. وقبل اسبوع كان عندنا ممثل لاحدى الشركات الموسكوبية التي ترغب في العمل في هذا المجال وهناك ايضا شركات اخرى. ولا تنس انه لم يمض علي سوى شهر واحد في بيروت ونحن نأمل في تعزيز التعاون مع لبنان، ذلك ان في الروسيا امكانات كبيرة على رغم المتاعب الاقتصادية والمالية.

لن يعود

● يستعد الروس لانتخابات رئاسية والملاحظ ان مرشح الحزب الشيوعي متفوق في استطلاعات الرأي على الرئيس بوريس يلتسين الذي ورث تفكيك الاتحاد السوفياتي، والغاء قرار التفكيك هو احدى القضايا المطروحة في البرامج الانتخابية للمرشحين. هل يعكس ذلك آمالا حقيقيين الروس في احياء الاتحاد السوفياتي؟

– في يوم ٢ نيسان سجل الرئيس بوريس يلتسين رسميا اسمه بصفة مرشح لرئاسة روسيا الاتحادية لولاية ثانية وفي الوقت نفسه رشح اشخاص آخرون انفسهم مثل غينادي زوغانوف المرشح الشيوعي ثم فلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب الليبرالي الديموقراطي وغيرهم مثل غورباتشيوف. وهذه هي المرة الاولى التي تجري فيها الانتخابات في بلادنا بهذه الطريقة وربما لهذا السبب يفكر كل جهة او كتلة او حزب في ان يرشح ممثل له ولكن لا يمكننا سلفا ان نعرف النتيجة. وفي اي حال نحن نقول انه ايا تكن نتائج الانتخابات، بقي الرئيس يلتسين او انتصر المرشح الشيوعي او اي مرشح آخر، فان الاتحاد السوفياتي في الشكل الذي كان عليه سابقاً لن يعود ابدا. وفي الوقت الحاضر فهمنا اكثر من اي وقت مضى ان الاتحاد السوفياتي الذي كان لم يكن ذلك الاتحاد القوي ذا المجتمع القوي الذي يمكن ان تعيش طويلا. ولكن بعد ٧٠ عاما عشنا فيها مع الشيوعية وعملنا فيها من اجل الشيوعية والاشتراكية العلمية، نشأت بين شعوب الاتحاد السوفياتي روابط اقتصادية وحتى انسانية. ولهذا السبب فان قطع هذه العلاقات الاقتصادية والانسانية والثقافية مستحيل تقريبا. واعادة البناء المطروحة حاليا ليست اعادة الاتحاد السوفياتي بالشكل الذي كان عليه سابقاً وانما اعادة بناء المجتمع التعاوني مثل مجتمع اوروبا (الاتحاد الاوروبي). حتى اقتصاديا نحن مضطرون الى ان نعمل في هذا الاتجاه. وبالنسبة الى المصانع مثلا، نجد مصانع انتاج هياكل الطائرات في منطقة نهر الفولغا، في حين ان اوكرانيا تصنع لنا المحركات. وبالنسبة الى الجرارات فانها تصنع في روستوف وتأتي بقطع غيارها من روسيا البيضاء. نحن مرتبطون. نحن لا نقوم النظام الشيوعي لكن هذه نتيجة ٧٠ عاما عشناها معا. وبالنسبة الى العلاقات الانسانية فانك تجد مثلا الاب يسكن في موسكو اما الابن فيسكن في اوكرانيا. ولهذه الاسباب هناك افكار لاعادة البناء، التجمع او الاتحاد، ولكن ليس في الاتحاد الذي كان قائما في السابق انما نوع من الاتحاد يكون فيه لكل جمهورية حكمها الذاتي والخاص او حق تحديد سياساتها الداخلية والخارجية شرط ان يضمن ذلك التكامل الاقتصادي والانساني. وفي ٢ نيسان وقع اتفاق بين روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء – وهذه كلها شعوب سلافية مرتبطة بعضها بالبعض في تاريخها وفي كل شيء – نسميه نحن تعميق التكامل بين الروسيا وروسيا البيضاء وهو يتحدث عن نوع من الوحدة بين الجمهوريتين على اساس تعميق التعاون الاقتصادي المستمر واستعمال الترسانة الانسانية والمادية من اجل تطوير العلاقات ورفع مستوى حياة الشعب. وفي الوقت نفسه وقعت اربع جمهوريات (سوفياتية سابقة) هي الروسيا وروسيا البيضاء وكازاخستان وقرغيزيا اتفاقا للتكامل والتعاون في ما بينها. وكذلك فتحنا حدودنا للبضائع وازلنا الجمارك في ما بيننا. ثم وقعنا اتفاقات تتعلق بانتقال رأس المال وقوة العمل بحيث يمكن، مثلا، عاملا روسياً ان يعمل في كازاخستان حيث نصف الشعب روسي (...) وفي قرغيزيا مثلا التي رسم حدودها (الزعيم الشيوعي السابق جوزف) ستالين، الشعب لا يعمل في الصناعة ولهذا السبب ومنذ الحرب العالمية الثانية كل المصانع والعمال في هذه الجمهورية من اوكرانيا وروسيا وروسيا البيضاء. واخراج الروس او غيرهم من هناك سيسبب متاعب كبيرة.

نحن نسير في نوع من الاتحاد او التجمع، لكن اي رئيس كان في الروسيا لن يعيد الاتحاد السوفياتي الى الشكل الذي كان عليه سابقا.

صديق بريماكوف

● معروف عنك انك صديق وزير الخارجية الروسي الجديد (يفغيني بريماكوف)...

– ... عرفته للمرة الاولى مراسلا لجريدة "البرافدا". ذهب الى بغداد حيث كنت اعمل سكرتيرا ثانيا في السفارة هناك. وفي ذلك الحين قام (الرئيس العراقي صدام) حسين بالثورة البعثية البيضاء وسمح له بالذهاب الى الشمال لاجراء مقابلة مع زعيم الاكراد مصطفى البارزاني وذهبنا معا، انا بصفة مترجم، وتعارفنا ثم اقمنا علاقة شخصية. وانا ايضا اعددت شهادة الدكتوراه في موضوع الاقتصاد العراقي عن النفط كما اعددت شهادة دكتوراه الدولة في موضوع تاريخ العرب المعاصر وهذه الدكتوراه اعددتها في معهد الاستشراق الذي كان بريماكوف رئيسه مما وطد علاقتنا. لكن وجودي في هذا المركز لا علاقة له بذلك. فمسألة مجيئي الى بيروت بدأت في ايام (وزير الخارجية السابق اندريه) كوزيريف.

● الحقيقة ان هدف السؤال السابق هو الوزير بريماكوف نفسه المعروف انه نصير لقضايا العرب. فمن معرفتك الوطيدة به هل ان تعيينه في هذا المنصب يعني انخراطا اكبر للسياسة الخارجية الروسية في قضايا المنطقة؟

– انت تعرف ان وزارة الخارجية ورئيسها بريماكوف هما الجهاز المنفذ للسياسة العامة لروسيا الاتحادية، لسياسة الرئيس والحكومة، هو منفذ ولكن يجب ألا تنسى العامل الشخصي، فوزير الخارجية هو الذي يقدم تقويما الموقف الذي على اساسه تتخذ القرارات.

ومن جهة اخرى، نحن في الوقت الحاضر نركز في علاقاتنا على جيراننا في الجمهوريات السوفياتية السابقة. ومن ثم نحن نحبذ تعميق علاقاتنا مع الدول المجاورة الكبرى واعضاء مجلس الامن مثل الصين ثم اليابان ودول اخرى. اما بالنسبة الى الشرق الاوسط فأنا واثق من ان بريماكوف سيزور في يوم من الايام هذه المنطقة لانها منطقة حساسة وقريبة منا جغرافيا ومعنويا وسياسيا وفيها أزمات سياسية كبيرة جدا مثل الصراع بين العرب والاسرائيليين ولا بد لنا ان نهتم بذلك. انا لا استطيع ان اتحدث باسم بريماكوف ولكن انا متفائل بان الاهتمام بهذه المنطقة سيكون اكبر مما كان سابقا. وبريماكوف يتحدث دائما عن اعادة التوازن. نحن للمرة الاولى نهتم بتطوير علاقاتنا مع اميركا واوروبا والشرق الاقصى وفي الوقت نفسه نهتم بتطوير علاقاتنا مع جيراننا في الجمهوريات (السوفياتية) السابقة ومع ايران ومع الشرق الاوسط. ونحن كسفراء موجودين في المنطقة صار عندنا مسؤولية اكبر لأن بريماكوف يعرف كل تفاصيل الوضع هنا في لبنان وفي الدول الاخرى. هو عمل كثيرا في هذه المنطقة.

● الرئيس يلتسين شارك في مؤتمر شرم الشيخ وفي الوقت نفسه تبنى وجهة نظر دمشق في الدعوة الى عقد مؤتمر مدريد – ٢. ومعروف ان سوريا رأت في شرم الشيخ حرفا لمسار مدريد. هل تشاطرونها هذا الرأي؟

– الرئيس يلتسين لبى الدعوة الى شرم الشيخ وقبل ذهابه اجرى اتصالات مكثفة مع الكثير من الدول التي شاركت لاقامة نوع من التوازن. وكان مطروحا ان تعالج هذه القمة مسألة واحدة هي مسألة ادانة الارهاب وتسمي دولا مثل سوريا وايران. لكننا اضطلعنا بدور ايجابي بحيث لم تكن القمة فقط لادانة الارهاب، فقد طرحت مسائل اخرى مثل قضية السلام. كذلك لم تسم القمة اي دولة (متهمة بالارهاب). ونحن نعتبر ان دور روسيا كان مفيدا جدا في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بمدريد ثانية، فنحن رحبنا بالاقتراح السوري حتى ان بريماكوف اهتم بأن تستضيف موسكو الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية الدول التي شاركت في مؤتمر مدريد الاول.

نحن ذهبنا الى شرم الشيخ لكي نخفف وطأة ما كان مطروحا لها. وفي الوقت نفسه نحن مؤيدون للاقتراح السوري بعقد مدريد ثانية.

المرحلة انتهت

● عملية السلام انطلقت في ملفات الحرب الباردة. هل ترون ان حملة التوافق الدولي الجارية حاليا تسمح لروسيا بأن تكون حامي القضايا العربية كما كان دور الاتحاد السوفياتي؟

– الاتحاد السوفياتي السابق ساعد القضايا القومية العربية عندما كانت الدول العربية في مرحلة تحرير الوطن. في سوريا ولبنان كان الفرنسيون. في العراق كان الانكليز. في ايام عبد الناصر والثورة نحن ساعدنا العرب كثيرا. لكن هذه المرحلة انتهت وكل الدول الآن بات عندها استقلال وسيادة ولا حاجة قوية الآن الى ان نساعد مصر أو سوريا مثلا لانهما الآن حرتان تتخذان قراراتهما بنفسيهما. هذه النقطة الاولى. والنقطة الثانية تتعلق بالايديولوجية. كان الحزب الشيوعي يعتبر ان كل شخص يناضل ضد الاستعمار هو صديق ويجب ان نساعده. في الوقت الحاضر الايديولوجية الشيوعية لم تعد سائدة في الروسيا حاليا حتى حزب زوغانوف فيه تغييرات نحو حزب اشتراكي ديموقراطي. الشعارات تغيرت. خذ مثلا الفلسطينيين. كانوا يريدون ضرب الاسرائيليين وقتلهم ورميهم في البحر والآن تغيروا وحاولوا ان يجدوا أسسا للتفاهم.

وانا متأكد من ان الروسيا ستلعب دورا كبيراً في العالم العربي في هذه المرحلة، لكن دورها سيكون قبل كل شيء في استخدام امكاناتها الاقتصادية الضخمة للتعاون الاقتصادي المثمر. ثم في التعاون الثقافي لان عندنا ثقافة عريقة ويمكن ان نحضر الكوادر الوطنية للعرب اذا كانت هناك حاجة. وحتى التعاون السياسي او التعاون في تنسيق السياسة في الشرق الاوسط في مواضيع السلاح النووي يمكن ان نضطلع بدور كبير فيهما ولكن بما يتماشى، في الظروف الحالية التي تغيرت، مع المصالح المشتركة للشعب الروسي والشعب العربي.

سيادة كاملة

● طلبت وزارة الخارجية الروسية من اسرائيل ضبط النفس في الجنوب وابدت انزعاجها من انتهاكاتها. أليس في ذلك تغيير في لهجة موسكو؟

– معلوم ان وزارة الخارجية اكدت ان الضربة الاسرائيلية لبعض المناطق اللبنانية ليست رد الفعل المناسب لحجم اعمال المقاومة الاسلامية. نحن لا نريد ان ندخل عميقا في ذلك، نحن قبل كل شيء نطلب تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. بعد تنفيذ هذا القرار، وهذا رأيي الخاص، تتخلص من اسباب اعمال العنف. لكن بين هذين الامرين كل ما يحصل الآن يسبب الاضرار ليس فقط للعناصر المسلحة بل للمدنيين الذين لا علاقة لهم بشيء.

وانا اقول لكم ان هذا البيان لوزارة الخارجية هو أول بيان من نوعه ويمكن ان تلاحظ انه يعكس موقفا اقوى في ادانة اسرائيل واستنكار عملياتها الحربية، موقفا اقوى من السابق. ونحن قبل كل شيء نبذل كل جهودنا من اجل عقد مدريد رقم ٢ او عقد مؤتمر الامم المتحدة لكي تحل القضايا اللبنانية ولكي يكون لبنان مستقلا وذا سيادة كاملة.

● هل تتوقعون مزيدا من التصعيد الاسرائيلي في الجنوب في ظل الحملة الانتخابية في اسرائيل؟

– معلوم أن (رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريس يريد ان يثبت انه يحمي شعبه.

مؤتمر مانحي المساعدات للبوسنة تعهد تقديم ١,٢٣ مليار دولار


مفوض الاتحاد الاوروبي المكلف شؤون العلاقات مع اوروبا الوسطى والشرقية هانس فان دن بروك – الى اليسار – ورئيس وزراء البوسنة حسن مرادوفيتش في بروكسيل امس. (أب تيليفوتو)

اختتم مؤتمر ضم ٥٥ دولة ووكالة مالية اجتماعات استمرت يومين في بروكسيل بعدما نجح في تحقيق هدفه جمع مساعدات سخية لاعادة اعمار البوسنة.

وقال ديبلوماسي: "انتهى المؤتمر (...) وبلغت التعهدات ١,٢٣ مليار دولار". والمبلغ الذي استهدفه المؤتمر هو ١,٢ مليار دولار لهذه السنة.

واكد نائب وزير الخزانة الاميركي لورنس سمرز ان المؤتمر تعهد مبلغا يزيد على ١,٢ مليار دولار، معربا عن ارتياحه الى هذه النتيجة. وقال: "كان هذا المؤتمر ناجحا جدا ومساهمتنا كانت مساعدة ملموسة لتحقيق هذا النجاح".

ويضاف هذا المبلغ الى ٦٠٠ مليون دولار كانت تعهدتها الدول المانحة في مؤتمرها الاول في كانون الاول الماضي. ويشار الى ان البنك الدولي والمفوضية الاوروبية اللذين استضافا المؤتمر قدرا المبلغ الضروري في السنوات الاربع المقبلة بنحو ٥,١ مليارات دولار لبدء اصلاح اضرار الحرب التي تقدر بنحو ٥٠ مليار دولار.

وكان نائب وزير الخارجية الايطالي لويجي فيراري ابلغ الى الصحافيين مع اقتراب انتهاء الاجتماع ان "المبلغ الذي نحتاج اليه سيتحقق". وجاءت تطميناته بعدما بدا في وقت سابق ان التعهدات غير الرسمية التي قدمت الجمعة لا تصل الى الرقم المستهدف وانه يتوجب على الدول المانحة ان تبذل مزيدا من المال لتغطية العجز.

ورفعت الولايات المتحدة مبلغ ٢٠٠ مليون دولار الذي سبق لها ان عرضت تقديمه الى ٢١٩ مليونا بتخصيص خمسة ملايين اضافية لتدريب الشرطة و٣,٥ ملايين دولار لازالة الالغام. وقرر الاتحاد الاوروبي، المساهم الاكبر، تقديم ثلث المبلغ الاجمالي على ان تقدم الثلث الثاني جهات دولية مانحة للقروض مثل البنك الدولي والبقية من الولايات المتحدة وكندا واليابان.

وجاء في بيان صدر بعد المؤتمر ان "الجهود الدولية لاعادة بناء البوسنة والهرسك تحركت الى الامام اليوم عندما تعهد ممثلو ٥٠ دولة و٣٠ منظمة دولية تقديم ١,٢٣ مليار دولار اضافية". واضاف ان الاموال تهدف الى "تغطية حاجات التمويل الخارجي لاعادة الاعمار وانعاش الاقتصاد في كل ارجاء الدولة البلقانية التي مزقتها الحرب خلال موازنة ١٩٩٦".

وقال مفوض الشؤون الخارجية الاوروبية هانس فان دن بروك في ختام المؤتمر الذي وصفه بانه عرض للتضامن مع البوسنة: "انجز عمل اليوم ونشعر انه تم بنجاح".

(رويتر، وص ف)

المسؤولون الماليون في الاتحاد الأوروبي أقروا تسوية لمشكلة آلية الصرف

توصل امس وزراء المال ومحافظو المصارف المركزية لدول الاتحاد الاوروبي الـ١٥ الذين اجتمعوا في فيرونا في شمال شرق ايطاليا برئاسة رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني الى تسوية تتعلق بايجاد آلية جديدة للصرف تشمل سلة العملات الوطنية، اهم عناصرها عدم الزامية الانضمام اليها إلا للدول المؤهلة لدخول الوحدة النقدية المقررة في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ حين ستعتمد العملة الواحدة المسماة "يورو".

وهدفت التسوية الى ارضاء الدول المعترضة على مفهوم الوحدة النقدية وهي الدانمارك واسوج وخصوصا بريطانيا التي كانت لها تجربة مرة مع آلية الصرف عام ١٩٩٢ حين اضطرت الى الخروج منها بعد تعرض الجنيه الاسترليني لضغوط كبيرة في اسواق المال.

وقبيل الاجتماع قال وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك: "لا يعتقد احد في الوقت الحاضر ان المملكة المتحدة ترغب في الانضمام الى آلية سعر الصرف" وخصوصا في ظل الوضع السياسي الصعب الذي تعانيه حكومة جون مايجر وترجيح فشلها في الحصول على اصوات كافية في مجلس العموم، حيث تقلصت غالبيتها الى مقعد واحد، لاقرار مشروع قانون في هذا الشأن مع وجود عدد كبير من معارضي الوحدة الاوروبية في صفوف النواب المحافظين.

ويحاول المسؤولون الاوروبيون ايجاد وسيلة لضمان استقرار العملات بين دول الاتحاد داخل نظام العملة الواحدة وخارجه، ذلك ان الدول الاعضاء الـ١٥ لن تكون كلها مؤهلة للانضمام اليه اذ يتعين عليها ان تحقق السنة المقبلة ثلاثة أهداف هي تضخم ودين عام وعجز في الموازنة مخفوضة. ولا يتوقع ان ينجح في ذلك سوى المانيا وفرنسا وربما هولندا وايرلندا واللوكسمبور والنمسا. وثمة شكوك كبيرة في قدرة ايطاليا واسبانيا واليونان على تلبية الشروط في الوقت المناسب.

وتتفق غالبية دول الاتحاد على ان استخدام آلية مرنة لاسعار الصرف هو أفضل السبل لتحقيق الشروط المطلوبة، لكن بريطانيا ترفض الفكرة لأنها لم تحسم امر انضمامها الى نظام العملة الواحدة. واتفاق امس كان في الواقع اتفاقا على المبدأ اذ ستترك تفاصيل كثيرة تتعلق بالآلية المقترحة الى حين انشاء المصرف المركزي الاوروبي وبداية عمله عام ١٩٩٨.

وأثمر الاجتماع ايضا توافقا على التزام الحكومات الـ١٥ السياسات النقدية الاوروبية بغية خفض التضخم والحفاظ على استقرار مستويات العملات، الى إقرار "يوروسنت" اسما للقطعة النقدية المعدنية للعملة الواحدة وإجازة وضع رمز خاص بكل دولة على احد وجهيها مع الرمز الاوروبي على الآخر. وهذا لا ينطبق على الاوراق النقدية للـ"يورو" التي ستكون اوروبية خالصة.

(ي ب، رويتر، أب)

بيونغ يانغ "مقتنعة بعدالة" قضيتها وتندد سلفاً بزيارة كلينتون لجارتها

رأت كوريا الشمالية، في تعليق سياسي نقلته امس "وكالة الانباء الكورية المركزية" الرسمية ان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لكوريا الجنوبية الثلثاء "ستزيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية. واذا نشبت الحرب لن تجني الولايات المتحدة اي فائدة".

وفي اشارة الى دعوة مجلس الامن الى احترام اتفاق الهدنة الموقع عام ١٩٥٣، اوردت الوكالة بيانا لوزارة الخارجية جاء فيه ان سلطات بيونغ يانغ "مقتنعة بعدالة" قضيتها و"لا تقيم اي اعتبار لما يمكن ان يقوله الآخرون".

وفي الجانب المقابل، قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ – سام امام اعضاء في حزبه كوريا الجديدة ان "التفكير في ان الولايات المتحدة سترضخ لمطالب كوريا الشمالية خطأ فادح وكوريا الشمالية تعرف ذلك تماما".

وكانت واشنطن وسيول اعتبرتا ان التوتر العسكري، الذي سببه اعلان كوريا الشمالية الاسبوع الماضي تخليها عن مسؤولياتها في مراقبة المنطقة المنزوعة السلاح المنصوص عليها في اتفاق الهدنة، يهدف الى ممارسة ضغط على الاولى لحملها على القبول باجراء مفاوضات سلام مباشرة مع بيونغ يانغ واستبعاد سيول.

ويرى المحللون ان التهديدات الشمالية افادت الرئيس كيم وحزبه الذي خرج من الانتخابات النيابية التي اجريت الخميس بفوز كاف للسيطرة على الحياة السياسية اذ نال الحزب ١٣٩ من المقاعد الـ٢٩٩ في البرلمان ويمكنه عقد اتفاق مع الحزب الديموقراطي الذي احتل ١٥ مقعدا ونواب مستقلين لضمان الغالبية البرلمانية المطلوبة.

على صعيد آخر، اصدرت امس النيابة العامة في سيول مذكرات توقيف في حق ستة مديرين سابقين في مصارف اتهموا بتسهيل فتح حسابات باسماء وهمية لكل من الرئيسين السابقين تشن دو – هوان وروه تاي – وو اللذين يحاكمان بتهمة تلقي رشاوى كبيرة لتمرير صفقات ضخمة لشركات خاصة مع الدولة. وتعاود محاكمة تشن غدا.

● في موسكو قال رئيس الوفد الرسمي الروسي الذي زار كوريا الشمالية نائب رئيس الوزراء فيتالي اينياتنكو لوكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان الزيارة "حققت اختراقا" من حيث تحسين العلاقات "التي كانت في حال ركود". واعتبر ان على "شركائنا الكوريين الشماليين ان يتكيفوا مع الحقائق التي استجدت في روسيا".

ووقع الجانبان الجمعة بروتوكولا للتعاون التجاري والعلمي والتكنولوجي انشأ فرق عمل لبلورة اتفاقات تفصيلية في هذه المجالات.

ويشار الى ان العلاقات بين البلدين تدهورت حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١، وتحديدا بعد اعتراف موسكو بسيول علم ١٩٩١. وحملت شبه قطيعة بعد الغاء الحكومة الروسية معاهدة دفاعية مع بيونغ يانغ عام ١٩٩٣.

(اب، وص ف)

اتفاق على هدنة جديدة في ليبيريا والقوات الاميركية مستمرة في اجلاء الاجانب


رعايا اميركيون وأجانب ينامون على أرض السفارة الاميركية في مونروفيا الخميس. (أب تيليفوتو)


جنود اميركيون يحملون أشخاصاً أجلوهم الى فريتاون من ليبيريا الخميس. (رويتر تيليفوتو)

اتفق الاطراف المتحاربون في ليبيريا على وقف جديد للنار بعدما نقلت طائرات هليكوبتر اميركية اكثر من الف اجنبي فروا من اعمال العنف والفوضى في هذا البلد.

واعلن نائب وزير الخارجية الغاني محمد بن شامباس الهدنة في ساعة متقدمة من ليل الخميس بعد مفاوضات شملت ايضا الامم المتحدة ووكالات الاغاثة والقيادة العليا لقوة حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا. وقال انه "تم الاتفاق على وقف فوري للنار بين المتحاربين".

كذلك وافق المجلس الحاكم في ليبيريا على ضرورة تطويق قوة حفظ السلام ثكن مركز تدريب باركلي حيث يتحصن انصار ميليشيات الجنرال روزفلت جونسون مع آلاف اللاجئين وعشرات الرهائن.

وكانت الثكن هدفا للقصف منذ نشوب القتال قبل اسبوع عندما حاولت الحكومة الائتلافية الليبيرية اعتقال جونسون لاتهامه بالقتل.

واوضح شامباس ان الاخير وافق على التعاون الكامل في تنفيذ اتفاق الهدنة الجديد. لكنه اضاف انه اتفق ايضا على ضرورة معالجة شكاوى جونسون وانصار ميليشياته بسرعة.

ورفض جونسون تسليم نفسه للرد على اتهامات وجهت اليه بالقتل بموجب هدنة توسط فيها سفراء غرب افريقيا في مونروفيا اوائل الاسبوع الماضي.

واشار شامباس الى انه تأمنت حماية لوكالات الاغاثة بموجب الاتفاق الجديد لكي تتمكن من توزيع الطعام على آلاف الاشخاص الذين يتضورون جوعا.

وكانت وكالات الاغاثة الدولية بدأت سحب موظفيها لعدم تمكنها من القيام بمهماتها نتيجة تصاعد القتال بين الجماعات العرقية المتناحرة.

وتتجه خمس سفن اميركية نحو غرب افريقيا للمساعدة في اجلاء مئات الاشخاص الذين يتوقون الى الرحيل عن مونروفيا التي وصفها موظف اغاثة بانها "غابة كبيرة".

ودخلت القوات الاميركية شوارع مونروفيا التي غطتها الانقاض لانقاذ الاميركيين المحاصرين واجانب آخرين.

وصرح الناطق باسم الجيش الاميركي في مونروفيا الميجر ليو بوني ان ثلاث طائرات هليكوبتر اميركية نقلت دفعة من اصل ١٤٠٠ لاجئ يسعون الى مغادرة مونروفيا ليل الخميس. وكانت كل طائرة تحمل ما بين ٢٥ و٣٥ شخصا.

وفي وقت متقدم الجمعة ابحرت سفينة استأجرها برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة من ميناء مونروفيا وعلى متنها ١٤٩ من عمال الامم المتحدة والاجانب وخصوصا اللبنانيين. ويتوقع ان تصل السفينة الى فريتاون عاصمة سييراليون المجاورة صباح اليوم الاحد.

● في واشنطن صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان اكثر من الف من الرعايا الاجانب نقلوا من مونروفيا، بينهم ١٦٠ اميركيا على الاقل.

واضاف ان عددا كبيرا من الليبيريين واصل امس اللجوء الى مباني السفارة الاميركية في مونروفيا التي استقبلت حتى الآن اكثر من ٢٠ الف شخص.

واشار الى ان محاولات تزويد السفارة مياها ومواد غذائية قد فشلت بسبب المعارك. ووصف الوضع الميداني بانه "متوتر ومأسوي".

واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في رسالة الى رئيسي مجلسي النواب والشيوخ ان العملية التي تقوم بها القوات الاميركية في ليبيريا "محدودة المدة" وتهدف فقط الى حماية "المواطنين الاميركيين".

(رويتر، وص ف، اب)

تغييرات في الفريق الاقتصادي لكلينتون


عناق بين الرئيس كلينتون وميكي كانتور وظهر نائب الرئيس آل غور وزوجة الوزير الجديد مايدي شولمان. (أب تيليفوتو)

واشنطن – اب – لم يكتف الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجمعة بتعيين الممثل التجاري ميكي كانتور (٦٥ عاما) وزيرا للتجارة خلفا للوزير الراحل رون براون الذي قتل في حادث تحطم طائرته فوق كرواتيا الاسبوع الماضي، بل اجرى تغييرات مهمة في فريقه الاقتصادي.

فبعدما اقسم كانتور اليمين امام نائب الرئيس آل غور، اعلن البيت الابيض تعيين نائبته شارلين بارشيفسكي ممثلة تجارية وفرانكلين رينز رئيسا لمكتب الادارة والموازنة خلفا لاليس ريفلين التي نقلت الى مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي).

وسارع المرشح الجمهوري للرئاسة السناتور بوب دول الى الاشادة بكانتور متوقعا ان يحظى بدعم جمهوري واسع في الكونغرس.

إشارات النهار

انقرة توسع هجومها على الاكراد

انقرة – أ ب – واصل الجيش التركي هجومه الرئيسي على ثوار "حزب العمال الكردستاني" في المنطقة الجبلية التي تكثر فيها الكهوف في جنوب شرق البلاد.

وافادت القوات التركية من طقس دافئ، فشددت حملتها الجوية والبرية على نحو ٢٠ جبهة في المنطقة في محاولة لارغام الثوار على الخروج من مخابئهم.

واكد وزير الدفاع التركي اولتان سنقرلو "ان العمليات ستستمر ضد المتمردين ما استمر الارهاب (...) واستنادا الى المعلومات التي نحصل عليها، فان الثوار عانوا خسائر كبيرة".

وقالت صحيفة "جمهوريت" امس ان اربعة ثوار اكراد اخرين قتلوا في اشتباك عند سفح جبل ارارات قرب الحدود مع ايران حيث بدأت القوات التركية هجوما رئيسيا.

وقتل اكثر من ٢٠٠ ثائر كردي و٤٠ جنديا في الهجوم الذي بدأ في ٦ نيسان الجاري.

واشارت الصحيفة الى ان نحو ٢٥٠ ثائرا اجتازوا الحدود الى تركيا من ايران.

جنرال روسي رئيسا لوزراء تشيتشينيا

موسكو – و ص ف – افادت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان الحكومة الروسية عينت امس الجنرال الروسي نيكولاي كوشمان رئيسا لوزراء الحكومة الشيشانية الموالية للروس.

وقال دوكو زافغاييف رئيس جمهورية تشيتشينيا الموالي لروسيا ان تعيين الجنرال كوشمان "روعي فيه تعدد قوميات سكان الجمهورية".

ونقلت الوكالة عن زافغاييف ايضا ان اتفاق عقد مع السلطات الروسية على تجنيد ٢٠ الف جندي اضافي لينضموا الى القوات الحكومية الشيشانية.

والجنرال كوشمان هو المساعد السابق لرئيس قوة حرس القطارات الروسية، وقد اشرف في تشيتشينيا على اعمال اصلاح خطوط السكك الحديد.

وكان الرئيس الشيشاني يتولى ايضا منصب رئيس الوزراء قبل تعيين كوشمان. الا ان الحكومة الموالية للروس لا تملك سلطة كاملة على تشيتشينيا التي يخوض دعاة استقلالها حربا ضد الروس.

اعتقال الرئيس الأذري السابق في روسيا

موسكو – و ص ف – اوردت الصحف ووكالات الانباء الروسية امس ان الشرطة الروسية اعتقلت ليل الخميس – الجمعة الرئيس الاذري السابق اياز مطاليبوف.

واكد وزير الامن الاذري نامق عباسوف لوكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان فريقا من المحققين الاذريين توجه من باكو الى موسكو "لانهاء اجراءات تسليم" مطاليبوف الى اذربيجان، الامر الذي يشير الى ان اعتقال مطاليبوف تم بناء على طلب الاجهزة الامنية الاذرية.

وتعذر صباحا الحصول على تأكيد لنبأ الاعتقال من الشرطة الروسية، فيما قال جهاز الامن الفيديرالي ان لا معلومات لديه عن الامر.

وفي ايار ١٩٩٥ اعتقل مطاليبوف في موسكو، مما ادى الى حصول تعقيدات بين موسكو وباكو. فقد اكدت السلطات الاذرية عامذاك ان جهاز الامن الفيديرالي اعتقله بناء على طلب منها بموجب اتفاق التعاون الثنائي بين الاجهزة الامنية في البلدين.

الاميركيون يخلون قاعدة في جزيرة اوكيناوا بالاتفاق مع طوكيو

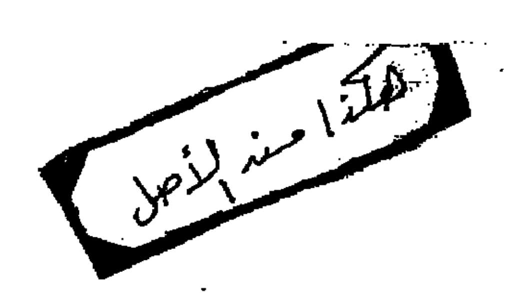
طوكيو – رويتر – رأى امس مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان قرار اغلاق قاعدة عسكرية اميركية في جزيرة اوكيناوا مؤشر ايجابي قبل زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لطوكيو التي تبدأ الثلثاء وقال: "مع التقدم الحاصل في مسألة القاعدة وعدم وجود عواصف كبيرة على الجبهة التجارية، نشعر اننا نملك عناصر قمة تبشر بالخير".

وقد اعلن الجمعة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والسفير الاميركي في طوكيو وولتر مونديل ان قاعدة فوتينما الجوية في اوكيناوا في جنوب البلاد ستغلق في غضون خمس الى سبع سنوات. وأوضح الاول ان عمليات القاعدة التي تضم طائرات هليكوبتر وسربا من ١٢ طائرة لتزويد الطائرات وقودا في الجو ستنقل الى مكان آخر في اليابان.

وافادت مصادر حكومية يابانية ان زيارة كلينتون التي تستغرق خمسة ايام سيتخللها اعلان خفض عدد القواعد العسكرية الاميركية في اوكيناوا من ٤٠ الى تسع.

واثار اغتصاب ثلاثة جنود اميركيين تلميذة يابانية عمرها ١٢ عاما في ايلول الماضي احتجاجات عنيفة ضد الوجود العسكري الاميركي في الجزيرة التي تضم نحو ٧٥ في المئة من المنشآت العسكرية الاميركية ونحو نصف العسكريين الاميركيين العاملين في اليابان والبالغ مجموعهم ٤٧ الفا.

● في واشنطن اشاد كلينتون بالاتفاق ووصفه بانه "حل مرض" من شأنه تبديد "القلق المشروع" الذي يشعر به المدنيون حيال وجود القواعد الاميركية. واضاف: "نحن نعتبر اليابانيين منذ وقت بعيد شريكا كبيرا في المجال الامني ونأمل ان نتمكن من الدفاع عن مصالحنا الامنية ونحترم تعهداتنا حيال الشعب الياباني".



رياضة وشباب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

سقوط مانشستر يونايتد ١-٣ وسقوط جوفنتوس ٠-٣!

انكلترا: كن مونكو – الى اليمين – مسجلاً برأسه الاصابة الاولى لساوثمبتون في مرمى حارس مانشستر يونايتد بيتر شمايكل الذي ظهر في الوسط. (أب تيليفوتو)

لقي مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم، خسارة قاسية امام ساوثمبتون ١-٣ في المرحلة الـ٣٦ التي اقيمت امس واخفق تاليا في الابتعاد بفارق تسع نقاط عن نيوكاسل يونايتد الذي



اسكوتلندا: مهاجم الرينجرز الدانماركي اريك بو اندرسون عقب تسجيله اولى اصاباته الثلاث في مرمى بارتيك تيسل. (رويتر تيليفوتو)

ايطاليا: لاعب سمبدوريا كلارنس سيدورف قافزاً فوق لاعب جوفنتوس انطونيو كونتي وظهر رفيقه فاوستو سالسانو. (رويتر تيليفوتو)

يلعب اليوم ضد استون فيلا.

وهي الخسارة الاولى لمانشستر يونايتد في ١٨ مباراة، اي منذ سقوطه امام توتنهام هوتسبر ١-٤ مطلع السنة الجارية.

وحسم ساوثمبتون، الذي يسعى الى البقاء في الدوري الممتاز، المباراة في الشوط الاول عندما تقدم بثلاث اصابات سجلها المدافع الهولندي كن مونكو ونيل شيبيرلي وماتيو لوتيسييه في الدقائق ١١ و٢٣ و٤٣، قبل ان يسجل الويلزي ريان غيغز اصابة الخاسر في الدقيقة ٨٩.

وسجل الويلزي مارك هيوز نجم مانشستر يونايتد السابق ثلاث اصابات لتشلسي في الدقائق ١٩ و٣٥ و٤٨ من ضربة جزاء "بنالتي" وقاد فريقه الى الفوز على ليدز يونايتد ٤-١. وسجل الاصابة الرابعة للفائز جون سبنسر في الدقيقة ٢٠، واصابة الخاسر غاري ماك اليستر في الدقيقة ٦٦.

وسقط نوتنغهام فوريست الذي يطمح الى احتلال مركز متقدم يؤهله للمشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل، سقوطا عظيما على ارضه اذ خسر امام بلاكبيرن روفرز بطل الموسم الماضي ١-٥. سجل للخاسر ايان وون في الدقيقة ٤، وللفائز الان شيرر وبيلي ماكينلي وجايسون ويلكوكس (٢) وغراهام فنتون في الدقائق ٢٧ و٣١ و٤٥ و٦٨ و٨٢.

وفاز كوفنتري سيتي على كوينز بارك رينجرز ١-٠ سجلها ليون جس في الدقيقة ٦٩، ووستهام يونايتد على بولتون ونديررز ١-٠ سجلها طوني كوتي في الدقيقة ٢٨.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

تشلسي ٤– ليدز يونايتد ١
كوفنتري سيتي ١– كوينز بارك رينجرز .
مانشستر سيتي ١– شيفيلد ونسداي .
ميدلسبره ١– ويمبلدون ٢
نوتنغهام فوريست ١– بلاكبيرن روفرز ٥
ساوثمبتون ٣– مانشستر يونايتد ١
ويستهام يونايتد ١– بولتون وندررز .
نيوكاسل يونايتد – استون فيلا (الاحد).
ارسنال – توتنهام هوتسبر (الاثنين).
افرتون – ليفربول (الثلثاء).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– مانشستر يونايتد ٧٢ نقطة من ٣٥ مباراة (٦٤-٣٥).
٢– نيوكاسل يونايتد ٦٧ من ٣٣ (٦١-٣٥).
٣– ليفربول ٦٥ من ٣٤ (٦٦-٣١).
٤– استون فيلا ٦٢ من ٣٤ (٥١-٣١).
٥– ارسنال ٥٧ من ٣٤ (٤٦-٣٠).

اسكوتلندا

في المرحلة الـ٣٣ من الدوري الاسكوتلندي، سحق الرينجرز ضيفه بارتيك تيسل ٥-٠، وابتعد في صدارة اللائحة بفارق سبع نقاط عن اقرب منافسيه السلتيك الذي يلعب اليوم ضد هيبرنيان. ويحتاج الرينجرز الى خمس نقاط من مبارياته الثلاث الاخيرة ليتوج بطلا للسنة الثامنة على التوالي والـ٤٦ في تاريخه. وسجل الاصابات المهاجم الدانماركي الدولي اريك بو اندرسن (٣) وستيوارت ماكول وريتشارد غاف.

وفاز ابردين الثالث على مذرول ٢-١ سجل للفائز ويلي فالكونر وبراين ايرفاين، وللخاسر كريس ماكارت.

وخسر رايث روفرز الخامس امام ضيفه هارتس الرابع ١-٢. سجل للخاسر داني لينون، وللفائز كولين كاميرون ونيل بوينتون وغاري ماكاي.

وهنا النتائج:

ابردين ٢ – مذرول ١
كيلمارنوك ١ – فالكيرك .
رايث روفرز ١ – هارتس ٢
الرينجرز ٥ – بارتيك تيسل .
هيبرنيان – السلتيك (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ – الرينجرز ٧٨ نقطة من ٣٣ مباراة (٧٦ – ٢٣).
٢ – السلتيك ٧١ من ٣٢ (٦٠ – ٢١).
٣ – ابردين ٥٠ من ٣٢ (٤٧ – ٣٩).
٤ – هارتس ٥٠ (٥٢ – ٥١).
٥ – رايث روفرز ٣٩ (٣٧ – ٥٢).

المانيا

عزز بايرن ميونيخ صدارته لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" وابتعد بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه مساء امس في المرحلة الـ٢٨ على في. اف. بي. شتوتغارت وحضرها ٥٢ الف متفرج.

ويأتي انتصار بايرن ميونيخ في وقت يبدو الفريق في امس الحاجة اليه قبل يومين من لقائه برشلونة الاسباني في اياب الدور نصف النهائي من كأس الاتحاد الاوروبي، علما ان الفريقين تعادلا ٢ – ٢ على الملعب الاولمبي في ميونيخ قبل ١٢ يوما.



المانيا: مهاجم بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان – الى اليسار – مرسلاً الكرة برأسه الى مرمى في. اف. بي. شتوتغارت. (أب تيليفوتو)

وسجل اصابة المباراة المهاجم الدولي يورغن كلينسمان في الدقيقة ٤٨ اثر تمريرة من المدافع توماس هلمر وهي اصابته الـ١٣ في الدوري هذا الموسم. وطرد الحكم مدافع الفريق البافاري ديتر هامان في الشوط الاول لمخاشنته اكسل كروسه.

وعلى ملعب "فيستفالن" في دورتموند، تعادل بوروشيا دورتموند الثاني والذي له مباراة مؤجلة ضد باير ليفركوزن، وشالكه ٠٤ سلبا ٠ – ٠ امام ٤٢٤٠٠ متفرج.

وفاز بوروشيا مونشنغلادباخ الثالث على اف. سي. كولونيا ٢ – ١. سجل للفائز بيتر فينموف وميكايل كلينكيرت في الدقيقتين ٤٥ و٧٥، وللخاسر اولاف يانسن في الدقيقة ٦٠.

وهنا النتائج:

ميونيخ ١٨٦٠ ٢ – اوردينغن ١
اينتراخت فرانكفورت ١ – هانزا روستوك ٢
بوروشيا مونشنغلادباخ ٢ – اف. سي. كولونيا ١
سانت باولي ١ – فيردربريمن ٢
في. اف. بي. شتوتغارت ٠ – بايرن ميونيخ ١
فرايبورغ ٠ – كارلسروه ٢
اف. سي. كايزرسلاوترن ١ – هامبورغ اس. في. ٢
بوروشيا دورتموند ٠ – شالكه ٠٤

– التتمة في الصفحة ١٨ –

كأس العرب السابعة في ك ١ ١٩٩٧

تقرر اقامة مسابقة كأس العرب السابعة في كرة القدم في العاصمة القطرية الدوحة من ١٢ كانون الاول ١٩٩٧ الى ٢٦ منه، في اجتماع عقد مساء الجمعة في الدوحة وضم رئيس الاتحاد القطري محمد بن همام العبدالله والامين العام للاتحاد العربي عثمان السعد والامين المساعد وليد الكردي.

واوضح السعد انه تقرر تأجيل الموعد الذي كان مقترحا وهو الربع الاول من السنة المقبلة لئلا تتضارب المسابقة مع مسابقات اقليمية او قارية او دولية منها بطولة القارات الثالثة على كأس الملك فهد في الرياض. واضاف ان عشرة منتخبات ستشارك في الكأس العربية منها قطر الدولة المنظمة ومصر التي احرزت الكأس السادسة عام ١٩٩٢ في سوريا، "ولذا تلقينا طلبات اكثر فسنعمد الى اجراء تصفيات".

مدرب الارجنتين يشكو من ضغوط

هدد دانيال باساريلا مدرب المنتخب الارجنتيني الاول والمنتخب الاولمبي بالانتقال الى ايطاليا لتدريب احد نواديها بعدما تلقى عروضا عدة منها "انا بقيت الصحف ووسائل الاعلام تضغط علي".

واوضح في مؤتمر صحافي ان الضغوط تتركز على ضرورة استعانته بالنجمين المخضرمين دييغو مارادونا وكلاوديو كانيجيا اللذين يلعبان حاليا مع فريق بوكاجونيورز.

وكان مارادونا طالب بضمه الى المنتخب الاولمبي ليشارك في دورة اتلانتا، داعيا باساريلا في الوقت نفسه الى ضم كانيجيا الى المنتخب الاول الذي سيخوض في ٢٤ نيسان الجاري مباراته الاولى في تصفيات كأس العالم سنة ١٩٩٨ امام بوليفيا.

وقال المدرب انه سيضم ثلاثة لاعبين فوق ٢٣ سنة الى المنتخب الاولمبي المشارك في اتلانتا "وربما كان باتيستوتا بينهم"، فيما سيضم الى المنتخب الاول ثمانية لاعبين محترفين في الخارج هم غبريال باتيستوتا وخوسيه تشاموت وسيرجيو زانيتي ودييغو سيميوني وغوستافو لوبيز وروبرتو ايالا وروبرتو سنسيني.

بطولة العالم للشباب دون ٢٠

تبدأ اليوم في المكسيك تصفيات بطولة العالم في كرة القدم للشباب دون ٢٠ عاما، لاتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) والتي يشارك فيها ١٢ منتخبا وزعت على ثلاث مجموعات.

وتصعد ثلاثة فرق الى الادوار النهائية التي ستنظمها ماليزيا سنة ١٩٩٧.

وتضم المجموعة الاولى المكسيك وغواتيمالا وجزر الانتيل الهولندية والسالفادور، والثانية هندوراس والمارتينيك والولايات المتحدة وجامايكا، والثالثة كوستاريكا ونيكاراغوا وكندا وترينيداد وتوباغو.

ويتأهل ابطال المجموعات الثلاث للدور نصف النهائي، الى افضل منتخب يحتل المركز الثاني.

المرحلة الـ١٩ من الدوري المصري الـ٣٩

تعادل المقاولون العرب والاسماعيلي ٠-٠

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ١٩

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	فيه	نقاطه
١– الزمالك	١٩	١٣	٦	–	٣٥	٩	٤٥
٢– الاهلي	١٩	١٢	٦	١	٣٢	٩	٤٢
٣– الاسماعيلي	١٩	١١	٧	١	٢٨	١٠	٤٠
٤ – المصري	١٩	٩	٧	٣	١٦	٩	٣٤
٥ – القناة	١٩	٩	٥	٥	١٧	١٤	٣٢
٦ – المنصورة	١٩	٧	٧	٥	١٨	١٥	٢٨
٧ – الاتحاد	١٩	٧	٥	٧	١٥	١٦	٢٦
٨ – السويس	١٩	٦	٥	٨	١١	١٤	٢٣
٩ – الجمهورية	١٩	٦	٤	٩	١٠	٢٠	٢٢
١٠ – الالومينيوم	١٩	٦	٣	١٠	١٣	٢٢	٢١
١١– المقاولون	١٩	٣	١٠	٦	١٢	١٥	١٩
١٢ – دمياط	١٩	٤	٦	٩	٩	٢٣	١٨
١٣ – الترسانة	١٩	٤	٥	١٠	١٠	٢١	١٧
١٤ – بلدية المحلة	١٩	٣	٦	١٠	١٣	١٧	١٥
١٥ – غزل المحلة	١٩	٣	٦	١٠	١٠	١٧	١٥
١٦ – الاولمبي	١٩	٣	٤	١٢	١٠	٢٧	١٣
المجموع	٣٠٤	١٠٦	٩٢	١٠٦	٢٥٩	٢٥٩	٤١٠

تعادل فريقا المقاولون العرب والاسماعيلي سلبا ٠-٠ في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب المقاولون في الجبل الاخضر في القاهرة في ختام المرحلة الـ١٩ من الدوري العام المصري الـ٣٩ لكرة القدم.

حضر اللعبة جمهور لا بأس بعدده وقادها الحكم الدولي جمال الغندور، وخاضها المقاولون مكتمل الصفوف بعد عودة سمير كمونة واحمد نخلة، في حين خاضها الاسماعيلي أحد فرسان القمة في غياب عدد كبير من نجومه الاساسيين ابرزهم الحارس سيد السويركي واحمد رزق واحمد قناوي ومجدي الصياد المصابون وبشير عبدالصمد الموقوف لنيله الانذار الثاني الى محمد صلاح ابو جريشة وعطية صابر وايمن الجمل.

وهذا هو التعادل السابع للاسماعيلي وبه احتفظ بالمركز الثالث وله ٤٠ نقطة. والعاشر للمقاولون وبه احتفظ بالمركز الحادي عشر وله ١٩ نقطة.

وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بسبع مباريات اسفرت عن الآتي:

الاتحاد ٠ – الزمالك ٢
الاهلي ١ – المصري ٠
القناة ٢ – الاولمبي ١
دمياط ١ – الالومينيوم ٠
الجمهورية شبين ٠ – بلدية المحلة ٠
غزل المحلة ٠ – السويس.
المنصورة ٠ – الترسانة.

وهنا برنامج المرحلة العشرين:

الزمالك – دمياط (القاهرة).
المنصورة – الاهلي (المنصورة).
الاسماعيلي – الاتحاد (الاسماعيلية).
بلدية المحلة – غزل المحلة (المحلة الكبرى).
السويس – المقاولون (السويس).
الترسانة – الالومينيوم (القاهرة).
الاولمبي – الجمهورية شبين (الاسكندرية).
المصري – القناة (بورسعيد).

تصفيات كأس "ليبرتادوريس"

مني بوتافوغو البرازيلي بخسارة ثانية في ثلاثة ايام، اذ فاز عليه اونيفرسيداد دو تشيلي التشيلي ٢–١ في سانتياغو امام ٤٠ الف متفرج في تصفيات المجموعة الرابعة لكأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس". وسجل للفائز سالاس وسيلفاني في الدقيقتين ٤٥ و٨٧، وللخاسر جيفرسون في الدقيقة ٤٧. وكان بوتافوغو خسر بالنتيجة ذاتها امام اونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي ايضا الاربعاء الماضي.

يتصدر كورينثيانس البرازيلي ترتيب الفرق وله ١٠ نقاط من ٥ مباريات، يليه اونيفيرسيداد دو تشيلي ١٠ من ٤، ثم بوتافوغو ٤ من ٥ واونيفرسيداد كاتوليكا ٤ و٦.

وفي اسونسيون وامام ٢٠ الف متفرج، فاز اوليمبيا اسونسيون الباراغواياني على اسبولي الاكوادوري ٢–٠ في المجموعة الاولى. وسجل الاصابتين سوتيلو في الدقيقتين ٥٨ و٦٥. وطرد الحكم مدرب اسبولي الاكوادوري فرناندو رودريغيز في الدقيقة ٦٥.

يتصدر برشلونة الاكوادوري ترتيب الفرق وله ١٢ نقطة من ٤ مباريات، يليه تشيرو بورتينو الباراغواياني ٧ من ٥، ثم اسبولي ٦ من ٦ واولمبيا ٤ من ٥.

وفي المجموعة الثانية، فاز ديفنسور الاوروغواياني على اونيفرسيتاريو البيروفي ٢–٠ سجلهما ابرو في الدقيقتين ٢٢ و٤٤.

يتصدر بينارول الاوروغواياني ترتيب الفرق وله ٨ نقاط من ٤ مباريات، يليه ديفنسور ٦ من ٥، ثم سبورتنغ كريستال البيروفي ٥ من ٤ واونيفرسيتاريو ٤ من ٥.

الاتحاد البلجيكي اقال مدرب المنتخب

قرر الاتحاد البلجيكي لكرة القدم امس الاستغناء عن مدرب المنتخب بول فان هيمست مع ان عقده ينتهي في ايار ١٩٩٨، وتعيين مساعده ويلفريد فان مور (٥٠ عاما) خلفا له.

وسيساعد فان مور في مهمته مدرب منتخب الشباب دون ٢١ عاما اريل ياكوبس.

وكان فان هيمست (٥٢ عاما) تولى تدريب المنتخب في ١١ ايار ١٩٩١ وقاده في ٣٦ مباراة. ومنذ خرج المنتخب من الدور الثاني من كأس العالم ١٩٩٤ تعرض مدربه لانتقادات كثيرة، الى ان تصاعدت الدعوات الى الاستغناء عنه بسبب خياراته التكتيكية التي ادت الى خروج بلجيكا من تصفيات كأس الامم الاوروبية العاشرة ١٩٩٦.

الدورات الدولية في كرة المضرب

هونغ كونغ بين سامبراس وتشانغ



الاميركي بيت سامبراس متعثراً بمقعد في مباراته والهولندي يان سيميرينك في دورة هونغ كونغ. (رويتر تيليفوتو)

الاميركي مايكل تشانغ في مباراته والاوسترالي تود وودبريدج. (رويتر تيليفوتو)

حقق السباقي اليكس كوريتخا غير المصنف مفاجأة في الدور الربع النهائي من دورة استوريل البرتغالية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٦٢٥ الف دولار، بفوزه على مواطنه كارلوس كوستا المصنف سادسا ٧ – ٥، ٧ – ٥ وتأهل للدور نصف النهائي.

وفي الدور نصف النهائي، فاز النمسوي توماس موستر المصنف اول على كوريتخا ٦ – ٧ (٦ – ٨)، ٦ – ٤، ٦ – ٠، والايطالي اندريا غوديتزي على الهولندي بول هارهويس المصنف خامسا ٦ – ٢، ٦ – ١،

دورة هونغ كونغ

● انحصرت المنافسة على بطولة دورة سالم المفتوحة التي تقام في هونغ كونغ وتبلغ قيمة جوائزها ٨٢٣ الف دولار، بين الاميركيين بيت سامبراس المصنف اول ومايكل تشانغ المصنف ثانيا.

في الدور نصف النهائي، فاز سامبراس الذي يكفيه الفوز على تشانغ اليوم ليستعيد المركز الاول في لائحة التصنيف العالمي من النمسوي توماس موستر، على الهولندي يان سيميرينك المصنف خامسا ٦ – ٣، ٤ – ٦، ٧ – ٦ (٧ – ٢)، وتشانغ الذي يسعى الى احراز البطولة للسنة الثالثة على التوالي ويتمتع بشعبية كبيرة في هونغ كونغ نظرا الى جذوره الصينية، على الاوسترالي تود وودبريدج المصنف سادسا ٦ – ٢، ٦ – ٤،

وقال سامبراس: "لن افكر في المركز الاول كثيرا بل في احراز اللقب. واذا لم يحالفني الحظ غدا فسأجربه مرة ثانية الاسبوع المقبل في طوكيو".

واعترف وودبريدج بان حماسة الجمهور المحلي لتشانغ يتخطى الحدود المسموح بها بعض الاحيان. واضاف: "من الصعب ان تواجه تشانغ في هونغ كونغ. انني استمتع باللعب في هونغ كونغ لكن ليس ضد تشانغ". اما تشانغ فقال: "الجمهور هنا عادل، يصب معظمه في جانبي وانا اثق بانني لو لعبت في اوستراليا لوقف الجمهور معي ايضا".

دورة نيودلهي

● يلتقي الاسوجي توماس انكفيست المصنف اول والزيمبابوياني بايرون بلاك المصنف ثالثا في المباراة النهائية لبطولة الهند الدولية المفتوحة للرجال التي تقام في نيودلهي وتبلغ قيمة جوائزها ٤٣٠ الف دولار.

في الدور نصف النهائي، فاز انكفيست المصنف تاسعا في العالم والذي وصل للمرة الاولى الى الدور النهائي من احدى الدورات الدولية هذه السنة، على الاميركي جوناثان ستارك ٧ – ٦ (٨ – ٦)، ٧ – ٥، وبلاك المصنف ٢٩ في العالم والذي خسر امام الروسي يفغيني كافيلنيكوف في نهائي دورة اديلاييد الاوسترالية مطلع السنة الجارية ولا يزال يسعى الى احراز لقبه الاول في الفردي محترفا، على الالماني اليكس رادوليسكو ٦ – ٤، ٦ – ٤.

دورة اميليا ايلاند

● تأهلت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثانية للدورنصف النهائي من بطولة بوش ولومب الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في اميليا ايلاند، فلوريدا وتبلغ قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في الدور ربع النهائي على الاميركية ميريديث ماكغرات المصنفة ثالثة عشرة ٦ – ٣، ٦ – ٤.

وسقطت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة اولى امام الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة ٧ – ٥، ٣ – ٦، ٢ – ٦ في مباراة استغرقت ساعة و٢٧ دقيقة. وبعد خسارتها المجموعة الاولى تمكنت بيرس من كسر ارسال منافستها لربع مرات في المجموعة الثانية بفضل تقدمها المستمر الى الشبكة، لكنها في المقابل خسرت ارسالها مرتين.

وهي المرة الاولى هذه السنة تصل بيرس الى الدور نصف النهائي من احدى الدورات الدولية علما انها خرجت من الدور الثاني من دورة هيلتون هيد الاميركية الاسبوع الماضي بخسارتها امام الالمانية بترا بيغيروف. وهي ستلعب في الدور نصف النهائي ضد الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة سادسة والتي فازت على الالمانية سابينه هاك المصنفة ثانية عشرة ٦–٤، ٦–٣.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة على النمسوية بربارة شيت ٦–٧ (٩–٧)، ٦–٢. وتلعب سبيرليا ضد سانشيز فيكاريو في الدور نصف النهائي.

وفي المباراة الاخيرة من الدور الثالث، فازت بيرس على الاميركية آن ميلر ٦–٣، ٦–١.

دورة جاكرتا

● صعدت الاندونيسية يايوك بازوكي المصنفة ثالثة والاميركية ليندا وايلد المصنفة خامسة الى الدور النهائي من دورة جاكرتا الاندونيسية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ١٦١,٢٥٠ دولارا.

وفي الدور نصف النهائي، فازت بازوكي على البلجيكية لورنس كورتوا ٧–٦، ٥–٧، ٧–٥، ووايلد على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٥–٧، ٦–٣، ٦–٤.

● يتصدر النمسوي توماس موستر المصنف اول في العالم والاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا لائحة المشاركين في دورة كوندي دي غودو الاسبانية الدولية التي تقام في برشلونة وتنطلق غدا.

والى موستر الذي احرز بطولة الدورة العام الماضي، يشارك في الدورة ايضا الاميركي جيم كوريير المصنف سابعا والروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف ثامنا والاسباني سيرجي بروغيرا المصنف حادي عشر.

وانسحب الالماني بوريس بيكر المصنف رابعا والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف سادسا بسبب الاصابة.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

شيكاغو بولز حطّم رقماً وعادل رقمين

لاعب فيلادلفيا كلارنس ولدرسبون ملتفاً على لاعب شيكاغو بولز دنيس رودمان. (رويتر تيليفوتو)

حطم شيكاغو بولز رقمه القياسي اذ حقق انتصاره الـ٦٨ في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" بفوزه على ضيفه فيلادلفيا ١١٢–٨٢. وبذلك عادل رقمي فيلادلفيا في موسم ١٩٦٦ – ١٩٦٧ وبوسطن سلتكس في موسم ١٩٧٢ – ١٩٧٣ وبات ينقصه فوز واحد ليعادل الرقم القياسي للدوري وهو ٦٩ فوزا الذي حققه لوس انجلس لايكرز في موسم ١٩٧١ – ١٩٧٢. وسجل له مايكل جوردان ٢٣ نقطة وطوني كوكوتش ٢٢.

وفي اورلاندو، فاز انديانا بايسرز على اورلاندو ماجيك ١١١–١٠١ وهو فوزه الرابع على التوالي. وسجل ريجي ميلر ٢٩ نقطة للخاسر، فيما سجل شاكيل اونيل ٣٢ نقطة للفائز، مع العلم انه ارتاح ١١ دقيقة لارتكابه ثلاثة اخطاء. وهذه الخسارة الرابعة لاورلاندو ماجيك في ست مباريات على ارضه، مع العلم انه فاز في ٣٣ مباراة على التوالي على ملعب "اورلاندو ارينا" في بداية الموسم.

وفاز بوسطن سلتكس على تورونتو رابتورز ١٣٦–١٠٨، وهو اكبر فوز له هذا الموسم، واتلانتا هوكس على ميلووكي باكس ١٠٤–٩٧، وواشنطن بولتس على بورتلاند تيمبر وولفز ١١٦–١٠٦.

وهذا ترتيب الفرق:

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:
١– اورلاندو ماجيك ٥٦–٢١
٢– نيويورك نيكس ٤٥–٣٢
٣– ميامي هيت ٣٩–٣٨

– المجموعة الوسطى:
١– شيكاغو بولز ٦٨–٩
٢– انديانا بايسرز ٤٨–٢٩
٣– كليفلاند كافالييرز ٤٤–٣٣

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:
١– سان انطونيو سبرز ٥٦–٢١
٢– يوتاه جاز ٥٢–٢٥
٣– هيوستن روكتس ٤٥–٣٢

– مجموعة الهادئ:
١– سياتل سوبر سونيكس ٦١–١٦
٢– لوس انجلس لايكرز ٤٩–٢٨
٣– بورتلاند ترايل بلايزرز ٤١–٣٦.

بعد فوزه على حركة الشباب ٣-١

النجمة الى نهائي كأس لبنان

محمد علي منسراي "لاوسون" يركض فرحاً بعد تسجيله الاصابة الاولى للنجمة في مرمى حارس الحركة علي ابرهيم.

كتب علي حميدي صقر:

صعد فريق النجمة الى المباراة النهائية لكأس لبنان الـ٤٢ لكرة القدم بفوزه على فريق حركة الشباب ٣ – ١ (الشوط الاول ٣ – ١) في المباراة المرتقبة والمشهودة التي اجريت بينهما بعد ظهر أمس على ملعب بلدية برج حمود، وهي المرة الاولى يصل الى نهائي الكأس منذ موسم ١٩٨٨ – ١٩٨٩ يوم التقى التضامن صور الجمعة ١٩٩٠/١/٥ على ملعب الصفاء وفاز عليه ٤ – ٠ وأحرز الكأس للمرة الثالثة في تاريخه. اما فريق حركة الشباب الذي وصل لمرة واحدة الى الدور النهائي وصل وصيفاً للانصار موسم ١٩٩١ – ١٩٩٢ اثر خسارته ٠ – ٢، فجانبه الحظ امس في الوصول الى النهائيات للمرة الثانية، بعدما جانبه قبل اسبوعين في الدوري العام فهبط الى الدرجة الثانية لتأتي خسارته الموسمية من النوع الـ"دوبل فاس": لا دوري ولا كاس!

افتتح النجماويون المباراة بنشاط مبكر اثمر اصابة السبق بعد دقيقتين ونصف دقيقة من صفرة البداية بواسطة مهاجمهم السييراليوني محمد علي منسراي الذي نجح في الدقيقة ٨ في تعزيز اصابته المبكرة بثانية اكثر روعة من الاولى، ليجد الشماليون انفسهم بعد اقل من عشر دقائق من البداية خاسرين ٠ – ٢ وليس امامهم من خيار الا الهجوم المكثف بعدما لم يعد لديهم ما يخسرونه. بيد أن ضغطهم على منطقة النجمة لم يكن مركزاً اذ كانت هجماتهم تفتقد خطورتها عند خط الجزاء، ولذا لم يهددوا مرمى علي الجبيلي بكرة واحدة تستأهل الذكر. وفي غمرة هذا الضغط الذي كانت تتخلله مرتدات نجماوية قليلة، وصلت الكرة الى منسراي المحظوظ جداً من جمال الحاج فطار في مركز الجناح الايسر ثم ارسلها موالية ساقطة فوق المنطقة ليكملها المدافع الشمالي علي عيسى له خطأً في مرمى فريقه، ولتنفجر المدرجات مزجاً ورقصاً ومتافات "لاوسون... لاوسون" وهو الاسم الذي اشتهر به منسراي منذ قدومه الى لبنان قبل موسم واحد والذي اطلقه عليه البعض تحبباً. لكن قلب الدفاع النجماوي المصري هشام ابرهيم ابى – اثر سوء تفاهم بينه وبين حارس مرماه علي الجبيلي – الا ان يرد الجميل لعلي عيسى قبل نهاية هذا الشوط بدقيقة واحدة، فسجل للحركة اصابة تقليص الفارق ١ – ٣ في الدقيقة ٤٤ على طريقة "ما فيش حد احسن من حد... وكمالتراتي يا جميل اراك".

وكان منسراي أصاب في الدقيقة ١٥ من هذا الشوط العارضة الشمالية بقذيفة ذكية اثر ضربة حرة مباشرة على حافة المنطقة بعدما التقط الحارس الشمالي علي ابرهيم الكرة خارجها بسنتيمترات. كذلك اهدر منفرداً في الدقيقة ٤٣ فرصة صنعها له عبد الحميد كركي احد نجوم المباراة حين خطف الكرة "فيرست تايم" الى يسار القائم مهدراً واحدة من اندر الفرص النجماوية في اللعبة. وكل ذلك في مقابل ثلاث فرص للحركة اهدرها شعبان حمادة في الدقيقة ١٤ حين اطاح الكرة الى يمين القائم، وفي الدقيقة ٢٢ حين ارسل الكرة الى يدي الجبيلي، وربيع عثمان برأسه في الدقيقة ٢٥ اذ اطاح الكرة فوق العارضة.

وفي الشوط الثاني انحصرت التحركات بين خطي الجزاء، وكانت الكرة معظمه بين اقدام اللاعبين الشماليين، لكن حركتهم كانت بلا بركة بل كانت "علكاً والعلك لا يوصف".

الاصابات: بعد دقيقتين من صفرة البداية انتهت الكرة من عباس شحرور المتوغل في مركز الجناح الايمن الى عبد الحميد كركي داخل المنطقة، فلفها الى الزاوية اليمنى البعيدة لمرمى علي ابرهيم، لكن لاوسون المتربص داخل

مدافع الحركة علي عيسى طائراً لقطع الكرة من فوق لاعب النجمة عبد الحميد كركي وبدا جمال الحاج متابعاً. (سلكو بيكاريان)

"الصندوق، لم يتردد في خطفها بيسراه قذيفة انفجرت عبر المقص الايمن المرمى الشمالي وكانت اصابة السبق للنجمة ١ – ٠.

وفي الدقيقة ٨ وصلت الكرة الى عبد الحميد كركي موالية بعيدة المدى بعدما تخطت آخر مدافع من الحركة، فطار بها يواكبه لاوسون، ثم مررها امامية ذكية ليخطفها الاخير بيسراه بعدما اقتحم المنطقة مضيفاً عبر المقص الايمن اصابة التعزيز للنجمة ٢ – ٠.

وفي الدقيقة ٣٧ يتلقى لاوسون الكرة من جمال الحاج في مركز الجناح الايسر فينطلق بها وقبل أن يخترق المنطقة يرسلها موالية ساقطة فوقها، ليدخل فيها علي عيسى مدافع الحركة محاولاً تشتيتها بيمناه وعلى غير هدى وتأخذ طريقها موالية قوسية من فوق الحارس علي ابرهيم مسجلة عبر المقص الايسر اصابة الامان للنجمة ٣ – ٠.

وفي الدقيقة ٤٤ تصل الكرة موالية ساقطة فوق المنطقة الى هشام ابرهيم وهو قرب علامة الجزاء، وبدل ان يعيدها الى منتصف الملعب اذا به يلفها خلفية لحظة خروج علي الجبيلي من مرماه من دون داع، لتطيح على باب المرمى وترتد الى السقف وتكون الاصابة الوحيدة للحركة ١ – ٣.

مثل النجمة الحارس علي الجبيلي واللاعبون عباس شحرور وفادي الناطور وهشام ابرهيم ورياض قبيسي وجمال الحاج وحسين حمود وحمزة ناصر وعبد الحميد كركي ومحمد علي منسراي وخليل حمودي (احمد عياش).

ومثل حركة الشباب الحارس علي ابرهيم واللاعبون محمد سليم ووسيم المندي وعلي صبوح (ابرهيم يوسف) ومحمد حسن وعلي عيسى (صافي حيدر) وربيع عثمان وفؤاد فهد وشعبان حمادة وغسان اسعد وناجي الحسيني (ميلاد عبد الرحيم).

قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونه حكما التماس الدولي السوري اسامة الشامي والدولي عمار عمار. وانذر الحكم علي الجبيلي وعباس شحرور من النجمة.

الانصار – الصفاء

ويلتقي بعد ظهر اليوم فريقا الانصار والصفاء في ثاني مباراتي الدور نصف النهائي على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس. وهي المرة الرابعة يلتقي الانصار والصفاء في الادوار النهائية من المسابقة، وكانت المرات الثلاث في نهائي موسم ١٩٨٥ – ١٩٨٦ (فاز الصفاء ١ – ٠) وموسم ١٩٨٩ – ١٩٩٠ (فاز الانصار ٢ – ٢) وموسم ١٩٩٤ – ١٩٩٥ (فاز الانصار ١ – ٠).

ويخوض الفريقان اللعبة بصفوف مكتملة وينتظر ان تأتي عامرة بالاثارة والمتعة وربما هز الشباك اذ هي اعادة للمباراة النهائية للكأس الـ٢٣ التي اجريت الاحد ١٩٩٥/٦/٤ على ملعب بلدية برج حمود وانتهت انصارية ١ – ٠ سجلها جمال طه برأسه في الدقيقة ٦٤ وبها حقق الانصار "الدوبليه" السادسة بالجمع بين الدوري والكأس في اقل من سبع سنوات (ما بين ١٩٨٨/١٠/٣٠ و١٩٩٥/٦/٤).

مسابقة "تحدي دنهيل لايتس الدولي الثاني"

كريم فارس ثانياً في "الكلاسيكي"

دبي – من خليل نحاس:

احتل بطل لبنان كريم فارس في اليوم الثاني من مسابقة "تحدي دنهيل لايتس الدولي الثاني" التي تقام في مركز دبي للفروسية المركز الثاني في السباق "الكلاسيكي" الذي اقيم صباح امس السبت على الجواد "انيبال" مسجلا ٤١,٧٨ ثانية من دون خطأ، وراء العماني عبدالله الرحبي الذي حل اول مسجلا ٤١,٦٦ ثانية. وحل ثالثا العماني مدمون المحامري ٤٣,١٢ من دون خطأ ايضا.

وفي سباق "السرعة" الذي اقيم بعد الظهر فاز الاردني هاني بشارات بالمركز الاول على الجواد "كارلو" بـ٣٢,٨٩ ثانية واستطاع ثمانية فرسان انهاء السباق من دون خطأ، بينهم اللبناني كريم فارس الذي سجل ٣٤,٨٤ ثانية وحل رابعا. وحل الاماراتي فهد حارب ثانيا على الجواد "فولفيك داكي" ٣٤,١١ وثالثا البحراني سامي محمد غزوان بـ٣٤,٤٥.

وفي سباق البدل احتلت الاماراتيتان امينة دسمان وماريا حارب المركز الاول مسجلتين ١١٦,٨٦ نقطة، وتلاهما مواطناهما كمال زيري وماجد شاهين ١٢٣,٤٠، ثم العمانيان عبدالله الرحبي ومدمون المحامري ١٢٤,٧٨.

ومساء اجريت تحت الاضواء مباراة "الستة حواجز" وشارك فيها ٤٠ فارسا. وبعد اربع جولات تمايز وصل كريم فارس الى الجولة الاخيرة مع الاماراتي احمد الجنيبي، ففاز الاخير على ارتفاع ١٥٥ سنتيمترا، بينما اوقع فارس الحاجز الخامس.

وهنا النتائج:

١ – احمد الجنيبي (الامارات) على "فيدول دوبري".
٢ – كريم فارس (لبنان) على "غران سنبور".
٣ – هاني بشارات (الاردن) على فخر العرب.

تأجيل شطرنج النوادي

اعلن الاتحاد اللبناني للشطرنج تأجيل بطولة النوادي التي كانت مقررة اليوم في مدرسة الفرير فرن الشباك، الى موعد يعلن، بسبب الظروف الراهنة.

شكيب خوري منذ بدئه المسرحي حامل قضية الانسان والسر

لا يمكن من اوتي شيئاً من التذوق الفني ومن المحنة الدهرية التي هي محنة الفن مع الحقيقة، الا ان يتوقف ويتوقف طويلاً عند مسرحية شكيب خوري "ما يشبه قصة حب" التي تعرض منذ أواخر آذار حتى الحادي والعشرين من نيسان على مسرح بيروت – عين المريسة.

غنية تلك بحكم علاقاتها، السر الذي من شأنه ان يفسر وجود احد الابرياء في السجن وان يفضي ان هي كشفت عنه، الى الافراج عن ذلك السجين. الا انها ذلت ليلة، ولمدة ساعة وبعض الساعة، زمن المسرحية كلها، تتعرض في غرفتها لاستجواب مفتش كان يوماً احد عشاقها، فلا تكاد تدنيه من السر حتى تتنقل به تملصاً ومماطلة الى شأن آخر، وهكذا يفلت منه السر من غير ان يتسبب ذلك كل مرة بافلات الاثنين واحدهما من الآخر فيفترقا.

انه لانجاز فني كبير ان ينشدّ المشاهد على مدى ما يقارب السبعين دقيقة الى حوار بين شخصين اثنين لا غير في موضوع واحد قد لا يحتاج بته الى اكثر من دقيقة، فلا يمل او ييأس او يتراخى، بل على العكس من ذلك يحس مع كل تحول في الحوار او تبدل في الحركات والمواقف، او تغير في الاصوات والانفعالات والمواجد، وكأنه امام ستارة جديدة تنزاح عن مشهد جديد. بل انه قد يشعر مع نهاية المسرحية ان شيئاً فيه هو نفسه تجدد.

اما السر في هذا التجدد المستمر خلال المسرحية كلها وبفعلها، فعائد لا الى النص المسرحي الفني الذي كتبه بالانكليزية آرثر ميلر ونقلته الى العربية نقلاً ممتازاً مايا حبشي الاشقر وحسب، بل الى شكيب خوري نفسه الذي تصيد النص وعرف كيف يفتق له ابعاده المموهة، ويخرجه، ويعد له اثنين دربهما على تجسيد الابعاد. فاذا بنا ليس امام ممثل وممثلة هما تقلا شمعون ونزيه يوسف تجاوزا بفنهما نطاق الاقليمية، بل ايضاً امام مسرحية متكاملة لن تقف خجولة ازاء اي من رصيفاتها في اي من المسرح العالمية.

يمتاز مسرح شكيب خوري على اختلاف عروضه منذ بداياته في مطلع الستينات حتى تجلياته الاخيرة في "امام الباب" و"ارانب وقديسين" وصولاً الى "ما يشبه قصة حب" انه مسرح انساني جدي ذو قضية. همه لا ان يسلي ويرفه بل ان يذكّر ويقلق، لا ان يستعرض بل ان يعرض، لا ان يشاهد بل ان يشهد، لا ان يمثل بل ان يتمثل ولا ان يكتشف بل ان يكشف. هم شكيب في مسرحياته على ما بينها من تفاوت موضوعي وفكري وفني، ان ينفذ من الظاهر والمعلن والمعتاد الى الخفي والمكنون والرمزي الغريب، ليكشف عن شيء مهما كان ضئيلاً مما يشكل الحقيقة البشرية او مشكلة الانسان كانسان ان مع نفسه او مع الآخرين او مع الوجود. من هنا جاءت "ما يشبه قصة حب" وان اختلفت مصدراً وموضوعاً عن سائر مسرحيات شكيب، جزءاً لا يتجزأ من مسرحه ومن تجربته.

مخبر ما يسأل امرأة ما كان يوماً ما يحبها ولعله لم يزل، عن سر ما يتعلق بسجين، فتتداعى خلال الاستجواب قصة علاقتهما ومن ثم علاقاتهما على انواعها من غير ان يبلغا السر الذي كان المقصد في الاساس. فكأنهما في ذلك يمثلان لا قصتهما وحسب بل واقع حالنا في هذا الكون الذي نأتيه لأن يتحقق لنا سر ما هو المقصد الاساس – لعله الخلود، او السعادة او الحب – فاذا بنا نشغل العمر كله في تحقيق كل شيء ما عدا ذلك الذي جئنا من اجله.

الا انك ما ان تستكمل هذا الوجه الرمزي الاول للمسرحية حتى يسلمك الى وجه رمزي ثان. فالمرأة المستجوبة قد تعني الحياة بكل جمالها وسحرها وروائها. والسر الذي تحمله سرها. والناس منذ كان الناس، يسعون ابداً الى ادراك ذلك السر، سر الحياة، من هنا كانت فلسفاتهم وعلومهم وفنونهم وديانتهم وجميع مأتيهم التي لا يطولها عد. الا انهم منذ الفجر الاول حتى اليوم لا يكاد واحدهم يتوهم انه اقترب من السر الاخير ليقبض عليه حتى تنعقد القبضة على فراغ؛ يتراجع السر فيستأنف السعي اليه من جديد كرة بعد كرة الى ما لا نهاية.

اما ان القابض على السر امرأة غانية، فوجه رمزي ثالث من وجوه المسرحية. ذلك ليس لأن في الحياة لدى الناس ما في الغانية من طاقة على الاغراء والجذب والاستدراج، بل ايضاً في انها توهم كل مشتاق انها له وحده حين انها مستعدة لتعطي غيره ما اعطته هو وان تبقى هي ذاتها لذاتها، لا له ولا لسواه.

ثم ان الغانية رمز الجنس الذي هو سر الوجود الاعظم. فالانثى جنسياً هي مستودع السر كما انها البوابة التي يتوقع منها خروج السر بوحاً الى العالم. اذ ما من حي يدرج في الوجود الا سبق له ان كان سراً مغلقاً في مستودع انثى. فكأن المرأة هي ذلك الباب المنغلق على عالم الغيب والمكنون في الداخل، وكأن سائر الوجود خارجاً لا عمل له سوى استجواب ذلك الباب املاً ان ينفتح فيخرج الذي في الداخل من سجنه او من غيبته ليشارك في دورة الحياة الخارجية. وانه ليس صدفة ان تكون الغانيات في غابر عهود البشرية حتى الازمنة القريبة من الكاهنات في المعابد، ومن اللواتي كن يستنطقن، وينطقن باسم الغيب والقوى الالهية المغيبة، او من اللواتي كن يحمن قبل غيرهن وما زلن، حول النبوءات والانبياء او كل من يتسم بشيء من عبقر او عبقرية.

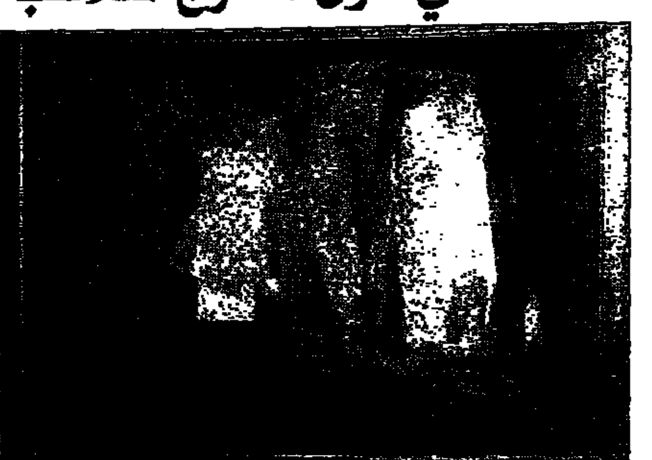
هذه وربما كثير غيرها هي بعض ما تزخر به مسرحية شكيب خوري "ما يشبه قصة حب" من معان وايحاءات وابعاد. فكأنها من حيث رموزها الطباق، مصباح كهربائي معلق ليلاً وسط فناء فسيح الارجاء كثير الرياض والتحف والمعروضات. فانت كلما زدت في الشحنة الكهربائية لذلك المصباح اتسعت دائرة الضوء فانكشفت لك مشاهد بعد مشاهد تخالها متعددة، حين انها فناء واحد لا غير والمسألة ان الرؤية فيه هي التي تزداد انقشاعاً.

اتراها بيروت لم تعد معتادة الضوء، فاصبحت تفضل عتمة الاضواء الخافتة في مسارح الطقش والفقش والضحك الرخيص، وتخاف الخروج الى دائرة الرؤية؟ والا فكيف تمر بعاصمة اللبنانيين مسرحية بمستوى مسرحية شكيب خوري التي شاهدتها منذ ايام فتنفتح ستارة المسرح على صالة موحشة؟ أم تراه اللبناني، كثرت من حوله وفي اعلامه المسارح الباهظة نقداً لشدة ما هي رخيصة فناً، هو الذي ساء ظنه بالمسرح جملة فآثر البقاء في بيته على ان يطعن في ذوقه وفهمه وثقافته.

في العالم المتمدن، غالباً ما يشهد شباك التذاكر على مستوى المسرحيات التي تعرض. انه لمأسوي حقاً ان يكون شباك تذاكر مسرحية كمسرحية شكيب خوري شملة عندنا لا على المستوى الفني والثقافي والحضاري لحوارية "ما يشبه قصة حب"، بل على مستوى الجانب الاعظم من الوسط البشري الذي تعرض هذه المسرحية فيه ومن اجله.

الدكتور نديم نعيمة

أروى سيف الدين قطاف ٧ سنوات كثافة في اللون المتدرج المتلاعب



ألوان متشابكة.

من سيف الدين. (ل. غ.)

تعرض أروى سيف الدين في غاليري اجيال ٣٠ عملاً (زيتيات ومائيات الى فحم وحبر واقلام) حصيلة سبع سنوات. الى بعض القطع حيث للون اهمية كبرى في المساحات المشغولة بالحبر والفحم والاقلام، لأنه كمرآة للخطوط الكثيرة والدقيقة التي تملأ المسافات على شكل مقرب الى العين وبطبقات عديدة ومتنوعة الكثافة حيث التخطيطات العمودية تذكر بممرات لدهاليز تتيه في العمق وتتزخرف وتتداخل احياناً مولدة سلسلة اعمدة مشغولة بحركات واشارات زخرفية وخلفها تتماوج الالوان نوعاً من الحجرات الصغيرة والكوى تبدو متألقة خلف المستويات العمودية المتفاوتة السماكة والحجم. وهنا الحبر الاسود وامكاناته المتشعبة لرسم تخطيطات واشكال كثيرة يمكنها لفت الانتباه قبل ان يتوزع على بقية الاقسام. اما الاخرى فهي حالمة ومناخها يتحمل الفتنزية في هيكلية الاجساد البشرية وملابسها ذات الهندسة المعمارية الغامقة الاطر على الاطراف ثم تتمتع ببعض المشحات البنية او الرمادية في قلبها مع شحطات احياناً مضخمة ومفتحة تمتص السواد وتضيء اللوحة في كل الاتجاهات. وأروى سيف الدين تكثر من بناء هياكلها مركزة على مستويات متتالية حيث الافق يصغر ليختفي في نقطة عميقة. ومع هذا التأليف القاسي والصارم في التخطيطات بعض التحرد في الوسط احياناً او في الاتجاه العمودي او الافقي واختراقات صلبة ملونة بتدرج الفاتح والمشتق من الترابي والرمادي والبني المحروق، وهي تشع وتمنح تموجة ومخارج تكسر حدة العتمة حيث انسياق حركة اللوحة في الفسحات المتقاربة اكثر واكثر يصطدم بها فيعطي انطباعاً سريعاً بأن شماعاً نارياً اقتحم المساحة وقسمها منطقتين يمنى ويسرى او عليا وسفلى. غير ان أروى سيف الدين لا تعيد مرتين اختراقاتها للاعمدة الصاعدة علواً بخطوط متوازية بل تتلاعب بتداخلاتها اللونية عليها بدقة وكأن تجزئتها للاطراف وليدة دراسة واقية للتوازنات في الاحجام وكثافة الشظايا المتفجرة في الوسط او في الزوايا المنطلقة من الوسط. وهذه التآليف الغارقة في عتمة اللون تعرف بعض النور وتتخيل كيف يتسرب الضوء خلال لحظة تركيز الى ممرات تعد بالحياة رغم الظلال المخيمة والخط الرفيع احياناً يرسم له طريقه او فجوة في حائط يتيح له فرصة الاشعاع والتوهج.

والفنانة التي لم يسبق ان اقامت معرضاً فردياً لما تطل بمجموعتها هذه واضعة امام الزوار قطافها الجدي من سبع سنوات (معرضها الفردي كان في قصر الاونيسكو ١٩٨٨).

لور غريب

عصام محفوظ عند مسرحه والمسرح اتصال منذ البدء بالناس والقارىء

منذ اوائل الستينات يمتشق عصام محفوظ قلمه وموهبته، ويقف محارباً عنيداً على جبهة الكتابة المسرحية ليشق طريقاً بكراً ويطرق مجالاً ندر طارقوه. ونصب عينيه هدف جليل يستحق المحاولة.

ولم تكن وعورة الطريق وقلة الرفاق وصعوبة الهدف لتثنيه عن عزمه، فانطلق يعمل بصبر، ويؤسس مسرحاً لبنانياً حديثاً يواكب ويتأثر بالحركة المسرحية الغربية، ويستلهم بعض جوانب التراث في آن، ناحياً بذلك نحو الرواد الاوائل الذين لم تتوافر لهم الظروف الملائمة لتفتّح تجاربهم الريادية. على ان انشغال محفوظ بتجربته الشخصية لم يشغله عن متابعة التجارب والنشاطات المسرحية العربية، فاذا به يشارك فيها ناقداً ومنظراً ومداخلاً، فيتفاعل الخاص مع العام، وتأخذ التجربة الخاصة مكانها في العامة في سياق حركة مسرحية عربية تتلمس مسارها وشهدت بيروت بعض خطواتها الواثقة في الآونة الاخيرة.

هاتان التجربتان الخاصة والعامة يتناولهما عصام محفوظ في كتابه الاخير "مسرحي والمسرح"(*)، فما هو الكتاب؟ وما يقول في الفن الاكثر حساسية للتحولات الاجتماعية؟

القسم الاول من الكتاب للكلمة الثانية من العنوان، وهو سبع مداخلات كتبت او القيت على هامش مهرجانات المسرح العربية ما بين العام ١٩٨٤ والعام ١٩٩٥، وفي هذه المداخلات يضيء الكاتب تجربة المسرح العربي الحديث على اختلاف شؤونه وتنوع شجونه، على ان المداخلة الواحدة تتناول شأناً معيناً او شجناً محدداً، فاذا ما اضيفت هذه المداخلات بعضها الى البعض اتضحت جوانب التجربة. واشارة الى ان هذه الجوانب منها ما يقع خارج التجربة المسرحية، ومنها ما هو داخلي. وهكذا، تضيء المداخلات السبع الداخل والخارج، فنقف على المشهد المسرحي العربي في حقيقته الراهنة.

وولوجاً الى المداخلات نرى ان محفوظ يتحدث عن علاقة جدلية بين المسرح ووسائل الاتصال الجماهيرية، هي عندنا مقتصرة على الشكل لطغيان التوجيه على المضمون. واذا كان لهذه العلاقة ان تبلغ شأوها فثمة معيقات لا بد من تجاوزها، بدءاً من الاشراف الرسمي على وسائل الاتصال وما يستتبع ذلك من مناطق محرمة على المسرح كالسياسة والجنس والدين، مروراً برفض بعض الوسائل اللغة المحكية، وصولاً الى اهمال المحاولات الجادة والاقتصار على "التسلية الشعبية المخدرة او التعليمية الجافة او الاعلامية السالخة...".

واذا كانت هذه المعوقات تحول دون افادة المسرح من وسائل الاتصال داخل البلد الواحد، فان محفوظ يشير الى دور اخطر لهذه الوسائل، وهو عالمي هذه المرة، من خلال الاعلام؛ ففي ظل اقتصار الديموقراطيات الحديثة على الوجه السياسي لما دون الاجتماعي، وفي ظل انعدام التكافؤ بين المسرح المزيف الكبير (الاعلام)، ذاك الذي يعمل على اخفاء الحقيقة عبر اداته الشاشة الصغيرة وتصنعه قوة واحدة وبين المسرح الحقيقي الهادف الى اظهار الحقيقة ويؤلفه شخص واحد، وفي ظل النظام العالمي الجديد تغدو امكانية تعطيل المسرح اكبر، وقدرته على التوصيل اقل، الا ان هذا الواقع لا ينتقص ايمان الكاتب بقدرة المسرح على المواجهة بامتياز.

ولأن الديموقراطية شرط لازم لتطور المسرح، فان غيابها لا بد ان تكون بصمته على الحركة المسرحية، وقد يشل هذه الحركة، وهذا ما حصل للمسرح اللبناني ولمحفوظ خلال الحرب، فيؤثر الكاتب الانكفاء وعدم المواجهة ظناً منه ان التعبير الصادق قد يوسع الجرح.

وعلى هامش مهرجان "دمشق الحادي عشر للفنون المسرحية" في العام ١٩٨٨ يرسم محفوظ الخط البياني للمسرح العربي، فيدل الى تقدم ملحوظ في مسرح الخليج العربي والسودان واليمن وليبيا، وتراجع مستمر للمسرحين المصري واللبناني، ومراوحة مستمرة للمسرحين السوري والعراقي، وتقدم مستمر للمسرح في المغرب العربي. ويربط بين اللغة الفصحى وسذاجة العرض وضعف المسرح من جهة، ويشترط اللغة المحكية لجودة العرض من جهة ثانية مستنداً الى المقارنة بين النصوص المقدمة، ومكرساً موقفاً سابقاً له في هذا الشأن.

ولئن كان محفوظ، في معظم مداخلاته، تناول المسرح من الخارج، فانه في مداخلته النقدية على هامش "مهرجان القاهرة الدولي للتجريب المسرحي" يلج الى الداخل، فيدعو الى التجريب في المسرح والارتجال اساسه، ويركز على الشكل محوراً لهذه العملية. وسرعان ما يعود الى خارج المسرح حيث ينتقد، من خلال حديثه عن "ملتقى القاهرة العلمي لعروض المسرح العربي" العام ١٩٩٤، تسخير المهرجانات المسرحية لاغراض سياسية مدرجاً الملتقى في سياق تحضير القاهرة لدور العاصمة الثقافية للمشروع الشرق الاوسطي، مبدياً حرصاً على مهرجانات دمشق وقرطاج. واذ ينتقد التجيير السياسي للمهرجانات المسرحية، يشكك محفوظ في الدوافع والاهداف للمهرجانات الفنية التي تشرف عليها الحكومات ويتطلع الى مبادرات فردية تأخذ على عاتقها مشروعاً "ينقلنا من مرحلة ندب الذات الى مرحلة بنائها من جديد".

السياسي

وهنا الاشارة الى ان محفوظ يمزج في مداخلاته بين الحديث عن المسرح والتحليل السياسي للاوضاع العربية في ضوء التفسير الماركسي للتاريخ مستعيداً بعض مفردات هذا التفسير. ويجمع في بعضها بين التنظير والنقد التطبيقي متوقفاً في هذا عند النص المسرحي، فالنص هو الاهم في المسرح من وجهة نظره بعد ان طال تهميشه، واللغة هي العنصر الاهم في النص. على ان تكون محكية، متحررة من الادبية، فالفن المسرحي ليس ادباً كما يرى الكاتب، ولا تخلو بعض مداخلاته من ملاحظات منهجية مفيدة في تنظيم المهرجانات المسرحية.

واذا كان القسم الاول من الكتاب وقفة محفوظ على المسرح عامة فلم يشر الى تجربته الشخصية، فان القسم الثاني ينطوي على اشارات عديدة الى هذه التجربة، ويتعداها الى الحديث عن المسرح ايضاً. ويضم ثمانية احاديث اجراها المؤلف بين ١٩٧٣ و١٩٨٨، واوردها كما المداخلات بحسب التسلسل الزمني بما يتيح امكانية رصد المسار الفكري والابداعي عند محفوظ، على ان الاحاديث والمداخلات مكملة بعضها للبعض في الحديث عن المسرح العربي، فيما تنفرد الاحاديث باضاءة التجربة الشخصية للكاتب. وفيها نرى نشوءه في بيت يهتم بالمسرح، وشغفه بالتمثيل منذ الصغر، واقدامه على تأليف فرقة مسرحية هاوية من ابناء الحي في بلدته جديدة مرجعيون.

ويواكب هذا الاهتمام المسرحي المبكر اهتمام بالشعر، ويؤثر كل من الفنين في الآخر، فتأتي مجموعة محفوظ الشعرية الاولى مشاهد تمثيلية، ولعل اول من اكتشف هذا التأثير الشاعر شوقي ابي شقرا خلال مناقشة المجموعة في خميس مجلة "شعر"، حين قال: "ان شعر محفوظ مسرح". غير ان محفوظ، في المقابل، عمل على الحد من تأثير الشعر على مسرحه، فسعى الى تنقية اللغة المسرحية من الشعر والادب، فتطورت من الادبية الى الايمائية الى اللغة المسرحية، الا انه لم يرفض الموقف الشعري في المسرح.

ولعل تفتح محفوظ على الحق القتيل على حدود بلدته الجنوبية، جعله يقيم علاقة بالسياسة بعيداً عن الاطر الضيقة، فيرى الى الاحداث على ضوء التفسير الماركسي التاريخ، حتى اذا وقعت نكسة العام ١٩٦٧ يتجه نحو تسييس النص المسرحي واعتماد اللغة المباشرة بما يشكل نقطة تحول في مسار نصه. واذ تندلع الحرب اللبنانية، ينقطع عن عرض مسرحياته كي لا يسقط في الفئوية، غير انه يضع نصوصاً مسرحية عن الحرب يقارب فيها الابعاد الطائفية والاجتماعية والوطنية.

احاديث محفوظ عن المسرح تنضح بالكثير من الآراء الثاقبة، وبالرؤية النقدية، وبالنقد الذاتي، ولا تخلو من مفارقات ومواقف تتعارض مع سابقة له؛ فبينما نراه ينتقد، في احدى مداخلاته، محاولة البعض الجمع بين التأليف والاخراج بغية النجومية، اذ به يقول في احد احاديثه، "ان النص عندي ليس مادة للاخراج بل هو الاخراج نفسه". أليس في هذا القول محاولة الجمع بين التأليف والاخراج، وانتقاص غير مباشر من دور المخرج؟ ووقت يباهي بتأثره بالغرب لا سيما في المسرح التسجيلي، لا يجد غضاضة في استيحاء التراث كما يتجسد في ذكرى عاشوراء.

على ان المفارقة الابرز في الكتاب لغة النص المسرحي، وتشكل علامة فارقة في مسيرته المسرحية، فبعد اصرار محفوظ على اللغة العامية للحوار المسرحي واقتراحه ان تلعب التلفزيونات العربية دوراً في ترويج العاميات العربية الثلاث غير المصرية من خلال المسلسلات التلفزيونية لحل المشكلة الناجمة عن استعمال المحكية في المسرح نراه يتراجع الى القول بالفصحى الشعبية، ويصدر اعماله المسرحية بما ليصل الى القارئ العربي في كل مكان. وغني عن البيان ما تتضمنه الاحاديث من تكرار في بعض الاسئلة والاجوبة.

في كتابه الجديد يثبت محفوظ انه ليس كاتباً مسرحياً رائداً وحسب، بل هو ناقد مسرحي جيد في مداخلاته او احاديثه، وتمكن بما اوتي من وضوح الافكار وبراعة العرض وسلاسة اللغة وطواعية التعبير ان يضيء التجربتين العامة والخاصة، وان يحقق الاتصال بالقارئ بعد ان حققه بالمشاهد، أليس الاتصال هدف المسرح الاول والاخير؟

سلمان زين الدين

(*) مسرحي والمسرح، تأليف عصام محفوظ، صدر حديثاً عن دار ٢٠٠٢ في ٢٠٠ صفحة من القطع الوسط طبعة اولى تشرين الاول ١٩٩٥.

وفاة مارت روبير الكاتبة والمترجمة

توفيت الكاتبة مارت روبير التي ترجمت مؤلفات كافكا وغوته ونيتشه ليل الخميس الجمعة عن ٨٢ عاماً. ولدت في باريس في آذار ١٩١٤ وانهت دروسها في السوربون وجامعة فرنكفورت ثم انضمت الى اوساط مثقفي مونبارنس وارتبطت بصداقة مع ارتور اداموف وانطونان ارتو. وكانت تعتبر ان القراءة والكتابة ليستا "سوى وجهين لهوى واحد".

تخصصت بكافكا واعادت تفسير مؤلفاته على ضوء التحليل النفسي في ثلاثة كتب "مقدمة لقراءة كافكا" (١٩٤٦) و"فرانتس كافكا وحده" (١٩٧٩) و"فرانتس كافكا" (١٩٦٨). كذلك تخصصت بالترجمة من اللغة الالمانية فترجمت الى الفرنسية عدداً من الدراسات عن كافكا ومؤلفات غوته ونيتشه والاخوين غريم.

وقال وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست – بلازي انه بوفاة مارت روبير "ينطفئ واحد من الاعلام مؤثر واكثر اصالة في الادب الفرنسي".

وفي بيان ان "كتب مارت روبير ولدت من قراءاتها الخصبة. كانت تقرأ لتحمل النفس على القراءة. وكانت تعتبر القراءة والترجمة عملية واحدة وهي نقل لاسرار الابداع الادبي واطلاع الآخرين على تراثه لدى كل من غوته ونيتشه وكافكا وفرويد...".

غياب اكرم زعيتر المؤرخ والسياسي

غاب في عمان يوم الخميس المؤرخ والسياسي الفلسطيني اكرم زعيتر الذي عايش معظم احداث الثورة الفلسطينية منذ مطلع هذا القرن كما تقلد مناصب سياسية رفيعة في الاردن.

وافادت الصحف الاردنية الصادرة امس السبت ان زعيتر قضى بنوبة في مسكنه في عمان عن عمر يناهز ٨٧ علماً تاركاً زوجة واربعة ابناء.

له مؤلفات عدة في السياسة والتاريخ مختصة بالقضية الفلسطينية. ويتحدث احد مؤلفاته عن تشكيل "حكومة عموم فلسطين" اول سلطة تنفيذية فلسطينية ترى النور في قطاع غزة عام ١٩٤٨.

وكان له ايضاً رصيد في الحياة السياسية الاردنية، فهو عضو مجلس اعيان اسبق ورئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس.

ولد زعيتر عام ١٩٠٩ في مدينة نابلس في الضفة الغربية.

مجلة "ابعاد"

جاءنا العدد الرابع (كانون الاول ١٩٩٥) من "ابعاد" مجلة الدراسات اللبنانية والعربية، عن المركز اللبناني للدراسات.

ومحور الملف "العرب والتسوية، مخاطر وتحديات" شارك فيه شفيق الغبرا وشفيق الحوت ومحسن مخامرة وحسن نافعة وشملان العيسى وعبدالاله بلقزير وجورج جبور وجورج ديب ونجيب عيسى وهيثم الكيلاني والياس خوري وركس برلين وعاطف قبرصي، الى "دراسة تحليلية للموازنة في لبنان" لصلاح غلاب وموضوع "تآكل شرعية الدولة العربية" لاحمد ثابت و"الاسلامية وما بعد الحداثة" لخلدون جولاني والافتتاحية عن "ابعاد عملية السلام ومعالم الشرق الاوسط الجديد" لبول سالم، في ٣١٤ صفحة من القطع الوسط.

المسارح

* اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سهم مكسور" (الصواريخ النووية خطيرة لدى وقوعها في ايدي الاشرار، لكنها مغامرة خيالية تشويقية لا تهدأ من المخرج جون وو، مع جون ترافولتا وكريستيان سليتر).
٢ – "حرب العصابات" (الكوميدي دانيال ستورن يغامر مع الصغار ويعيش المواقف الحرجة والمضحكة في ادارة المخرج غريغ بيمان).
٣ – "حكاية دمية" (الدمى تستيقظ حية من جمادها في غياب مقتنيها الفتى، وبدعة فانتازية جديدة رائعة من ديزني فيها الضحك والتأثير والانتقال، وتصلح لجمهور من كل الاعمار).
٤ – "مشبوهون عاديون" (بوليسي قاتم وتشويقي مميز في نوعه للمخرج براين سينجر، مع غبريال بورن وكيفن سبيسي وتشاز بالمينتيري).
٥ – "جزيرة السفاح" (المخرج ريني هارلن يحاول إحياء لمغامرات البحار والقراصنة كما في زمن إيرول فلن الذي لا يستعاد، مع ماتيو مودين وجينا ديفيس، انتاج اللبناني ماريو قصار).
٦ – "قلب شجاع" (عرض ثان لشمولية مل غيبسون الكبيرة والمؤثرة بعد فوزه بمجموعة الاوسكارات، وفرصة لمن فاتهم عرضه الاول حفلة واحدة: ٩،٣٠ مساء).

* استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
"الرسالة الفاسقة" (العشق المحرم بين الفاتنة ديمي مور والكاهن غاري اولدمان في عصور الهمجية والظلام الديني، والاخراج لرولاند جوفيه).

* الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
٣ – "حكاية دمية" (راجع برنامج اسباس).

* الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"سهم مكسور" (راجع برنامج اسباس).

* اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٣):
"حكاية دمية" (راجع برنامج اسباس).

* امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "حماوة" (المطاردة الطويلة الشاقة بين الشقي الخطير روبرت دونيرو والشرطي العنيد آل باتشينو، في لعبة القط والفأر، التحدي والهروب، من اخراج مايكل مان).
٢ – "جمال وسارة" (الارمل الشاب ريتشارد غرانت تربكه تربية طفلته فيلجأ الى مربية لها، سامنتا ماتيس، تقلب حياتهما معاً، والشريط الكوميدي العاطفي بريطاني من اخراج تيم سوليفان).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (المصور الفوتوغرافي، كلينت إيستوود، الآتي الى المنطقة الريفية الهادئة لتصوير جسورها، يشعل في قلب المرأة الريفية الخمسينية، ميريل ستريب، حباً غير عادي، والاخراج لإيستوود نفسه).

* امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ – "سهم مكسور" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "حرب العصابات" (راجع برنامج اسباس).

* برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"اتصال دالاس" (مغامرات بوليسية وتشويق).

* بريزيدانس (ت: ٣١٠٩٦٣):
١ – "الشيخة" (فيلم المخرجة اللبنانية ليلى عساف التي استلهمت الواقع والمأساة الحقيقية للفتاة اليانعة التي انتزعت عصابة سرقة من الاطفال وسجنت وشقيت وحاولوا تأهيلها. لوحة اجتماعية وانسانية مؤثرة من واقعنا اللبناني ترصد تأثيرات الحرب على الاطفال، مع الصغيرة ريم الحمد وليلى كرم ورفعت طربيه وآخرين).
٢ – "جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "الموت من اجلها" (نيكول كيدمان الغاوية والخطيرة مستعدة للقتل من اجل امتلاكها، وفي هذه الكوميديا السوداء انتقاد لاذع للقيم الاميركية، اخراج غاس فان سانت).
٤ – "مريم الناصرية" (السيرة التاريخية الخالدة للسيدة مريم العذراء والسيد المسيح والرسل في مشهدية جميلة وبسيطة جديدة للمخرج الفرنسي جان دولانوي).
٥ – "الحرية" (الصداقة الحنونة والمؤثرة بين الفتاة وفقمتها الذكية – حفلتان يومياً: ٣،٠٠ و٥،٠٠).

* بلانيت (ت: ٩٠١٠٠٤):
١ – "كازينو" (الكبير والمعلم مارتن سكورسيزي يهدينا تحفته الطويلة والجديدة من ثلاث ساعات في دنيا المال والعصابات والتمزق والفساد في لاس فيغاس المدينة التي انحصرت في حقبات ماضية ولا تزال مقومات المجتمع الاميركي، مع روبرت دو نيرو وشارون ستون وجو بيتشي – اوقات الحفلات الخاص: ٣،٤٥، ٦،٤٥، ٩،٤٥).
٢ – "دراكولا" (مل بروكس المتهكم يطول هزؤه البارودي شخصية مصاص الدماء الشهير، مع الكوميدي ليزلي نيلسن في الشخصية).
٣ – "الملاكان الحارسان" (كوميديا فرنسية لجان – ماري بواريه مع الثنائي المنسجم جيرار ديبارديو وكريستيان كلافييه ولكل منهما ملاكه او شيطانه في المغامرة المملوءة ضحكاً ومطاردات ومؤثرات).
٤ – "الرئيس الاميركي" (المخرج روب راينر يحاول رصداً لاسرار البيت الابيض وكواليسه حيث الرئيس، مايكل دوغلاس، متورط في فضيحة عشقية ومحاميته، انيت بينينغ، والاطار عاطفي اكثر منه جدياً).
٥ – "بيب" (الخنزير الصغير والحنون يطمح في المزرعة الى دور كلب الراعي، وكأن الشريط الممتع ذا العبرة من عالم جورج اورويل وحيواناته الناطقة، وهو مرشح لعدد من الاوسكارات بينها لافضل فيلم، والاخراج الاوسترالي كريس نونان).

* سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"حماوة" (راجع برنامج امباساد).

* كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣):
١ – "الملاكان الحارسان" (راجع برنامج بلانيت).
٢ – "كازينو" (راجع برنامج بلانيت).
٣ – "ليلة الراكض" (شريط بوليسي لاهث وتشويقي، بطولة سكوت غلن، لاخراج مارك ليستر).

* كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٣):
"حرب العصابات" (راجع برنامج اسباس).

* كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"كازينو" (راجع برنامج بلانيت).

* لا ساجيس (ت: ٣٠١٤٥٣):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج استرال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).

* لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ – "الرسالة الفاسقة" (راجع برنامج استرال).
٢ – "حماوة" (راجع برنامج امباساد).
٣ – مدرسة الاحصنيات الوطنية (مغامرة كوميدية للصغار).
٤ – "النوم في العسل" (جديد عادل امام الكوميدي مع شريكيه المعهودين وحيد حامد للكتابة وشريف عرفة للاخراج).

* مارينيان (ت: ٣٤٥٣٨٧):
"جسور مقاطعة ماديسون" (راجع برنامج امباساد).

* مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"النوم في العسل" (راجع برنامج لاسيتيه).

* مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٤٢٩٨٨):
– "ما يشبه الحب"، لشكيب خوري.

* مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٣/٣/٤):
– "المفتاح"، لرفيق علي احمد مع زياد ابو عبسي، اخراج ربيع مروة.

* مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "تاير مش قادر" لمروان نجار، اخراج برونو جعارة.

* مسرح اوديون، انطلياس (ت: ٤١١٧٨٠):
– "دو ري مي"، مسرحية للصغار، تأليف جيزيل زرد، اخراج ميشال جبر.

* مسرح قاعة مار الياس، انطلياس:
– "سندريلا"، مسرحية للصغار، اعداد هيام ابو شديد، اخراج برونو جعارة.

* مسرح جاندارك، الحمراء (ت: ٣٥٤٩٣٣):
– فلت الملق، لمنير كسرواني.

* مسرح ايفوار، سن الفيل:
– "اليسار ملكة قرطاج – رحالة الزمان"، لعبد الحليم كركلا.

* المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٣٠٩٨٨٩):
– "لولو بلا لون"، مسرح دمى للصغار، اعداد طارق شومان، اخراج كريم دكروب.

* مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٤١٣٤٩٠):
– "منيبعل"، لغسان الرحباني، إخراج يعقوب الشدراوي (من الثلثاء ١٦ نيسان).

معارض

* الوان، صربا، الكسليك:
– حسن جوني (حتى ٢٥ نيسان).

* اجيال، شارع عبدالعزيز:
– أروى سيف الدين (حتى ١١ ايار).

* معهد غوتيه، شارع بلس:
– عماد عيسى (حتى ١٩ نيسان).

* ايبروف دارتيست، حي السراسقة:
– ميساك طرزيان (حتى ٢٠ نيسان).

* جانين ربيز، الروشة:
– عارف الريس (حتى ١٢ نيسان).

* مرايا، سامي الصلح:
اعمال جديدة لـ٦ مواهب شابة (حتى ١٣ نيسان).

* ستاسيون دي زار، حرج الكفوري:
– انج خليل حلو (حتى ٢٧نيسان).

* غاليري اليس مغبغب، بولفار الرئيس حلو، سن الفيل:
– ايليو طراد (حتى ٢٧ نيسان).

* عالم الفنون، الرملة البيضاء قرب السفارة المصرية:
– المعرض الدائم للفن التشكيلي اللبناني (حتى ١٣ نيسان).

التلفزيون

البرنامجان الاول والثاني

٦،٠٠ قداس الجمعة لدى الطوائف الشرقية، ١٠،٣٠ تحت طائلة المسؤولية، ١٢،٣٠ قست فرونتيرز، ١،٠٠ اورو نيوز، ١،٤٥ موريكو، ٢،٠٠ اخبار سي ان ان، ٢،٣٠ الاخبار بالفرنسية، ٣،٠٠ فيلم اميركي، ذا لست غلوري اوف تروي، ٥،٠٠ زورو، ٥،٣٠ اولمبياد ٩٦، ٦،٣٠ ورلد اند بيوتيفول، ٧،٣٠ الاخبار بالعربية، ٨،٠٠ فواصل، ٨،٣٠ العطش، ٩،٣٠ دكتور كوين، ١٠،٣٠ موريكو، ١٠،٤٥ فيلم مصري.

* هذه البرامج مصدرها تلفزيون لبنان وهي قابلة للتغيير.

الابراج

* الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان)، تعمل وتجتهد وتحرك الامور كلياً حتى عثورك على فرضيه وعلى ما يعزز موقفك ويشدك الى الحياة الجارية. وترى انك مخطئ قليلاً وان الاتصال لا يمر ولا تصل الى الآخرين من الجهة الصالحة، من الموقع الاكيد الذي يحميك منطقياً ويجعلك تكون في الوجهة الجيدة.

* الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، تنتبه الايام العابرة، وكونك تحلم بالهدوء والنعمة ولن ترسل افكارك الى حيث تريده وتقع على الفائدة الجيدة والتي تعززك وتنبئك ما هو لك ويقع في السباق الذي تعمل فيه. وتنظر جيداً حواليك لتعرف كم هي مساحة الحركة التي تستطيع ان تعيها ولن تكون في نعمة طيبة.

* الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، هل ترغب في التغيير، في نقل الامور من نقطة الى اخرى، ولن تسترسل في حياتك الى آخر المطاف وتنظر حواليك ولا تبالي بالذين يثيرونك ويلحمونك في الجدل والرعشة والانتفاخ. وانما لك عالمك انت تزينه وتدفعه متكوناً مكاناً الى الآخرين.

* السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) تنتظر الايام، وكل يوم لك لقاء مع الحديث، مع الصلة في حركاتها وانفعالاتها، وتعرض آراءك علانية، وترى تجاوباً معها وما يكفيك لتكون في الموقع الصحيح والذي يدفعك الى العمل ويضعك في النقطة الكيدة، نقطة النقل والتوازن.

* الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، هناك نوع من النار الحامية المندلعة، في محيطك الصغير، وبك الرغبة في ان تتطلع نحو الغد، نحو البرامج الاخرى، ولن تصل الى الامكنة المختلفة، وتوسع بيكارك لتحتضن الجميع ومعرفة افكارهم واذواقهم، ولست من يقف متجمداً عند نقطة واحدة.

* العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، ما لك والجمود والخمول، وتدع قلبك في كتمه الغالي، هو يقول لك اين تذهب والى من وتكون حصيفاً وحافظاً ان فعلت ذلك، ولم تتأخر، كلا تفرق في الفخ وفي الخطرة، ولا سلامة في هذه الحلقة كلها.

* الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، ترجع الى بيتك وجدرانك الاربعة، وتلبث هنا جالساً في الهدوء والظرف، لئلا ان فعلت العكس مكانك ترمي مالك من النافذة، ولا تعثر على بديل منه في الوقت الحاضر. والمنطق الجيد يقول لك ما تفعل ويملي عليك السلوك الصحيح.

* العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، ربما عليك التغيير والاندفاع في السلوك القويم، الى حيث النقطة السليمة وبك اندامك للحكيم وتذهب به الى الآخرين وتدخل في عالمهم. وهناك مسألة دقيقة وانت لها وتكون في الاطار الصالح الذي يمديك الى الجديد والى الحل الجيد.

* القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، لا بد من التشدد وشد الحمل على المال على كيسك حيث تضع المبالغ، وتنتبه الصحة التي تتطلب الوقاية قبل العلاج، وهي سبب لك اتقاء البرد والاحوال الصعبة، والانحراف في تيار الهدوء ومقطف الحياة ثمرة ثمرة من الشجرة ولا منالاة.

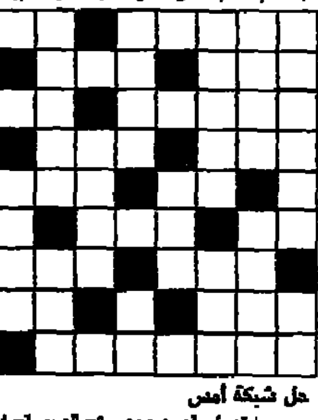
* الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، لعلك ثائر وحائر، وتروح تلعب لعبة التحريك والاندفاع في هذا الاتجاه ولك آراؤك الجيدة والفذة، وما بك عيب سوى انك نشيط وانك حين الهجوم، تكون قادراً على الصراع وعلى زرع علمك في النقطة العالية.

* الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، انتباهك للاعمال والنشاطات المختلفة، وعندك الطاقة الكافية للاشتعال والاقبال على الحياة في سياقها المتحرك، والانطلاق نحو الغد نحو المسالك الجديدة والتي تقتضي النظرة الكاملة ولن تكون في موقعك الصحيح، حيث تطل على الحياة والوانها الطرية وتتقل حكيماً.

* الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، ليس عندك الثروة ولا الخيل ولا المال، ولذلك تكون في انتباهك العارم للأيام، وللطريقة التي بها تنتعش وتسترسل في طريقك الى حيث تكون الناقع والذي يطرح الاشياء من مواقعها الصحيح، وتقع على ما يفيدك دائماً ويغنيك.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١١٨٠٢



افقياً:
١– تناول الحرمة بما لا يحل – عقل. ٢– ظرف زمان – نطقن. ٣– جاد في الامر – مرح. ٤– شك – شق العرق. ٥– سنور – غلبن. ٦– آلة يصاد بها – فساد المنطق – النبية. ٧– ضد ملح – تنظر. ٨– سال الدمع – ناحية. ٩– جالسون حلقة.

عمودياً:
١– السيف الرقيق الحد – شتم. ٢– نقرب – حيلة. ٣– تأخذه – سال. ٤– جدها في اخفار. ٥– مسح الدمع مرة بعد مرة – عبودية. ٦– جلت وكشفت الصدأ. ٧– تعينه – ثبت العقل واستحكم. ٨– سقف في مقدم البيت. ٩– اخرانا – كف وامتنع.

حل شبكة أمس

افقياً: ١–ثيلن – نعمى. ٢– بانيته – دل. ٣– سر – غرته. ٤– قصمه – يعي. ٥– الصمو. ٦– ابلق. ٧– نرعب – خس. ٨– تاق. ٩– هـ هـ – يواريه.

عمودياً: ١– قبس – شفته. ٢– يارق – براه. ٣– اي – مواهق. ٤– نعم – لب. ٥– ترمات – او. ٦– نعت – خلا. ٧– ه ي ص – سحر. ٨– مد – عمد – ري. ٩– اللئيم – ضده.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ح	ت	ة	ي	ن	ي	ر	ح	ب	ل	ا
ا	ع	ب	ف	ا	و	ب	ب	س	ت	ا
ل	ي	م	ي	ن	ي	ر	ح	ب	ل	ا
ن	ش	ا	ل	ف	ة	ع	ب	س	ل	ا
ي	ر	ر	ا	ي	ل	ت	د	ا	ن	ص
ي	ا	ن	م	ش	ت	ر	و	ل	ه	ا
و	ظ	ي	ع	ن	ق	ق	ل	س	ن	خ
ي	ت	ذ	ل	ع	م	ب	ة	ب	ل	ش
س	ن	ل	ا	ة	ي	و	هـ	ت	ع	ا
ل	ا	ا	ي	ض	ا	م	ل	ا	ت	ل
ا	ا	ل	ح	ك	و	م	ة	د	س	ا

تعيش – دولة – البحرين – حال – ترقب – في – انتظار – ما – ستعلنه – الحكومة – البحرينية – عن – هوية – الاشخاص – الذين – تسببوا – في – مقتل – العمال – الاسيويين – السبعة – السبت – الماضي.

الكلمة: فيلسوف عربي — السابقة: ابن الرومي

إعداد: جورج الاسمر

المفاضلة بين برأبا ويسوع الناصري
أليست كلّ يوم تحدث وتساورنا؟

١- الحكم على يسوع: مهزلة مأساوية

رؤساء اليهود المراوغون والفريسيون المراؤون تآمروا معاً ضد يسوع. تشاوروا واعدوا خطة جهنمية لكي يهينوه اولاً ويواضعوه ويحتقروه ويسخروا منه، ثم لكي يتوصلوا الى النهاية الافظع والافدح: ان يميتوه على الصليب.

المتآمرون والمخدوعون في آن وجهوا الى المسيح الاهانات والضربات، كل واحد على طريقته: الكهنة، الجنود، الخدم، قطاع الطرق، الشعب البسيط المخدوع، يهوذا الاسخريوطي الذي يقبلة "سلم ابن الانسان،" وحتى بطرس الرسول نفسه عندما انكر معلمه ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك مرتين.

وقيافا، رئيس الكهنة اكمل المؤامرة ممثلاً مسرحية مأساوية بدقة وسرعة وخاتماً اياها بمشهد مفجع: "فشق عظيم الكهنة ثيابه وقال: "لقد جدّف. فما حاجتنا بعد ذلك الى الشهود؟ ها قد سمعتم التجديف. فما رأيكم؟" فاجابوه، "يستوجب الموت". فبصقوا في وجهه ولكموه، ومنهم من لطمه، وقالوا: "تنبأ لنا ايها المسيح. من ضربك؟" (متى ٢٦/٦٥ – ٦٨).

وهكذا استصدر قيافا حكم الاعدام على يسوع فاعلن ختام القضية وأمر برفعه الى الحاكم الروماني، بيلاطس البنطي للموافقة، وساقوا يسوع من عند قيافا الى دار الحاكم.

المقابلة الاولى بين هذا ورؤساء الكهنة كانت خالية من المودة وحتى من المجاملة. تأكد بيلاطس ان يسوع متهم بريء. وبعد استجوابه له خرج الى رؤساء اليهود فقال لهم: "اني لا اجد فيه سبباً لاتهامه" (يوحنا ١٨/٢٩– ٣٨).

"فقالوا ملحّين: "انه يثير الشعب بتعليمه في اليهودية كلها، من الجليل الى ههنا" (لوقا ٣/٥).

لما تأكد بيلاطس ان يسوع من الجليل اي من ولاية هيرودس الذي كان في اورشليم، اتاها لقضاء ايام العيد، استبشر خيراً ان يجد باب الخلاص من هذه الورطة. فارسله الى حاكم الجليل.

وهيرودس هذا كان فاسقاً خليعاً مراوغاً. وكان يسوع يحتقره ويسميه "ثعلباً" (لوقا ١٣/٣٢). لذلك لم يجب عن اسئلته، بل لم ينبس امام حاكم الجليل.

هذا مع جنوده احتقروا يسوع وسخروا منه "فألبسه ثوباً براقاً ورده الى بيلاطس..." (لوقا ٢٣/١٠–١٢). الثوب البراق هو اشارة هزء وسخرية، الى الرداء الابيض السابغ الذي كان يرتديه ملوك اسرائيل بعد مسحهم.

والهزء والسخرية والتناقض الى ذروة ما بعدها ذروة في مقابلة ومفاضلة بين يسوع برأبا ويسوع الناصري المدعو المسيح.

٢- بين يسوع برأبا ويسوع المدعو المسيح

كان بيلاطس اكيداً من براءة يسوع. ويظنه انساناً مثالياً متهوساً لا غير. وحاول اظهار براءته. ولم يجد تجاوباً من رؤساء الاحبار. فعمد الى تحقيق فكرة ظنها تخلصه من المأزق الحرج.

"كان من عادة الحاكم، في كل عيد ان يطلق للجميع سجيناً، اي واحد ارادوا. وكان عندهم انذاك سجين شهير يقال له برأبا" (متى ٢٧/١٥–١٦). وكان مسجوناً مع المشاغبين الذين ارتكبوا جريمة القتل في الفتنة" (مرقس ١٥/٧). فرأى بيلاطس، في محاولة لتخليص يسوع ان يستغل هذه الفرصة مستبدلاً، بيسوع البريء، برأبا المجرم.

"فدعا بيلاطس عظماء الكهنة والرؤساء والشعب وقال لهم: "احضرتم لدي هذا الرجل على انه يفتن الشعب، وها قد حققت في الامر بمحضر منكم، فلم اجد على هذا الرجل شيئاً مما تتهمونه به، ولا هيرودس لأنه رده الينا. فهو اذن لم يفعل ما يستحق به الموت فسأعاقبه ثم اطلقه" مع العيد. (لوقا ٢٣/١٣–١٧).

هاج كبار القوم جمهور الشعب حتى يرفضوا اطلاق يسوع، ويطالبوا باطلاق برأبا الذي كان اسمه الكامل: يسوع برأبا. ولما اشتد اللغط والصخب:

"فبينما هم مجتمعون، قال له بيلاطس: "من تريدون ان اطلق لكم؟ أيسوع برأبا ام يسوع الذي يقال له المسيح؟" وكان يعلم انهم من حسدهم اسلموه". (متى ٢٧/١٧–١٨).

اما جوابهم الذي لم يكن هو ينتظره فكان: "اطلق لنا برأبا"، فقال لهم: ماذا افعل بيسوع المسيح؟ قالوا جميعاً: "ليصلب!" قال لهم: فاي شر فعل؟ فبالغوا في الصياح: "ليصلب!". فلما رأى بيلاطس انه لم يستفد شيئاً، بل ازداد الاضطراب، اخذ ماء وغسل يديه في مرأى من الجمع وقال: "انا بريء من هذا الدم. انتم وشأنكم فيه". فاجاب الشعب بأجمعه: "دمه علينا وعلى اولادنا". فاطلق لهم برأبا، اما يسوع فجلده، ثم اسلمه ليصلب" (متى ٢٧/٢٢ – ٢٦).

الهزء والاحتقار والروغان والتناقض الى الذروة في هذه المقابلة بين يسوع برأبا ويسوع الناصري المدعو المسيح. هي يقبل التفكير السليم مقارنة مهينة ومحقرة ومجرمة الى هذا الحد؟: يسوع ابن الله وبرأبا الثائر المجرم. وتكون الافضلية للمجرم! وهل مياه الاردن تكفي ليغسل بيلاطس يديه من دم اعظم بريء في العالم؟

الجماعة لا ضمير لها. انهم يحتقرون البريء. مفضلين عليه المجرم الذي، بحسب مفهومه، الحياة البشرية لا قيمة لها.

الجماعة كيف تتغير وتتبدل مفاهيمها. منذ خمسة ايام تقريبا كان الشعب يصرخ: "اوصانا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب". والآن يصرخون اصلبه، دمه علينا وعلى ابنائنا". ما ارهب هذا الضعف الذي تمثله الخلائق البشرية مجتمعة، بدل ان يكون في الاتحاد قوة! وكيف يفقدون ذاتيتهم وشخصيتهم.

لكن الذنب الافظع والافدح هو ذنب الاحبار والرؤساء الذين يقفون وراء القطيع البشري، وهم يعرفون كيف يقودونه ويحركون شهواته ونزواته. هم المسؤولون الاول. لكي يبلغوا مرامهم يتنكرون لكل الاهداف التي دافعوا عنها منذ استيلاء روما على بلادهم.

لما قال لهم بيلاطس عند آخر محاولة ليخلص يسوع من بين ايديهم: "أأصلب ملككم؟ اجاب الاحبار والمسؤولون الكبار: "لا ملك علينا الا قيصراً" (يوحنا ١٩/١٦)./

من يصدقهم؟ أهذه هي افكارهم؟ "وانتهت المأساة كما كان منتظراً بغلبة الغوغاء الخاضعة الطيعة، المرنة، في يد احبار الرياء، ودهاة النفاق، وربابنة الخبث والمراوغة، واساتذة التمويل بثورة الشعب امام الموقف المتردد، المفتش عن هدوء الشعب، وسكوت الغوغاء، وعدم ازعاج السلطة المركزية، بأي ثمن كان (فؤاد افرام البستاني: "الاسبوع الحاسم في تاريخ الانسانية". بيروت ١٩٩٠ ص ٢٧٥).

٣- المشهد يتجدد

حتى نهاية الاجيال يتجدد هذا المشهد المخجل، المقابلة والمفاضلة بين يسوع برأبا ويسوع الناصري المدعو المسيح. سيدعى يسوع دائماً كالمجرم للمثول امام محاكم هذا العالم لتغرير الناس واحكامهم.

في البلدان المعادية للمسيحية يحكمون على يسوع علانية ويعلنون، ان الديانة وخاصة ديانة المسيح هي افيون الشعب. وهكذا، للأقل بحسب المظاهر، ينتصر يسوع برأبا على يسوع المسيح.

في البلدان المدعوة – او المعتبرة – مسيحية، تتم المقابلة او المفاضلة بين المسيح وبرأبا في السكوت والسكون. وهنا الخطر الاكبر. يجب ان نتعلم كيف نقرأ ما بين السطور، والمناقشات الوزارية والبرلمانية واخبار الصحف وتعليقاتها وسائر وسائل الاعلام في هذه البلدان.

ثمة اتجاه مبدئي سري هدفه ان يفقد الله سلطانه في هذا العالم، والسعي الحثيث حتى لا يطرد من كل مكان بخبث ورياء ولاسباب مختلفة. الناس لا يشعرون انهم هكذا يختارون برأبا، وفي هذا الخطر الاكبر.

خلال المؤتمرات الدولية، في مستوى القمة والذروة التي تنتهي، اكثر الاحيان، في مستوى الاقداح بوليمية تاريخية، نلاحظ ان اسم الله غائب تماماً. هذه المؤتمرات وما ينتج منها احياناً من معاهدات واتفاقات بين الدول أليس هدفها الأهم توطيد السلام في العالم؟ وهل الله يشكل خطراً كبيراً او صغيراً على السلام؟ هذا الموقف المتجاهل لوجود الله تعالى يوحي ان المؤتمرين والمشرفين على المعاهدات الدولية – او اكثرهم – اختاروا سلفاً برأبا، وفضلوه على يسوع الذي كان ملكيصادق، ملك ساليم او السلام رمزاً له.

يطلب احياناً بعض المسؤولين وغير المسؤولين ان يوضع حد لموجات الالحاد والخلاعة والاباحية والعنف في المجتمع، في الشوارع... بواسطة المنشورات والمشاهد على الشاشة الكبيرة والصغيرة وسائر وسائل الاعلام.

نلاحظ حالاً ان كثيرين يصرخون ويضجون ويحتجون باسم الحرية، بخبث ورياء وروغان. هؤلاء ولا شك اختاروا برأبا لا يسوع الناصري. والحرية منهم براء.

ثم ان مقابلة يسوع الناصري ويسوع برأبا او المفاضلة لصالح هذا في الحياة الخاصة كثيراً ما تحدث، ولئن صعب احياناً تمييزها. أليس هما القطبان الواحد قرب الآخر في حياة البشر؟ في حياة المسيحيين وغير المسيحيين؟

بين هذين القطبين يتأرجح صراعنا اليومي. كل مخالفة لمحبة القريب وكرامته ولحقوق الانسان أليست اختياراً لصالح برأبا ضد يسوع!

تبدأ صباحنا بالصلاة والدعاء لله. وبافكار وتوجيهات سامية. وفي وسط تأثيرات مردها غرائزنا وشهواتنا والنزوات، يختفي اسم الله تماماً، ومعه كل اتجاهاتنا الصباحية نحو الكرامة والتعالي.

العريس والعروس يعلنان يوم زواجهما امام الله والبشر قصدهما الثابت بالأمانة حتى المقبرة، ومحبة اقوى من الموت "مهما كان السبب". وسرعان ما يختلفان ويخون كل منهما الآخر، ويدخلان المحاكم قصد الانفصال ثم الطلاق. فيربح المحامون الاموال الطائلة، ثمن خيانة الكبار، وشقاء الصغار. ألم يذكرنا المسيح في انجيله ان "الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون!". وجميعنا نعرف هذا الواقع "عندما لا تغني الطيور تقترب العاصفة". في كل خيانة زوجية تفضيل لبرأبا على يسوع الناصري.

كل الذين يظلمون ويستبدون ويسعون لفرض ارادتهم بالقوة على افراد ومؤسسات واحزاب وبلدان؛ وكل الذين يسببون اندلاع الحروب في العالم – ومنها حرب لبنان التي دامت ١٧ عاماً – او يسعون لاستمرارها مدة طويلة "الغاية في نفس يعقوب" بدل السعي الحثيث لوضع حد لكل حرب وظلم واستبداد وانانية؛ وكل الذين يقبلون بموت انسان بريء؛ كل هؤلاء وغيرهم كثيرون جداً اختاروا برأبا ضد يسوع المسيح اعظم بريء في تاريخ البشرية.

سيأتي يوم يظهر علناً للبشرية جمعاء الانتصار النهائي الكامل ليسوع المسيح، على كل برأبا في العالم. ليسوع وحده تكون الكلمة الاخيرة.

الأب أميل اده م. ل.

لو اتجه الوطن صوب العناقيد

لا سيارات "البيك اب" الملأى اطفالا ونسوة وعجائز في موسم جديد من مواسم الهجرة الى الشمال،

ولا الصرر المحملة بما خف حمله وغلا ثمنه من جنى العمر المجبول بالدم والدموع،

ولا حتى جثث الاطفال وهياكل سيارات الاسعاف المدمرة في الشوارع والساحات،

لا هذا ولا ذاك، ولا حتى ذياك، ما ادهشني وحرك دمي غيظاً.

فكل ما تفعله آلة الحرب الاسرائيلية الفتاكة وتعودناه وخبرناه المرة تلو الاخرى، ونكاد "نتمسح" من فرط ما تكسرت النصال على النصال.

ولا ادهشني ايضا ان الحرب الضارية يقودها هذه المرة "حمامة" السلام الشرق الاوسطي، واليساري الحنون والامي أباً عن جد شمعون بيريس، الذي خط وغط قبل ايام في اكثر من "عش" عربي ثم قام وطار على عجل ليقصفنا بصواريخه وحممه ويفتش عن "نقاط ضعفنا المغرية" في بيروت او في الضاحية، يعني في الجنوب القريب.

حمامة سوداء حقا هذا البيريس. حمامة شرسة لا تقوى عليها كل "الحمامات" العربية السكرى هذه الايام بخمر السلام الموعود.

لا لم تدهشني هذه "الحمامة" ولا افعالها الآثمة ولا عروضها للقوة في سماء بيروت.

ومن اين تأتي الدهشة بعدما عرفنا الاسرائيلي جاراً غادراً لئيما طيلة نصف قرن من الزمن.

لكن هذا "الجار" الفتاك لديه دائما ما يدهش.

ادهشني واستفزني حقيقة، هو هذا الاسم اللئيم تطلقه القيادة الاسرائيلية على عدوانها في الجنوب: "عناقيد الغضب" (١). تصوروا هذا العنوان الشاعري للمجزرة الاسرائيلية المتواصلة منذ اربعة ايام.

"عناقيد الغضب".

كأنه مأخوذ من قصيدة ما لأحد "شعراء الجنوب" الذين نزفوا ملايين الليترات من "الحبر القاني" لاجل الجنوب وكرمى لعيون اهله.

يا الله! كأن اسرائيل تسخر حتى من شاعريتنا وعواطفنا ووجداننا وتعطي عدوانها اسماً كأنه قصيدة.

ونحن ماذا لدينا غير الشعر، والخطابة، والخيم (الخيم الرمضانية ذاتها لو نصبت للمهجرين الجدد لاستوعبتهم)، والبطانيات، ومجالس الجنوب والاغاثة، ومجالس العزاء، والشكوى (بعد حيرة وتردد) الى مجلس الامن الدولي، ونحن نعرف ان الفيتو الاميركي "صالي" لنا، وان الشكوى لغير الله مذلة؟

❋

لو ذهب هذا الوطن مرة واحدة الى الجنوب، لما كان الجنوب يأتيه كل مرة مهجراً، دامعاً، معتديا عليه من "حمامة" السلام الاسرائيلي المتغطرسة.

لو جرب هذا الوطن مرة واحدة ان يلاقي الجنوب في منتصف الطريق، عند الاولي، او الليطاني، او رأس العين، او كفررمان (او في الضاحية على الاقل، فهي جنوبية ايضا) لما كان الجنوب يأتيه كل مرة مهرولا مستغيثا وما من "معتصماه" وكنا قطفنا جميعا ثمارا اخرى غير "عناقيد الغضب" الاسرائيلي المعلقمة.

متى يتجه هذا الوطن جنوباً، ليكفّ الجنوب عن الهجرة شمالاً؟

❋

قرأت في "النهار" يوم حرب "الايام السبعة" التي انجبت "تفاهم تموز" المغدور في انتظار "تفاهم نيسان" (اي تموز آخر). قرأت يوما فلاحا جنوبيا يقول دامعا امام بيته المدمر مشيرا الى شجرة لوز اقتلعتها قنابل الطائرات الغادرة: منذ اربعين سنة غرست هذه اللوزة واعتنيت بها وكانت رفيقة عمري. فهل اعيش اربعين اخرى لاغرس سواها؟

زاهي وهبي

١ – عنوان رواية لجون ستاينبك.

وفد نسائي صيني في زيارة الشوف

زار وفد من الاتحاد النسائي الصيني منطقة الشوف بدعوة من الاتحاد النسائي التقدمي وكان في استقباله مع اعضاء من المجلس النسائي اللبناني.

ورحبت رئيسة الاتحاد سلمى صفير بالوفد باسم الوزير وليد جنبلاط وزوجته نورا، وتحدثت عن الدور التاريخي للسيدة نظيرة جنبلاط. وأثنت لينا مطر باسم المجلس النسائي اللبناني في كلمتها على الدور الذي كان لكمال جنبلاط ووقوفه في وجه تقسيم لبنان. كما تحدثت امان شعراني عن الحفاوة التي تلقاها الوفد اللبناني في الصين. وأوضحت رئيسة الوفد الصيني عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني هوان تشي تاعن هدف الزيارة تبادل الآراء وتطبيق قرارات مؤتمر بيجينغ العالمي الرابع ورفع مستوى المرأة.

وزار الوفد قصر المختارة ووضع باقات على ضريح كمال جنبلاط وقصر الشعب في بيت الدين. كما لبى دعوة الى غداء على شرفه من السيدة نورا جنبلاط في قصر الأمير أمين في بيت الدين.

ترفيه للأطفال لكشافة لبنان المستقبل

ميدا – "النهار":

مع عيد الطفل وضمن سلسلة النشاطات لجمعية كشافة لبنان المستقبل، اقام فوج صيدا الاول حفلا ترفيهياً في قاعة مركز مفوضية الجنوب – الهلالية، حضره حشد من الاهالي والاطفال اضافة الى العديد من جراميز الجمعية. وكان النشيد الوطني اللبناني عزفاً من الفرقة الموسيقية للجمعية وابتدأ الاحتفال بكلمة من قائد فوج صيدا الأول مصطفى حبلي مرحباً. ثم العاب فكرية ومسابقات الى الالعاب وادى بعض الجراميز رقصات واغنيات.

وفي الختام سحب جوائز التومبولا وقدمها الى الرابحين المفوض العام للجمعية القائد نبيل بيضون ومساعدة المفوض العام القائدة هبة الحريري.

خرج من المدرسة الى الأرض

متعاونون مع الارض انتم.
نسل تبغ وقمح وثياب حداد.
أنتم أصدقاء المياه منذ أصغر الينابيع ورفاق الجوز واللوز منذ الصغر، عناقيد الدوالي سماؤكم وشقائق النعمان حراس ظلالكم.
ذلك المطر الذي يؤنس ارضكم في وحشتها، ويغسل جباهكم في نزوحها ثم يرويكم ويحكي لكم حكايات السماء.
لكم قصص الاولين عبرة وشوق الارض اليكم عزاء. لا تذعن تلك البيادر وملاتيك الحقول لغيركم ولا ترضى الا ايديكم غارسة البذار، فاصبروا واسمعوا الحكايات ثم لابد أن يكون لقاء.
لا تخجلوا من الارض، من رفيقة الاسرار الصغيرة وأم الاحلام الكبيرة.
يا أم الصبي
امس زرنا مدرسة في صيدا.
أمس اختنقنا وأطفأنا ناراً بدموع.
كان كل صف في متوسطة الاصلاح الرسمية قرية بأكملها، وفي الممرات رائحة التبغ والقمح وثياب الحداد. لم ينظر الآباء الى ابنائهم ولا رمقوا زوجاتهم ولا حتى نمروهن كالعادة، واحداهن قالت: ليته يصرخ بي لاسمع صوته.
وفي كل صف قرية، والقرية عائلة، والعائلة حزن والاب الى النافذة.
في احد الصفوف عائلتان، عائلة من حارة حريك وعائلة من الصوانة. ولا كلام ابداً.
ولا شيء من الدولة الا ان المتوسطة رسمية.
صارت المدارس سجون القرى.
فجأة احد الآباء خرج عن صمته. لعن اسرائيل وحزب العمل وتكتل "ليكود" والدول العربية كلها واللغات الدينية وكل الديانات وقال انه نادم على الساعة التي ولد فيها ولكن لأنه ولد وتكلية في اسرائيل وكل العرب لن يموت الا في قريته، ثم خرج من المدرسة عائداً الى القرية، هناك يتعاون مع الارض حتى اذا مات، تحضنه.

فراس الامين

مواعيد

❋ في رعاية السيد محمد حسين فضل الله، دعت جمعية المبرات الخيرية وجمعية زيتون الخيرية الى حفل وضع حجر الاساس لمشروع مسجد وحسينية بلدة زيتون الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الاحد ١٤ نيسان في ارض المشروع، بلدة زيتون، كسروان.

❋ دعت رئيسة جمعية انعاش القرية انيسة نجار جميع المؤسسات والافراد العاملين في حقل الصناعات اليدوية في منطقة الشوف الى اجتماع من اجل التنسيق لاقامة معرض لمنتوجات المنطقة في ١٩ ايار، الساعة ١٠,٠٠ صباح الثلثاء ١٦ نيسان، في مدرسة جمعية انعاش القرية للتعليم الريفي في قرية ديركوشة، المناصف، الشوف.

❋ دعا فريق اعداد مجلة "بلاي رايت" و"اوكسيليا لبنان" الى حفل افتتاح العدد الاول من مجلته الجديدة والمختصة بشؤون الاطفال في المراحل الابتدائية والتكميلية الساعة ٦,٠٠ مساء الجمعة ١٩ نيسان، في صالة كنيسة القلب الاقدس، شارع سامي الصلح، مع مؤتمر صحافي عن منجزات ومشاريع لـ"اوكسيليا".

❋ دعت لجنة السيدات في جمعية العناية بالطفل والام الى غداء الربيع العائلي في المأكولات البيتية الساعة ١,٣٠ بعد ظهر الاربعاء ١٧ نيسان في المركز الثقافي الاجتماعي للجمعية، الساحة الكبرى، تلة الخياط.

❋ دعت رابطة قدامى نوتردام فرير فرن الشباك الى محاضرة سمعية بصرية عن "السرطان وقاية، تشخيص وعلاج" يلقيها رئيس لجنة مكافحة السرطان البروفسور جورج انتيموس ويقدمها الشاعر ابرهيم سمعان، الساعة ٧,٠٠ مساء الجمعة ١٩ نيسان في مركز الرابطة خلف مكاتب شركة فيليبس، آخر شارع سامي الصلح جهة الطيونة، ويليها نقاش.

❋ دعا مدير معهد ثرفانتس في بيروت ومنتدى الدراسات الحضارية في الجامعة الاميركية الى امسية شعرية تكريما للشاعر لوركا، القاء جوليا قصار وروماني سواريث بالوس وعزف بيانو لسيلفيا زالفين الساعة ٧,٣٠ مساء الجمعة ١٩ نيسان في الاسمبلي هول في الجامعة الاميركية.

❋ في رعاية الوزير وليد جنبلاط دعا مجلس انماء قضاء الشوف والمنتدى القومي العربي في بيروت الى حفل تكريمي "للقائد الشهيد فؤاد بك سليم" الساعة ٥,٠٠ مساء السبت ٢٠ نيسان في مجمع الشوف السياحي، بعقلين.

كلمات لرئيس مجلس انماء قضاء الشوف يلقيها نجيب البعيني ولمنح الصلح وللامير زيد الاطرش عن المحاربين القدماء في سوريا وكلمة الاردن يلقيها عيسى القصير وكلمة السعودية يلقيها مندوب المملكة، وقصيدة لنوفان عبدالصمد، وكلمة آل سليم يلقيها اسعد نسيم سليم، والتقديم لعاصم حسن.

❋ دعت "اللجنة العالمية للمحافظة على ارز لبنان" الى اللقاء التقييمي الاول لمنسقي "طريق الارزة" من الساعة ٩,٣٠ صباحا الى الساعة ٢,٠٠ بعد ظهر الاحد ٢١ نيسان في مدرسة سيدة الجمهور، فرع الصفار.

❋ دعت "مكتبة ديبيكاس" الى توقيع ديوان: "شقائق نعمان الخريف" لالان تاسو، المبعوث الفرنكوفوني لتجمع الشعراء الفرنسيين، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر الثلثاء ٢٣ نيسان.

❋ دعت الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في جامعة البلمند الى معرض للفنانة الهام شرابية، الساعة ٦,٠٠ مساء الاربعاء ٢٤ نيسان، في صالة الاكاديمية، سن الفيل. ويستمر الى الثلثاء ٣٠ منه.

❋ دعا نادي جديدة مرجعيون الى مأدبة عشاء الساعة ٨,٣٠ مساء السبت ٤ ايار، في مطعم كرم، برمانا. والحصول على البطاقات عبر الارقام ٨٠١٦٤٠ – ٨١٦٩٠٧ او في مركز النادي (الحازمية)، ٤٢٩١٥٦.

◄ شيراك القلق جداً اتصل بكلينتون وبيريس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

تتعرض عملية السلام الصعبة في ذاتها لمزيد من المخاطر".

سوريا

❋ في دمشق حضت وسائل الاعلام السورية الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على التحرك بسرعة لاجبار اسرائيل على وقف غاراتها والعودة الى طاولة المفاوضات مع دمشق وبيروت.

ووصفت صحيفة "الثورة" الهجمات بانها محاولة لاخافة سوريا ولبنان لتقديم تنازلات في محادثات السلام مع اسرائيل. وحذرت من ان الغارات الاسرائيلية ستزيد التوتر وتضع المنطقة في دائرة من العنف لا يمكن السيطرة عليها. وقالت "ان على اوروبا وفرنسا تخصيصا واميركا باعتبارها الراعية الاساسية لعملية السلام ان تتحرك جميعها بسرعة من اجل وضع حد لهذا الفلتان الاسرائيلي ضد الشعب اللبناني الآمن ووقف العدوان الذي يتناقض مع ابسط الشرائع والقوانين الدولية (...) وعلى اوروبا واميركا ان تعيدا اسرائيل الى طاولة المفاوضات قبل ان تدخل عملية السلام النفق المسدود". وتساءلت: "هل تعتقد اسرائيل ان هكذا اسلوب يمكن ان يفك الارتباط السوري – اللبناني؟ وهل تعتقد ان هكذا اسلوب يمكن ان يؤثر على هذه العلاقة المصيرية التي تربط الشقيقين لبنان وسوريا فيخففا شروطهما المعلنة والواضحة للسلام او يساوما عليها؟".

ايران

❋ في طهران بث التلفزيون الايراني ان الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني دعا الدول العربية الى القيام "بعمل مشترك دفاعا عن سكان لبنان وفلسطين الابرياء ضد اعتداءات النظام الصهيوني". وجاء ذلك في اتصال هاتفي اجراه مع الزعيم الليبي معمر القذافي في شأن الوضع في لبنان. واسف لـ"سكوت المحافل الدولية والدول المدافعة عن حقوق الانسان عن الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية" في لبنان. وقال: "في حين يقتل اخواننا المسلمون الفلسطينيون واللبنانيون كل يوم بيد صهاينة تساندهم الولايات المتحدة، لا تتحرك الدول الاسلامية بشكل ملائم" حيال هذا الوضع.

منظمة التحرير

❋ في اريحا نددت السلطة الفلسطينية بالغارات الجوية الاسرائيلية والقصف المدفعي على لبنان. وقال امينها العام الطيب عبد الرحيم ان ذلك "يعد انتهاكا للسلام في المنطقة" وان السلطة "تدعو الى وقف فوري لهذه العمليات".

وفي تونس استنكرت الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية "الاعتداءات الاسرائيلية". وقالت في بيان لها ان "حكام اسرائيل يدللون عبر ممارساتهم على نياتهم في التهميش المسيرة السلمية. واسرائيل تتجاهل بذلك متطلبات المسار السلمي وشروطه وتتنكر للاسس التي قام عليها مؤتمر مدريد للسلام". ودعت "الجماعة الدولية" الى التحرك السريع "لوقف التدهور الامني في الشرق الاوسط".

السعودية

❋ في الرياض ابدت المملكة العربية السعودية "قلقها البالغ ازاء الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان". وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان ذلك "يعد انتهاكا لسيادة لبنان واعتداء على حرمة اراضيه وسلامتها وتحديا للشرعية الدولية وفقا للقرار ٤٢٥". واكد وقوف المملكة "الى جانب لبنان في الدفاع عن اراضيه والحفاظ على سلامة المواطنين اللبنانيين وامنهم".

ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى ممارسة ضغوط دولية على اسرائيل من اجل وضع حد فوري لهذه الاعتداءات واتخاذ الاجراءات الضرورية لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥. ونددت قطر والامارات العربية المتحدة بالغارات الاسرائيلية. وقالت مصادر مسؤولة في وزارتي الخارجية للبلدين ان "هذه الاعتداءات تعد انتهاكا لسيادة لبنان وتشكل خطراً على امنه واستقراره".

كذلك صدرت بيانات تنديد عن المجلس الوطني العراقي والكتلة البرلمانية لجبهة العمل الاسلامي في الاردن.

وابدت وزارة الخارجية التونسية ووزارة الخارجية البرازيلية قلقهما لتدهور الوضع في الجنوب ووصفت وزارة الخارجية الجزائرية الغارات بانها "ضربة خطيرة للسلام".

(وص ف، رويتر، أ ش أ)

◄ دعاء فصحي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ان يحبوا فيصيرون في عينيك اطهر من الثلج وان لهم بغفرانك ما يقربهم الى ابيك. فانك اعطيت الله اسما فوق كل اسم وهو انه أب. ومنذئذ بان لنا اننا لسنا عبيدا ولسنا باجراء وان لنا، ككل ابن، دالة. ومن كان له دالة يكون له جسارة. ومن كان له جسارة يجلس هو ايضا على عرش الله. فأمسى الانسان بك – ان احب – عديل الله. فقد اخترقنا حجب السماء. وهي اتاحت لنا ان نقتحمها لما رأت انك جعلت من هذه الارض مسكنا لك.

وزاملتنا وعايشتنا ولم يخامرك شيء من ضعفنا وحنوت وحننت حتى غسلت اقدامنا وقلت عظمتك بالاتضاع، كل الاتضاع. وقسوت على المنافقين فقط والمستكبرين وما دنت وهم دانوا انفسهم لما احبوا الظلمة على النور. وقلت الحقيقة كلها واشفقت في آن واحد. وتوددت لنا في الانكسار لنوجد. وكنت وفاء في كل لحظة ورحيما حتى لا يبقى لنا عذر ولكنهم لم يتحملوا الضياء فساقوك الى الموت بعدما آثروا ظلاميتهم ودفنوا نواتهم فيها. واعتقدوا انهم يمحونك ويسلمون. ولكنهم محوا انفسهم فأضحيت صورة عن مقهوري الدهور ولكن غدوت ايضا رمزا للظافرين من قهر ولما طعنوك بحربة احببتهم وغفرت وصورت لنا ان "احبوا اعداءكم" امر صار بك ممكنا.

❋ ❋ ❋

واخذت بذا الولاية على العالمين فلا يحب الا من اتى منك بطريقة او بأخرى ولا يغفر حتى المنتمي الا من جاء من روحك ولا يقول كلمة حلال، بلورية الا من لمست انت قلبه حتى شف.

يا مخترع المحبة الوحيد وما كانت قبلك الا نجوب السماء والارض وراء وصفات نشفي بها نفوسنا فلا نجد الا احكاما ونظما وترتيبات على قياس الانسان، محددة كالانسان، تافهة كالانسان. ونبقى على ظمأنا حتى تتفجر منك الينابيع.

مت لنحس ان الله نفسه ان لم يتضع لن ينفع الانسان وانه ان لم يساكنا في شخصه لن نصعد الى السماء. قبل ورودك الينا كان فكرنا يصعد الى فكر من الرب لا الى الرب نفسه. كان ينتظم في ما امكنه من شرع ولكن لم يصر في تجليه هو الشرع حتى قلت ان من حب ومات صار هو القاعدة وهو بدوره الينبوع وهو الضياء.

كان في امكانك الا تجيء والا تموت. اذن لكنا في احسن حال مع الله في انبهار. كانت اذن تعوزنا الخوارق وتعوزنا الحكمة. ولكن هذه كلها ليست الحياة الجديدة.

لقد جئت لتكون لنا الحياة لا كلاما في الحياة وليكون لنا الغفران لا الوعد بالغفران ولتقر فينا حقيقة الصالحات لا الرغبة في الصالحات.

وأثرت الصلب ليكون كل ذلك ونطقت بموتك. نهائية الكلمة كانت هذا الموت. وصار كل منا قادراً ان يصير كلمة حياة لانك املت كل واحد ان يتحول الى نور.

وبدا عليك النور كاملا في اليوم الثالث من صلب. هذا الذي كتمه سطع دفعة واحدة امام الاحبة وزالت عنك الترابية التي اتخذت ووطئت الموت وظفرت. وصرنا نعرفك بالظفر الذي فيك وما جعلته فينا من ظفر يا ايها الحر من بين الاموات.

ومذ عبرت بنورك الى نور الآب ومكثت في المجد الى الابد دخلنا في ملكوت الرجاء "ولم يبق ميت في القبور". محقت القبور جميعا ملكا الى الدهر وعلى الدهر تحيينا بكل ومضة من ومضات عينيك.

المطران جورج خضر

◄ البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الاسبوع

– تتمة المنشور في الصفحة ١٦ –

باير ليفركوزن – فورتونا دوسلدورف (اليوم).

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١ – بايرن ميونيخ ٥٧ نقطة من ٢٨ مباراة (٥٧ – ٣٥).

٢ – بوروسيا دورتموند ٥٤ من ٢٧ (٦١ – ٢٧).

٣ – بوروسيا مونشنغلادباخ ٤٧ من ٢٧ (٤٣ – ٣٠).

٤ – شالكه ٠٤ ٤٠ من ٢٧ (٣١ – ٢٨).

٥ – في اف بي شتوتغارت ٣٩ (٣٥ – ٥٠).

ايطاليا

سقط جوفنتوس بطل الدوري في الموسم الماضي، امام ضيفه سمبدوريا ٠ – ٣ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "دلي البي" في تورينو وحضرها ٣٥ الف متفرج في افتتاح المرحلة الـ٣٠ من الدوري الايطالي.

وهي الخسارة الاولى لجوفنتوس الذي يلتقي نانت الفرنسي الاربعاء المقبل في نانت في اياب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، بعد ثمانية انتصارات وتعادل واحد.

وسجل المهاجم انريكو كييزا الاصابة الاولى لسمبدوريا في الدقيقة الاولى وهي الـ١٩ له هذا الموسم، ثم اضاف المدافع دافيد باليري وساعد الدفاع الهولندي كلارنس سيدورف الاصابتين الثانية والثالثة في الدقيقتين ٥٧ و٦٢.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – آ. سي ميلان ٦٣ نقطة من ٢٩ مباراة (٤٨ – ١٨).

٢ – جوفنتوس ٥٧ من ٣٠ (٥١ – ٢٧).

٣ – فيورنتينا ٥٣ من ٢٩ (٤٩ – ٣٢).

٤ – بارما ٤٩ من ٢٩ (٣٨ – ٢٦).

٥ – آ. اس. روما ٤٨ من ٢٩ (٣٩ – ٢٨).

إسبانيا

تعادل راسينغ سانتاندر وبرشلونة ١ – ١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في سانتاندر وحضرها ٢١ الف متفرج في المرحلة الـ٣٦ من الدوري الاسباني. سجل لخل كويلار اصابة السبق لبرشلونة في الدقيقة ١٢. وعادل لراسينغ سانتاندر غونزالو سوانسيس في الدقيقة ٨٨ اثر خطأ قاتل لحارس مرمى برشلونة كارلوس بوسكتس. وطرد الحكم ساعد دفاع الفريق الضيف الكرواتي روبرت بروسينيكي في الدقيقة ٤٠ لنيله بطاقة صفراء ثانية. وفاز ريال مدريد بطل الموسم الماضي على مضيفه اشبيلية ١ – ٠ سجلها الدانماركي ميكايل لاودروب في الدقيقة ٨٢.

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١– اتلتيكو مدريد ٧٣ نقطة من ٣٥ مباراة (٦١ – ٢٤).

٢– برشلونة ٧١ من ٣٦ (٦١ – ٣٠).

٣– فالنسيا ٦٧ من ٣٥ (٦٥ – ٤١).

٤– اسبانيول برشلونة ٦٠ من ٣٥(٤٨ – ٢٩).

٥– ريال بتيس ٥٨ من ٣٥ (٥٤ – ٣٩).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي:

تينيريف – سامنقة.
الباسيتي – كومبوستيلا.
ريال سوسييداد – فالنسيا.
اتلتيكو مدريد – ريال بتيس.
سبورتنغ خيخون – ريال اوفييدو.
اسبانيول برشلونة – رايو فاليكانو.
سلتا فيغو – ريال سرقسطة.
ديبورتيفو لاكورونيا – ميريدا.
ريال فالادوليد – اتلتيكو بلباو.

هولندا

استعاد اجاكس امستردام متصدر اللائحة فارق النقاط الخمس الذي يفصله عن اقرب منافسيه بفوزه امس على ارك.سي. فالفيك ١ – ٠ في المرحلة الـ٣١. وسجل اصابة اجاكس الذي سيلعب ضد باناثينايكوس اليوناني الاربعاء المقبل في اياب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، المدافع مايكل رايتسيغر في الدقيقة ٦٠.

وفاز رودا جي.سي. كيركراد الرابع على أن.إي.سي. نيماغن ١ – ٠ سجلها فان موغنتاليم في الدقيقة ٣٥.

وهنا النتائج:

دوغرافشاب دوتنشيم ١ – بي.أس.في. ايندهوفن ٢
فورتونا سيتارد ٢ – فولندام ٢
فيللم ٢ تيلبورغ ١ – اوتريشت ١
هيرينفين ١ – فيتيس ارنهيم ٢
رودا جي. سي. كيركراد ١ – ان.اي.سي. نيماغن ٠
اجاكس امستردام ١ – ارك.سي. فالفيك ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– اجاكس امستردام ٧٦ نقطة من ٣١ مباراة (٨٨ – ٢٠).

٢– بي.أس.في. أيندهوفن ٧١ (٩٢ – ٢٢).

٣– فينورد روتردام ٥١ من ٣٠ (٥٥ – ٣٥).

٤– رودا جي.سي. كيراكرد ٥٠ (٤٠ – ٣٢).

٥– فيتيس ارنهيم ٤٩ (٤٥ – ٤١).

النمسا

في المرحلة الـ٢٧ من الدوري النمسوي، فاز رابيد فيينا متصدر اللائحة بفارق اربع نقاط على تيرول انسبروك الثالث ٣ – ١، فيما خسر شتورم غراتس الثاني امام غاك الرابع ٠ – ١، وفاز اوستريا فيينا الخامس على مضيفه ادميرا فاكر ٣ – ٠.

وهنا النتائج:

رابيد فيينا ٣ – انسبروك ١
غاك ١– شتورم غراتس ٠
لينتسر ٢ – اس.في. سالزبورغ ٠
فورفارتس شتاير ١ – ريد ٢
ادميرا فاكر ٠ – اوستريا فيينا ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– رابيد فيينا ٥٤ نقطة من ٢٧ مباراة (٤٥ – ٢٧).

٢– شتورم غراتس ٤٩ من ٢٦ (٤٦ – ٢٥).

٣– تيرول انسبروك ٤٧ (٥٠ – ٣١).

٤– غاك ٤٥ (٣٣ – ٢٤).

٥– اوستريا فيينا ٤٠ (٣٢ – ٢٣).

بلغاريا

في المرحلة الـ٢٦ من الدوري البرتغالي، فاز سلافيا متصدر اللائحة بفارق نقطتين على مضيفة سبارتاك بلوفديف ٣–١، وليفسكي صوفيا الثاني على مضيفة مونتانا ٣–١، ولوكوموتيف صوفيا الثالث على ايتور ٣–٠.

وهنا النتائج:

راكوفسكي ٤ – لوكوموتيف بلوفديف ١
دوبرودجا ١ – نيفتوهيميك ٢
ليفسكي كيوستنديل ١ – سبارتاك فارنا ٠
سبارتاك بلوفديف ١ – سلافيا ٣
لوكوموتيف صوفيا ٣ – ايتور ٠
مونتانا ١ – ليفسكي صوفيا ٣
بوتيف ٠ – شومين ١
سي. اس. كد آ. صوفيا ٤ – لوفيتش ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– سلافيا ٦١ نقطة من ٢٦ مباراة (٤٦–١١).

٢– ليفسكي صوفيا ٥٩ (٤٥–١٨).

٣– لوكوموتيف صوفيا ٥١ (٤٧–٢٠).

٤– نيفتو هيميك ٤٨ (٤٦–٢٧).

٥– سي.اس.كد.آ. صوفيا ٤٦ (٤١–٢٣).

رومانيا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري الروماني، فاز شتيوا بوخارست الذي احرز بطولة الدوري قبل انتهائها بمرحلتين على جامعة كلوج ٤–٠ سجلها للفائز شيك وبرودان وفلادويو وراندوكان في الدقائق ٢٦ و٤٣ و٦٢ و٧٧.

وخسر رابيد بوخارست الثاني امام بترولول بلويشتي ١–٢. سجل للخاسر فاميسو في الدقيقة ٧٤، وللفائز غريغوري في الدقيقتين ٣٢ و٣٧.

وفاز ناسيونال بوخارست الثالث على اوتيلول غالاتي ٣–١. سجل للفائز دون والبيانو وبيغوليا في الدقائق ٧ و٣٠ و٦٧، وللخاسر ستاتي في الدقيقة ٦٨.

وهنا النتائج:

جامعة كرايوفا ٢ – دينامو بوخارست ١
بترولول بلويشتي ٢ – رابيد بوخارست ١
باكاو ٢ – تشيهلول بياترا نيمت ٠
ناسيونال بوخارست ٣ – اوتيلول غالاتي ١
شتيوا بوخارست ٤ – جامعة كلوج ٠
سبورتول ستودنتش ٢ – فارول كونستانتا ١
اتير سنيبيو ٠ – أرغيس داسيا بيتستي ٠
بوليتكنيكا ياشي ٢ – غلوريا بيستريتا ١
بوليتكنيكا تيميشوارا ٤ – براشوف ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– شتيوا بوخارست ٦٩ نقطة من ٣٢ مباراة (٧٨–٢٩).

٢– رابيد بوخارست ٥٨ (٥٨–٣١).

٣– ناشيونال بوخارست ٥٤ (٥٢–٤٢).

٤– جامعة كرايوفا ٥١ (٤١–٣٠).

٥– دينامو بوخارست ٥١ (٣٩–٣٤).

فرنسا

تأهل اوسير للمباراة النهائية من كأس فرنسا بفوزه مساء امس على مرسيليا من الدرجة الثانية بضربات الترجيح ٣–١ بعد تعادل الفريقين ١–١ في الوقتين الاصلي والاضافي. سجل لأوسير صبري لموشي في الدقيقة ١١٨، ولمرسيليا برنار فيرير في الدقيقة ١٢٠ ضربة جزاء "بنالتي". واقيمت المباراة على ملعب "فيلودروم" في مرسيليا.

ويلعب اليوم نيم من الدرجة الثالثة ومونبلييه.

منطقة يقع عليها الحرمان

ما برحت الخدمات العامة التي على الدولة ان توفرها للبنانيين مقصرة في كثير من القطاعات.

وما نقوله عن الكهرباء، التي عاد تيارها ينقطع بين الحين والآخر يعرض الناس للمتاعب، في مختلف المناطق، رغم وعود كبار المسؤولين تأمينه ٢٤ ساعة من اصل ٢٤ كل يوم، يمكن ان نقوله عن التلفون، الذي تختلط خطوطه وارقامه بصورة متمادية في العديد من المناطق، كما نقوله عن المياه.

وفي صدد المياه، اي مياه الشرب، نشير الى منطقة حرمت منها في صورة خاصة منذ شهر ونيف، وهي منطقة تابعة لانطلياس، حيث تقع الافران والسوبرماركت والاماكن السكنية المكثفة.

وهذه المنطقة تضم افران بشارة ومحلات الموا والبنايات الضخمة المأهولة بآلاف السكان.

وهؤلاء محرومون من مياه الشرب منذ شهر كما ذكرنا، ويضطرون الى شراء عشرات من زجاجات المياه، يوميا للشرب ولغسل الخضار والفاكهة، وهو ما يشكل عبئا ثقيلا باهظا عليهم يعجزون عن تحمله.

والادهى والانكى من هذا كله ان شكاوى السكان لا تلقى اي تجاوب مع المراجع المختصة، بل ان مطالبهم باعادة المياه تذهب ادراج الرياح ولا من آذان لها.

ونرى من واجبنا ان نطرح هذه المأساة على الرأي العام وعلى السلطات المختصة علها تبادر الى وقف هذا التقصير.

فالمياه مادة حيوية ولا يمكن الاستغناء عنها ابدا لانها من الضرورات اليومية.

عسى ان تلبي السلطات المختصة هذا النداء وتضع حدا للنزف في مياه الشرب ليس في منطقة انطلياس المحرومة فقط بل في كل منطقة اخرى.

وقيل ان متعهدي الطرق، حيث تكثر حفرهم وتعرقل السير، هم المسؤولون عن تحطيم مجارير المياه وكثرة الحفر، كما انهم مسؤولون عن تكسير بعض الابواب الحديد لبعض الابنية الكبيرة.

فهل هذا صحيح؟

ان كان الامر صحيحا فيجب اجبار المسؤولين عن التدمير على اصلاح الاضرار التي تسببوا بحصولها وارجاع الاوضاع الى ما كانت عليه قبلا.

وان لم يكن الامر صحيحا فيجب معرفة المسؤولين الذين احدثوا كل هذا الخلل.

لانه لا يجوز ابقاء الاهالي تحت رحمة اعمال التحطيم والتكسير والحرمان من المياه.

والانكى من ذلك ان الشارع في انطلياس الذي يشهد كل هذه المآسي اسمه شارع التقدم. فاذا كان التقدم على هذه الصورة فكيف يكون التخلف؟

ومرة اخرى يسأل الاهالي: من هم المسؤولون؟ هل البلدية؟ او وزارة الموارد المائية والكهربائية؟ او المتعهدون؟ او مصلحة المياه؟

ومع اي مرجع يجب ان يتعامل السكان المظلومون؟

من هم المسؤولون عن حوادث السيارات التي تقع في حفر المياه بمن فيها من عائلات؟

ماذا يهم المواطن اللبناني سوى تأمين حاجاته اليومية؟ اي الكهرباء والمياه والطرقات والمستشفيات والتلفونات والمدارس والافران؟ فاذا هو حرم منها فكيف يمكن ان يرتاح الى تصرف المراجع المختصة؟

ان الحكومة تبني وتعمر، ولكن بعض الدوائر التابعة لها تسيء اليها وتقوم بالدعايات المناوئة لها بين المواطنين.

عند البدء بالحفريات قطع للاهالي وعد بان الاعمال ستنتهي في فترة ١٥ يوما، ولا تزال على حالها منذ عام والى الآن. وفي اثناء القيام بالحفريات كسرت القساطل وفيها قساطل مياه الشرب. فمن المسؤول عن ذلك؟ علما انه طلب من كل شقة في بنايات الشارع دفع ٤٥ الف ليرة لبنانية، ودفع الجميع المبلغ المفروض عليهم. وما برحت الحال من سيئ الى اسوأ وتحولت الاعمال الى ورشة حفريات لا تأخذ بمصالح المواطنين، رغم ان المواطنين لا يضمرون الا الخير للحكومة.

وفي المدة الاخيرة منع استيراد الدواليب القديمة للسيارات بناء على اقتراح وزير البيئة بحجة ان مثلها يسيء الى المصلحة العامة، وعلى المواطنين اعتماد الدواليب الجديدة. ولكن مصير الجديدة كان كمصير القديمة فتعطلت في الحفر بدورها ولا من يسمع ولا من يجيب.

مرة جديدة: من المسؤول عن الحفر وعن التصليحات وعن التعويضات؟ من؟

وهل من المعقول ان يبقى المواطنون تحت رحمة المجهول في لبنان؟

فاضل سعيد عقل

لكلّ تنين يولد جريس

(الى روعتي العزيزة روعة، وطوتي البعيدة في فنزويلا).

من البعيد البعيد، اسمع نداءك، في الحديقة يتنامى ألي وقع خطواتك. فلستعمل السكرة حالما، افقي على نفسي غاضباً.

اخطئ في الظن مرة كأنك امامي، تتوه في الخاطر مراراً كأنك الحقيقة، توق الى ربي فيرشقني املاً جديداً، شده ساجداً، فأعلوا واعلو في فضاء ذكريات. فيا ليت لي نفياً من قصب، لزودته حنيني وشجوني، ويا ليت لي مزيداً من خفقات القلوب، دفعت بها امواج الغربة البطيئة بطيئة، وحطمت بها انين البحار من الم الظالمين.

ترى متى تشفى الجروح، ومتى تنتهي نزوات الألمة، ليدركوا اننا نقف برسالتنا في لهب العاصفة، رافضين الهزيمة تحت رايات الغبار، فلو كنت تدرين يا ابنتي، لأدركت ان لا شيء يجعلنا عظيماً، الا ألم عظيم.

اطمئني يا عزيزتي، بأن لكل تنين، سوف يولد جريس فلا تخافي، تعالي معي نوقد نار الايمان والصلاة في زمن المحنة، تعالي نبذر المعرفة والمحبة على تلال الضلال فانا بليل مثلك، اسكر بعطائي، واطرب بمحبتي، فماتي ما عندك، وانا في انتظار ذلك، ودمت الى الوالد.

حبيب ملكي
(بعبدات)

مجلة "الينابيع" تتصل بالانتشار

زغرتا – ....:

منتقلاً اليها من السيد رشيد رضا خليفة صار لمجلة "الينابيع" الصادرة عن جمعية "ايمان – رجاء – محبة" رعية زغرتا – اهدن) امتيازها. وكان خليفة حصل في ١٩٨٩/١٢/٦ على ترخيص مطبوعة اسبوعية غير سياسية باسم "الينابيع"، باللغات العربية والفرنسية والانكليزية، ممهوراً بتوقيع وزير الاعلام اللبناني، حينذاك، ميمون رزق. وكانت هيئتها الادارية وجدت بعيد ظهورها، بوجود مطبوعة لبنانية اخرى تشاطرها الاسم عينه اضطرت الى التفاوض، مؤخراً، مع صاحب الترخيص الذي لقيت منه تجاوباً بحسب الاب اسطفان فرنجية، رئيس التحرير. وسددته ثمن اكمالها وحدها بالاسم امتيازاً في طريقه الى التسجيل.

"الينابيع" اصدرت عددها الاول في ١٩٩٢/١٠/٢٤ ويوشك عددها الرابع عشر ان يرى النور، مع حلول عيد الفصح بحسب الطقس الغربي. واضحت بعد ثلاث، ونيف، على ولادتها انها صلة وصل بين الرعية التي اطلقتها وباقي ابنائها الموزعين في عالم الانتشار، في اوستراليا وفنزويلا وفرنسا.

الى محتوياتها غير السياسية تنشر المجلة ثبتاً دورياً للاكاليل والوفيات والعمادات، مكملة بذلك دور "الكلمة"، وهي منشورة عملت رعية زغرتا – اهدن على اصدارها، مدة، لهذا الغرض، مرافقة باخبار وباطلالات على تاريخ.

م. أ. ي.

عشتروت قالتها منذ البداية:
أنا أمّ أبي وأختُ زوجي...

استوقفتني عبارة شعبية يكررها الناس باحساس عميق او من دون احساس بها وهي: "للدنيا ام".

وبينما كنت اقلب في كتاب تاريخي اذا بعبارات تصرخ بي وتهزني وهي حديث عشتار البابلية او عشتروت (عيش الارض) الكنعانية، رمز الخصب والانوثة حيث تقول لنفسها:

"انا الاول، وانا الآخر
انا البغي، وانا القديسة
انا الزوجة، وانا العذراء
انا الام، وانا الابنة
انا العاقر وكثّر هم ابنائي
انا في عرس كبير ولم اتخذ زوجا
انا القابلة ولم انجب احدا
انا سلوة اتعاب حملي
انا العروس وانا العريس
وزوجي من انجبني
انا ام ابي، واخت زوجي
وهو من نسلي"(١)

وللوهلة الاولى اعتقدت ان ما اقرأه "حزورة" صغيرة كتلك التي تتلوها جدتي بفرح وتحثنا على التفكير لفك اللغز فيها.

غير انها لم تكن "حزورة"، فمعانيها تسامت الى مستوى رمزي عميق. هي الاول، هي التي تغذي الطفل وتحضنه قبل ان تطلقه من رحمها. "ففي البدء كانت عشتار ولا احد معها، امومة تنضوي على المبادئ الاولى ثم تبدّت فخلقت واعطت" (٢).

وهي الآخر حيث يدفن الانسان، فقد كان الاطفال يدفنون في الجرار الفخارية التي ترمز الى رحم المرأة، كما يدفن الميت في التراب، وفي الديانة المسيحية نجد ان الانسان من التراب والى التراب يعود.

وهي البغي او كاهنة المعبد الحامية للعذارى والتي تمارس طقوس الجنس المقدسة في المعبد، وهي القديسة التي تسمو الى درجة الالوهة. وهي الزوجة والعذراء " فكما البعل* هو رمز الرجولة كذلك كانت البعلة رمز الانوثة بدون تعقيد وفصل بين الانوثة والطهارة والجنس"(٣)

وهي سلوة اتعاب حملها، وفي نص بابلي طقسي نقرأ ما كان يتلى "لتخفيف آلام الحوامل عند الوضع: "انت عون الآلهة يا مامي الحكيمة، انت الرحم الام ايتها الخالقة، اخلقي الانسان"(٤).

وفي "زوجي من انجبني"، لم تنكر معونة الزوج، ففي التلاوة نفسها نجد: "فقالت ننتو للآلهة الكبار: لن يكون لي ان انجز ذلك وحدي ولكن بمعونة انكي** سوف يخلق الانسان".

اما كيف تكون عشتار هي "العاقر" وهي رمز للخصب والعطاء وكيف يكون للعاقر ابناء كثر؟ فهنا ما لم تخبرني عنه جدتي التي تفتخر بعدد احفادها الذي يفوق الثلاثين...

علّها الارض البعلية التي تخصب بعد موسم المطر، فتنبت شقائق النعمان في فترة الربيع،

علّها تلك الظاهرة التي لم تتغير الى يومنا هذا في ناموس الطبيعة والتي احتفلت بها الحضارة الكنعانية بتجسيدها في عيد بعث آدون (ادونيس) من الموت، هذا العيد الذي يوافق عيد الربيع في اول ايامه، اي عيد الام اليوم.

ففي كل الصفات العشتارية هذه، تكون عشتار احيانا اماً تحمل وتنجب وتربي واحيانا اخرى "الآخر" حيث يدفن الانسان، وهي العاقر ولها الكثير من الابناء، اذاً تشمل عشتار الام بكل معانيها، فهي الام الكبرى اي الارض.

"وكما يعطي هذا الجسد حليبا ينبثق منه بشكل سحري معجز، وكما يهب هذا الجسد طفولة الانسان دفئا وامنا وسكنا، كذلك هي الام الكبرى، منها انبثقت الحياة على المستوى الشمولي وعليها تتغذى وتستمر"(٥). وتتعدد الاساطير الكنعانية وتتماثل مع الطقوس المسيحية اليوم "ولا تزال البيضة التي ترتبط بعيد الفصح وقيامة المسيح ترتبط بهذا الطقس الكنعاني القديم، وهي رمز الخلق (...)"(٦) وهل هناك اجمل مما قاله جبران خليل جبران عن الام: "وجه امي، وجه امتي"، لكأنه تعاقد طبيعي بينه وبين الاساطير الكنعانية والرسالة المسيحية.

امية درغام

(١) ترجم هذا الحديث فراس السواح في كتابه "لغز عشتار" عن James M. Robinson, the Nag Hammadi Library Harper and Row San Francisco: 1981.

(٢) "لغز عشتار"، فراس السواح، ص٤٢.

(٣) "لبنان في قيم تاريخه" (العهد الفينيقي)، يوسف الحوراني، ص ٨٥ "دار النهار"، (الطبعة الثانية).

(٤) "لغز عشتار"، فراس السواح، ص٥٥.

(٥) المرجع نفسه، ص٤٣.

(٦) "تاريخ سورية ولبنان وفلسطين"، الدكتور فيليب حتي، ص٢٠٣–٢٠٤ (الطبعة الثانية).

* البعل او آدون (ادونيس بالاغريقية)
** انكي، إله الماء، زوج ننتو.

"تري دينيون" صادرة من الشمال
مطبوعة فرنكوفونية ذات طموح



"تري دينيون" (Trait D'union) مطبوعة اجتماعية ثقافية، في عدد اول أطل من طرابلس ولا ذكر للصدور والمصدرين، ولها مساحتها الرحبة وورقها المصقول للنشاطات الفرنكوفونية، أدبية، شعرية، سينمائية وسياسية. وعلمنا ان وراءها المركز الثقافي الفرنسي واساتذة في الجامعة اللبنانية هنالك.

على الصفحة الاولى والخامسة من هذا العدد الاول حدث ثقافي هو تكريم الشاعر صلاح ستيتية في الاطار الشمالي الحائز الجائزة الفرنكوفونية الكبرى من الاكاديمية الفرنسية في قاعة الرابطة الثقافية في طرابلس.

اثنتا عشرة صفحة ذات قطع فسيح طولا وعرضا يستمتع القارئ بسخاء مواضيعها ومتفرقاتها المعالجة عمقا وبأقلام تنم بتضلع من الادب الصوفي والموسيقى. وتناول كاتب المقال سعيد الولي الموسيقي الفرنسي سيزار فرنك. الى نافذة على المخرج السينمائي كلود سوتيه.

وبقلم جان جبور "الشرق ارض الجمال والصوفية"، وبقلم الدكتورة زهيدة درويش جبور ضوء على الشاعر فؤاد ابي زيد رائد الحداثة.

ونمرة آغا ملك روائية وشاعرة قدمت قصيدة الى الرئيس فرنسوا ميتران.

الى مهرجان للاحداث كان في بيروت وتعريف به.

وجريدة "تري دينيون" (همزة وصل) عرضت على صفحة منها سوق الصاغة في طرابلس. واضافت رحلة من باريس الى طوكيو على الدراجة. الى اخبار طرابلس الاجتماعية والثقافية ماذا قال جان – لوك فيرو مدير المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس، في افتتاحية "تري دينيون".

"يا لها من مغامرة. الصحيفة بين ايدينا. فريق العمل تلهف لالتقاطها، الخبر ما زال نديا. انها مرتعشة، حية. عدد اول، مرحلة اولى وحمى الاسابيع الاخيرة.

كل ذلك بدأ في المركز الثقافي الفرنسي في طرابلس. الاجتماع دار حول وضع الفرنكوفونية في شمال لبنان. فرنكوفونية تجمع بين جميع المذاهب والاماكن الجغرافية.

الصحيفة ستوزع في لبنان بالتأكيد وفي فرنسا وايضا في البلدان الفرنكوفونية او التي لها جذور في فرنسا كاليونان والمغرب وتركيا وبولينيزيا واوستراليا واميركا. فالى اللقاء في العدد المقبل".

رابطة الأساتذة المتفرغين: استنكار وتأجيل

من رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس:

"بعد التشاور مع معظم اعضاء الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وانطلاقا من الاوضاع الخطيرة التي يعيشها الوطن يعلن رئيس الهيئة التنفيذية ما يأتي:

اولا: استنكار الجسم التعليمي في الجامعة اللبنانية للاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة على الشعب اللبناني وارضه. دعوة اللبنانيين لمواجهة الاخطار المحدقة بالتضامن وبوحدة الكلمة والمواقف.

ثانيا: تأجيل انتخابات الرئيس وأمين سر مجلس المندوبين المقرر اجراؤها يوم الاربعاء ١٧ نيسان ١٩٩٦ الى موعد لاحق تحدده الهيئة التنفيذية.

ثالثا: دعوة الهيئة التنفيذية الى الاجتماع الساعة العاشرة قبل ظهر الاربعاء ١٩٩٦/٤/١٧ للبحث في التطورات العامة المستجدة ومتابعة المطالب الى المسؤولين".

اجتماع استثنائي لمكتب المعلمين

دعا مكتب المعلمين الى اجتماع استثنائي الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر الاثنين ١٥ نيسان في مقر نقابة المعلمين في بدارو لبحث سبل دعم النازحين من الجنوب ووضع امكانات المعلمين في تصرفهم.

من المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم
٣ مؤلفات: ديموقراطية، مواطنية، اجتماع

صدر في منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم ثلاثة مؤلفات، في ادارة الدكتور انطوان مسرة، وهي تشتمل على وقائع ندوات وابحاث جماعية في ثلاثة محاور: البناء الديموقراطي، والمواطنية، والسياسات الاجتماعية.

يطرح كتاب "البناء الديموقراطي: الاشكالية والتخطيط للبنان ما بعد الحرب" (بيروت، "المكتبة الشرقية"، ١٩٩٥، ٣٤٠ ص) الاسئلة الآتية: ما هي اشكالية البناء الديموقراطي في لبنان ما بعد الحرب؟ ما هي الابعاد الاقليمية والسياسية والاجتماعية والثقافية في هذا البناء؟ ما هي الاعمال التي تقوم بها مؤسسات المجتمع والتي تصب في توطيد المسار الديموقراطي كشرط أساسي لإرساء السلم الاهلي واستمرارية لبنان كنموذج في ادارة التنوع؟

سعت الندوة الدولية التي عقدتها المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم مع مؤسسة كونراد اديناور، ورعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، الى الاجابة عن هذه الاسئلة. شارك فيها اكثر من مئة من الباحثين والعاملين الميدانيين من مختلف المناطق اللبنانية. عالجوا الموضوع بطريقة متجددة وديناميكية، دون انماط ذهنية سابقة وبخصوصيته اللبنانية، بعقل بارد وقلب حار، وانطلاقاً من القاعدة، اي المواطنين. وسمح اللقاء بتعبئة جهود متفرقة ومتكاملة وصياغة رؤية مستقبلية للبحث والتخطيط.

وجاء في مقدمة كتاب "مواطن الغد: نماذج في الثقافة المدنية" (بيروت، "المكتبة الشرقية"، ١٩٩٥، ٤٩٦ ص): "ليس الكتاب للحفظ او للاملاء على تلامذة، وليس كتاباً مدرسياً يدخل في اطار برنامج رسمي. انه كتاب مصادر يتوجه الى الشباب والى الجمعيات الشبابية والجمعيات الثقافية والمؤسسات التعليمية والثقافية والتدريبية والتأهيلية ووسائل الاعلام والقراء عامة ومن الاعمار الذين هم متعطشون، بعد تجربة أليمة وغنية، الى رؤية متجددة الى قضايا الشأن العام. انه ينظر الى الثقافة المدنية كعملية تربوية انسانية تشمل المؤسسة التعليمية والعائلة ورفاق العمر والبيئة والجمعيات الاهلية ووسائل الاعلام.

"استعمال الكتاب، وكل فصل فيه، متعدد الجوانب. والمطلوب تكييف المضمون والحث على الفكر النقدي والعمل الابداعي. وقد يعمل في المستقبل على تحويل بعض الفصول الى وسائل سمعية بصرية.

"المقياس لتقويم المشروع هو مدى القناعة الذاتية التي يثيرها لدى المستفيدين، اذ يستحيل اليوم بناء ثقافة مدنية تترجم الى سلوك منسجم بواسطة التلقين والحفظ او التعبئة الايديولوجية المنمطة. تعددت اليوم عوامل التنشئة وهي تتنافس في ما بينها بفضل سهولة التواصل الاعلامي الى الدرجة ان الانظمة الكلّية اصبحت عاجزة عملياً عن نشر منطقها واقناع الناس بعقائد لا يشاركون في صياغتها وفهمها ونقدها واغنائها وتطويرها".

الكتاب الثالث بعنوان: "بناء السياسات الاجتماعية في لبنان: الاشكالية والتخطيط" (بيروت، "المكتبة الشرقية"، ١٩٩٦، ٣١٢ ص). جاء في تقديم الكتاب بقلم الدكتور انطوان مسرة: "بناء السياسات الاجتماعية في لبنان اليوم جزء من ورشة لا تقتصر على اعادة تأهيل البنيات التحتية والنمو الاقتصادي، بل تهدف الى تدعيم الديموقراطية والسلام في البلد الصغير.

"تتطلب اشكالية السياسات الاجتماعية مقاربة متجددة تتخطى بعدين تقليديين في مفهوم النمو الاقتصادي ومفهوم دولة العناية. وتنطلق السياسات الاجتماعية من الناس، وخاصة من تلبية حاجات المهمشين والمحتاجين.

"تبرز من ستة اجتماعات عمل عقدتها المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم في بيروت وزحلة والصالحية – صيدا والناعورة – طرابلس الاولويات التالية:

"١. مسألة النزوح الى العاصمة وهي مسألة تهم كل المناطق الاطراف، ظاهرة كلية ترتبط بقضايا، ابرزها تنظيم المجال الجغرافي – الاجتماعي، وتوفير مجالات عمل في المناطق، واعتماد سياسة زراعية وصناعية ومدنية، وتكييف التعليم مع بنى المناطق.

"٢. مسألة السياسات العامة حيث تفترق العلاقة بين المواطن والادارات التي توفر خدمات اجتماعية الى مفهوم الحقوق والى الشفافية والبلوغية.

"٣. مسألة الهيئات الاهلية التي تعنى بالعمل الاجتماعي وهي هيئات فاعلة ولكنها تفتقر الى اطر للتعارف وتبادل الخبرات ولا تسعى غالبا الى ادخال انماطها الايجابية والميدانية الى المجال العام".

شارك في مشروع بناء السياسات الاجتماعية في مرحلته الاستكشافية اكثر من اربع مئة من الباحثين والمقررين والعاملين الميدانيين من كل المناطق اللبنانية. هدف الكتاب مساءلة الناس ورصد الحاجات كي تتأمن مشاركة المجتمع في الخطط الفرعية والعامة في السياسات الاجتماعية والكتاب هو المنطق لوضع هذه الخطط.

وسبق ان صدر في منشورات المؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم: الحق في الذاكرة (بيروت، "المكتبة الشرقية"، ١٩٨٨)، والعبور الى الدولة: من المعاناة الى المواطنية (بيروت، "المكتبة الشرقية"، ١٩٩٢). ويصدر قريباً: الاحزاب والقوى السياسية في لبنان: التزام واستراتيجية سلام وديموقراطية للمستقبل.

البطريرك أسطفان الدويهي كتيّب آخر
نبذة عن الفضائل وشحذ التطويب

"البطريرك اسطفان الدويهي، رفعت على مذابح قلوبنا" كتيب جديد لسمير عقيقي في اشراف الاب العام جورج ابو جودة صدر في منشورات رابطة البطريرك الدويهي الثقافية زغرتا – اهدن. حوى مقدمة من المؤلف حيث نبذة عن حياة الدويهي والواقع البيئي والتاريخي الذي كان فيه. الى فصل عن فضائل الدويهي الالهية الثلاث: الايمان والرجاء والمحبة و"هذه الفضائل الثلاث ساعدت الدويهي ومكنته من تأسيس الاخويات وتشييد الكنائس والاديار واصلاح الرتب الطقسية ونوافير القداس وتأسيس الرهبانيات والدفاع المستميت عن أبناء طائفته ضد جور الحكام وظلمهم رغم الصعاب والمشقات التي كان يتحملها وكان يتقبلها برحابة صدر فكانت اعماله كلها انواراً ساطعة اضاءت على كل من جاء يستنير بها".

ثم حديث عن بقية فضائل الدويهي كالصبر، واللطف وكرم الاخلاق، والوداعة، والعفة، والفطنة/ العدل، والقوة، والقناعة، والفقر، والطاعة والتواضع "وكلها فضائل تحلى بها الدويهي لنشر الايمان المسيحي وتقوية المؤمنين في ايمانهم الى لجوئهم الى بطريركهم في صعابهم لكي يحكم بالعدل فيما بينهم ومنه النعم والفضائل افاضها الروح القدس في البطريرك العظيم فظهرت من خلال اعماله وتعاليمه".

وخاتمة تضمنت اعجاباً وخشوعاً امام قداسة هذا الرجل العظيم الذي شرف مارونيته ومنطقته ولبنانه والكنيسة جمعاء بجليل الاعمال تنبعث منها رائحة القداسة والتضحية ثم تضرع الى الروح القدس كي يلهم المسؤولين عن دعوى التطويب ليحققوا آمال الشعب والابناء في رؤية الله الطوباوية.

والكتيب في ثلاثين صفحة من القطع الصغير توجته على الغلاف صورة كنيسة مار الياس – حلب حيث كان الدويهي الكاهن خطيباً ومعلماً وواعظاً فرد اليعاقبة والنسطوريين والارمن والسريان الى الكنيسة الكاثوليكية واسس مدرسة حلب في ١٦٣٣.

وفي الكتيب نص مرسوم صادر عن بطريركية انطاكية وسائر المشرق المارونية حمل الرقم ٨١٤/٩٥ وفيه اعلانه تأليف لجنة التحقيق في دعوى تطويب البطريرك الدويهي "لما جرى من مستجدات في سير التحقيق وعلى صعيد الاشخاص".

واللجنة على الشكل الآتي:

– المطارنة بولس اميل سعادة، فرنسيس البيسري، بشارة الراعي للاشراف على التحقيق.

– الخوري ميشال الحايك طالباً لدعوى التطويب.

– الخوري ناصر الجميل طالباً معاوناً في لبنان لدعوى التطويب.

– الاب بولس صفير محامياً عن العدل.

الخوري يوسف طوق مسجلاً.

الى رسالة من رابطة البطريرك الدويهي الى البطريرك صفير حول دعوى التطويب وفيها التماس من البطريرك الماروني لاعادة النظر في الترتيبات والتعيينات السابقة في اللجنة المشرفة على دعوى التطويب على كل خير في التجديد، مع اقتراحات لدفع المسيرة.

طوني جبرايل فرنجية

المعرض الدولي للكتاب

من نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والشركة الدولية للمعارض انه "نظرا الى الظروف الاليمة التي تعيشها البلاد من جراء العدوان الاسرائيلي، تقرر تأجيل معرض لبنان الدولي الثاني للكتاب الذي تنظمه نقابة اتحاد الناشرين في لبنان مع وزارة الثقافة والتعليم العالي والشركة الدولية للمعارض في ١٩٩٦/٤/١٦ الى يوم الثلثاء ١٩٩٦/٦/١١ في مركز بيروت للمعارض – ساحة الشهداء".

اللامركزية الادارية في الكتاب

اصدر المركز اللبناني للدراسات كتاب "اللامركزية الادارية في لبنان: الاشكالية والتطبيق"، في ٣٨٢ صفحة من القطع الكبير، طبعة اولى ١٩٩٦.

ويبحث الكتاب في اللامركزية الادارية في لبنان ويهدف الى دراسة التجربة اللبنانية في الادارة العامة، المركزية واللامركزية، والى التعلم من تجارب البلدان الاخرى في هذا المجال سعيا الى اقتراح الوسائل الكفيلة باصلاح بنية الادارة اللامركزية في لبنان واجعلها اكثر كفاية في تأمين الخدمات واكثر استجابة للحاجات واستيعابا للمشاركة والديموقراطية والتنمية المتوازنة.

ساهم في الكتاب مجموعة من الباحثين والاكاديميين والقانونيين اللبنانيين عبر عدد من الدراسات التي تناولت موضوع اللامركزية الادارية من جوانب مختلفة.

يتضمن الكتاب ثمانية فصول موزعة على اقسام ثلاثة، فضلا عن الدراسات التمهيدية والاستنتاجات. محرره فارس ابي صعب.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
طرفة محمد تاج الدين الجندي
زوجة المفتش احمد بسام البزري
ولدها احمد البزري
شقيقها اسامة الجندي
صهرها زياد سلام.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاحد ١٤ نيسان في جامع الشهداء ويوارى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة في المصيطبة شارع بشير جنبلاط خلف تكنة الحلو بناية الذخري الطابق السادس، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.

الآسفون آل البزري والجندي وقوتلي وسلام.

الرئيسة العامة لرهبنة قلبي يسوع ومريم الاقدسين
رئيسة دير البوشرية وسائر الأخوات
وعائلة جرجورة زغيب
ينعون بمزيد من الاسى
الأخت جان تريز زغيب
المنتقلة الى رحمته تعالى في الثالث عشر من شهر نيسان.

تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الاحد في الرابع عشر منه الساعة العاشرة صباحا في معبد بيت السيدة في الحدث – بيروت بولفار كميل شمعون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد سعاد شفيق شحلاوي
ولده فارس وعائلته
ابنته كفى زوجة عمر سلهب وعائلتها
شقيقه حنا عون (رئيس بلدية الفنار) وعائلته
شقيقته نعمة
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
سعد روفايل عون
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاحد ١٤ نيسان في كنيسة سيدة الفنار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد سعاد كريم ابو خالد
بناته منى زوجة الدكتور نقولا سركيس وعائلتها وغادة زوجة نقولا حداد وعائلتها
ولى زوجة ناجي شبلي وعائلتها وجيمان
شقيقه انطوان عرموني وعائلته
شقيقته ليفيت ارملة المرحوم ادمون مجدلاني واولادها
برنار ارملة شقيقه المرحوم الدكتور اسكندر عرموني واولادها

وعموم عائلات عرموني وابو خالد وفرح وسركيس وحداد وشبلي ومجدلاني ويزبك ونصر وعموم العائلات العرمونية ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ميشال توفيق اسكندر عرموني
المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ١٣ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر الاثنين ١٥ منه في كنيسة القديس انطونيوس للروم الارثوذكس في فرن الشباك.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و١٧ منه في منزل الفقيد في الحازمية طريق الشام مفرق شركة كيا ملك بندر.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

رئيس جمعية الشبيبة الخيرية العرمونية واعضاؤها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
ميشال توفيق اسكندر عرموني
المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ١٣ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاثنين ١٥ منه في كنيسة القديس انطونيوس للروم الكاثوليك في فرن الشباك.

زوجة الفقيد يولاند ادوار طرابلسي
ولداه سامي في المهجر وناجي
شقيقته ليندا ارملة المرحوم بشارة جبجي واولادها
اولاد شقيقه المرحوم جوزف وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة ايزابيل كليس وعائلاتهم

وعموم عائلات حداد وطرابلسي وفينان وجبجي وكليس وجميل وثابت ومجدلاني وتيان في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
اوغست جبران حداد
المنتقل الى رحمته تعالى امس السبت ١٣ نيسان.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاحد ١٤ منه في كنيسة سيدة المعونة الدائمة للروم الكاثوليك في فرن الشباك.

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة ويومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه في منزل الفقيد في عين الرمانة شارع الحكمة فوق باتيسري تكيانا بناية اولمبيا الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى في ٩ نيسان المأسوف عليه
المهندس حيدر ابرهيم علي احمد
زوجته كريستين (في بلجيكا)
ولداه كريم وسنا
اشقاؤه المهندس محمد علي احمد والمرحوم كامل علي احمد والمهندس حسين علي احمد
اصهاره المرحوم حسن كامل الصمداني والدكتور زياد نيازي والنائب عماد جابر.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٥ و١٦ و١٧ منه في منزل شقيقه المهندس محمد ابرهيم علي احمد في الرملة البيضاء بناية ضاهر الطابق التاسع للنساء قبل الظهر والرجال بعده.

آل زعيتر وعبد المجيد وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الى الامة العربية والاسلامية المجاهد الكبير والمفكر والمناضل
معالي الاستاذ اكرم عمر زعيتر
والد سري وأيمن
ورزان زوجة حسن حجج
وعروب زوجة خلدون جبري.

الذي انتقل الى الرفيق الاعلى مساء الخميس ١١ نيسان بعد حياة حافلة بالكفاح والنضال من اجل أمته العربية والاسلامية ومن اجل قضيته الكبرى قضية فلسطين الذي افنى معظم عمره مكافحا ومنافحا عنها.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في جبل عمان الدوار الرابع خلف بريد زهران شارع ابو فراس الحمداني.

برقيا: آل زعيتر ص.ب. زهران – عمان ٨١١٦٠١ – فاكس: ٦٩٠١١٦ – ٦ – ٩٦٢

رئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الاسلامي والاعضاء
ينعون الى الأمة العربية والعالم الاسلامي رئيس المركز سابقا، المناضل والمفكر
معالي الاستاذ اكرم زعيتر
نائب رئيس اللجنة الملكية للقدس والامين العام للجنة القدس سابقا

ويتقدمون بأحر التعازي من الامة العربية والعالم الاسلامي وعائلة الراحل الكبير.

ويتقبل رئيس المركز منح الصلح واعضاء مجلس الامناء التعازي بالفقيد في قاعة المركز الثقافي الاسلامي، شارع السادات بناية جردلاق الاربعاء ١٧ نيسان من الساعة الرابعة حتى السابعة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه
جوزف ابرهيم زغيب
والده ابرهيم
والدته جورجيت حداد
اشقاؤه كميل (في المهجر) وجورج وجاكلين

تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٤ و١٥ نيسان في منزل والده في الاشرفية شارع اديب اسحق بناية بولي قبالة مستشفى كرم الطابق السادس.

زوجة الفقيد ندى يوسف سالم
ابنه جورج
بناته ريا زوجة حسن ماجد وولدها وريما زوجة فادي وردة واولادها وجمانة زوجة رائف نجار
شقيقاه ادي وشارل
خالته اليس خوري ارملة المرحوم الياس حمصي

وعموم عائلات حمصي وسالم وخوري وماجد ووردة ونجار وصيدح ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف جورج حمصي
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٤ و١٥ نيسان في منزله في منطقة السيوفي بناية مرداللي (سفريات قربان) الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى مختار بلدة اليمونة
راضي مصطفى شريف
(ابو محمود)

تقبل التعازي في منزله في بلدة اليمونة طوال ايام الاحد والاثنين والثلثاء ١٤ و١٥ و١٦ نيسان وفي منزله في مدينة بعلبك دورس خلف مؤسسة الشيخ موسى يومي الاربعاء والخميس ١٧ و١٨ منه.

انتقل الى رحمته تعالى الخميس ١١ نيسان المأسوف عليه
الشيخ سالم عباس البعيني
زوجته سعاد حسيب البعيني
ولداه الدكتور وليد والمرحوم دريد
بناته هيام زوجة جمجاه البعيني ونجوى زوجة نديم عرنوس ونوال ودعد
شقيقه الشيخ فايز البعيني

تقبل التعازي اليوم الاحد ١٤ منه في منزل شقيق الفقيد الشيخ فايز البعيني في الكحلونية وغدا الاثنين ١٥ منه في دار الطائفة الدرزية في فردان من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر.

الآسفون آل البعيني.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الاحد ١٤ نيسان ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
أمل حيدر زين العابدين
زوجة المهندس محمد رفيق النجار
والدة بشير وزينة وزياد
شقيقة شوقي وفادي زين العابدين
صهرها هاني دبوس.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في منزلها في عين التينة بناية عاشور الطابق الخامس.

الآسفون آل النجار وزين العابدين ودبوس وطبارة والدبس وسنو وعبداوي وطعمة والمرت ودعبول وعرفات وقطان.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم
الدكتور انطوان جوزف قبيطر
تتقدم بالشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم ان بحضورهم شخصيا او من يمثلهم او بارسالهم اكاليل وتبرعات وبرقيات وتخص بالشكر الشخصيات الروحية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والاندية والمستشفيات والجسم الطبي سائلة الله الا يريهم مكروها.

هكذا من الأصل

في ضوء النهار

الاستراهانان الداميان

ينشر الاسرائيليون مظلة الاسترهان النلري من سماء بيروت الى فضاء الجنوب وصولا الى بعلبك، وقت ينشر الاميركيون مظلات الاسترهان السياسي فوق رؤوس الانظمة في الشرق الاوسط والمنظمات الدولية ومنها مجلس الامن وصولا الى دول كثيرة.

وهكذا يتم ارتكاب الجريمة المنظمة وسط صمت نسبي عربي وعالمي، ويقدم "النظام الدولي الجديد "فصلا جديدا من فصول الارهاب المتفوق، مباشرة بعد قمة شرم الشيخ التي انعقدت لوضع وسائل اخضاع اولئك "الوحوش العرب" عن طريق اعتبارهم ارهابيين!

الارهاب المتفوق، على الاقل لان اسرائيل رفعت سقف الاسترهان الى مستوى خطف البلدات والقرى والعواصم، فهل كثيرا اعتبار بيروت وقرى الجنوب الخمسين مجرد رهائن في قبضة الارهاب الاسرائيلي، الذي ينظم له رعاته في واشنطن حفلات التصفيق اعجابا؟

لا ندري مدى اتساع العقول المجروحة في هذه الساعات الى مثل هذا النمط من الكلام الذي لا يقيم الموتى ولا يشفي الاصابات، ولكن اندفاع الآلة العسكرية الاسرائيلية في مسلسل ارهابها الدموي المنظم لا يؤدي الى تساقط الضحايا والشهداء فحسب، بل الى تساقط كل ما قيل ورتب حتى الآن في اطار التسوية والسلام. ففي ظل هذا الاختلال الكبير في القواعد والمفاهيم والتصرفات، لا يمكن الحديث عن الحلول، الا اذا كان "التحالف الاسرائيلي – الاميركي" يريد اقامة توازن لخرق مخيف بين القاتل والقتيل. وهنا يصبح التصفيق للقتلة الذين يصنعون الموت، تصفيقا للقتلى الذين يصنعون هم ايضا الموت بان يموتوا فحسب!

وفي ظل هذا الواقع، هل كثير الافتراض ان السلام الذي يتحدثون عنه هو اقامة ذلك التوازن السادي المرعب بين الحياة والموت؟ وفي ظل ما يجري عسكريا في الجنوب وسياسيا في تل ابيب وواشنطن، يمكن القول ان الحياة هنا صارت تساوي الموت هناك حياة الاسرائيليين المحتلين الهادئة والهانئة في الجليل تساوي تماما موتنا الصاخب في الجنوب او انها تبدأ بموتنا هنا!

واذا كان موت اللبنانيين مجرد فاتورة منطقية في حسابات الاميركيين تُسدد لحياة الاسرائيليين، فهل يحق لنا بعد كل هذا ان نتحدث عن ارضنا والاحتلال وحقنا في استرجاع الجنوب؟

بعد ثلاثة ايام على بداية هذه الحرب الارهابية، يمكن القول ان في وسع الاسرائيليين، وسط هذا الصمت النسبي عربيا ودوليا، ان يوسعوا شريط الاحتلال شمالا، لكنهم بهذا يضيّقون شريط السلام وشريط الحياة ايضا، حيالهم في الدرجة الاولى.

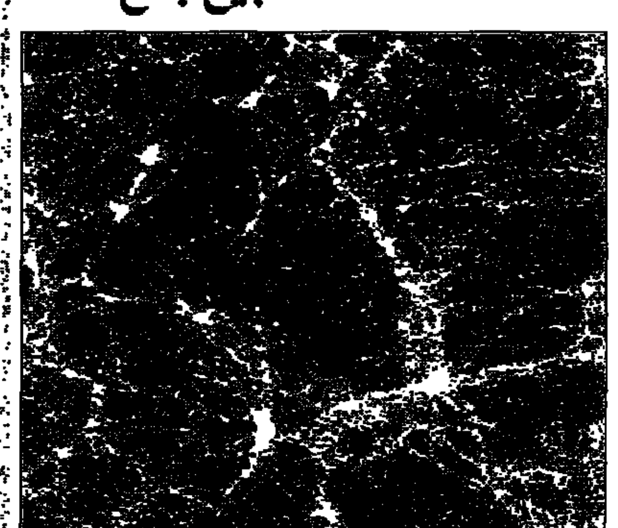
في اي حال لا شيء يوازي "ذكاء" القذائف الاميركية التي يطلقها الاسرائيليون على صدورنا ومنازلنا ويبثون صورها الى العالم على غرار ما فعل الاميركيون في حرب الخليج، الا غباوة السياسة الاميركية التي تصفق للقتلة وقت تتحدث عن السلام والتسويات ووقف الحروب والكراهية.

واذا كان في وسع شمعون بيريس ان يتماهى في القتل من خلال القذائف الموجهة باشعة ليزر موحيا ان في امكان اسرائيل ان تكرر في الجنوب ما فعلته الآلة العسكرية الاميركية في العراق، وان اسرائيل بالتالي هي حارسة المصالح الغربية في هذه المنطقة، فان في وسع بيل كلينتون ان يتباهى في التصفيق للموت الى درجة تفقده كل اهلية لصناعة الحياة في الشرق الاوسط.

واذا كانت صناديق الانتخابات في اسرائيل اليوم واميركا غدا ستقطر دما يهدر في جنوب لبنان، فان الحياة نفسها ستقطر دما في اسرائيل دائما، اما في اميركا فان فضائل الديموقراطية والحرية وقيم الحياة ستظل تتلون بالدم.

راجح الخوري

عندما حدث "بيغ بانغ"



صورة كومبيوتر نتجت من حسابات علماء فلك بريطانيين وكنديين والمان اشتغلوا لمعرفة ماذا يحصل لمنطقة من الكون اكبر ٢٠ الف مرة من حجم مجرة درب التبانة مع تغيير بسيط في الطاقة بأقل من ثانية. ويعتقدون ان هذا ما حصل لدى الانفجار الكبير "بيغ بانغ" في بدء التكوين عندما بدأت المادة تتجمع في نجوم ومجرات، وسط امكنة شاسعة وخالية في الفضاء الواسع.

(أ ب تيليفونو)

هابل، التلسكوب الفضائي، يقوم بالمهمّات غيّر الرؤية الى الكواكب وأحوالها

التلسكوب الفضائي هابل جعل اراء الفلكيين تتحول تجاه المجموعة الشمسية ومكنهم من رؤية كواكب اخرى تتطور.

وعند اطلاق هابل في الفضاء تعرض لانتقادات على "قصر نظره"، ثم نجح خبراء في اصلاح بعده البوري بحيث اصبح اكثر تركيزا ووضوحا واتاح رؤية مذهلة للكون والكواكب.

وتقول هايدي هامل عالمة الفلك المرموقة انه على المثال غير نبتون من بقعة والمريخ اصبح اكثر برودة واورانوس الرمادي يثير مزيدا من الاهتمام.

وفي مؤتمر عقد في ليفربول يوم الثلثاء الماضي ضم ٤٠٠ عالم فلكي من دول العالم قالت هامل كبيرة الفلكيين في قسم الارض والفضاء والكواكب لمعهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا انهم يستطيعون معرفة المزيد عن الكون بفضل هابل.

قالت، "نحن نتعلم حقائق اساسية جديدة عن المجموعة الشمسية وما يجرى فيها لم نكن نستطيع معرفته قبل هابل. المهم ان هابل فوق الغلاف الجوي للارض، انه هذا الغلاف الذي كان يشوه الصور، هابل له امكانات فريدة لا يستطيعها اي مرصد ارضي".

وقالت ان المريخ مثال واضح لذلك، اصبح اكثر برودة وغلافه الجوي تغير ايضا. وان هذه الظاهرة لها مثيل على كوكب الارض اذ "عندما تصبح الارض اكثر برودة تتكثف المياه وهذا حدث في المريخ ايضا".

ويستطيع علماء استخدام هذه المعلومة لمعرفة الاكثر عن تطور الغلاف الجوي للارض وارتفاع درجة حرارتها. قالت، "نحن في حاجة الى فهم التغييرات الطبيعية قبل ان نتعرف تغييرات احدثها الانسان".

واظهرت صور التقطتها المركبة الفضائية "فويجر" لزحل انه كوكب غير واضح المعالم، "ولكن الصور التي التقطها هابل تظهر انه كوكب عاصف".

وعام ١٨٧٠ افاد فلكيون ان هناك حلقات في اورانوس وفي ١٨٩٦ ثبت انها صور معتمة غير اضحة وتوقف الفلكيون عن النظر الى اورانوس لانهم اعتقدوا ان ليس به سحب او معالم اخرى تثير الاهتمام.

ويدور اورانوس حول الشمس مرة كل ٨٤,٧ سنة مقارنة مع سنة واحدة للارض، ولذلك يحدث منتصف صيف اورانوس كل ٨٥ عاما. وقالت هامل انها تعتقد ان سطح هذا الكوكب اصبح اكثر حرارة من اشعة الشمس.

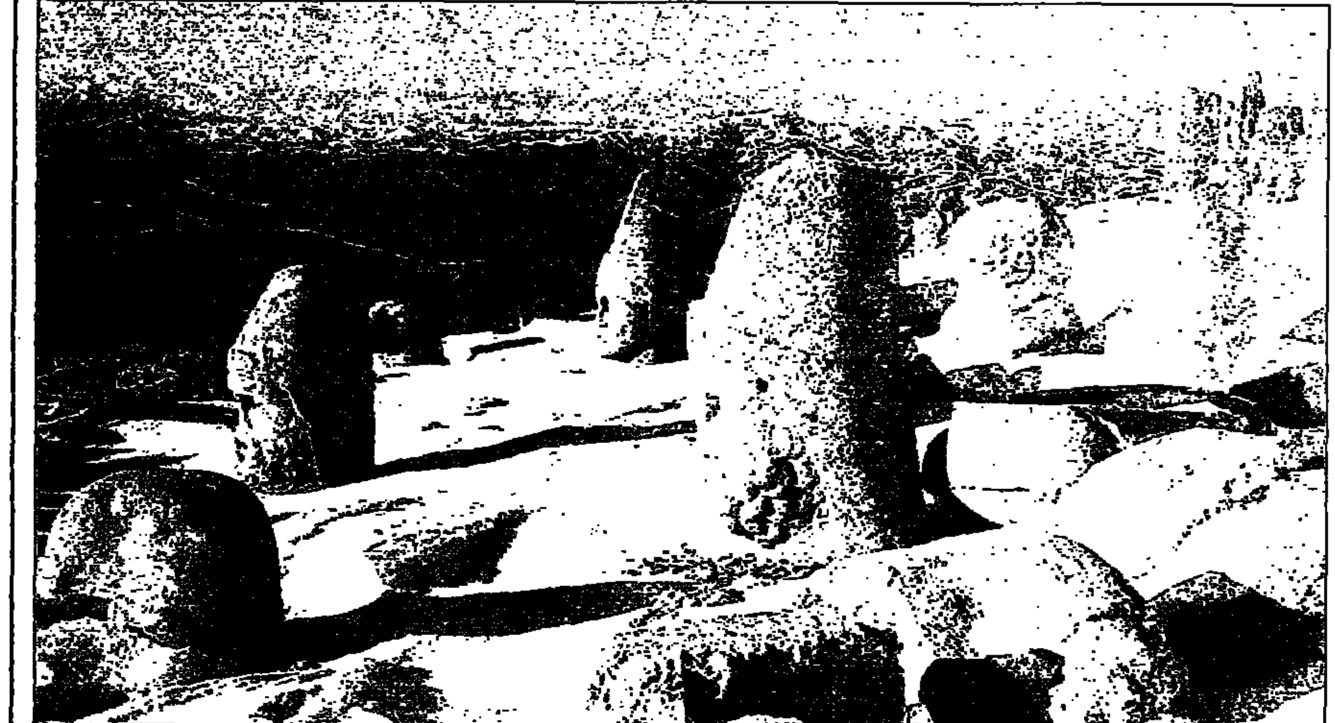
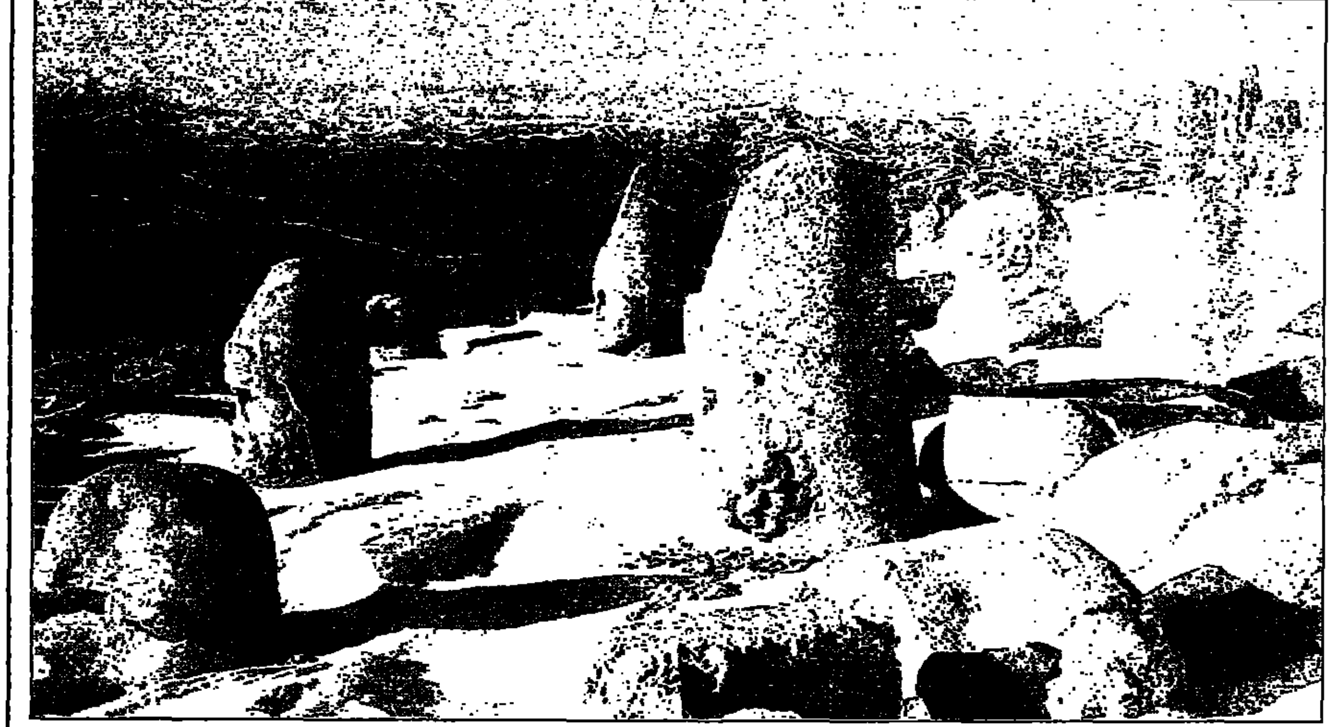
ويذكر ان "فويجر" حلقت قرب اورانوس في نهاية الثمانينات ولم تر الكثير حتى الصورة التي نشرتها وكالة الطيران والفضاء الاميركية ناسا لم تكن واضحة. اما هابل فوجه عدسته الى اورانوس واكتشف سحبا وحلقات. قالت هامل ان اورانوس يتغير "واعتقد انه بدأ يبدو مثل نبتون".

وهابل بعد اطلاقه في عام ١٩٩٠ فاجأ الفلكيين برصد تغييرات مذهلة على سطح نبتون الذي يتغير كما يغير النمر بقع جلده المرقط.

وحثت هامل العلماء على استمرار رصد الكواكب وتسجيل ملاحظاتهم لان مجرد اطلاق تلسكوب في الفضاء لا يكفي: "عليكم الاستمرار في النظر في الفضاء".

ماغي فوكس
(رويتر)

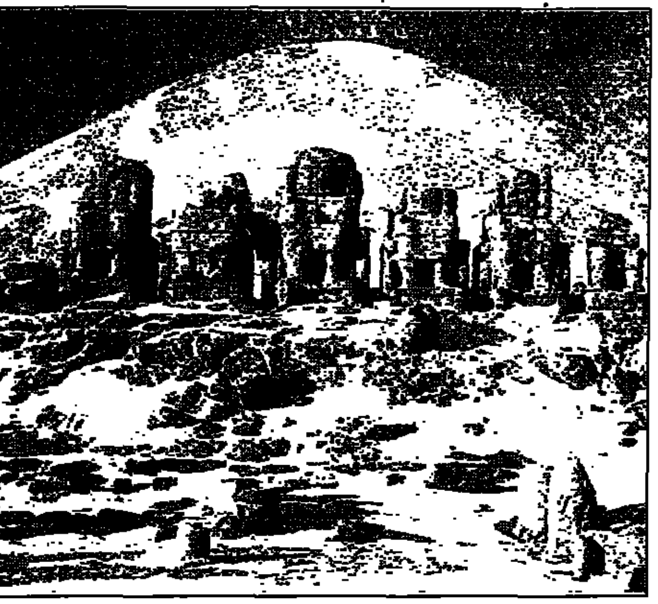
صعوداً الى القبر الغامض والسري هناك في بلاد الملوك المجوس

على سطح قمة نمروت داغ رؤوس الآلهة تستريح بين الثلج.



الفن اغريقي والتاج تاج المجوس الفرس.



حراس الضريح في تلة مصطنعة رفعت لحراسة رفات الملك انطيوخوس الاول.

على قمة جبل كردي، بعيدا عن مواقع الاشتباكات برغم ان الحروب لا تبدو نائية جدا عنها، هناك، تماثيل لآلهة وللمجوس تسهر استمرارا على ضريح منسي لاحد ورثة الاسكندر الكبير.

في مجلة "لو فيغارو ماغازين" الفرنسية صور ومعلومات وافية عن هذا الموقع حيث قامت بعثة متخصصة بزيارته وتفقد موجوداته الاثرية التي ترقى الى ٢٠٠٠ سنة مضت.

١ – جغرافية الموقع

الثلج يتساقط غزيرا والدابات تتقدم بصعوبة. والحصى عند الممر المشقوق بين الصخور الشاهقة تسقط نحو المنحدرات. والهواء صقيعي. ثم كما في عالم السحر تطل المناظر التي تعلو الغيوم وهي على الفي متر فوق سطح البحر. السماء زرقاء. وتماثيل الآلهة الوثنية المبعثرة مغطاة بقشرة من الثلج وحولها السكون والوحشة. انها على الحدود الكردية التركية. والرؤوس الضخمة تظهر بين كتل الثلج لزوس الذي هو الاله الفارسي اودوماسديس، وابولون – ميثراء ميراقليس – آرتانيلس، تيشيه آلهة الثروة. الرؤوس يونانية المدرسة تحمل تيجانا فارسية، ويستمر التلاقي العجائبي بين الاسكندر وزرادشت.

٢ – كيف وصلت الحضارة

القمة هي نمروت داغ تنأى وتعلو فوق الوديان حيث تجري روافد نهر الفرات، ايضا بمعزل عن اصوات الحرب التي تدور بين الاتراك وطلاب الاستقلالية الكردية. تقع المنطقة تحت سيطرة الادارة العسكرية ولكن يبدو ان الموقع لم ينل اي التفاتة او زيارة من المقاتلين او الجنود على حد سواء. والبعثة في طريقها الى الموقع التقت في منحدر بعض المقاتلين الاكراد، والدليل الكردي طمأن اعضاءها واقنعها ان هؤلاء المقاتلين المسلحين بالكلاشنيكوف هم في رحلة صيد للحمام البري فقط.

اوصل الاسكندر الحضارة حتى هذا الموقع المرتفع. وايضا القائد العسكري كزينوفون وجنوده العشرة الاف الذين اشتبكوا مع السكان المحليين الذين سماهم الكاردوك ووصفهم في "الاناباز" ويطلق عليهم حاليا اسم الاكراد. فالاغريق ولا شك هم المسؤولون غير المباشرين عن هذا النصب الغريب. انه ضريح وهيكل في آن واحد شيد على قمة جبل يصعب الوصول اليه وكانت احاطته بثلاثة سطوح ومن جهة الشرق خمسة تماثيل ضخمة جلوسا ولها اشكال حيوانية للنسر والاسد. وهذه التماثيل بترت رؤوسها وتدحرجت على الارض، هادئة في مكانها الجديد تنظر الى من يتجرأ ويخاطر لمشاهدتها.

٣ – الضريح يحتوي الرفات

على ظهر احد التماثيل حفرت هذه الكلمات، "عندما قررت على مقربة من العروش السماوية وعلى اسس يصعب مرور الدهور والقضاء عليها، تشييد هذا القبر المقدس حيث جسدي بعد ان يشيخ وسط البركات، سينام نومه الابدي، منفصلا عن روحه المتعبدة التي تطير نحو المناطق السماوية نحو نوس اودوماسدية".

كاتب هذه السطور هو الملك انطيوخوس الاول ملك كوماجين، اعتلى العرش وحكم من ٩٨ الى ٣١ قبل الميلاد المنطقة الجنوبية الشرقية من الاناضول. والمؤرخون الرومان دونوا انه تعاطى مع بومبي عام ٦٤ وان هذا اعترف به ملكا على كوماجين. وانطيوخوس هذا من سلالة الاسكندر الكبير من طريق والدته ومن داريوس ملك الملوك من طريق والده. وعلى السطح الغربي نقيشة غامضة، يبدو اسد يمشي وحوله ٢٢ كوكبا و٣ الى ١٦ شعاعا و١٩ الى ٨ اشعة، وتحت الكواكب باللغة اليونانية: جوبيتر، المريخ وعطارد ويبدو ان النقيشة تمثل خارطة للسماء وتحمل تاريخ ٧ تموز ٦٢ او ٦١ قد يكون هنا بدء العمل في الضريح – الهيكل، لان المازديين علماء في الفلك وايضا منجمون. ومن هنا، من هذه الممالك الجبلية، وعلى الحدود الاناضولية وبعد بضع سنوات من موت انطيوخوس، خرج ملوك المجوس من مملكتهم خلف نجمة، قاصدين بيت لحم. وفي نمروت داغ، عندما يأتي المساء، تلمع النجوم وسط السماء البلردة، انها ليلة الغطاس ليلة الملوك.

٤ – التنقيب

عمر الموقع اكثر من الفي سنة، ولم يتم اكتشافه الا منذ عصر واحد. علم ١٨٨١ اكتشفه عالم المالني وعرّف العالم اليه. ومنذ هذا الوقت تروح التنقيبات تتجدد، وتسرق بعض محتوياته.

وحتى بعض علماء الآثار استعملوا الديناميت للغور في عمق الارض والبحث عن غرفة مأتمية.

والضريح استلزم ٦٠٠ الف طن من الحجارة المشقوعة بعضها فوق بعضها الى ٧٥ مترا ارتفاعا وهي تحمي رقاد انطيوخوس وتحرسه وتحفظ اسراره.

ومنذ علم ١٩٨٩ تقوم بعثة البروفسور سانسر سلهين من جامعة انطليا بالتنقيب والتفتيش حتى نجحت في ايجاد تجاويف في الصخور قد تكون الغرف المأتمية حيث رفات الملك مطمور تحت ركام من ٢٠٠ متر مكعب من الحجارة.

▪ اعداد لور غريب

نهضة عرق بائد



تقرأ الطفلة شايان لامبارد (٥ اعوام) في كتاب عن تاريخ اجدادها في ولاية تاسمانيا، الجزيرة الاوسترالية. وهي واحدة من ٢٤ تلميذا وتلميذة يدرسون في المدرسة الوحيدة السكان التسمانيين الاصليين، وهم يعتبرون منتمين الى عرق بائد.

والمدرسة جزء من نهضة ثقافية في الجزيرة حيث ماتت آخر قبيلة اصلية قبل اكثر من قرن.

(رويتر تيليفوتو)

حشرة متحجّرة واضحة منذ ملايين

بقايا متحجرة من حشرة – آكلة يعتقد علماء الاحاثة ان عمرها بين ١٨ و٢٩ مليون سنة، وتتألف من قفص صدري جزئي وفقرات ظهر داخل مادة صمغية عثر عليها في بلدة لا توكا في جمهورية الدومينيكان. ويقول علماء في المتحف الطبيعي في نيويورك انها اول عظام لحيوان ثديي يتم اكتشافه واضح المعالم من شجرة متحجرة.

(أ ب تيليفوتو)

من قرية متواضعة إنسان وكلمة

في مثل هذه الايام من كل سنة، اي في اسبوع آلام المسيح وعيد الفصح لدى الطوائف الغربية او الشرقية في انحاء العالم، تنشر المجلات العالمية وتقدم محطات التلفزيون موضوعا عن انسان كان يدعى يسوع ولد قبل ٢٠٠٠ سنة تقريبا في قرية متواضعة تدعى بيت لحم زمن احصاء السكان في الامبراطورية الرومانية، امه مريم ووالده بالتبني يوسف النجار، عاش في الناصرة من اعمال فلسطين واشتغل بالنجارة، وذاع صيته لاقوال اطلقها واعاجيب اتاها في الفترة بين الثلاثين والثالثة والثلاثين من عمره في انحاء الجليل من شمال فلسطين وجنوب لبنان، نزولا من بحيرة طبريا الى المنطقة المحيطة بنهر الاردن والبحر الميت حتى اورشليم، المدينة – القبلة، وصلب هناك بعد محاكمة سريعة له من سلطات يهودية وامر بتنفيذ حكم الاعدام الحاكم الروماني بيلاطس البنطي.

اذا كانت وسائل الاعلام وادارات الافلام السينمائية تهتم بعرض كل ما له علاقة بقصة حياة المسيح وموته وقيامته، وقصص تلاميذه واتباعه وحكايات متنوعة عن المسيحية، مرة في السنة، فان علماء ومؤرخين وبحاثة في انحاء العالم يواصلون اعمالهم على مدار السنة درسا واعادة درس لهذه المحطة – المفصل في تاريخ البشرية التي قلبت كل المقاييس.

في الولايات المتحدة وحدها ٤٨٠٠ باحث متخصص بدراسة الكتاب المقدس والاناجيل. بينهم مجموعة من ٧٧ شخصا يلتقون مرتين في السنة منذ ١٩٨٥ في امكنة يحددونها سلفا، لمراجعة ما توصل اليه بحث كل فرد منهم، والتصويت على ما يعتقدون انه حقيقة تاريخية في الاناجيل، وعلى اقوال ليسوع هم متأكدون انها صدرت من فمه، وعزل ما يعتقدون من اقوال وافعال غير صحيحة اضيفت في مراحل معينة ولاسباب يفسرونها ايضا.

ومن الكتب التي تتناول قصة الايام الاخيرة المسيح بنظرة حديثة، دراسة موسعة لرجل دين كاثوليكي اميركي يدعى الاب ريموند براون بعنوان "موت المسيح" نشرها العام الماضي، خلاصة ٢٠ سنة امضاها منكبا على موسوعات وابحاث مسيحية ويهودية بلغات قديمة وحديثة، وجاء كتابه من ١٦٠٨ صفحات عرضا جديدا مذهلا لمشاهد الايام الاخيرة ليسوع وما يظن ان الانجيليين ارادوا قوله في كل مشهد.

وهو يؤكد، مع غيره من المؤرخين، ان حياة يسوع حقيقة تاريخية. علّم وشغل، وحاكمته سلطات يهودية، ونفذت حكم الاعدام صلب السلطات الرومانية في زمن غير محدد تماما بين ٣٠ و٣٣.

ابعد من ذلك يستمر الموضوع للمناقشة لدى لاهوتيين او علماء تاريخ واجتماع او بحاثة من مختلف الملل. والاسئلة التي تتوالى لديهم عادة: من كان مسؤولا مباشرة عن موت يسوع؟ وما هو الجرم الفعلي الذي اقترفه؟

ومن هم الانجيليون الاربعة الذين كتبوا احداثا في مرحلة سبقت كتاباتهم ما بين ٣٥ و٧٠ سنة؟

والسؤال الحقيقي الذي تطرحه هنا: ما الذي غيّر رجالا اميين غالبهم صيادو سمك من مذعورين تطاردهم السلطات، محبطين من النهاية التي وصل اليها معلمهم وكانوا يعتقدون انه سيترأس الملك على الارض (برغم كل اقواله لهم عن ملكوت السماء)، الى جبابرة في نقل امبراطورية من حال الى حال لا بالسيف بل بمحض الكلمة؟

ماذا حصل حتى تحولت حفنة من الرجال الضعفاء الخائفين، النافين كل علاقة لهم بشخص يدعى يسوع، ومنهم طبعا اقرب المقربين اليه التلميذ بطرس الذي انكر معرفته بيسوع ثلاث مرات قبل صياح الديك، من خراف تبددت بعد ضرب راعيها الى اسود تواجه الاسود بلا تراجع؟

كانوا قبل موته يتنافسون من سيجلس الى يمينه ومن سيجلس الى يساره عندما يستوي على كرسي الملك في العاصمة اورشليم. وربما يهوذا الذي سلمه وعد نفسه بوزارة المال بمفهوم ذلك الزمن، وصدم في الساعات الاخيرة بان ما يهدف اليه يسوع هو غير كل توقعاته، ثم ان معلمهم رفع على صليب خشبي وكان يقال "ملعون كل من علق على خشبة".

لان معلمهم انتهى ملعونا على خشبة، وهم انتهوا داخل اقبية وعليّات وامكنة يصعب للسلطات العثور فيها عليهم.

ما الذي اوقفهم على اقدامهم مجددا؟ وما الذي جعل يهوديا فريسياً قائد مئة لدى الرومان يطارد اتباع يسوع، هو بولس الرسول، يتحول في لحظة الى اشد اتباع المسيح ايمانا ويكتب رسائل "الى الامم" يدعوهم فيها الى المسيحية؟

المؤمن يعرف ان القوة الجديدة أتت من يسوع نفسه القائم من بين الاموات والذي ظهر لكثيرين مثبتا قيامته.

ومهما كان الاختلاف حول صحة اقوال يسوع وحياته ومماته وقيامته، فان البحاثة يتوقفون عند المسألة: كيف كبرت هذه الديانة من بداية بسيطة جدا وعلى ايدي بسطاء الى دين عظيم كالذي يعرفه العالم اليوم؟

هنا يقف مدهوشا الممعن في التفكير والبحث المنطقي، غير مدرك ان يسوع نفسه قال: اخفيتها عن الحكماء واظهرتها للبسطاء، ويستمر.

مي ضاهر يعقوب

براندو القائل ان هوليوود يهودية يعتذر ولم يتمالك فبكى

لوس انجلس – رويتر – انهار الممثل مارلون براندو الذي فجر عاصفة من الانتقادات لقوله ان اليهود يديرون هوليوود وبكى عندما التقى الجمعة مع زعماء اليهود ليعتذر لهم عن التصريحات التي ادلى بها خلال مقابلة تلفزيونية.

ورد الممثل الغضب من تصريحاته الى سوء فهم، لطبيعة برامج الاحاديث في التلفزيونات التجارية، وقال في بيان انه سيفسرها في مقال صحافي وفي برامج تلفزيونية اخرى.

وقال الحاخام مارفين هير عن براندو الذي جالسه ثلاث ساعات صباح الجمعة: "لم يستطع تمالك نفسه الا بعد ٣٠ و٤٥ ثانية. السيد براندو انهار وبكى، لكي يثبت تأثره للوي واسيرمان والاشخاص الآخرين الذين يحبهم". مشيرا الى واسيرمان الرئيس الفخري لشركة "ام سي أي" وهي الشركة الام "لـ"يونيفرسال بيكتشر".

وابدى واسيرمان اسفه لتصريحات براندو الاسبوع الماضي ودافع عنه بكونه صديقا لليهود.

وكان براندو قال في برنامج في شبكة "سي أن أن" يوم الجمعة الاسبق انه غاضب من بعض مخرجي الافلام اليهود لعدم اظهارهم شعورا اكبر في تصويرهم جماعات الاقليات بأسلوب سلبي وقت لا يظهرون اليهود بهذا الاسلوب.

وقال ان "اليهود يديرون هوليوود. ان اليهود يملكونها، ويجب ان يكون لديهم شعور اكبر نحو قضية الشعوب التي تعاني".

بول البقر يمكن أن يشفيها من بومباي: وصفة للجنون قديمة

نيودلهي – رويتر – صرح طبيب هندي امس انه ممكن انقاذ الماشية البريطانية المصابة بمرض جنون البقر اذا شربت من بولها.

انه الطبيب جي. كي. ثاكار رئيس مؤسسة ماء الحياة ومقرها بومباي، قال ان ملايين الناس في انحاء العالم عالجوا انفسهم من امراض بشرب البول وهو علاج قديم.

وقال ثاكار في بيان: "انا واثق تماما ان تلك الابقار يمكن ان تشفى من هذا المرض المميت عبر سقيها من بولها".

واجتاحت بريطانيا مخاوف من مرض جنون البقر منذ اعلنت الحكومة البريطانية الشهر الماضي انه قد تكون صلة بين مرض بوفاين سبونغيفورم انكيفالوبائي (جنون البقر) ومرض مميت مماثل له يصيب الانسان هو كروتسفيلد جيكوب.

ودفع هذا الاعلان الاتحاد الاوروبي الى فرض حظر شامل على صادرات لحوم الابقار البريطانية ومنتجاتها.

وفي شباط الماضي نظم ثاكار مؤتمرا عن العلاج بالبول حضره نحو ٦٠٠ عالم وباحث ومتخصص بالعلاج الطبيعي.

وقال العديد من المتحدثين في المؤتمر انه يمكن استعمال البول لعلاج الامراض المستعصية ومنها السرطان وحتى التخفيف من اعراض مرض نقص المناعة المكتسب "الايدز". وسخر اطباء من هذه الاقوال. اضاف ثاكار ان جسم اي حيوان او انسان مريض ينتج اجساما مضادة لمكافحة المرض المصاب به. ويمكن "اعادة استخدام" الكميات الزائدة من الاجسام المضادة التي تخرج في البول لزيادة مناعة الانسان. وان اقتراحه قد ينقذ حياة الاف الابقار التي تواجه موتا محققا.

و"يمكن جمع بولها واعداده للشرب بصب البول نفسه في فمها من خلال دورق ضيق الفوهة" وهذا العلاج يجب ان يجرب على بضع مئات من الابقار التي يجب الا تتناول الا الماء والبول لمدة اسبوع.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري عرضت منظمة هندوسية في الهند توفير ملاذ للابقار البريطانية المهددة بالاعدام من هذا المرض.

وقالت المنظمة وتدعى المجلس الهندوسي العالمي انها ابلغت الى ممثليها في لندن بناء ملاذ "للابقار المشردة" والابقار المصابة بالمرض.

النهار — مؤسسها ١٩٣٣ — المدير المسؤول — رئيس التحرير — الادارة والتحرير — دار التعاونية الصحفية — تصدر عن النهار ش.م.ل. — جبران تويني — جوزف نصير — أنسي الحاج — شارع مصرف لبنان – ص.ب ٢٢٦-١١